شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

صفة الصفوة (ج٣)

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة فاضل أحمد كوبريلي بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفة

الجزء الثالث من صفوة الصفوه

للامام ابى الفرج عبد

الرحمن بن الجوزي

رضي الله

عنه

اهدى لنا
دولتلي

٢٤١

تشرف في ملك الحقير ابو القاسم احمد بن نعمان باشا
الوزير الأعظم السابق الشهير بكبريلي زاده
انا لله الى ما اراده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

بشر بن الحارث الحافي

وكنيته ابو نصر ولد في سنة خمس
ومايه ٥ قال ايوب العطار قال لي بشر بن الحارث احدثك عن بلدوا اموى
بينا انا امشي اذ رايت قرطاسا ملقى على وجه الارض فيه اسم الله عز وجل فاخذته
الى النهر فغسلته وكنت لا املك الا درهما فاشتريت به سمكا وشويته
واشتريت باربعة دوانيق مسكا وبدانق ماورد وجعلت اتتبع اثر الله
والطيبه ثم رجعت الى منزلي فنمت فاتاني آت في منامي فقال يا بشر
كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك كما طهرته لاطهرن قلبك ٥ محمد بن بشار
قال سمعت بشر بن الحارث يقول انا لله عشت الى زماننا لم اعمل فيما
لم يسلم لي دينه ٥ عن الحسين بن محمد البغدادي يقول سمعت بشر بن
الحارث فقعدت معه مليا فما زادني على كلمة قال ما اتقى الله من احب
الشهرة ٥ عن احمد بن نصر يقول كنا نعود فاقام بشر بن الحارث نفسه
مجا الثالث فقام فدخل ٥ عن احمد بن الفتح قال سمعت بشرا يقول بعث الي
عاصم بن علي بابي بكر بن القصار فقال يا ابا نصر ان ابا الحسين يقرا عليك السلام
ويقول قد اشتد شوقي اليك حتى لقد كدت ان ابتليك من غير اذن فعليك
كراهيتك لمجي الرجال فان رايت ان تاذن لي فاتيك لاسلم عليك وعلى
ان شفعني بروئيتك قال لي فقلت له قد فهمت رسالة الشيخ فالى
فابلغه مني السلام وقله وقل له لا تاتني فان مجيئك الي شهرة علي وعليك
٥ ابو حفص عمر بن موسى قال سمعت بشر بن الحارث يقول لقد شهرني

زين في الدنيا في الدنيا فليته لا يفضحني في القيامة ما اقبح بمثلي بطن بي
ظن وانا على خلافه انما ينبغي لي ان اكون مما يظن بي اني اكره الموت
ولا يحسن الموت الا مريب فلولا اني مريب لاي شيء اكره الموت ٥ احمد
قال سمعت بشر بن الحارث يقول غنيمة امن غفلة الناس
عنه واخفاء امانه عنهم ٥ عن زرنق الدلال يقول سمعت بشر بن الحا
يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فربما سترت علي ما
تكره قال ثم التفت الي فقال لي يا اخي بادر بادر فان ساعات الليل وا
لنهار
تنهب الاعمار ٥ محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث
يقول يوم مات اخته ان العبد اذا قصر في طاعة الله سلبه مرير نفسه ٥
لقي بشر بن الحارث رجل سكران فجعل يقبله ويقول يا سيدي يا ابا نصر
ولا يدفعه بشر عن نفسه فلما ولى تغرغرت عينا بشر وقال رجل احب
رجلا على خير توهمه لعل المحب قد نجى والمحبوب لا يدري ما حاله ٥ علي
بن عمر القرويني قال قرات على يوسف بن عمر قلت له قرئ عليك ابو بكر
احمد بن سلمان وانت تسمع قيل له حدثكم محمد بن جعفر قال رجل قال
رايت بشرا واقفا على اصحاب الفاكهة فجعل ينظر فقلت يا ابا نصر
اتشتهي من هذا شيئا قال لا ولكن نظرت في هذا اذا كان يطعم
هذا من يعصيه فكيف من يطيعه ٥ ابو بكر المروذي قال سمعت بعض
القطانين يقول اهدي الى استاذي رطبا وكان بشر يقبل في ايامنا
في الشتاء فقال استاذي يا ابا نصر هذا من اي وجه طيب فان رايت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان ناكل قال فجعل يمسه بيده ثم ضرب بيده الى جبينه وقال ينبغي ان نستحي
من الله انا عند الناس يأكل هذا واكله في السر ثنا عن ابي حفص بن اخت بشر
يقول قال بشر ما شبعت منذ خمسين سنه ثنا عن قرابة بشر بن الحارث
يقول قدم بشر ابن الحارث من عباد ان ليلا او قال من سفر وهو متزر بحصير
عن يحيى بن عثمان يقول كان لبشر بن الحارث في كل يوم رغيف قال وقال
لي بشر كان لي سنور فكنت اذا وضعت طعامي بين يدي فعلتها به
عيني فاكل وادمي اليها قال فقلت البكاء عن ناكلين قوتة عن ابي بكر
بن عثمان قال سمعت بشر بن الحارث يقول اني لا استحي من الله ان اعصيه
سنه ما صفى لي درهمه ثنا عن ابي عمران الوركاني يقول الخوف ان ارى بشر
فقالت له اخته يا اخي قد تخرق ازارك وهذا البرد فلو حبيت بقطن حتى
اغزل لك وكان يجي بالاستار بن والثلاثة فان فقلت له ان الغزل قد
اجتمع اولا تسلم انا ازارك فقال لها هاتيه قالت فاخرجته اليه فوزنه
واخرج الواحد وجعل يشبب الاسانين فلما راها قد زادت فيه قال
كما افسدتيه فخذيه ثنا عن ابي نصر التمار قال يوم مات بشر يقول لولا ان
بشرا قد مات ما حدثت بهذا انا بني ليله فقلت يا ابا نصر الحمد لله
الذي جاءك جاءنا فظن من خراسان فعزلته لابنه وباعته لفلان واشتريت
به لحما واشياء على ان افطر عليه فالحمد لله الذي جاءك فقال يا ابا نصر
لا تكثر علي فلو اكلت عند احد من اهل الدنيا اكلت عندك ثم قال اني
لا استحي الباذنجان منذ ثلاثين عاما قلت فان فيها باذنجان قال

حتى

حتى يصفو الى حبة الباذنجان من اين هي ثنا ابرهيم بن هاشم قال سمعت
بشر بن الحارث يقول اني لا استحي بشوا ورقا فما منذ خمسين سنه ما صفى
لي درهمه قال عمر بن اخت بشر سمعت خالي بشر يقول لامي توفي وجع
وجع اصري تضرب علي فقالت له امي انا دن لي اعمل لك فليل حسا
بكف دقيق عندي تحسّاه يوم جوعك فقال لها وجعك اخاف ان يقول
لي من اين لك هذا الدقيق فلا ادري اي شي اقول له فبلت امي وبكا معها
وبكيت معهم قال عمرو ورأت ليله ما به من شدة الجوع وجعل
ينفس تنفسا ضعيفا فقالت له امي يا اخي ليت امك لم تلدني فقد
والله انقطع كبدي مما اري بك فسمعته يقول لها وانا فليت امك
لم تلدني فاذ قد ولدتني لم تدر ثدي على قال عمرو وكانت امي تبكي عليه
الليل والنهار ثنا علي بن عمر القزويني قال قرأت على ابي سفيان بن عمر فلت
له حدثكم ابو عيسى السمسار متصلا بعبد الله بن حسن قال قال
رجل لبشر ما لي اراك مغموما قال ما لي لا اكون مغموما وانا رجل مطلوب
ثنا ابو الحسين بن احمد بن محمد الوعظ اني قال سمعت ابي يحكي عن بشر
انه قال ربما رفعت يدي في الدعا فاردها او قال فاسبلها اقول انما
يفعل هذا من له عنده وجه ثنا احمد بن محمد المرعشي قال ذكر بعض
الشيوخ عن الفتح بن شرف قال كنت جالسا عند بشر اذ جاءه فساله
عن مسالة فاطرق ملبا ثم رفع راسه ثم اطرق ثم رفع راسه ثم قال
اللهم انك تعلم اني اخاف ان اتكلم اللهم انك تعلم اني اخاف ان اسكت

اللهم انك اني اخاف ان تاخذني فيما بين السلوب والكلام ه عن زبده اخت
بشر بن الحارث تقول دخل بشر على ليله من الليالي فوضع احدى رجليه داخل
الدار والاخرى خارج وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما قلت له فيما كنت
تفكرت طول ليلتك فقال تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي
وبشر المجوسي ونفسي واسمي بشر فقلت ما الذي ينبغي منك حتى خصك
فتفكرت في تفضله علي وحمدته على ان جعلني من خاصته والبسني لباس
اجابته سا احمد بن نصر قال سمعت بشرا يقول يا ماذبي ليت لا يكون حظي
من الله هذا الذي يقول الناس بشر بشر ورايت اشفار عينيه قد
ذهبت من البكاء سا الحسن بن عمر قال سمعت بشر بن الحارث يقول لو
علمت ان رضاه ان اشد بي رجلي حجرا ثم القي نفسي في البحر لفعلت سا عياش
بن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث احب ان احلوا معك فقال اذا شئت
فبكرت يوما فراينه قد دخل قبه فصلى فيها اربع ركعات لا احسن ان
اصلي مثلها فسمعته يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان
الذل احب الي من الشرف اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الي من
الغنى اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوثر على حبك شيئا فلما سمعته
اخذني الشهيق والبكاء فلما سمعني قال انك تعلم اني لو اعلم ان هناهذا
هاهنا لم اتم ه عن احمد بن حنبل يقول والله ان بين الحق كم رجلا ما هو
عندي بدون عامر بن عبيد يعني بشر بن الحارث ه وسئل احمد بن
حنبل عن مسئله في الورع فقال استغفر الله لا يحل لي ان اتكلم في

الورع

الورع انا اكل من غلة بغداد لو كان بشر بن الحارث صلح ان يحمل عنه
فانه كان لا ياكل من غلة بغداد ولا من غلة السواد يصلح ان يتكلم
في الورع سا ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن المروزي قال سمعت بشرا
يقول ان الجوع يصفي الفواد ويورث العلم الرقيق وسمعت بشرا يقول
طوبى لمن تزل شهوة حاضرة بموعد غيب لم يره سا احمد بن الصلت قال
سمعت بشر بن الحارث يقول حادثوا الامال بقرب الاجال ه عن ابي بكر
الباقلاوي يقول سمعت ابي يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب
حرب واراد الدخول الى المقبرة فقال الموتى داخل السور اكثر منهم
خارج السور ه عن احمد بن الصلت يقول سمعت بشر بن الحارث يقول
ليس من المروة ما تحب ان ما يبغض حبيبك سا عمر بن موسى بن فيروز
قال رايت بشرا معه رجل فتقدم الى بير يشرب منها فجذبه بشر
وقال تشرب من البير الاخرى حتى جاؤوا الى اتنة اباريق فقال له يا ابا
بشر انا عطشان فقال له بشر اسكت هكذا تدفع الدنيا عن
ابرهيم الحربي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول لحسبك ان قواما
موتى تحيى القلوب بذكرهم وان قواما احياء تعمى الابصار بالنظر اليهم
سا عمر بن موسى قال سمعت بشرا يقول يكون الرجل مرائيا في مرائيا بعد
موته قيل كيف مرائيا بعد موته قال يحب ان يكتب الناس على جنازته
سا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول الصدقه افضل
من الحج والعمرة والجهاد ثم قال ذا كل يركب ويرجع ويراه الناس وهذا

طى سرا الا يراه الا الله عز وجل وسمعت بشرا يقول ما افتح ان يطلب
العلم فيقال هو باب الامير سمعت ابو عبد الله الاودي قال قال بشر الحافي
قطع الليالي مع الايام في خلق والنوم تحت رواق الهم والقلق
احرى واعدى بي ان يقال غدا انى التمست الغنى من رقة الخلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنا ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري فلست اسلك الا اوضح الطرق
دخل بشر بن الحارث رضي الله عنه في طلب العلم الى مكة والكوفة والبصرة
وسمع من وكيع وعيسى بن يونس وشريك بن عبد الله وابي معاوية وابي
بكر بن عياش وحفص بن غياث واسمعيل بن علية وحماد بن زيد ومالك
بن انس وابي يوسف القاضي وابن المبارك وجماعة في خلق كثير غير انه
لم يتصدى للرواية فلم يضبط عنه من الحديث الا اليسير وقد ذكرنا ما
وقع هاهنا البيان من حديثه واخباره في كتاب اوردناه لمناقبه واخباره
فلذلك اقتصرنا هاهنا على ما ذكرناه وتوفي رضي الله عنه عشية الاربعا
لعشر بقين من ربيع الاول وقيل لعشر خلون من المحرم سنة سبع وعشرين
ومائتين وقد بلغ من العمر خمسا وسبعين سنة ه عن يحيى بن عبد الحميد
الحماني يقول رايت ابا نصر التمار وعلي بن المديني في جنازة بشر بن الحارث
يصيحان هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الاخرة وذلك ان بشرا
اخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم تحمل في القبر الا في الليل
وكان نهارا صائفا ولم يستقر في القبر الى العتمة ه عن الكندي
يقول

يقول رايت بشر بن الحارث في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وافقدني على طابر من لولو ابيض وقال لي سر في ملكوت
بن مروان يقول رايت بشر بن الحارث في المنام فقلت يا ابا نصر ما فعل
الله بك قال غفر الله لي وغفر لكل من اتبع جنازتي قال فقلت له فبم
قال افتقد الكرسف عن خرمه يقول لما مات احمد بن حنبل بت
بت من ليلتي فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ونوجني
والبسني نعلين من ذهب وقال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي
فقلت ما فعل بشر فقال تخ تخ من مثل بشر تركته بين يدي الجليل
وبين يديه مائدة من الطعام والجليل يقبل عليه ويقول كل يا من
لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم يتنعم

أبو عبد الله الشيباني أحمد بن محمد بن حنبل

حملا فولد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة فاما نسبه
فاخبرنا ابو منصور العزاز متصلا الى عبد الله بن احمد بن حنبل قال
سمعت ابي احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط
بن هنب بن افصى بن دعمي بن خذله بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد
بن عدنان بن ادد بن اد بن الهمسيع بن حمل بن النبت بن قيذار
بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام سمعت ابا بكر المروذي قال

العمل

قال لي ابو عفيف وذكر اباعبد الله احمد بن حنبل قال كان في الكتاب
معنا وهو غلام يعرف فضله وكان الخليفه بالرقه فكتبنا الناس الى منازلهم
فبعث نساؤهم الى المعلم ابعث الينا باحمد بن حنبل ليكتب لهم جواب
كتبهم فربما ملوا عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه لهم سمعت ادريس بن
عبد الكريم قال قال خلف جاني احمد بن حنبل يسمع حديث ابي عوانه
فاجتهدت ان ادفعه فابى وقال لا اجلس الا بين يديك امرنا ان
نتواضع لمن نتعلم منه ح عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابا
زرعه يقول كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فقيل له وما
يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب ح قيل لابي زرعه مر رايت
من المشايخ المحدثين احفظ فقال احمد بن حنبل حزرت كتبه اليوم
الذي مات فيه فبلغت اثنى عشر حملا وعدل ما كان على ظهر كتاب
منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظ
من ظهر قلبه ح عن ابرهيم الحربي يقول بات احمد بن حنبل كان الله جمع
له علم الاولين والاخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء
سمع احمد بن سنان قال ما رايت يزيد بن هرون لاحد اشد تعظيما منه
لاحمد بن حنبل وكان يقعده الى جنبه اذا حدثنا وكان يوقره ولا مازحه
ومرض احمد فركب اليه فعاده فقال الشيخ جمال الدين كانت نخايل
النجابة تظهر من احمد رضي الله عنه من زمان الصبي وكان حفظه
للعلم من ذلك الزمان عزيزا وعلمه به متوفرا فلذلك كان مشايخه

يعظمونه

يعظمونه فكان اسمعيل بن علية يقدمه وقت الصلاة يصلي بهم وضحك
اصحابه يوما فقال اتضحكون وعندي احمد بن حنبل قال عبد الرزاق
ما رايت افقه ولا اورع من احمد بن حنبل وقال وكيع وحفص بن غياث
ما قدم الكوفه مثل احمد بن حنبل وكان بن مهدي يقول ما قدم
الكوفه مثل احمد بن حنبل وكان بن مهدي يقول ما نظرت اليه
الا ذكرت سفيان الثوري ولقد كاد هذا الغلام يكون اماما
في بطن امه وقال يحيى بن سعيد ما قدم علي مثل احمد بن حنبل وقال ابو
عاصم النبيل ولقد ذكرت طلاب العلم فقال ما رايتهم في القوم مثل
احمد بن حنبل ولقد ذكرنا هذه الاطراف وامثالها في كتاب فضايل الا
احمد باسانيدها وكررنا الاعاده هاهنا سمع ابو بكر المروذي قال
كنت مع ابي عبد الله نحوا من اربعة اشهر بالعسكر ولا يدع قيام
الليل وقراءة النهار فما علمت ختم ختمها وكان يسر ذلك ح
عن ابي عصمه بن عصام البيهقي يقول بت ليله عند احمد بن حنبل فجا
بالماء توضعه فلما اصبح نظر الى الماء فاذا هو كما كان فقال سبحان
الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد من الليل ح عن ابي داود السجستاني
يقول لم يكن احمد بن حنبل يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا
فاذا ذكر العلم تكلم ح عن ابي عبيد القاسم بن سلام يقول جالست
ابا يوسف ومحمد بن ابي الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
فما هبت احدا منهم ما هبت احمد بن حنبل ولقد دخلت عليه في

مام

في السجن لا اسلم عليه فسالني رجل عن مسئله فلم اجبه هيبة له عن عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ما اعلم اني رايت احدا انضف ثوبا واشد
بياضا من احمد بن حنبل سمعت علي بن المديني قال قال احمد بن حنبل اني اريد
ان اصحبك الى مكه وما يمنعني من ذلك الا اني اخاف ان املك او تملني قال
فلما ودعته قلت له يا ابا عبد الله توصني بشيء قال نعم الزم التقوى قلت
وانصب الاخ امامك عن ابي داود السجستاني يقول كان يجالسه
احمد بن حنبل مجالسه الاخره لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رايت احمد
بن حنبل ذكر الدنيا قط عن احمد بن عبتر قال ماتت ام صالح زوجه
احمد قال احمد لامراه عندهم اذهبي الى فلانه ابنت عمي فاخطبيها الي
من نفسها قالت فاتيتها فاجابته فلما رجعت اليه قال كانت اختها
تسمع كلامك قال وكانت بعين واحده فقالت له قال فاذهبي فاخطبي
تلك التي بعين واحده فاتيتها فاجابته وهي ام عبد الله وافاقم معها
سبعة اشهر قالت له كيف رايت يا ابن عم انكرت شيئا قال لا الا ان
فعلك هذه تضرب ابو هيثم الجزري قال كان احمد ياتي العرس والاملاك
والختان يجيب وباكره عن اسحق بن راهويه يقول لما خرج احمد بن
حنبل الى عبد الرزاق انقطعت به النفقه فاكرى نفسه من بعض
الحمالين الى ان وافا صنعا وقد كان اصحابه عرضوا عليه المواساه
فلم يقبل من احد شيئا وه عن عبد الرزاق وذكر احمد بن حنبل فدمعت
عيناه وقال قدم وبلغني ان نفقته نفدت فاخذ ثمانية عشر دينارا

واقمته

واقمته خلف الباب وما معي ومعه احد وقلت لا تجمع عندنا
الدنانير وقد وجدت لك الساعة عند النساء عشرة دنانير فخذها
فاردوا ان تنفقها حتى تبيعها عندنا شيء فتبسم وقال لي يا ابا بكر لو
قبلت شيئا من الناس قبلت منك ولم يقبل من صالح بن احمد قال
جاءني حسن فقال يا مولاي قد جاء رجل بتلبيسة فيها فاكهة
يابسه وهذا الكتاب قال صالح فقمت فقران الكتاب فاذا فيه
يا ابا عبد الله ابضعت لك بضاعة الى سمرقند فوقع فيها كذي وكذي
ورددتها فوقع فيها كذي وكذي وقد بعثت بها اليك اربعه
الاف درهم وفاكهة انا لقطتها من بستاني وورثته عن ابي
وورثه ابي عن ابيه قال فجمعت الصبيان فلما دخل دخلنا عليه فبلت
وقلت له يا ابه ما ترق بي من اكل الزكوه ثم كشفت عن راس الصبيه
وبلت وقلت له يا ابه ما ترق لي فقال من اين علمت دع حتى استخير
الله الليله قال فلما كان من الغد قال يا صالح صفني فاني قد استخرت
الله الليله معزم في ان لا اخذها قال وفتح التلبيسه ففرقها على
الصبيان وكان عندي ثوب عشاري فبعث به اليه وردّ المال قال
قال الصالح فبلغني ان الرجل اتخذ كفنا من علي بن الجهم قال كان لنا
جار فاخرج الينا كتابا فقال اتعرفون هذا الخط قلنا نعم هذا خط
احمد بن حنبل كيف كتب اليك قال كنا بمكه مقيمين عند سفيان
بن عيينه ففقدنا احمد بن حنبل اياما لم نره ثم جيء اليه للسلام

واقمته

عنه فقال لنا اهل الدار التي هو فيها هو في ذلك البيت فجينا اليه
والباب مردود عليه خلقان فقلنا له يا عبد الله ما خبرك لم نرك
منذ ثلاثة ايام قال سرقت ثيابي فقلت له معي دنانير فان شئت خذ
قرضا وان شئت صله فابى ان يفعل فقلت تكتب لي يا جرم فقال نعم
فاخرجت دنانير فابى ان ياخذه وقال اشتري لي ثوبا واقطعه بنصفين
فاومى الي انه يا تزر بنصف ويرتدي بالنصف الاخر وقال جنبني بيقينه
ففعلت وجيت بورق وكتب لي فهذا خطه س صالح بن احمد بن حنبل
قال دخلت على ابي في ايام الواثق والله يعلم في اي حاله نحن وقد خرج
لصلاة العصر وكان له لبد يجلس عليه قد اتت عليه سنون كثيرة
حتى قد بلي فاذا الحنه كتاب فيه بلغني يا عبد الله ما انت فيه من الضيق
وما عليك من الدين وقد وجهت اليك باربعة الاف درهم على يدي
فلان لتقضي بها دينك وتوسع بها على عيالك وما بقي من صدقة ولا
زكاة انما هو شيء ورثته من ابي فقرات الكتاب ووضعته فلما دخل
قلت له يا ابه ما هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك ثم قال
تذهب بجواب فكتب الى الرجل وكتب بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتابك
ونحن في عافية فاما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالنا فنهم نعمه الله
والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان وصل كاتب الرجل فقال
ونحل لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشيء ورمانا به لاقى في دجلة كان ماجورا
لان هذا الرجل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل

بمثل

بمثل ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما ورد فلما مضت سنة او اقل او اكثر
ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت س محمد بن موسى
بن محمد البربري قال حمل الي الحسن بن عبد العزيز الجروي ميراثه من
مصر ما يه الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل ثلاثة اكياس في كل كيس الف
دينار فقال يا ابا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها واستعن
بها على عيالك فقال لا حاجه لي فيها انا في كفايه فردها ولم يقبل
منها شيئا ه حدثني احمد بن صالح بوضي يا عبد الله يوما وقد بل ابو عبد
الله خرقه فالقاها على راسه فقال له احمد بن صالح يا جدي انت
محموم قال ابو عبد الله وانا الى يا لحمام س ابن جبله قال كنت على باب
احمد بن حنبل والباب مجاف وام ولده تكلمه وتقول له انا معك في
ضيق ممتر لصالح ياكلون ويفعلون ويفعلون وهو يقول قوتي
خبزا وحزح الصبي معه فبكا فقال له اي شيء تريد فقال زبيبة قال
اذهب فخذ من النقال حبه س ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله
يقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وانها ايام فلا يك
عن عبد الله احمد بن حنبل يقول اسرا يامي الى يوم اصبح وليس عندي
شيء س صالح بن احمد قال ربما رايت ابي يا خذ الكسر فينفض الغبار
عنها ثم يصبرها في قصعه ويصب عليها ماء حتى تلين ثم ياكلها بالملح
وما رايته قط اشتري رمانا ولا سفرجلا ولا شيئا من الفاكهه الا
ان يكون يشتري بطيخه فياكلها خبزا وعنبا او تمرا فاما غير ذلك

فما رأيته فما رأيته اشتراه قطّ وربما خبز له فيجعل في قفاز عدساً
وشحماً وتمراً شهريز فيجيء الصبيان يقفعه فيصوت ببعضهم
فيدفعه اليهم فيضحكون ولا يأكلون وكان كثيراً ما يأتدم بالخلّ وكان
ليشتري له شحم بدرهم فكان يأكل منه شهراً فلما قدم من عند
المتوكل أدمن الصوم وجعل لا يأكل الدسم فتوهّمت انه كان جعل على
نفسه ان سلم ان يفعل ذلك قال ـ الى النيسابوري صاحب اسحق بن
ابرهم قال لي الامير اذا جاء افطار فأرنيه قال فجاء ابو غيلان خبز
وجبن فأريته للامير فقال هذا لا يحيينا اذا كان هذا لا تقنعه
عن محمد بن داود قال كتبت الى الحسن بن خلف الصابغ قال جاءني المروذي
في علة الى عبد الله فقال ابو عبد الله عليل فذهبت بالمنطبّب فدخلنا
اليه فقال ما حاله قال اختمت امس قال وما اكلت قال خبزاً وكامخاً
قال يا ابا عبد الله ختمتم وتأكل خبزاً وكامخاً قال فما اكل قال الخلال ـ
واخبرني محمد بن الحسين بن هرون قال رأيت ابا عبد الله اذا مشى في الطريق
يكره ان يتبعه احد قال ـ الخلال وسمعت محمد بن الحسين ان ابا بكر المروذي
حدثهم قال سمعت ابا عبد الله الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب
فما اشتهيه قال المروذي وقال ابو عبد الله في مرضه دماً فأريته
عبد الله المنطبّب فقال هذا رجل قد فتّت الغمّ او قال الحزن كبده
عن ابرهم بن شماس قال كنت اعرف احمد بن حنبل وهو غلام يحيي الليل عن
ابي بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله يقول ـ قد وجدت البرد في اطرافي

ما راه

ما اراه الا من زاد امتي اكل الخلّ والملح سفوان قال كنا عند احمد بن
حنبل قبل ان يموت بليلتين وكان ثم غلام اسود لابي يوسف يعني
عمّه اشتراه من هذا المال فذهب يروّح احمد فنهاه ـ سليمن بن داود
الشاذكوني ان احمد رهن سطلاً عند فامي فاخذ منه شيئاً يتقوّته
فجاء فاعطاه فكاكه فاخرج اليه سطلين فقال انظر ايهما سطلك فخذه
قال لا ادري انتي في حل منه ومما اعطيتك ولم يأخذه قال الفامي والله
انه لسطله وانما اردت ان امتحنه فيه وذكروا ان احمد بن حنبل اتى عليه
ثلاثة ايام ما كان طعم فيها فبعث الى صديق له فاستقرض شيئاً الدقيق
فعرفوا في البيت شدّة حاجته الى الطعام فخبز واعاجلاً فلما وضع بين
يديه قال كيف خبزتم هذا بسرعة فقيل له كانا التنّور في دار صالح
ابنه مسجوراً فخبزنا عاجلاً قال ارفعوا ولم يأكل وامر بسد بابه
الى دار صالح ـ عبد الله بن احمد قال كان ابي اصبر الناس على الوحدة
ولم ير احد الا في مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض وكان يكره
المشي في الاسواق ـ عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان ابي يصلي في كل يوم
وليلة ثلثمايه ركعة فلما مرض من تلك الاسواط اضعفته فكان يصلي في
كل يوم وليله مايه وخمسين ركعة وقد كان قرب من الثمانين وكان يقرأ
في كل يوم سُبعاً يختم في كل سبعة ايام سوى صلاة النهار وكان
ساعة يصلي عشا الاخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي
ويدعو وحج ابي حجات ثلاث حج ماشياً واثنتين راكباً واتفق في بعض

وكان له منه فكان يسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جائته عشرين درهما ثنا عبد الله نا احمد بن حنبل قال كنت اسمع ابي كثيرا
يقول في دبر صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن
وجهي عن السؤال لغيرك ثنا ابو عيسى عبد الرحمن بن زاذان قال صلينا
وابو عبد الله احمد بن حنبل حاضر فسمعته يقول اللهم ما كان علي هوى
او على راي وهو يظن انه على الحق وليس هو على الحق فردّه الى الحق حتى لا
يضل بنا هذه الامة احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكلّفت لنا به ولا
تجعلنا في رزقك خولا لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك لشر ما عندنا ولا
تراانا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذلنا اعزّنا
بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي ثنا علي بن ابي حران قال كانت امّي مقعدة نحو
من عشرين سنة فقالت لي يوما اذهب الى احمد بن حنبل فسله ان يدعو
الله لي فمضيت فدققت عليه الباب فقال من هذا فقلت رجل من اهل
ذاك الجانب سألتني امّي وهي زمنة مقعدة ان اسالك ان تدعو الله لها
فسمعت كلامه كالام رجل مغضب وقال نحن احوج الى ان تدعو الله
لنا فولّيت منصرفا فخرجت عجوز من دار فقالت انت الذي كلمت ابا
عبد الله قلت نعم قالت فدعا لها قال فجئت من فوري الى
البيت فدققت الباب فخرجت على رجليها تمشي حتى فتحت الباب وقالت
قد وهب الله لي العافية ثنا ميمون بن الاصبغ قال كنت ببغداد فسمعت
ضجة فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يمتحن فدخلت فلما ضرب سوطا
قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب

الثالث

الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله فضرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تكّة
احمد حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى احمد
طرفه الى السماء وحرّك شفتيه فما كان باسرع ان بقي السراويل لم
ينزل ودخلت اليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله رأيتك تحرّك
شفتيك فايّ شيء قلت قال قلت اللهم اني اسألك باسمك الذي ملأت
به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي استرا عن من شاء
من التوابين تقول لقد ضربت احمد بن حنبل ثمانين سوطا لو ضربته فيلا
لهدّته ثنا عبد الله نا احمد بن حنبل يقول كنت كثيرا اسمع والدي يقول
رحم الله ابا الهيثم عفا الله لابي الهيثم عفى الله عن ابي الهيثم فقلت يا ابه من
ابو الهيثم فقال لما اخرجت السّياط ومددت يداي للعقابين اذا انا
بشاب مجرّد بثوبي من ورائي يقول لي تعرفني فقلت لا قال انا ابو الهيثم
العيّار اللصّ الطرّار مكتوب في ديوان امير المؤمنين اني ضربت ثمانيه
عشر الف سوطا بدل ما ضربت ثمانيه عشر الفا وخرج الخادم وقال
عفا عنه امير المؤمنين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل يقول قال لي
ابي يا بنيّ لقد اعطيت المجهود من نفسي قال وكتب اهل المطامير الى احمد
بن حنبل ان رجعت عن مقالتك وتدنا عن الاسلام ثنا احمد بن سنان
قال بلغني ان احمد بن حنبل دعا المعتصم في حل في يوم فتح بابك او
فتح عمّورية فقال هو في حل من ضربي ثنا ابراهيم الجرجاني يقول احلّ احمد

بن حنبل من حضر ضربه وكل من شايع فيه والمعتصم وقال لولا ان ابي
داود واعيه لاحللته سا صالح بن احمد بن حنبل قال ورد كتاب علي بن
الجهم ان امير المومنين يعني المتوكل قد وجه اليك يعقوب المعروف
بقوصره ومعه جايزه ويامرك بالخروج فالله الله ان تستغني او
ترد المال فيتسع القول لمن يبغضك فلما كان الغد ورد يعقوب
فدخل عليه وقال يا ابا عبد الله امير المومنين يقرئك السلام ويقول
ت ان آنس بقربك وان اتبرك برايك وقد وجهت اليك
عشره الاف درهم معونه على سفرك واخرج بدرة فيها ستمايه
دينار والباقي دراهم صحاح فلم ينظر اليها ثم شدها بعقوب وقال
له اعود غدا حتى انظر ما تعزم عليه وانصرف فجيت باحمار خضرا
فكببتها على البدره فلما كان عند المغرب قال لي يا صالح خذ هذا
صيره عندك فصيرتها عند راسي فوق البيت فلما كان سحرا اذا هو ينادي
يا صالح فقمت فصعدت اليه قال لما مت لبلتي هذه فقلت لم يا ابه فجعل يبكي وقال
سلمته ولا حتى اذا كان في اخر عمري بليت بهم قد عزمت على ان افرق
هذا الشي اذا اصبحت فقلت ذا ال اليك فلما اصبح قال حيني يا صالح
بميزان وقال وجهوا الى ابنا المهاجرين والانصار ثم قال وجه الى
فلان يفرق في ناحيته والى فلان فلم يزل حتى فرقها كلها ونفضت
الكيس ونحن في حاله الله تعالى بها عالم فجايني لي فقال اعطني يا ابه
درهما فنظر الي فاخرجت قطعه فاعطيته وكتب صاحب البريد انه

ومات

ومات ابو عبد الله وما خلف الا ستة قطع او سبعه كان في حرقته
خرقه يمسح بها وجهه قدرد انقين عن حنبل قال اعطى ولد الفضل بن
الربيع اباعبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات فقال هذا من شعر النبي
صلى الله عليه وسلم فاوصى ابو عبد الله عند موته ان يجعل في كل عين
شعره وشعره على لسانه ففعل ذلك به عند موته عن صالح بن احمد
قال قال لي ابي جيبني بالكتاب الذي فيه حديث ابن ادريس عن ليث عن طاوس
انه كان يكره الاربين فقرانه عليه فلم يات الا في الليله التي توفاه
عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال لما حضرت ابي الوفاه جلست عند رسه
الخرقه لاشد بها لحيته فجعل يعرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده
هكذي لا بعد لا بعد ففعل هذا مرتين وثالثه فلما كان في الثالثه
قلت له يا ابه اي شي هذا فلجمت به في هذا الوقت تعرق حتى تقول قد
قبضت ثم تعود فتقول لا بعد لا بعد فقال لي يا بني ما تدري قلت لا
فقال ان ابليس لعنه الله قايم حذاي عاض على انامله يقول لي يا احمد فتني
فاقول لا بعد لا بعد حتى اموت عن بيان ابن احمد قال حضرت جنازه
احمد بن حنبل مع من حضر قال فكانت الصفوف من الميدان الى قنطره
باب الفيطبعه وحزر من حضرها من الرجال ثمان مايه الف ومن النسا
ستين الف امراه عن موسى بن هرون يقال ان احمد بن حنبل
لما مات مسحت الاماكنه المبسوطه التي وقف الناس عليها للصلاه
عليه فحزر مقادير الناس بالمساحه على التقدير ستمايه الف واكثر سوي

ما كان في الاطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة اكثر من
الف الف ش ابو بكر المروذي قال رايت احمد بن حنبل في النوم كانه في
روضة وعليه حلتان خضراوان وعلى راسه تاج من النور واذا هو يمشي مشيه
لم اكن اعرفها فقلت يا احمد ما هذه المشيه التي لا اعرفها لك فقال
هذه مشيه الخدام في دار السلام فقلت له ما هذا التاج الذي اراه
على راسك فقال ان ربي عز وجل وفقني وحاسبني حسابا يسيرا وحباني
وقربني وادناني النظر الي توجني بهذا التاج وقال لي يا احمد هذا تاج الو
قار توجتك به كما قلت القرآن كلامي غير مخلوق ولما مات احمد بن
حنبل راي رجل في منامه كان على كل قبر قنديلا فقال ما هذا فقيل له
اما علمت انه تود لاهل القبور فبوزهم بنزول هذا الرجل بين اظهرهم قد
كان فيهم من يعذب فرحم عن ابي علي بن البنا قال لما مات ام الغطيعي
دفنها في جوار احمد بن حنبل فراها بعد ليال فقال ما فعل الله بك
فقالت يا بني رضي الله عنك فلقد دفنتني في جوار رجل ينزل على قبره
كل ليله او قال في كل جمعه رحمة تعم جميع اهل القبور وانا منهم

محمد بن مصعب ابو جعفر الدعا عن الحسين بن فهم
يقول وذكر محمد بن مصعب فقال استسقى يوما فحطت براده فسمع
صوتها فشهق وصاح وقال يا محمد بن مصعب من اين لك والنار براده
قال فرفع راسه ثم قرا ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ش محمد بن
نصر بن منصور الصايغ قال كان المامون قد امر لمحمد بن مصعب الى

الحبس

الحبس فقال وقد ذهب به الى الحبس ورفع راسه الى السما اقسمت
عليك ان حبستني عندهم الليله فاخرج في جوف الليل فصلى الغداة
في منزله اسند محمد بن مصعب عن بن المبارك وغيره وكان احمد بن حنبل
يثني عليه ويقول كان رجلا صالحا وتوفي في بغداد في ذي القعده من
سنه ثمان وعشرين ومايتين

سعيد بن وهب ابو عثمان مولى بني اسامه بن لوي كان شاعرا ماجنا كثير الفضول في الغزل
والخمر وكان سكن البصره ثم توطن بغداد وتاب وتعبد وحج راجلا س
الحسن بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال

قدمي اعتورا رمل الكثيب والطرقا اللاحن مرها القليب
رب يوم وحتما منه علي زهر الدنيا وفي دار خصيب
وسماع حسن من حسن صحب المزهر كالضي الوريب
فاحسبا ذا بهذا واصبرا وخذا من كل فن بنصيب
انما امشي لاني مذنب ولعل الله يعفو عن ذنوبي

توفي سعيد في زمان المامون

يحيى بن ايوب ابو زكريا العابد
المعروف بالمغابري كان من خيار عباد الله ومن اهل السنه ش محمد بن عمر بن
محمد بن عبد الرحمن الاشهلي قال حدثني ابي قال مررت بالمقابر فسمعت
همهمه فاتبعت الاثر فاذا انا بيحيى بن ايوب في حفر من تلك الحفر واذا هو
يدعو ويبكي ويقول يا قرة عين المطيعين ويا قرة عين العاصين ولم
لا تكون قرة عين المطيعين وانت منت عليهم بالطاعه ولم لا تكون

قرة عين العاصين وانت سترت عليهم الذنوب قال ويعاود البكاء قال
فعلمني البكاء فقطن بي فقال تعال لعل الله انما بعثك لخير سمع يحيى
ابن ايوب من شريط واسماعيل بن علية في خلق كثير وتوفي في سنة اربع
وثلاثين ومائتين

شرحبيل بن يونس بن بكار الحرث المروزي

سكن بغداد عن شرحبيل بن يونس يقول رايت رب العزة في المنام فقال لي
يا شرحبيل سلني فقلت يا رب سر سر سر اسحق بن ابرهيم الختلي قال سمعت
شرحبيل بن يونس الشيخ الصالح الصدوق يقول رايت فيما يرى النائم كان
الناس وقوف بين يدي الله تعالى وانا في اول صف في آخره ونحن ننظر
الى رب العزة اذ قال اي شيء تريدون اصنع بكم فسلت الناس قال شرحبيل
فقلت انا في نفسي ويحهم قد اعطاهم كل ذا من نفسه وهم سلوت
فقنعت راسي بملحفتي وابرزت عنياي وجعلت امشي وجزت الصف
الاول فحطاني فقال اي شيء تريد فقلت رحمن سر سر سر ان اردت ان تعذبنا
فلم خلقتنا قال فد خلقتكم ولا اعذبكم ابدا ثم غاب في السماء فذهبت
الى موسى بن هرون يقول بلغني ان شرحبيل بن يونس راى رب العزة في
المنام فاتيته فسالته فاخبرنا انه راى فيما يرى النائم كان صفا من الناس
قال وانا على يمين الصف فقال اي شيء تريدون فلم يجبه احد فقلت وانتم
مالكم لا تتكلمون ثم قنعت راسي ثم تقدمت وانا اتمايل اراه قال من
الهول فقلت رحمن سر سر سر اذ خلقتنا فلا تعذبنا قال فاني لا
لا اعذبكم او قال قد غفرت لكم ثم رايت بعد ذلك في رمضان كانه قد
نزل

نزل الى الارض فقال رجل اللهم اغفر لي فقال شيا معناه تنزل الى
الارض فتغفر لواحد قال شرحبيل فقلت بيدي هكذا ولم اتكلم وفي نفسي
ان يغفر للمومنين فقال اني قد غفرت للمومنين عن احمد بن عبد العزيز يقول
حدثني فقال سرحبيل بن يونس فقال جاءني شرحبيل ليلا وقد ولد له مولود
فاعطاني بلاثة دراهم فقال اعطني بدرهم عسلا وبدرهم سمنا وبدرهم سويقا
ولم يكن عندي شيء قد غزلت الظروف لابكر فاشتري فقلت ما عندي
شيء قد غزلت الظروف لابكر فاشتري فقال لي انظر قليلا ايش ما كان
امسح البراني مخيت وحدت البراني والخراب مالا فاعطيته شيئا كثيرا
فقال لي ما هذا اليس قلت ما عندي شيء قال قلت خذ واسلت فقال ما
اخذا وتصدقني حدثته القصة فقال لا تحدث به احدا ما دمت حيا
اسند شرحبيل عن سفيان بن عيينة وهشيم وغيرهما وتوفي في ربيع الاول
من سنة خمس وثلاثين ومائتين

احمد بن نصر الخزاعي

باكا
ابا عبد الله كان من كبار العلماء والامرين بالمعروف سمع الحديث من مالك
ابن انس وجماعة وامتحنه الواثق بالقرآن فابى ان يقول انه مخلوق فقتله
في يوم السبت عشر رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين وسر من راى
وصلب حسبه هنالك وانفذ راسه الى بغداد فنصبه فلم يزل كذلك
ستة سنين ثم حط وجمع بين راسه وبدنه ودفن بالجانب الشرقي
من بغداد في المقبرة المعروفة بالمالكية في يوم الثلاثا لثلاث خلون
من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين

حدثنا داود بن سليمان قال حدثنا

ابي قال سمعت احمد بن نصر الخزاعي يقول رايت مصابا قد وقع فرايت في
اذنه فكلمتني لحينه من جوفه يا ابا عبد الله دعني اختنقه فانه يقول القران
مخلوق عن ابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر احمد بن نصر فقال رحمه الله ما
كان اسخاه لقد جاد بنفسه ثنا ابرهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد
بن نصر حلى فلما قتل في المحنه وصلب راسه اخبرت ان الراس يقرا القران
فمضيت فبت بقرب الراس مشرفا عليه وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه
فلما هدأت العيون سمعت الراس يقرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي ثم رايته بعد ذلك في المنام وعليه
السندس والاستبرق وعلى راسه تاج فقلت ما فعل بك يا اخي قال عجل بي
وادخلني الجنه الا اني كنت مغموما ثلاثة ايام قلت ولم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بي فلما بلغ حسنتي حول وجهه عني فقلت له ذلك
يا رسول قتلت على الحق وعلى الباطل فقال انت على الحق ولكن قتل رجل من
اهل بيتي فاذ ابلغت اليك استحيي منك ثنا ابرهيم بن الحسن قال راى بعض
اصحابنا احمد بن نصر في النوم بعد ما قتل فقال له ما فعل بك ربك قال
قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله فتحمل الي

ابو محمد الطيب بن اسمعيل بن ابرهيم الهذلي يعرف بابي حمدون الدلال قال احمد القراء
المشهورين والزهاد الصالحين روى القراءة عن الكسائي ويعقوب الحضرمي
وحدث عن المسيب بن شريك وسفيان بن عيينه وشعيب بن حرب
عن ابي حمدون المقرئ يقول صليت ليله فقرات فاذ غمت حرفا فجعلتني

عيني

عيني فرايت كان نورا ملئ بي وهو يقول بيني وبينك الله قال فقلت مر انت
قال انا الحرف الذي ادغمتني قال قلت لا اعود فانتبهت فما عدت ادغم
حرفا ثنا عن ابي محمد الحسن بن علي بن صالح يقول ان ابا حمدون الطيب بن اسمعيل
كف بصره فقاده قايد له ليدخله المسجد فلما بلغ الى المسجد قال له قايده
ياستاذ اخلع نعليك قال ولم يا بني اخلعها قال لان فيها اذي فاغتم ابو
حمدون وكان من عباد الله الصالحين فرفع يده ودعى بدعوات
ومسح بها وجهه فرد الله اليه بصره ومشى ثنا ابو عبد الله الخطيب
قال كان لابي حمدون صحيفه فيها مكتوب ثلثمايه من اصدقايه قال
وكان يدعو لهم كل ليله فنزكهم ليله فنام فقيل له في نومه يا ابا
حمدون لم لا تسرج مصابيحك الليله قال فقعد فاسرج واخذ الصحيفه
فدعا لواحد واحد حتى فرغ ثنا ابو الحسين بن المنادي قال ابو حمدون الطيب
بن اسمعيل الذهلي من خيار الزهاد المشتهرين بالقران كان يقصد المواضع
التي ليس فيها احد يقري الناس فيقربهم حتى اذ احفظوا انتقل الى اخرين
بهذا النعت وكان يلتقط المنبوذ كثيرا

مسرور بن ابي غرة واسم ابي عوانه الوضاح مولى يزيد بن عطا الواسطي نزل بغداد
وكان عابدا مجتهدا ثنا اسمعيل بن زياد ابو يعقوب قال قد رايت
العباد المجتهدين ما رايت احدا قط اصبر على صلاه الليل والنهار
وطول السهر والقيام من مسرور بن ابي عوانه كان يصلي الليل والنهار
لا يفتر قال وقدم علينا مرو فقال اخرجوني الى الساحل انظر الى الما

حتى لا انام س الفضل بن عبد الوهاب قال كان ابي عوانه من اكثر الناس
صلاة بالليل واطوله اجتهادا فلما اقدم علينا مسرور بن ابي عوانه يا ابا
المساور اختفرت والله نفسي او قال نضاغرت الى نفسي **الحارث بن**
اسد المحاسبي ابو عبد الله ه عن حارث المحاسبي يقول ثلاثة
اشياء عز بين او معدوم حسن الوجه مع الصيانه وحسن الخلق مع الديانه
وحسن الاخا مع الامانه ه عن الجنيد يقول كنت كثيرا اقول للحارث عزلني
انسي فيقول كم تقول انسي وعزلني لو ان نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت
بهم انسا ولو ان نصف الخلق الاخر نابي عني ما استوحشت لبعدهم قال
وسمعت الجنيد يقول كان الحارث كثير الضر فاجتاز بي يوما وانا جالس
على بابنا فرايته على وجهه زياده الضر من الجوع فقلت له يا عم لو دخلت
البنا نلت من شيء عندنا او عمدت الى بيت عمي وكانا وسع من بيتنا لاجلوا
من الطعمه فاخر لا يكون مثلها في بيتنا سريعا فجيت بانواع كثيرة من
الطعام فوضعته بين يديه فمد يده فاخذ لقمه فوضعها الى فيه فرايته
يلوكها ولا يزدردها ثم وثب فخرج وما كلمني فلما كانا الغد لقيته فقلت
له يا عم سورتي ثم نغصت علي قال يا بني اما الفاقه فكانت شديده
وقد اجتهدت ان انال من الطعام الذي قدمته وبيني وبين الله علامه
اذا لم يكن الطعام مرضيا ارتفع الى ما تقي منه زقون فلم تقبله نفسي
فقد رميت بتلك اللقمه في دهليزكم وخرجت قال الجنيد مات ابو
حارث المحاسبي وان الحارث لمحتاج الى دانق فضه وخلف مالا كثيرا

وما اخذ

وما اخذ منه حبه واحد وقال اهل ملتين لا يتوارثان وكان ابوه وا
اسمه عند الحارث عن يزيد بن هرون وطبقته وتوفي سنه ثلاث واربعين
ومايتين **عبد الوهاب بن عبد الحكم** ويقال ابن الحكم بن نافع
الوراق يكنا ابا الحسن س ابو الحسن بن عبد الوهاب الوراق قال ما
رايت ابي ضاحكا قط الا تبسما وما رايته مازحا قط ولقد اتى علي حين
اضحك مع ابي فجعل يقول لي صاحب قران يضحك هذا الضحاك س ابو بكر
المروذي قال سمعت ابا عبد الله يقول عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله
يوفق لاصابه الحق ه عن ابي بكر المروذي يقول قال لي عبد الوهاب يعني الور
انت كيف استجرت تقيم بسر من رأى فذكرت ذلك لاحمد فلم يقل له ما
كان بد للاسير ممن يخدمه ثم قال لا تزال الخير ما كان في الناس من ينكر
علينا س ابو بكر المروذي قال سمعت اسحق بن داود يقول كنت ادعو عبد
الوهاب فاضع الطعام بين يديه فاكل واتركه فيقول لي يا ابا يعقوب
قل لي كل فانعاف عنه واكل فيأخذ بيدي ويقول لي كل قل لي كل
قال فقلت له فلم دعوتك اسند عبد الوهاب عن يحيى بن سلم الطائفي وعبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي داود ومعاذ بن معاذ العنبري في اخرين وكان
مختصا بصحبة احمد بن حنبل وكان احمد يقول اني لادعوا الله له ومن يقوى
علي ما يقوي عليه عبد الوهاب وقيل له عند موته من تسأل بعدك فقال
سلوا عبد الوهاب وتوفي في سنه خمسين وقيل احدى وخمسين ومايتين
عن عاصم الحربي قال رايت في المنام بشر بن الحارث فقلت له مزاني يا بشر

فقيا

اق

فقال من علمك فقلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل
وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان

السري بن المغلس السقطي يكنى ابا الحسن وقال ابي القاسم

الجنيد واستاذه قال الشيخ جمال الدين وقد ذكرنا في اخبار معروف انه دعي له
وقال اغنى الله قلبك فوقع الزهد في قلبه حينئذ ثنا ابو القاسم سليمان بن محمد
الضراب قال حدثني بعض اخواني ان سريا السقطي مرت به جارية معها انا
فيه شيء فسقط من يدها فانكسر فاخذ سري شيء من ذكائه فدفعه اليها
بدل من ذلك الاناء فنظر اليه معروف الكرخي فاعجبه ما صنع فقال له معروف
بعض الله اليك الدنيا عن علان الخياط وحبي بيني وبينه مناقب سري
السقطي فقال لي علان كنت جالسا مع سري السقطي يوما فوافقته
امراة فقالت يا ابا الحسن انا من جيران اخذا بني الطائف واخشى ان يوذيه
فان رايت ان تجيء معي او تبعث اليه قال علان فتوقفت ان ابعث اليه فقام
وكبر وطول في صلاته فقالت المراة يا ابا الحسن الله الله في هوذا اخشى
ان يوذيه السلطان فسلم وقال لها انا في حاجتك قال علان فما برحت حتى جاءت
امراة الى المراة فقالت الحقي قد خطفوا ابنك قال علان واي شيء يتعجب من
هذا اشتري بكر لوز بستين دينارا وكتب في روزنامجه ثلاثة دنانير
ولحمه فصار اللوز بتسعين دينارا فاتاه الدلال وقال اريد ذلك اللوز
فقال خذه قال بكم قال بثلاث وستين دينارا قال الدلال قد صار الكر
بتسعين فقال له قد عقدت بيني وبين الله عقدا لا احله ليس ابيعه

الابتلاث

الابتلاث وستين دينارا فقال له الدلال اني قد عقدت بيني وبين الله اني
لا اغش مسلما لست اخذ منك الا بتسعين فلما الدلال اشتري ولا سري
باعه فليف لا يستجاب من هذا فعله ثنا ابن ابي الورد يقول دخلت على
سري السقطي وهو يبكي ودورقه مكسور فقلت ما لك فقال انكسر الدو
فقلت انا اشتري لك بدله فقال لي تشتري بدله انا اعرف من ابن الدانق
الذي اشتري به الدورق ومن عمله ومن ابن طينته واي شيء اكل عامله حتى
فرغ من عمله ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت سري بن المغلس يقول عزونا
بارض الروم فمررت بروضة خضرة فيها الجماز وجمر منثور فيه ما
المطر فقلت في نفسي لئن اكلت حلالا لاكلن اليوم فنزلت عن دابتي وجعلت اكل
من ذلك الجماز وشربت من ذلك الماء فاذا هاتف يهتف بي يا سري فالتفقه
التي بلغت بها الى هنا من ابن ثنا وعن الجنيد قال سمعت سري بن مغلس يقول
اشتهي منذ ثلاثين سنة جزرة اغمسها في الدبس واكلها فما اصح لي
عن حسن المسرحي يقول دفع الي سري السقطي قطعة فقال اشتري لي بها فلا
من رجل قدر داخل الباب فطفت الكرخ كله فلم اجد الا من قدر خارج
الباب فرجعت اليه فقلت خذ قطعتك فاني لا اجد الا من قدر خارج ثنا ابو
عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال سمعت سريا السقطي يقول اني
لاذكر مجيء الناس الي فاقول اللهم هب لهم من العلم ما يشغلهم عني فاني لا
اريد مجيئهم ولا ان يدخلوا علي ثنا عن علي بن عبد الحميد الغضايري يقول سمعت
السري السقطي ودققت عليه الباب فقام الى الباب فسمعته يقول اللهم

رق

اشغل من يشغلني عمّا بك قال بن المقري وزادني بعض اصحابنا عنه انه قال
وكان من برّه دعا به اني حججت اربعين حجة على رجلي من حلب ذاهبا وراجعا
عن جنيد يقول دخلت على سري وهو جالس يبكي وبين يديه كوز مكسور
فجلست حتى سكت فقلت له ما يبكيك فقال كنت صائما فجاءت ابنتي بكوز
فيه ماء فعلقته هنا آل فقالت يبرد لك لتفطر عليه فحملتني عيني فرأيت كأنّ
جاريه دخلت على من هذا الباب عليها قميص فضّة وفي رجليها نعلان فلم
ارتط قدماي في نعل احسن منهما فقلت لها لمن انت فقالت لمن لا يبرّد
الماء في الكيزان الخضر وضربت بكمها الكوز فرمت به وهو هذا ثم
انتبهت قال جنيد فمكثت اختلف اليه مدّة طويلة اراي الكوز بين يديه
مكسورا عليه التراب وهو لا يرفعه عن الجنيد بن محمد يقول قال
لي سري اني امكنك ان لا يكون آلهة بيتك الا خرقا فافعل قال لي الجنيد
وهكذا كانت آلهة بيته وسمعت سريا يقول رأيت الفوائد ترد في ظلم
الليل قال وكان سري اذا جن عليه الليل دفع اوله ثم دافع فاذا غلبه
الامر اخذ في النحيب والبكاء وعن الجنيد يقول سمعت السري يقول
اذا فاتني حزبي من وردي لا يمكنني ان اقضيه وسمعته يقول ما ادري لي
على احد افضلا قبل ولا على المحسنين قال ولا على المحسن وعن الجنيد يقول
سمعت السري يقول من اراد ان يسلم وينشرح قلبه وبدنه وتقل غمّه
فليعتزل الناس فان هذا زمان عزله ووحدة سمعت عبدوس بن القاسم
قال سمعت السري يقول كل الدنيا فضول الا خمس خبز يشبعه وما يواريه
وثوب

وثوب يستره وبيت يكنّه وعلم يشتغل به عن علي بن عبد الحميد يقول
سمعت السري يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم
ومن هانت عليه المصايب احرز ثوابها وعن علي بن عبد الحميد قال سمعت
السري يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة كيف يثقل عمل من
تقوى وسمعته يقول اقوى القوم على نفسك ومن عجز عن ادب
نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن
خاف الله خافه كل شيء وقال ان اغتممت بما ينقص من مالك فابكِ على ما
ينقص من عمرك وقال من قلة الصدق كثرة الخلط ومن علامة الاستدراج
العمى عن عيوب النفس قال السلمي وسمعت ابا الحسن محمد بن احمد متصلا الى
السري يقول احذروا الناس من ملأ غضبه ومن تزين للناس بما ليس فيه
سقط من عين الله تعالى ولن يكمل رجل حتى يؤثر دينه على شهوته ولن
يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه عن سري يقول ما احب ان اموت حتى
اعرف اخاف ان لا تقبلني الارض فانصح وسمعت وعن الجنيد يقول سمعت سريا
يقول اني لانظر الى الباقي في كل يوم مرتين مخافة ان يكون قد اسود وجهي
عن الجنيد يقول سمعت السري يقول لو احسست باسنان يريدان يدخل
فقلت بلحيتي كذا وامرّ يدي على لحيته كانه يريد تسويتها من اجل دخول
الداخل لخفت ان يعدني الله على ذلك بالنار وسمعته يقول احب ان
اكل اكله ليس لله فيها تبعة ولا لمخلوق علي فيها منه مما احد الى
ذلك سبيلا وسمعته يقول خرجنا يوما من مكّة فلما اصحرنا رأيت

في مجرى السيل طاقة تفل فمددت يدي فاخذتها وقلت الحمد لله وزجرت
ان يكون حلالا لا ليس لمخلوق فيها منة قال لي بعض من راني وقد
اخذتها يا ابا الحسن التفت فاذا مثل الطاقة كثير فقال لي خذ
فقلت له الطاقة الاولى ليس لاحد فيها منه وهذا بد لا لك وانما اريد
ما لا منة فيه لمخلوق ولا لله فيه تبعة قال وسمعته يقول كنت بطرسوس
وكان معي في الدار فتيان متعبدون وكان في الدار تنور يخبز فيه
فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالي فتورعوا ان يخبزوا فيه وقال
رجل كيف انت فانشا يقول مر لم يبت والجيعان سواده لم يدر كيف تقتت
الاكباده وسمعته يقول اللهم ما عذبتني بشيء فلا تعذبني ببذل الحاجة
وسمعته يقول اذا ابتدا الانسان ثم كتب الحديث فتر واذا ابتدا بلبته
الحديث ثم تنسك نفذ وذكر له اهل الحقايق من العباد فقال اعلم اكل
المرئي ونومهم نوم الغرقى وسمعته يقول احذر لا تكون تنا منشورا
وعيشا مستورا وسمعته يقول وقد ذكر الناس فقال لا تعلم لهم شيا
ولا تنزل لهم شيا ولا تغط لهم شيا ولا تكشف لهم عن شيء تريد بهذا ان يلون
اعمالك كلها لله عز وجل وسمعت الحسن البزاز يقول سالت احمد بن
حنبل عن السري بعد قدومه من الثغر فقال ليس الذي يعرف بطيب
الغذا قلت بلى فقال هو علي ستر عندنا قبل ان يخرج وقد كان السري
يكثر من ذكر طيب الغذا وتصفيه القوت وشده الورع حتى انتشر
ذلك وبلغ احمد بن حنبل قال الجنيد وكان السري يقول ونحن حوله انا
لنا لكم

لكم عبس يا معشر الشباب اعملوا فان العمل في الشبيبه وكان يقول
من الناس ناس لو مات نصف احدهم ما انزجر النصف الاخر ولا احسبني
الا منهم وسمعت السري يقول قلوب المومنين معلقه بالسوابق وقلوب
الابرار معلقه بالخواتيم هولا يقولون بما ختم لنا فاولئك يقولون ماذا سبق
من الله لنا ه عن ابي العباس المؤدب يقول دخلت على سري السقطي يوما
فقال لا عجبنك من عصفور لحي فيسقط على هذا الورق فاكون قد اعددت
له لقيمه فاقتها في كمي فيسقط علي اطراف اناملي فياكل فلما ان وقت
من الاوقات سقط على الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي
كما كان فتفكرت في سري ما العلة في وحشته مني فوجدتني قد اكلت
ملحا طيبا اخذته من جاري فقلت في نفسي انا ياتيب من الملح الطيب فسقط علي
يدي فاكل وانصرف ه الجنيد قال دخلت على سري فقال الا اعجب من
عصفور فذكر نحوه ه ابو القاسم الجوهري الجوهري قال دخلت على سري
فقال الا اعجبك فذكر نحوه ه عن ابي عبيد بن حربويه من الذ له ان ياكل
الانسان بدينه وعن السري السقطي يقول من حاسب نفسه استحى
الله من حسابه وسمعته يقول من عرف ما يطلبه هان عليه ما يتركه ه
القطيعي وسمعت القاضي ابو الحسن بن علي منصلا الى سري يقول سلب
الدنيا من اوليايه وحماها من اصفيايه واخرجها من قلوب اودايه لانه
لم يرضها لهم ه احمد بن محمد الصوفي قال سمعت السري بن المغلس يقول
انقطع من انقطع عن الله لخصلتين واتصل من اتصل بالله باربع خصال فاما من

انقطع عن الله فانه الى نافله بتضييع فرض والثاني عمل بظاهر الجوارح
لم يواظ عليه صدق القلوب واما الذي اتصل به المتصلون فلزوم الباب
والتشمير في الخدمه والصبر على المكاره وصيانات الكرامات ه عن ابي بكر
النساج يقول سمعت السري يقول لو علمت ان جلوسي في البيت افضل من
خروجي الى المجلس ما خرجت ولو علمت ان جلوسي معلم افضل من جلوسي في
البيت ما جلست ولكني ان دخلت اقتضاني العلم لكم وان خرجت نافرتني
الحقيقه فانا عندما فر بي مستحي وانا عند العلم محجوج ه عن الجنيد يقول
سمعت السري يقول وددت ان حزن الخلق كلهم علي وسمعته يقول
ان في النفس لشعلا عن الناس ه وعن سري السقطي يقول حمدت الله تعالى
مره وانا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنه قيل وكيف ذلك
قال كان لي دكان وكان فيها فوقع الحريق في سوقنا فقيل لي فخرجت
اتعرف خبر دكاني فلقيت رجلا فقال ابشر فان دكانك قد سلم فقلت
الحمد لله ثم افكرت فرايتها خطيئه ه عن الجنيد بن محمد يقول دخلت على
سري السقطي فسلمت وجلست فقال لي اقرب مني فقربت منه فاخذ
بيدي وقال لي اعلم يا بني ان الشوق والانس يطيران على القلب فان وجد
هذا الهيبه والاجلال حلا والا رحلا ه وعن سري يقول ثلاث من كن
فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضي
لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له ه عن الجنيد
قال سمعت سريا يقول اذا فاتني شيء من وردي لم اقدر ان اعيده قال

الجنيد

الجنيد كان سري متصل الشغل وكان اذا فاته شيء لا يقدر ان يعيده
وكذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن له وقت ينام فيه وكان
ينعس وهو قاعد فقيل يا امير المومنين الا تنام قال كيف انام ان نمت
بالنهار ضيعت امر المسلمين وان نمت بالليل ضيعت حظي من الله تعالى
سري السقطي قال صليت ثم جلست ساعه فمددت رجلي فنوديت في
سري يا سري من جالس الملوك ينبغي له ان يحسن الادب ه عن حسن بن
البزار يقول كان احمد بن حنبل هاهنا وكان بشر بن الحارث هاهنا وكنا
نرجو ان يحفظ الله بهما ثم ماتا وبقي سري فاني ارجو ان يحفظ الله بسري
ه عن الجنيد يقول ما رايت اعبد من سري السقطي اتت عليه ثمان وسبعون
سنه ما راى مضطجعا الا في علة الموت ه عن سري بن المغلس يقول لو ان
رجلا دخل اليستان فيه جميع ما خلق الله من الاشجار عليها جميع ما
خلق الله عز وجل من الاطيار فخاطبه كل طاير منها بلغته وقال السلام
عليك يا ولي الله فسكنت نفسي الى ذلك كان في يديها اسير ه عن ابو هم
بن السري السقطي يقول سمعت ابي يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب
الارباح وهو مثال نفسه لا يربح ابدا وسمعت ابي يقول لو اشفقت هذه
النفوس على اديانها اشفقتها على اولادها لالقت السرور في معاد
وعن سري يقول لولا الجمعه والجماعه لسددت على نفسي الباب ولم
اخرج ه وعن سري يقول لاخوانه الدهر ثلاثة ايام يوم مضى يوسع
وشدته وغمه لم يبق منه شيء واليوم التي انت فيه صديق مودع لك

طويل الغيبه عنك سريع الرجعه عنك وغدا في يديك تاميله ولعلك من غير
اهله وقال امس اجل واليوم عمل وغدا املاه عن الجنيد يقول كنت نايما عند
سري فانبهني وقال يا جنيد رايت كاني وقفت بين يديه تعالى فقال
لي يا سري خلقت الخلق فكلهم ادعوا محبتي وخلقت الدنيا فهرب مني
تسعه اعشارهم وبقي معي العشر وخلقت النار فهرب مني تسعه
اعشار عشر العشر وبقي معي عشر عشر العشر وخلقت الجنه فهرب مني
تسعة اعشار العشر فقلت للباقين معي لا الدنيا اردتم ولا للجنه اخذتم
ولا من النار هربتم فماذا تريدون قالوا انك تعلم ما نريد فقلت لهم فاني
مسلط عليكم من البلا بعددانفاسكم ما لا تقوم له الجبال الرواسي
اتصبرون قالوا اذا كنت انت المبتلي لنا فافعل ما شيئت فهؤلاء عبادي
حدثه عن الجنيد بن محمد يقول كنت يوما عند السري بن مغلس وكنا
خالين وهو متزمل فنظرت الى جسده كانه جسد سقيم دنف
مضنى فاكبهد ما يكون فقال انظر الي جسدي هذا لو شيئت ان اقول
ان ما بي من المحبه لله تعالى لكان كما اقول وكان وجهه اصفر ثم اشرأب
حمرة حتى توردتم اعتل فدخلت عليه اعوده فقلت له كيف تجدك
فقال كيف اشكوا الى طبيبي مابي والذي اصابني من طبيبي فاخذت المروحه
اروحه فقال لي كيف يجد روح المروحه من جوفه تحترق من اخلم انشا
القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف العزا على من لا قرار له مما جناه الهوى والشوق والقلق

يا رب

يا رب ان كان شيء فيه لي فرج فامنن علي به ما دام بي رمق ٥

اخبرنا الجنيد قال دخلت على سري السقطي وهو في النزع فجلست عند
راسه فوضعت خدي على خده فدمعت عيناي فوقع دمعي على خده
ففتح عينيه وقال لي من انت قلت خادمك الجنيد فقال مرحبا فقلت له
ايها الشيخ اوصني بوصيه انتفع بها بعدك قال اياك ومصاحبه الاشرار
وان تنقطع عن الله بصحبة الاخيار وقد رواها جعفر الخلدي عن
الجنيد ايضا اسنده سري عن هشيم وابي بكر بن عياش ويزيد بن هرون
وغيرهم وصحب معروفا الكرخي قال لنا ابو عبيد علي بن الحسين بن
حرب القاضي توفي سري بن المغلس السقطي يوم الثلثا لست خلون
من رمضان سنه ثلاث وخمسين ومايتين وعن ابي الحسن بن مقسم المقر
يقول مات سري سنه احدي وخمسين ومايتين قال شيخنا والاول
اصح عن ابي عبيد الله بن حمدويه يقول حضرت جنازه سري السقطي
فسرت فحدثني رجل من اخوانه انه كان ممن حضر جنازه سري السقطي
قال فلما كان في بعض الليالي راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر
لي ولمن حضر جنازتي وصلى علي فقلت انا ممن حضر جنازتك وصلى عليك قال
فاخرج درجا فنظر فيه فلم ير لي فيه اسما فقلت بلى قد حضرت قال فنظر
الثانيه فاذا اسمي في الحاشيه **علي بن الموفق ابو الحسن العابد**
حدثنا محمد بن احمد بن المهتدي قال سمعت علي بن الموفق قال احصيه يقول
اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني

تعلم
الى اعبدك حبا مني بجنتك وشوقا مني اليها فاحرمنيها وان كنت اني انما
اعبدك حبا مني اليك وشوقا الى وجهك الكريم فاجبنيه واصنع بي ما
شيت قال وسمعته يقول خرجت يوما لاذن فصبت قرطاسا فاخذته
ووضعته في كمي واقمت وصليت فلما صليت فقراته فاذا مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن الموفق تخاف الفقر وانا ربك عن علي بن الموفق يقول
قام رجل من اخواننا في ليله باردة فلما تهيا للصلاة اذا سقاق في يده
ورجليه فبكى فهتف به هاتف من البيت ايقضنا ل وانمناهم وتبكي علينا
قال علي بن الموفق لما تم لي سنون حجه خرجت من الطواف وجلست بحذا
الميزاب وجعلت افكر لا ادري اي شيء جاء في عند الله وقد كثر تردد
الي هذا المكان قال فغلبتني عيني فكانني قايلا يقول يا علي بن الموفق اندعوا
الي بيتك الا من تحبه فانتبهت وقد سري عني ما كنت فيه عن علي بن الموفق
يقول حجت نيفا وخمسين حجه فنظرت الي اهل الموقف وضجيج اصواتهم
فقلت اللهم ان كان في هولا احد لم يتقبل حجه فقد وهبت حجتي له فرجعت
الي منزلي فبت بها فرايت رب العزه تعالي في المنام فقال لي يا علي بن
الموفق تسخى علي قد غفرت لاهل الموقف ولامثالهم وشفعت كل واحد منهم
في اهل بيته وذريته وعشيرته واما اهل التقوي واهل المغفره س احمد
بن عبد الله الخفار قال رايت احمد بن حنبل في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما
فعل الله بك قال حياني واعطاني وقربني وادناني قال فقلت الشيخ الزمن
علي بن الموفق ما صنع الله به قال السلامه تركته في زلال يريد العرش ه

اسند

اسند بن الموفق عن منصور بن عمار واحمد بن ابي الحواري وتوفي في سنه
خمس وستين ومايتين

ابو شعيب البراثي العابد ه

عن الجنيد بن محمد يقول ابو سعيب البراثي اول من سكن براثا في كوخ
يتعبد فيه فمرت بكوخه جاريه من بنات الكبار ابنا الدنيا فجردت مما
كانت فيه وتزوجت به ومكثا سنين كثيره يتعبدان احسن عباده
وتوفيا على ذلك متعاونتين

ابو عبد الله ابن ابي جعفر البراثي

عن ابي مريم يقول قلت لابي الله البراثي كم تبكي كم هذا البكا فاخرج الي
يده واذا على اصبعه شعر ملفوفه فنشرها ثم قال اذا كان المجاز على
مثل هذه فاني قدم يثبت على مثل هذا ثم بكاه عن ابي عبد الله البراثي يقول
لن يرد القيامه ارفع وجه من الراضيين عن الله على كل حال ومن وهب له
الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت موتته حقيقه
ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه من جميع الاحوال ه وعن ابي عبد الله
البراثي يقول كرمك اطمعنا يا سيدي في عفوك وجودك اطمعنا في
فضلك وذنوبنا توئسنا من ذلك وتابي قلوبنا لمعرفتها بك ان تقطع
رجاها منك فتفضل ايها الكريم وجد بعفوك يا رحيم ه وعن ابي عبد الله
البراثي يقول بالمعرفه هانت علي العاملين العباده وبالرضا عن الله في تدبير
زهدوا في الدنيا ورضوا منها لانفسهم بتقديره وعن ابي عبد الله البراثي
يقول من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا س البرجلاني قال سمعت
ابا عبد الله البراثي يقول حملنا المطامع على اسوء الصنايع نذل لمن لا يقدر

لنا على ضرّ ولا نفع ونخضع لمن لا يملك رزقا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا
فكيف ازعم انى اعرفه حق معرفته وانا اصنع ذلك هيهات هيهاته

ابو جعفر المحولي سكن باب المحولة بغداذ فنسب

اليه حدثنا اسمعيل بن ابرهيم البرحلاني قال سمعت ابا جعفر المحولي وكان عابدا
عالما يقول حرام على قلب محبّ للدنيا ان يسكنه الورع الخفي حرام على نفس
عليها ربانيه الناس ان تذوق حلاوة الاخرة وحرام على كل عالم لم يعمل
بعلمه ان تحدّث المتقون اما ماه عن ابي جعفر المحولي يقول الهي اليك اشكوا
بذنوبي بعد معرفتك ثم بوثبتي على معاصيك ه عن الصلت بن حكيم قال قال ابو
جعفر المحولي يوما وذكر عنده الفالوذج فقال ان قلبا يتفرّغ لصنعه الفا
لوذج حتى يكمله لقلب فارغ حدّا ثم بكاه عن ابي جعفر المحولي يقول اذا

ابو همم الاجري

جاع العبد صفى بدنه وحوارحه وعاش في الدنيا كريما **اللبيه** عن عبد ون الزجاج يقول قال لي ابرهيم الاجري وكان من
الفاضلين ليس ترد الى الله عمل ساعة خير لك مما طلعت عليه الشمس

ابو بكر مسلم عند الرحم القنطري

ه سمعت ابا انس المنادي قال ابو بكر
محمد بن مسلم القنطري كان ينزل قنطرة البردان وكان يشبّه في الزهد والورع
والشغل عن الدنيا واهلها ببشر بن الحارث وكان قوته شيئا يسيرا انما
كان فيما اخبرت عنه بكتب جامع سفيان الثوري لقوم لا يشك في
صلاحهم ببضعة عشر درهما فمنها قوته قاله او كان له بنا خت حدث
فراه يلعب بالطيور فدعا انسانا بمبنته فما امسى يومه ذلك الا مبنيا
قال ابو بكر

قال ابو بكر احمد بن محمد المروذي دخلت على ابي بكر بن مسلم صاحب قنطرة
بردان يوم عيد فوجد تحته عليه قميص مرقوع تضيف مطبّق وقدامه
قليل خرنوب يقرضه فقلت يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وتاكل خرنوبا
فقال لي لا تنظر الى هذا ولكن انظر ان سالني الله عز وجل يوم القيامة
من اين هو اي شيء اقول ه عن الحنيد بن محمد يقول عبرت يوما الى ابي بكر بن مسلم
في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا الوقت عمل شيء الا عن المحي
الي فقلت اذا كان محيي اليك العمل فما اعمل ه وعن الحنيد بن محمد يقول كان
لي شيوخ كانت روبتهم لي قوم من الاسبوع الى الاسبوع وان ابا بكر
بن مسلم منهم ه عن ابي بكر بن مسلم يقول الدنيا لاي شيء تراد ان كانت انما تراد
للذة فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها انما تراد الدنيا ان يطاع الله فيها
توفي ابو بكر بن مسلم يوم الثلثا لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين
ومائتين

ابو جعفر السمال العابد

ه الحنيد قال
سمعت سريا السقطي يقول دخل علي ابو جعفر بن السمال وكان شيخا
متعبدا منزويا فراى عندي جماعة فوقف ولم يقعد ثم نظر الي وقال
يا سري صرت مناخ البطالين ورجع ولم يقعد ولم اجتماعهم حولي ه
هكذا روي لنا في نسبه ابو جعفر بن السمال وقال ابو عبد الرحمن السلمي
هو ابو جعفر السمال بغدادي من مشائخ سري السقطي

ايوب

الحمال يكنى ابا سليمان

ه من العباد المجتهدين ذو كرامات وهو
من اقران بشر الحافي وسري وصحب سهل بن عبد الله الدستوي ه

عن محمد بن خالد قال سمعت ايوب الحمال يقول عقدت على نفسي ان لا امشي غافلا
ولا امشي الا ذاكرا فمشيت مشية فاخذتني عرجة فعلمت مر اين
اتيت فبكيت واستغفرت وتبت فزالت العلة والعرجة فرجعت
الى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت الى الذكر فمشيت سالما اخبرنا
احمد بن محمد بن وهيب عن اصحابه انه حج مع ايوب الحمال قال فلما ان بلغنا في
البادية وسرنا منازل اذا عصفور لجوم علينا وحولنا فوقع ايوب
راسه فنظر اليه فقال له فداه جيت الى هاهنا فاخذ خبزا وفتته له في
كفه فوقع العصفور على يده وجعل ياكل منها ثم صيت له ما فشرب ثم قال
له اذهب الان فطار العصفور فلما كان الغد رجع العصفور ففعل به
ايوب مثل ما فعل في اليوم الاول ثم لم يزل يفعل به كذلك الى ان انتهى
الى اخر السفر **محمد بن محمد بن عيسى** بن عبد الرحمن بن عبد الصمد مولى
سعيد بن العاص القرشي يكنى ابا الحسن ويلقب بحبتش ويعرف بابن ابي الورد
عن محمد بن ابي الورد يقول هلاك الناس في حرفين اشتغالهم بنافلة
وتضييع فريضة وعمل الجوارح بلا مواطاة القلب عليه وانما امنعوا الوسوسة
بتضييع الاصول عن ابي الحسن محمد بن محمد بن ابي الورد يقول اشكر الخلق
لله من لم ير انه شكر الله قط عن جعفر بن محمد يقول سئل محمد بن ابي
الورد عن قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فقال من ظن في اسانه انه
محسن وقال من اداب الفقير في فقره ترك الملامة والتعيير لمن
ابتلي بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعاء له ليرحمه الله من

تعبه

فيه يوم عرفه هو او غيره فقال اصبروا ودخل البيت ثم رجع فقال هو
عندي يوم عرفه فاستحيوا ان يقولوا له من اين ذلك فعدوا الايام
والليالي فكان اليوم الذي قال فجا اليه بن سلام فقال له من اين علمت
انه يوم عرفه قال دخلت البيت فسالت ربي فاراني الناس في الموقف
قال محمد بن منصور ستة خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شيء والكلام
في غير نفع والعظة في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد ولا
يعرف صديقه من عدوه اسند محمد بن منصور عن هاشم بن القاسم
وغيره ومسانيده كثيرة وتوفي يوم الخميس لست بقين من شوال سنة
اربع وخمسين ومائتين **محمد السمين** قال الجنيد قال لي محمد
السمين كنت في وقت من الاوقات اعمل عمل السقوف وكنت اخذ من ذلك شيئا
انا به مستغل فخرجت الى الغزو وهذه الحالة حالي وغزا الناس وغزوت
معهم فكثر العدو على المسلمين وتفاقموا والتقوا ولزم المسلمين من ذلك
خوف لكثرة الروم قال محمد فرايت في نفسي في ذلك الموطن وقد لحقها
روع فاشتد ذلك علي وجعلت اوبخ نفسي والومها واوبخها واقول
لها ياكذا بة تدعين الشوق فلما جا الموطن الذي تومل في مثله الخروج
اضطربت وتغيرت فانا اوبخها اذ وقع لي انزل الى النهر فاغتسل
فخلعت ثيابي وابتزرت ودخلت في النهر فاغتسلت وخرجت وقد
اشتدت علي عزيمة لا ادري ما هي فخرجت بقوة تلك العزيمة ولبست
ثيابي واخذت سلاحي ودنوت من الصفوف وحملت بقوة تلك العزيمة

حملة وانا لا ادري كيف انا فرقت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى
صرت من ورايهم ثم كبرت تكبيرة فسمع الروم تكبيرة فظنوا ان
كمينا خرج عليهم من ورايهم فولوا وحمل عليهم المسلمون فقتل من الروم
بسبب تكبيرتي تلك نحو اربعة الاف وجعل الله ذلك سبب الفتح والنصر

زهير بن محمد بن قمير شعبة ابو محمد مروزي الاصل سكن
بغداد عن ابي القاسم بن منيع يقول سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل
ازهد من زهير بن قمير عن محمد بن زهير بن قمير قال كان ابي يجمعنا في وقت ختمة
القران في كل شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة في
شهر رمضان عن سعيد الله بن محمد البغوي قال سمعت زهيرا يقول اشتهي
لحما منذ اربعين سنة ولا اكله حتى ادخل الروم فاكله من مغانم الروم
اسند زهير بن محمد بن قمير عن الحسن بن محمد المروزي والحسن بن موسى
الاشيب ويعلى بن عبيد الطنافسي وعبد الرزاق في اخرين واتصل في
اخر عمره الى طرسوس فرابط بها الى ان توفي في سنة سبع وخمسين
وقيل ثمان وخمسين ومايتين وذكر ابو الحسن بن المنادي انه دفن في
مقابر باب حرب والصحيح الاول **ابرهيم بن هانئ ابو اسحق**
النيسابوري رحل في طلب العلم الى البلدان واستوطن بغداد
واختص عند احمد بن حنبل وكان يثني عليه ويقول لا اطيق ما يطيق
ابرهيم من العبادة ذكر ابو بكر النيسابوري قال حضرت ابرهيم بن هانئ
عند وفاته فقال لابنه اسحق انا عطشان فجاه بما فقال غابت الشمس

قال لا

تعبه فيها ذكر عن ابي الحسن محمد بن محمد بن ابي الورد تقول اللهم ان الله عز وجل
يوما لا يخوا من شر منقاد لهواه وان ابطا الصرعا نهضة يوم القيامة
صريع شهوة وان العقل معدن والفكر معول فبقدر الطاعة والقوة
يكون انتهاؤه وعلى العاقل مراعاة قلبه وحفظ ساعاته لا غير ه
قال ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بحبش بن ابي الورد ماز المشتهرا
بالورع والزهد والفضل والانكماش في العبادة حتى فارق الدنيا اسند
محمد عن ابي النضر بن هاشم وبشر الحافي وصحب سريا والمحاسبي وتوفي في
رجب سنة ثلاث وستين ومايتين **اخوة احمد محمد بن ابي**
الورد وقيل يكنا ابا الحسن ايضا قال احمد بن ابي الورد ولي الله اذا
زاد حياؤه زاد تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاوه واذا زاد علمه زاد
اجتهاده وقال وصل القوم بخمس بلزوم الباب وترك الخلاف والنفاذ
في الخدمة والصبر على المصايب وصيانة الكرامات ه عن ابي علي الروذباري
يقول كان احمد ومحمد ابنا ابي الورد صحبا اباعبد الله النباجي وكان
ابو عبد الله يقول من اراد ان يخدم الفقرا فليخدم خدمة ابني ابي الورد
صحبا في عشرين سنة ما سالا اني مسئلة قط وما رايت منهما منكرا
قط صحب احمد بن ابي الورد بشر الحافي والحارث المحاسبي وسريا ومات
قبل اخيه محمد **الحسن الغلاس** تاذب ببشر الحافي
وعاشر سري السقطي بمحم امره ه عن وهب بن نعيم بن الهيضم يقول
جا الحسن الغلاس الى بشر بن الحارث من مرو ومرتين يتردد اليه في مسئلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لتكون الحجه فيما بينه وبين الله تعالى فتركه بشر وقام مرة ومرتين وثلثا
فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما جاز الى المقابر وقف بشر فقال
له يا حسن أبو دهر لا ان يردوا فيصلحوا ما افسدوا الا فاعلم يا حسن
انه من فرح قلبه بشئ من الدنيا احظا الحكمه قلبه ومن جعل شهوات الدنيا
تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب
الا واعلم ان البلا كله في هوى والشفا كله في مخالفتك اياه فاذ القيته
فقل قال لي فرج الحسن فعاهد الله تعالى ان لا ياكل ما يباع ولا ما يشترى
ولا يلبس ما يباع ولا ما يشتري ولا يمسك بيده ذهبا ولا فضه ولا يضحك
ابدا فكان يأوي سته اشهر في العباسيه وسته اشهر حول
دار البطيخ ويلبس ما في المزابل ولقيه رجل بالبذندون منصرفا على هذه
الصوره فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه يعني
فما عوضك فقال الرضى بما نوى فلما رجع من غزاته خرج به خراج وكانت
منبته فلما اشتد به الامر قال لمولاه لا تسقني ما حتى اطلب منك فلما
قرب منه الامر طلب الماء فشرب وقال لقد اعطاني ما يتنافس فيه
المتنافسون عن سري السقطي يقول تعجبني طريقه حسن العلاس
فكان حسن لا ياكل الا الغمامه محمد بن منصور الطوسي
يكنا ابا جعفر اصله من طوس سكن بغداد ومات بها اثنى عليه احمد بن
حنبل سمعت احمد بن محمد بن الفضل المؤذن قال سمعت محمد منصور الطوسي
وحوله قوم فقالوا له يا ابا جعفر اي شئ عندك اليوم فقد شكل الناس

فيه

وكان اماما في جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهدا في
الدنيا وكان يقول صحبت قوما من الخرج في طلب الحديث فسموني الخرجي
لان عندهم ما جاوز قنطره العقبه من الحربيه عن ابرهيم بن اسحق يقول
اجمع عقلاء كل امه انه من لم يحرم القدر لم يتهن بعيشه كان يكون
قميصي نصف قميص وازاري اوسخ ازار ما حدثت نفسي انهما يستويان
وقد عقبي مقطوع والاخر صحيح وامشي بهما وادور بعد اذ كلها
هذا الجانب وذلك الجانب لا احدث نفسي ان اصلحها وما شكوت الى
امي ولا اختي ولا امراتي ولا الى بناتي قط حمى وجدتها الرجل هو الذي
يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله وكان بي شقيقه خمس واربعين
سنه ما اخبرت بها احدا قط ولي عشر سنين ابصر بغير عين ما اخبرت
به احدا وافيت من عمري ثلاثين سنه برغيفين ان جاءتني بهما امي او اختي
اكلت والا بقيت جايعا عطشانا الى الليله الثانيه وافيت ثلاثين
سنه من عمري برغيف في اليوم والليله ان جاءتني امراتي او احدى بناتي
اكلته والا بقيت جايعا عطشانا الى الليله الاخرى والان اكل رغيف
واربع عشره تمره ان كان برنيا او نيفا وعشرين ان كان دقلا ومرضت
ابنتي فمضت امراتي فاقامت عندها شهرا فقام افطاري في هذا
الشهر بدرهم ودانقين ونصف ودخلت الحمام واشتريت لهم صابونا
بدانقين فقام نفقه شهر رمضان كله بدرهم واربعة دوانيق ونصف
عن ابرهيم الحربي يقول ما كنا نعرف من هذه الاطبخه شيا كنت اجي

من عيشنا الى عشا وقد هيات امي باذنجانه مشويه او لعقه بن او
باقه فجاء فقال عمر سمعت اباعلي الخرائطي يقول كنت يوما جالسا مع ابرهيم
على باب داره فلما ان اصبحنا قال لي يا ابا علي قم الى شغلك فان عندي فجله
وقد اكلت الباذنجه حضرتها اقوم انعدي بخبز نقاه عن ابي عثمان
الوزاري يقول جاء رجل من اصحاب المعتضد الى ابرهيم الحربي بعشرين
الاف درهم من عند المعتضد يسأله عن امير المومنين تعرقه ذلك
على من يريد فرده فانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المومنين يسألك
ان تعرقه في حبر انك فقال عافاك الله هذا مال لم نشغل انفسنا بجمعه
فلا نشغلها بتفرقته قل لامير المومنين ان تركتنا والا تحولنا من جوارك
سمع ابا القاسم بن الحبلي قال اعتل ابرهيم الحربي علة حتى اشرف على الموت
فدخلت اليه يوما فقال لي يا ابا القاسم اتاني امر عظيم مع ابنتي ثم قال
لها قومي احرزي الدراهم فخرجت فالقت على وجهها خمارها فقال ابرهيم
هذا عمك فقالت لي يا عم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا في الاخرة اشتهر
والدهر ما لنا طعام الا كسر يابسه وملح وربما عدمنا الملح وبالامس
قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم ياخذها ووجه اليه
فلان وفلان فلم ياخذ منها شيء وهو عليل لا امر فالتفت الحربي اليها
وتبسم وقال يا بنيه انما خفت الفقر فقالت نعم قال انظري الى تلك
الزاويه فنظرت فاذا كتب فقال هناك اثنا عشر الف جزء لغه
وغريب كتبته بخطي اذا مت فوجهي كل يوم بجزء وبيعه بدرهم
فمن كان

قال لا قال فردده ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روحه قال
ابو الحسن الدارقطني سمعت النيسابوري يعني ابا بكر يقول حضرت
ابرهيم بن هاني النيسابوري يوم وفاته فدعا ابنه اسحق فقال هل غربت
الشمس فقال لا ثم قال يا ابه رخص لك في الافطار في الفرض وانت متطوع
فقال امهل ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت نفسه قال
الدارقطني متصلا باحمد بن حنبل قال ان كان ببغداذ من الابدال احد
فابو اسحق ابرهيم بن هاني منهم اسند ابرهيم عن يعلى ومحمد ابني عبيد وقبيصه
وابي اليمان في خلق كثير وتوفي يوم الاربعا لاربع خلون من ربيع الاخر
سنه خمس وستين ومايتين

فتح ابن شخرف بر داود بن رشيد

ابو نصر الكسي قال فتح بن شخرف رايت رب العزه عز وجل في النوم فقال
يا فتح احذر لا اخذك على غرة قال فتهت في الجبال سبع سنين عن رويم
براحمد يقول لقيني يوما الفتح بن شخرف فقال لي يا ابا محمد انت امين الله
على نفسك لا ترى علي شيئا انت تحتاج اليه ولا عندي شيء تزحمك الحاجة
اليه فتخلف عن اخذ قال الامام احمد بن حنبل ما اخرج خراسان
مثل فتح بن شخرف عن الحسين بن يحيى الارموي يقول كنت فتح بن شخرف
على باب بيته رحم الله ميتنا دخل على هذا الميت فلم يذكر الموت عنده الا
بخير عن احمد بن عبد الجبار قال سمعت ابي يقول صحبت فتح بن شخرف
ثلاثين سنه لم ار رفع راسه الى السما فرفع يوما راسه وفتح عينيه
ونظر الى السما ثم قال قد طال شوقي اليك فعجل قدومي عليك اخبرنا

علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال وجدت في كتاب ابي بخطّ يده عن الفتح
بن شخرف يقول رايت امير المومنين علي بن طالب كرّم الله وجهه في النوم
فقلت يا امير المومنين اوصني فقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا
واحسن من ذلك تيه الفقرا على الاغنيا قال فقلت له زدني قال فاومى
الي بكفّه فاذا فيه مكتوب قد كنت ميتا فصرت حيّا وعن قليل تصير ميتا ه
اعني بدار الغابيت فابن بدار النقابيتا ه حدث الفتح بن شخرف عن رجا
بن مرجي وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وغيرهم
وتوفي يوم الثلثا للنصف من شوّال من سنة ثلاث وسبعين ومايتين ه
ودفن في المقبرة التي بباب حرب وباب قطربل وصلّي عليه بدر المعاذلي ه
عن ابي محمد الجزيري يقول عسلت الفتح بن شخرف فقلبته على يمينه فاذا
على فخذه الايمن مكتوب خلقه الله كتابة بيّنة قال جعفر ورايت
الفتح بن شخرف هذا وكان رجلا صالحا زاهدا لم ياكل الخبز ثلاثين سنه
وكانت له اخلاق حسنه وكان يطعم الفقرا ومن يزورُ من الاصحاب
الطعام الطيّب وكان حسن العبادة والورع والزهد ه عن ابي محمد الجزيري
يقول غسّلنا الفتح بن شخرف فراينا على فخذه ملتوما لا اله الا الله فتوهمناه
مكتوبا فاذا عرق داخل الجلد ه عن اسحق بن ابرهيم بن هانى يقول لما مات
فتح بن شخرف ببغداذ صُلّي عليه ثلاثا وثلاثين مرّه اقلّ قوم كانوا يصلون
كانوا بعدد احمسه وعشرين الفا الى ثلاثين الفا

ابو اسحق ابرهيم بن اسحق الحربي ولد بسنه ثمان وتسعين ومايه واصله من مرو
وكان

فمن كان عنده اثنى عشر الف درهم فليس هو بفقير ه عن ابي الحسن بن سمعون
يقول قال لي احمد بن سلمان القطيعي اضقت اضاقه شديده فمضيت الى
ابرهيم الحربي لابنته ما انا فيه فقال لي لا تضيق صدرك فان الله من وراء
المعونه الى اضقت منّي الى ان انتهى امري في الاضاقه الى ان عدم عيالي
قوتهم فقالت لي الزوجه هيه اني واياك نصبر فكيف نصنع بهاتين
الصبيّتين فهات شيئا من كتبك حتى نبيعه او نرهنه فضنت بذلك
فقلت اقترضي لهما شيئا وانظريني بقيّه اليوم والليله وكان لي بيت في
دهليز داري فيه كتبي فكنت اجلس فيه للنسخ والنظر فلما كان في تلك الليله
اذا داق بدق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال
اطفي السراج حتى ادخل فطفيت على السراج شيئا وقلت ادخل فدخل وترك
الي جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج ونظرت واذا دراهم فدعوت
الزوجه وقلت انتهي الصبيان حتى ياكلون ولما كان من الغد قضينا دينا كان
علينا من ثلاثة دراهم وكان وقت مجي الحجاج من خراسان فجلست على باب من
غد تلك الليله واذا جمّال يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو سال عن
منزل ابرهيم الحربي فانتهى اليّ فقلت انا ابرهيم فحطّ الحملين وقال هذان
الحملان انفذهما اليك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استحلفني
ان لا اقول من هو ه عن ثعلب يقول ما فقدت ابرهيم الحربي من مجلس نحو او
لغه خمسين سنه ه عن محمد بن صالح الانماطي يقول لا نعلم ان بغداذ اخرجت
مثل ابرهيم الحربي في الادب والفقه والحديث والزهد ه قال الحربي

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعدون الغرب في زمانكم هذا فقال واحد منهم الغرب من نأي عن
الأوطان وقال آخر الغرب من فارق احبابه وقال كل واحد منهم
شيئا فقال ابرهيم الغرب في زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان
امر بمعروف ائتمروه وان نهى عن المنكر عانوه وان احتاج الى سبب من
الدنيا مانوه ثم ماتوا وتركوه اخبرنا مقاتل بن محمد بن سنان العكي قال
حضرت مع ابي واخي عند ابي اسحق يعني ابرهيم الحربي فقال ابرهم لابي
هولاء اولادك قال نعم قال احذر ان يروك حيث نهاك الله فتسقط
من اعينهم قال وكيع كان لابرهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنه
حفظ القران ولقنه من الفقه شيئا كثيرا قال فمات فجيب اعزيه فقال
لي كنت اشتهي موت ابني هذا قال فقلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول
هذا في صبي قد انجب ولقنته الحديث والقران والفقه قال نعم رايت في
منامي كان القيامة قد قامت وكان صبيانا في ايديهم قلال فيه اما
يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حر قال
فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر الي وقال ليس انت ابي قلت فاي
شيء انتم قال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا اباءنا فنستقبلهم
فنسقيهم الماء قال ولهذا تمنيت موته ٭ عن عيسى بن محمد الطوماري
يقول دخلت على ابرهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماءه الى الطيب
فجاءت الجاريه وردت الماء وقال مات الطيب فبكا وانشا يقول

اذا مات المعلج من يستقام فيوشك للمعالج ان يموت

وطنه صح

ثا على

ثا

س علي بن الحسين البزاز قال سمعت ابرهيم بن اسحق الحربي يقول وقد دخل
عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحق لا جدك قال الشاعر

دب بي البلا سفلا وعلوا واراني اموت عضوا فعضوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي وتذكرت طاعة الله نضوا

اسند ابرهيم الحربي عن ابي نعيم الفضل بن دكين وعفان ومسدد واحمد
بن حنبل وخلق كثير لا يحصون وتوفي ببغداد سنه خمس وثمانين ومائتين
وقبره ظاهر يتبرك

يحيى الجلاء كان من خيار الناس وصحب بشر

بن الحارث ٭ عن محمد بن الحسين بن الحسن يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلاء
يقول قلت لذي النون لم سمي ابي الجلاء كان يصنع صنعه قال لا لكن سميناه
الجلاء كان اذا تكلم علينا حلا قلوبنا ٭ محمد بن داود قال ٭ ابو عبد الله محمد
بن يحيى الجلاء قال مات ابي فلما وضع في المغتسل رايناه يضحك فالتبس علي الناس
امره فجاءوا بطيب وغطوا وجهه فاخذ مجسه فقال هذا ميت فكشفوا
عن وجهه الثوب فراوه يضحك فقال الطيب ما ادري امي هو او ميت
فكان اذا جا انسان ليغسله لبسته منه هيبه لا يقدر على غسله حتى
جا رجل من اخوانه فغسله وكفن وصلي عليه ودفن

ابو ابرهيم الساجي

عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كان في دهليزنا دكان اذا
جا انسان يريد ابي يخلوا معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخلوا معه
اخذ بعضادتي الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جا انسان فقال لي قل له
ابوا ابرهيم الساجي فقلت له فخرج فجلسنا على الدكان فقال ابي سلم عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فسلمت عليه فقال له ايي حدثنا
يا ابا ابرهيم فقال ابو ابرهيم خرجت الى الموضع الفلاني بقرب الدير
الفلاني فاصابتني علة منعتني عن الحركة فقلت في نفسي لو كنت بقرب
الدير لعل مرفيه من الرهبان يداويني فاذا انا بسبع عظيم يقصد نحوي حتى
جاني فاحتملني على ظهره حملا رفيقا حتى القاني عند الدير فنظر الرهبان
الي حالي مع السبع فاسلموا كلهم وهم اربعمايه راهب

ابن يوسف ابو علي المعروف بالدينمي جمع بين علم الحديث
والعباده وجالس احمد بن حنبل وحدث عن مجاهد بن موسى

ابو الحسين بن المنادي قال كان اسمعيل الديلمي من خيار الناس وذكر لي انه كان
يحفظ اربعين الف حديث قال وكان يعبر الي المحاب الشرقي قاصدا مع
محمد بن اشكاب الحافظ فيذاكره بالمبيس وكان اسمعيل من اشهر
الناس بالزهد والورع والتميز بالفتوى واما مكسبه فكان من
المشاهير في الارحاء عن ابي علي بن الابرادي يقول قلت لاسمعيل الديلمي
تسهر في هذه الارحا ثلاثة دراهم وابي بسبع تكفيني ثلاثة دراهم فقال
يا بني ما لم تتصل بنا على التوكل فلا ينبغي ان يستعجل الذل بالشره
ذكر ذان قال قال اسمعيل الديلمي اشتهيت حلوا وابلغت شهوته
الى فخرجت من المسجد بالليل لأبول واذا جنبتي الطريق اخلون حلوا
فنوديت يا اسمعيل هذا الذي اشتهيته فان تركته فهو خير
لك فتركته عن كردان قال بن مخلد وقد كنت انا عن كردان كان

يكون

يكون في قنطرة بني زريق وقد رايت اسمعيل الديلمي وكان ماشيت
من رجل رايته عند ابي جعفر بن اشكاب قال المعافى اسمعيل الديلمي
هذا من خيار الناس المسلمين والناس يزورون قبره وقبره معروف
الكرخي وبينهما قبور يبسر قال شيخنا وقد ذرته مرارا وحدثني
بعض شيوخنا انه كان حافظا للحديث كثير السماع وانه كان يذاكر
بسبعين الف حديث

زكريا ابن يحيى بن عبد الملك ابو يحيى
الناقد كان من كبار الاخيار سمع محمد بن جعفر بن سلام يقول لو قيل لابن
يحيى الناقد غدا تموت ما ازداد في عمله قال ابو يحيى الناقد قال اشتريت
من الله حورا باربعة الاف ختمه فلما كان اخر ختمة سمعت الخطاب من
الحور او هي تقول وفيت بعهدك فهانا الذي اشتريتني فقيل انه
مات عن قريب اسند ابو يحيى الناقد عن خالد بن خداش وفضيل بن عبد
الوهاب واحمد بن حنبل في اخرين وكان احمد يقول فيه هذا رجل صالح وتو
ليلة الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومايتين

ابو بكر الزقاق واسمه محمد بن عبد الله عن الحسن بن
احمد بن عبد العزيز يقول سمعت الزقاق يقول لي تسعين سنة ارب
هذا الفقر من لم تصبه في فقر الورع اكل الحرام النص قال بن مخلد
متصلا بالحنيذ قال رايت ابليس في منامي وكانه عريان فقلت له ما
تستحي من الناس فقال بالله هو لا اعدل من الناس لو كانوا من الناس
ما تلاعبت بهم كما يتلاعب الصبيان بالكره ولكن الناس غير هو لاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقلت له مزهم فقال قوم في مسجد الشونيزي قد اضنوا قلبي واخلوا
جسمي كلما هممت بهم اشاروا الي الله تعالى فاكاد احترق قال
الجنيد فانتبهت ولبست ثيابي وجئت الى مسجد الشونيزي وعلى
ليل فلما دخلت المسجد اذا انا بثلاثة انفس جلوس ورؤوسهم في
مرقعاتهم فلما احسوا بي قد دخلت اخرج احدهم راسه وقال يا
ابا القاسم انت كلما اقبل اليك شيء تقبل قال بن جهضم ذكر لي ابو عبد الله
بن جابر ان الثلاثة الذين كانوا في مسجد الشونيزي ابو حمزة وابو الحسن
النوري وابو بكر الزقاق **ابو يعقوب الزيات** عن الجنيد
بن محمد يقول دققت على ابي يعقوب الزيات بابه في جماعة من اصحابنا فقال
ما كان لكم شغل بي الله يشغلكم عني الجي الي فقال الجنيد فقلت له اذا
كان محبتنا اليك من شغلنا به لم نتقطع عنه ففتح الباب ه وقال يوما لبعض
المريدين تحفظ القران فقال لا فقال واغوثاه بالله مريد لا يحفظ القران
كان ترجمته لا ادري فيما فيما يتنعم فيما يترنم فيما يناجي ربه **الجنيلبة**
محمد بن الجنيد ابو القاسم الخزاز القواريري كان ابوه يبيع الزجاج
وكان هو خزاز واصله من نهاوند الا ان مولده ومنشاه ببغداد قال
الجنيد ذات يوم اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا
وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا قال الخلدي وبلغني عن الجنيد انه كان
في سوقه وكان ورده كل يوم ثلثمائة ركعة وثلاثين الف تسبيحة ه
عن جعفر الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول ما نزعت ثوبي

للفراش

للفراش منذ اربعين سنة ه عن جعفر الخلدي قال دام الجنيد عشرين سنة
لا ياكل الا من لا سبوع الى الاسبوع ويصلي كل يوم اربعمائة ركعة ه
عن جعفر بن محمد الخلدي يقول لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير
ابي القاسم الجنيد والا اكثرهم كانوا يكون لاحدهم علم كبير ولا يكون له
حال كثير والغير يكون له حال كثير وعلم يسير والجنيد كانت له حال
خطير به وعلم غزير فاذا رايت حاله رجحته على علمه واذا رايت علمه رجحته
على حاله قال الجنيد كنت بين يدي السري السقطي العب وانا ابن سبع
سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر
فقلت ان لا يعصي الله بنعمه فقال اخشى ان يكون حظك من الله لسانك
قال الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة الذي قالها السري لي ه قيل
للجنيد ممن استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين يدي الله ثلاثين سنة
تحت تلك الدرجة واومأ الى درجة في داره ه كان الجنيد يجي كل يوم الى
السوق فيفتح حانوته فيدخله ويسبل الستر ويصلي اربعمائة ركعة
ثم يرجع الى بيته ه عن احمد بن عبد الحميد السامري يقول سمعت الجنيد
بن محمد يقول معاشر الفقراء انما عوفتم بالله وتكرمون له فاذا خلوتم
فانظروا كيف تكونون معه ه عن ابي الطيب بن الفرخان قال سمعت
الجنيد يقول علامة اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه ه
قال الجنيد بن محمد الطريق الى الله عز وجل مسدود على خلق الله الا على
المتبعين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم التابعين لسنته كما قال الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سخير فالكنت يوما
جالسا في بيتي فخطر لي خاطر ان ابا القاسم جنيد بالباب اخرج اليه فنفيت
ذلك عن قلبي وقلت وسوسة فوقع لي خاطر ثاني يقتضي مني الخروج ان
جنيدا على الباب فاخرج اليه فنفيت ذلك عن سري فوقع لي خاطر ثالث
فعلمت انه حق وليس هو بوسوسة ففتحت الباب فاذا بالجنيد قايم
فسلم علي وقال ياخير الاخرجت مع الخاطر الاول عن ابي محمد الخزيري
يقول سمعت الجنيد يقول لقد مشا رجال بالبيقين على الماء وماتا بالعطش
افضل منهم يقينا وعن ابي عمرو بن علوان يقول خرجت يوما الى سوق الرحبه
في حاجه فرايت جنازة فتبعتها الاصلي عليها فصليت ووقفت حتى
يدفن الميت في جمله الناس فوقعت عيني على امراة مسفره من غير تعمد فالحت
بالنظر واسترجعت واستغفرت الله وعدت الى منزلي فقالت لي عجوز
ياسيدي مالي ادري وجهك اسود فرجعت الى سري انظر من اين ذهبت
فذكرت النظر فانفردت الى موضع استغفر الله واساله الاقاله
اربعين يوما فخطر في قلبي ان زر شيخك الجنيد فانحدرت بغداذ فلما
جيت الحجره التي هو فيها طرقت الباب فقال لي يا عمرو تذنب بالرحبه
وتستغفر ببغداذ ه قال الجنيد فتح كل باب وكل علم نفيس ببذل المجهود ه
قال الجنيد لولا انه يروى انه يكون في اخر الزمان زعيم القوم ارذلهم
ما تكلمت عليكم ه عن الجنيد بن محمد يقول احذر من علي اهل الديانات
الدعاوي ه وعن الجنيد يقول احذر ان تكون تنا مشهورا وعيبا

مشهورا

مستورا وعن الجنيد بن محمد يقول المروة احتمال ذل الاخوان وعن الجنيد
يقول الانسان لا يعاب بما في طبعه انما يعاب اذا فعل بما ليس في طبعه
وساله رجل كيف الطريق الى الله تعالى فقال توبه تحمل الاصرار وخوف
يزيل العزة ورجا يزعج الى الطريق الخيرات ومراقبه الله في خواطر القلوب ه
عن ابي الحسن يقول سمعت الجنيد يقول ليس يتسع علي ما يرد من العالم
لاني قد اصلت اصلا وهو ان الدار دار غم وبلاء وفتنه وان العالم كله شر
ومن حكمه ان يلقاني بكلها اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا
فالاصل الاول سمعت جعفر بن ابي القاسم قال سمعت الجنيد يقول وكان
يعارضني في بعض اوقاتي ان اجعل نفسي كيوسف وآكون انا كيعقوب
فاحزن على ما فقدت من نفسي كما حزن يعقوب على فقد يوسف
فمكثت مدة اعمل على حسب ذلك ه قال الجنيد لو اقبل صادق على الله
الف الف سنه ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله وقال
رجل للجنيد على ما تاسف المحب فقال على زمان بسط او ورث قبضا
او على مكان انس او ورث وحشه وانشا يقول

قد كان لي مشرب يصفو ابرو نيكم فكدرته يد الايام حين صفا

قال ابو العباس مسرق سرت مع الجنيد في بعض دروب بغداذ
فاذا معن يعني ه منازل كنت تهواها وتالفها ايام كنت على الايام منصورا ه
قال فبكى الجنيد بكاء شديدا ثم قال يا ابا العباس ما الطيب منازل
الالفه والانس واوحش مقامات المخالفات لا زال احن الي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بد واراد تی وحده سجده دخل ابو العباس بن عطا علی الجنید وهو فی
النزع فسلم علیه ثم رد علیه بعد ساعه وقال اعذرنی کنت فی وردی ثم
حوّل وجهه الی القبله وکبر ومات ٥ وعن ابی محمد الجزیری یقول کنت
واقفا علی راس الجنید فی وقت وفاته وکان یوم جمعه وهو یقول القرآن
فقلت یا ابا القاسم ارفق بنفسک فقال یا ابا محمد ما رایت احدا احوج
الیه منی فی هذا الوقت وهو ذا اطوی صحیفتی ٥ ابو محمد الجزیری
قال حضرت عند الجنید قبل وفاته بساعه فلم یزل قائما وساجدا
فقلت له یا ابا القاسم قد بلغ بک ما اری من الجهد قال یا ابا محمد احوج ما
کنت الیه هذه الساعه فلم یزل قائما وساجدا حتی فارق الدنیا ٥ کان
ابو القاسم الجنید کثیر الصلاة ثم رایناه فی وقت موته وهو یدرس ویقدم
الیه الوساده فیسجد علیها فقیل له الا رحت عن نفسک فقال
طریق وصلت به الی الله عز وجل لا اقطعه ٥ عن ابی بکر العطار یقول
حضرت الجنید عند الموت فی جماعة من اصحابنا قال فکان قاعدا
یصلی وشنی رجلیه فثقل علیه حرکتها کلما اراد ان یسجد فلم یزل کذلک
حتی خرجت الروح من رجلیه فثقل علیه حرکتها فمدّ رجلیه وقد
نوّر متنا فراه بعض اصدقایه فقال ما هذا قال لهذه نعم الله الله
اکبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الجزیری لو اضطجعت قال
یا ابا محمد هذا وقت یوخذ منه الله اکبر فلم یزل ذلک حاله حتی
مات ٥ اسند الجنید الحدیث عن الحسن بن عرفه ٥ عن الجنید بن محمد

قال

قال نا الحسن بن عرفه قال نا محمد بن کثیر الکوفی عن عمر بن قیس
الملای عن عطیه عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اتقوا فراسه المومن فانه ینظر بنور الله ثم قرا
ان فی ذلک لایات للمتوسمین قال ابو بکر الخطیب لا یعرف للجنید غیر
هذا الحدیث قال شیخنا جمال الدین بن الجوزی نفعه الله یا لعلم قد رایت
له حدیثا اخر قال سئل الجنید عن الفراسه فقال حدثنا الحسن بن عرفه
قال نا ابو بکر بن عیاش عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال کنت ارعی غنما
لعقبه بن ابی معیط وذکر الحدیث وقال فی اخره قال النبی صلی الله
علیه وسلم انک غلیم معلم معلم قال المصنف وقد لقی الجنید من العلما ودرس
الفقه علی ابی ثور فکان یفتی فی حلقته لحضرته وهو بن عشرین سنه
وصحبه جماعه من العباد واشتهر بصحبه خاله سری والحارث
المحاسبی وتوفی یوم السبت فی شوّال سنه ثمان وتسعین ومایتین
وقیل سنه سبع وتسعین وغسله ابو محمد الجزیری وصلی علیه ولده
وحزر الجمع الذین صلوا علیه فکانوا نحو ستین الفا اخبرنا جعفر
الخلدی فی کتابه قال رایت الجنید فی النوم فقلت ما فعل الله بک
فقال طاحت تلک الاشارات وغابت تلک العبارات وفنیت تلک
العلوم وفقدت تلک الرسوم وما نفعنا الا رکیعات کنا نرکعها
فی السحر

الحسن علی ابو الحسن المسوحی

الجنید کلمت یوما حسن المسوحی فی شی من الانس فقال لی فلک ما

قال

الانس لو مات من تحت السما ما استوحشت ك الجنيد وابو العباس
وغيرهم قالوا سمعنا حسنا المسوحي يقول كنت اوي باب الكناس كبيرا
وكنت اقرب من مسجد ثم انقبض فيه من الحر واسكن فيه من الحر فدخلت
يوما وقد كضني الحر واشتد علي فحملتني عيني فنمت فرايت كان سقف
المسجد انشق وكان جارية نزلت علي من سقف المسجد عليها قميص
فضة بتختشعش ولها ذوابتان فجلست عند رجلي فقبضت رجلي عنها
فمدت يدها فقالت رجلي فقلت لها يا جارية لمن انت انا المزدام على ما انت
عليه اسند حسن المسوحي عن بشر الحافي وهو من كبار اصحاب سري السقطي

ابو علي احمد بن ابراهيم بن ايوب المسوحي صحب سريا

السقطي وغيره وروى عن حسن المسوحي ايضا عن جعفر الخواص يقول
كان احمد بن ابراهيم المسوحي لحج بقميص وردا ونعل طاق ولا يحمل معه شيء
ولا ركوة ولا كوزا الا كوز يلوره فيه تفاح شامي يشمه من جوف
بغداد الى مكة وكان من افاضل الناس

سمنون بن حمزة

يكنى ابا القاسم
اصله من البصرة ولكنه سكن بغداده كان ورد سمنون في كل يوم وليلة
خمس مائة ركعة قال ابو احمد الفلانسي فرق رجلا على الفقراء اربعين
الف درهم فقال لي سمنون يا ابا احمد ما تزي ما انفق هذا الحق ما نوجع
الى شيء ننفقه انفق فمضى بنا الى موضع نصلي بكل درهم انفقه
ركعة فذهبنا الى الميدان فصلينا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان
الفارسي وانصرفنا قال سمنون المحب يقول اول وصال العبد للحق

هجرانه

هجرانه لنفسه واول هجران العبد للخلق مواصلته لنفسه ك عن ابي الطيب
العكي يقول ذكر لي ان سمنون كان جالسا على شط دجلة ويده قضيب
يضرب به فخذه حتى تبدد لحمه وهو يقول كان لي قلب اعيش به ضاع مني في
رب فاردده علي فقد ضاق صدري في تطلبه واعث ما دام بي رمق يا عياث المستغيث به
ك محمد بن حمدان قال رايت سمنونا المحب وقد دخل حبته في ذرها نقتها ثم اخرج
راسه بعد ساعة وزفر وقال تركت الفؤاد عليلا لا يعاد وشردت نومي فما الى رقاده
قال سمنون يا رب قد رضيت بكل شيء مما تقضيه علي فاحتبس بوله اربعة عشر
يوما فكان يلتوي كما يلتوي الحية على الرمل تتقلب يمينا وشمالا فلما طال
بوله قال يا رب بحقك اليك ك انشدني بن احمد قال انشدني بن فراس لسمنون ك
وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
فلما دعا قلبي هواك اجابه فلست اراه عن فنائك يبرح
رميت بيني منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
وان كان شيء في البلاد يسرها اذا غبت عن عيني بعيني يملح
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست ارى قلبي لغيرك يصلح
قال سمنون المحب يقول استوحش انت مما جنيت فاحسن اذا شئت
واستانس وقال استغاثة عليك وحسن وناهقا الا اكون بحيث ما ترضاني
قد صحب سمنون سريا السقطي واحمد الفلانسي ومحمد بن علي القصاب وابا حزرة
ولا نعلم انه اسند حديثا اصلا وكان قد وسوس فانتحينا ما ذكرنا من
كلامه وتوفي بعد الجنيد

ابراهيم بن سعد ابو اسحق العلوي

من اهل بغداد ثم انتقل عنها قال ابرهيم بن سعد العلوي ابو اسحق كان
حسيبا من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد وكان استاذ ابي
الحارث الاولاشي حكى عنه ابو الحرث قال كنت معه في البحر فبسط كساه
على الماء وصلى عليه اخبرنا ابو الحسن الدربندي قال رايت ابرهيم بن سعد
العلوي وكان عليه كسا فبسط كساه على البحر ووقف وصلى على الماء قال
ابو الحارث الاولاشي خرجت من حمص اولاش اريد البحر فقال بعض اخواني
لا تخرج فاني قد هيئت له عجة حتى تاكل قال فجلست واكلت معه وتركت الى
الساحل فاذا انا بابرهيم بن سعد العلوي قايما يصلي فقلت في نفسي ما اشك
الا انه يقول لي امش معي على الماء ولين قال لي لا تمشين معه فما استحكم الخاطر
حتى سلم ثم قال لي هيه يا ابا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو
على الماء وذهبت امشي فعاصت رجلي فالتفت الي وقال يا ابا الحارث العجة
اخذت برجلك ٥ عن ابي الحارث الاولاشي يقول اقبلنا من جبل الكام مع ابي
اسحق العلوي وكان ابو اسحق لا ياكل الا في كل ثلاثة ايام سفانخ رطب
فلقينا امراة وقد سخر جندي حمارها فاستغاثت بنا فكلمه العلوي فلم
يرد عليها فدعا فحرميا الجندي والمراة والحمار ثم افاقت المراة وافاق
الحمار ومات الجندي فقلت لا اصحبك فانك مستجاب الدعوة واخشى ان
يبيد وامني بسوادك فتدعوا علي فقال لست تامن قلت لا قال ازهد
من الدنيا ما استطعت ٥ عن ابي الحارث الاولاشي يقول خرجت سنه
من السنين من مكه في وسط السنه اريد الشام فاذا اني في الطريق
ثلاثه

ثلاثة نفر يتبعني الركون فتقدمت وسلمت عليهم فقلت امشي معكم
فقالوا ما شئت فمشيت معهم الى ان تفرقوا ويقيت انا واخر فقال
لي اين تريد يا شاب فقلت بلد الشام فقال وانا اريد الشام وكان
الرجل ابرهيم بن سعد العلوي فمشينا اياما وافترقنا وكانت تاتيني
كسته فما شعرت ذات يوم الا وانا بالاولاش وقد خرجت اريد
البحر فاذا رجل صاف قدميه يصلي على الماء فاضطرب قلبي حين راءيته
وعلبتني الهيبة له فلما احس بي اوجز في صلاته ثم التفت الي فاذا
هو ابرهيم بن سعد العلوي فقال لي غيبة شخصك عني ثلاثة ايام ثم
ائتني بعد ذلك قال ففعلت ما قال ثم جيته بعد ثلاثة ايام فاذا هو قائم
في مكانه يصلي فلما احس بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فوقفني على
البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي ان مشى على الماء مشيت معه فما
لبثت الا يسيرا فاذا الحيتان قد برزت مدد البصر وقد اقبلت الينا
رافعة رؤوسها من الماء فاتحة افواهها فقلت في نفسي ابن بشر الصياد
فلما ذكرته في نفسي تغرقت فالتفت الي ابرهيم وقال مر فلست مطلوبا
لهذا الامر ولكن عليك بالوصال والتخلي في الجبال وزر نفسك ما امكنك
حتى يشغلك بذكره عن ذكر من سواه وعليك بالتقلل من الدنيا ما استطعت
حتى يابيك اليقين ومضى ٥ عن ابي الحارث الاولاشي يقول كان سبب
رؤيتي ابرهيم بن سعد اني خرجت من اولاش الى مكة في غير ايام الموسم
فرافقت ثلاثة نفر فتفرق اثنان منهم وبقيت انا والثالث فقال

ابن تريد قلت الشام قال وانا اريد اللكام فاذا هو ابرهم بن سعد العلوى
وكان حسيبا ثم تفرقنا وكانت ناتيني كتبه فخرجت يوما من الاولاش فاذا
انا برجل قايم يصلي بين الشحر فلما رانته غلبني هيبته فنظرت فاذا هو ابرهم
ابن سعد فلما راني قصّر صلاته وسلم علي وجا الى البحر فنظر اليه وحرّك
شفتيه فاذا الجيتان كثير مصفوفه قد اقبلت فلما رايتها قلت اين
الصيّادون فنظرت فاذا السمك قد تفرق فقال لي ارجع ما انت بمطلوب في
هذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال فتوار فيها ففعلت ثم قال يا غلام ما
الدنيا حتى ياتيك اليقين امر الله ثم غاب عني فلم اره فكانت تمر بي علما
مات كنت قاعدا يوما فتحرك قلبي للخروج فلما خرجت صرت الى المسجد فاذا
باسود فقام الي فقال انت ابو الحارث قلت نعم قال اجرك الله في اخيك
ابرهيم بن سعد وكان هذا مولى له يسمّى ناصح فذكر ان ابرهم بن سعد اوصاه
ان يودّي هذه الرسالة يا اخي اذا نزل بك امر من امر الله فاستعمل الرضا فان الله
مطّلع عليك يعلم ما في ضميرك فان رضيت فلك الثواب الجزيل وانت في رضا الله
وسخطك ليس تقدر ان تزداد في الرزق المقسوم والامر المكتوب فان لم
تجد الى الرضا سبيلا فاستعمل الصبر فانه راس الايمان فان لم تجد فعليك
بالتحمّل ولا تشكِ فانه ليس باهل ان يشكى وهو من اهل الشكر والثنا القديم
ما اولى فاذا اضطررت وقل صبر ك فالجا الى الله بهمّك واشكُ اليه بثّك
واحذر ان تستبطيه او تسيء به ظنّا فان كل شيء بسبب ولكل سبب اجل
ولكل اجل كتاب ولكل هم فرج ومن علم انه بعين الله استحى ان يراه ان يرجا
سواه

سواه ومن ايقن بنظر الله اليه اسقط اختيار نفسه ومن علم ان الله
الضارّ النافع اسقط مخاوف المخلوقين فراقب الله في قربه واطلب
الامور من معادنها واحذر ان تعتمد على مخلوق او تفشي اليه سرّا او
تشكو اليه شيئا فان غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في فقره وعالمهم جاهل
في علمه وجاهلهم فاجر في فعله الا القليل ممّن عصم الله فاتقوا الفاجر من
العلما والجاهل من العباد فانهم فتنة لكل مفتون والسلام قال عبد الله
ابن سهل بات عندي ابو الحارث الاولاشي فسالته عن مفارقة ابرهم
العلوى فقال كانت الدنيا طوع يده فلما انتهى الى الساحل قال لي ترجع
قلت بل اصحبك فتشفل في البحر فاذا حوت من سمك مصفوف فوق الما
كانه سرير فوثب اليه ثم قال لي الله خليفتي عليك قلت ادع لي قال قد
فعلت واحفظ حدود الله وارحم خلقه الا من عاند

ابو اسحق ابرهم الاجرّي الصغير

ولا يعرف له اسم ابيه ه عن ابرهم الاجرّي قال واجاه
يهودي يقتضيه شيء من ثمن قصب فكلّمه فقال له اراني شيئا اعرف به
شرف الاسلام وفضله على ديني حتى اسلم فقال له وتفعل قال نعم فقال
هات رداك فاخذه فجعله في رداء نفسه وهو صحيح ولفّ رداه عليه ورمى
به في النار فاحترق الاجرّ ودخل في اثره فاخذ الرداء وخرج من الباب
الاخر فنفض رداء نفسه وهو صحيح وخرج رداء اليهودي حرّاقا اسودا
من جوف رداء نفسه فاسلم اليهودي

ابو نصر المحبّ محمد بن

الزهد والمروّة ه عن ابي العباس مسروق يقول اجتزت انا وابو نصر المحبّ

في الكرخ وعلى أبي نصر ازاره فمه فاذا انا بسايل يسئل وهو يقول
شفيعي اليكم محمد فشق ابو نصر ازاره فاعطاه النصف ومشى خطوتين
ثم قال هذه نذاله فانصرف اليه فاعطاه النصف الاخر ا ابو سعيد
الخراز واسمه احمد بن عيسى قال الجنيد لو طلبنا الله لتحقيقه
ما علمه ابو سعيد الخراز لهلكنا قال علي فقلت لابرهيم وايّ شيء كان حاله
قال اقام كذا وكذا سنه يخرز ما فاته الحق بين الخرزتين عن ابي سعيد
الخراز يقول من ظن انه ببذل الجهد يصل فمتمنٍّ ومن ظن انه بغير بذل
الجهد يصل فمتعنٍّ عن تلميذ لابي سعيد الخراز قال كنت اسئله
مسئله والازار بيني وبينه مشدود فاستفزني حال من كلامه فنظرت
في ثقب من الازار فرايت شقبه فلما وقعت عيني عليه سكت وقال جوري
هاها حدثت فاخبرني ما هو فعرّفته اني نظرت اليه فقال اما علمت
ان نظرك الى معصيه وهذا العمل لا يحتمل التخليط عن ابي القاسم
بن مرذان قال كان عندنا بنهاوند فتى يصحبني وكنت اصحب اباسعيد
الخراز فكنت اذا رجعت حدثت ذاك الفتى بما اسمع من ابي سعيد
فقال لي ذات يوم ان سهل الله لك الخروج خرجت معك حتى اري
هذا الشيخ فخرجت وخرج معي ووصلنا الى مكّه فقال لي ليس نطوف
حتى نلقى اباسعيد واسله مسئله فقصدناه وسلّمنا عليه فقال الشاب
مسئله ولم يحدثني انه يريد ان يسال عن شيء فقال له سل قال ما حقيقه
التوكل فقال له الشيخ لا تاخذ الحجه من حمولا وكانا الشاب قد اخذ

حجة من حمولا وهو يبيس بها وند وما علمت فورد على الشاب امر عظيم
وخجل فلما راى الشيخ ما حلّ به عطف عليه وقال له ارجع الى سوالك
ثم قال ابو سعيد كنت اراعي شبام هذا الامر في حداثتي فسلك بادية
الموصل فبينا انا سايرٌ سمعت حسًّا من وراي فخفظت قلبي عن الالتفات
فاذا الحسّ قد دنا مني واذا بسبعين قد صعدا على كتفي فلحساخذي فلم
انظر اليهما حين صعدا ولا حين نزلا عن ابي سعيد الخراز يقول ذنوب
المقربين حسنات الابرار وعن ابي سعيد الخرّاز يقول في معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حبّ من احسن اليها يا عجبا ممن يرى
محسنا غير الله كيف لا يميل بكليّته اليه قال ابو سعيد الخراز المعرفه
ثاني القلب من جهتين من عين الجود ومن بذل المجهوده وقال ابو سعيد
الخراز اذا بكت اعين الخايفين فقد كابدوا الله بدموعهم عن ابي سعيد
الخراز يقول العافيه ستر ت البر والفاجر فاذا جات البلوى عندها الرجال
عن احمد بن عيسى الخراز يقول كنت يوما امشي في الصحرا فاذا اقريب من
عشر كلاب من كلاب الرعاه شدّوا علي فلما قربوا مني جعلت استعمل الحرا قبه
فاذا كلب ابيض قد خرج من بينهم وحمل على الكلاب وطردهم عني ولم يفارقني
حتى تباعدت عن الكلاب ثم التفت فلم اره قال ابو سعيد كان لي معلم مختلف
الي يعلمني الخوف ثم بيصرف فقال لي يوما اني معلم نحو فاجمع اكثر ما قلت ما
هو فقال مراقبه الله تبارك وتعالى اسند ابو سعيد عن عبد الله بن ابرهيم
الغفاري وابرهيم بن بشار صاحب ابرهيم بن ادهم وصحب بشر بن الحارث وسريا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذا النون وابا عبد الله النباجي وابا عبيد السبري ونظرائهم وتوفي
سنه سبع وسبعين وقيل ستين وثمانين ومائتين **ابو الحسن النوري**
واسمه احمد بن محمد البغدادي المولد والمنشا خراساني
الاصل من قريه
بين هراه ومرو الروذ يقال لها بعشور ولذلك كان يعرف بابن البغوي
قال ابو احمد المغازلي ما رات احداقط اعبد من النوري فقيل له ولا
جنيد قال ولا جنيد وكان له قنينه تسع خمسه ارطال ما يشرب بها
خمسة ايام وقت افطاره قال عبد الكريم ثم حدثني ابو جعفر الفرغاني
قال مكث ابو الحسين النوري عشرين سنه ياخذ من بيته رغيفين ويخرج
ليمضي الى السوق فيتصدق بالرغيفين ويخرج الى مسجد فلا يزال يركع
حتى يجي وقت سوقه فاذا جا الوقت مضا الى السوق فيظن انه قد تغدي
في منزله ومن في بيته عندهم انه قد اخذ معه غداه وهو صايم قال بن
جعفر وحدثني عمر النجاد قال دخل ابو الحسن النوري الى الما يغتسل
فجا لص فاخذ ثيابه فرجع الى الما فلم يكن الا القليل حتى جا اللص معه
ثيابه فوضعها مكانه وقد جفت يده اليمنى فخرج ابو الحسن من الما
ولبس ثيابه ورفع راسه الى السما وقال سيدي قد رددت علي ثيابي فاردد
عليه يده ثم مضى اعتل النوري فبعث اليه الجنيد يعوده فبها دراهم
وعاده فردها النوري ثم اعتل الجنيد فدخل عليه النوري عايدا فقعد
عند راسه ووضع يده على جبهته تعوفي في ساعته فقال النوري
للجنيد فاذا عدت اخوانك فارفق بهم بمثل هذا البره عن ابي الحسن

النوري

النوري يقول وقد سيل عن الرضا فقال عن وجدي نسالون او عن وجد
الخلق فقيل له عن وجدك فقال لو كنت في الدرك الاسفل من النار لكنت
بارضا ممن هو في الفردوس بين اسند النوري عن سري السقطي حدثنا
واحدا او توفي قبل الجنيد في سنه خمس وسبعين ومائتين كان سبب
وفاه النوري انه سمع منشد ينشد هذا البيت ... ...

ما زلت أنزل في وداد منزلا ... تحير الالباب عند نزوله

وتواجد وهام في الصحرا ووقع على اجمه قصب قد قطعت وبقي اصولها
مثل السيوف فكان يمشي عليها ويعتبر البيت الى الغداة والدم يسيل
من رجليه ثم وقع مثل السكران وورمت قدماه فكان هذا سبب موته

عمرو بن عثمان المكي بكنا ابا عبد الله سلمي بغداذ

قال عمر بن عثمان المكي المروه التغافل عن ذلل الاخوان وقال العلم قايد
والخوف سايق والنفس حرون بين ذلك خداعه روّاعه فاحذرها وراعها
بسياسه العلم وسقها بتهديد الخوف يقم لك ما تريده عن عمرو بن
بن عثمان يقول وانما مر عهد لم يقم له بوفا ومن خلوه لم تصب نجبا
ومن ايام تقني ويبقى ما كان فيها ابدا قال عمرو بن عثمان المكي لقد وثق الله
الناذرين للصبر على دينهم بما اخبرنا عن الكفار انهم قالوا امشوا واصبروا
على الهتكم فهذا توبيخ لمن ترك الصبر من المومنين على دينه وعن عثمان
بن سهل قال دخلت على عمرو بن عثمان المكي في علته التي توفي فيها فقلت له
كيف تجدك فقال احد سري وانقاما مثل الما لاختيار النقله ولا المقام

سمع عمرو من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المصريين وسليمان عن
يوسف الحراني وغيرهم وكان يقول ما صحبت احدا كان انفع لي صحبته
ورؤيته من ابي عبد الله النباحي وتوفي ببغداد سنة وسبعين وماس
وقيل سبع وتسعين وقيل سنة احدى وتسعين ويقال مائة بمكة
والاول اصح **رويم بن احمد** ويقال بن محمد بن رويم بن يزيد ابو
الحسن ويقال ابو محمد ويقال ابو الحسين من بني شيبان كان يتفقه
لداود الاصبهاني عن رويم يقول الفقر له حرمه وحرمته ستر
واخفاء والغنى عليه والظن به فمن كشفه والظهر وبله فليس
هو من اهله ولا كرامة عن محمد بن ابرهيم يقول سمعت رويم بن احمد
يقول منذ عشرين سنة لا يخطر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضره
عن عبيد الله بن محمد الدينوري قال سمعت رويم بن محمد يقول ملكت
عشرين سنة لا يعرض في سري ذكر الاكل حتى يحضر عن جعفر الخلدي
في حكايته قال سمعت رويم بن احمد يقول الاخلاص ارتفاع رؤيتك
عن فعلك والفتوة ان تعذر اخوانك في زللهم ولا تعاملهم بما تحول
الى الاعتذار اليهم وسمعته يقول الصبر ترك الشكوى والرضا
استلذاذ البلوى والتوكل اسقاط الوسايط عن احمد بن فارس
يقول قال رويم ليس الا بذل الروح والا فلا تشتغل بترهات
الصوفية عن الحسين بن هرون يقول سمعت رويما الصوفي يقول
اذا وهب الله تعالى لعبد فعالا واخذ منه المقال وترل عليه الفعال

فلا تبال

فلا تبال فانها نعمة وان اخذ منك الفعال وترل عليك المقال فتح فانها
مصيبة وان اخذ منك المقال والفعال فاعلم انها نقمة اسند رويم
عن سنان المصري وتوفي ببغداد في سنة ثلاث وثلثمائة **ابو عبد الله**
ابن الجلا واسمه احمد بن يحيى من اهل بغداد لكنه انتقل فسكن الشام
عن ابن الجلا يقول قلت لابي وامي ان تهبا لي لله فقالا قد وهبنا لله
فغبت عنهما مدة ثم رجعت من غيبتي وكانت ليلة مطيرة فدققت
عليهما الباب فقالا من قلت ولدكم قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن
من العرب لا نرجع فيما وهبناه وما فتح لي الباب عن ابي عبد الله الجلا
يقول من بلغ بنفسه الى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها
وكان اذا سئل عن المحبة قال ما لي وللمحبة انا اريد ان اتعلم التوبة قال
ابو عبد الله بن الجلا من علت همته عن الاكوان وصلى الى مكونها ومن
وقف بهمته على شيء سوى الحق فاته الحق لانه اعز من ان يرضى معه
بشريك قال الشيخ لا نعلم من الجلا اسند شيئا وقد صحب ابا تراب
النخشبي وذا النون وغيرهما وتوفي في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت
من رجب سنة ستة وثلثمائة **ابو العباس بن عطا** واسمه
احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمي كان ابو العباس بن عطا ينام من الليل
والنهار ساعتين عن ابي الحسين بن جبلش وذكر ابا العباس بن عطا
فقال كان له في كل يوم ختمة وفي كل شهر رمضان في كل يوم
وليلة ثلاث ختمات وبقي في ختمه يستنبط مودع القران بضع

عشر سنه فمات من قبل ان يختمها قال ابو العباس بن عطا يا ابا
جعفر لي من سنين كثيرة اذكرها كل يوم ختمه لا يفوتني ولي في
شهر رمضان كل يوم وليله ثلاث ختمات ولي ختمه منذ اربع
عشر سنه ما بلغت النصف منها يريد الفهم عن ابي العباس
بن عطا يقول من الزم نفسه اداب السنه عمر الله قلبه بنور
المعرفه ولا مقام اشرف من متابعه الحبيب في اوامره وافعاله
واخلاقه والتادب باداباه عن محمد بن علي بن حبيش يقول سيل ابو
العباس والحاضر عن اقرب شي الى مقت الله فقال رويه النفس
وافعالها واشد من ذلك مطالعه الاعراض عن افعالها وسمعته
يقول علامات الولي اربعه صيانه سره فيما بينه وبين الله وحفظ
جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال الاذي فيما بينه وبين
خلق الله ومدار انه للخلق على تفاوت عقولهم اسند ابو العباس بن
عطا عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زياد صاحب احمد بن
حنبل ومن في طبقتهما وتوفي في ذي القعده سنت تسع وثلثمايه

ابو الحسن علي بن محمد بشار الزاهد عن ابي الحسن
بن بشار يقول وكان اذا اراد ان يخبر عن نفسه بشي قال اعرف رجلا
حاله كذا وكذا فقال ذات يوم اعرف رجلا منذ ثلاثين سنه يبتشي
ان يبتشي لينزل ما يبتشي فما بحد ما يبتشي عن بشر وبه يقول
دخل ابو محمد بن اخي معروف الكرخي الى ابي الحسن بن بشار وعليه
جبه

جبه صوف فقال له ابو الحسن يا ابا محمد صوفت قلبك او جسمك موصوف
قلبك والبس الغوهي على الفوهي قال رجل لابي الحسن بن بشار كيف الطريق
الى الله تعالى فقال له لم عصيت الله سرا تطعه سرا حتى يدخل الى
قلبك لطايف البر عن ابي الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد يقول منذ
ثلاثين سنه ما تكلمت بكلمه احتاج ان اعتذر منها قال المصنف
كان بن بشار يذكر الناس وكان يفتتح مجلسه وانك لتعلم ما تريد
فساله رجل ما الذي تريد فقال هو يعلم اني ما اريد من الدنيا والاخره
سواه وحدث بن بشار عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروذي
وكانت له كرامات ظاهره وتوفي في ربيع الاول سنه ثلاث عشره
وثلثمايه وقبره ظاهر بالجانب الغربي **ابو محمد الجزيري واسمه**
محمد بن احمد بن الحسين عن عبد الله الرازي يقول سمعت الجزيري
يقول منذ عشرين سنه ما مددت رجلي في الخلوه فان حسن الادب
مع الله اولى اعتكف ابو محمد الجزيري بمكه في سنه اثنين وتسعين
ومايتين فلم ياكل ولم ينم ولم يستند الى حايط ولم يمد رجليه فقال له
ابو بكر الكتاني يا ابا محمد بماذا قدرت على اعتكافك علم صدق باطني
على ظاهري قال ابو محمد الجزيري من توهم ان عملا من اعماله يوصله الى ما
موله الاعلى والادنى فقد ضل عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينج
احد منكم عمله فما الا بنجي من المخوف كيف يبلغ الى المامول ومن صح
اعتماده على فضل الله فذاك الذي يرجى له الوصول عن الجزيري يقول

امرنا كله مجموع على فضل واحد وهو ان يلزم قلبك المراقبه ويكون
العلم على ظاهرك قايماه عن ابى محمد الجزيري يقول وكان عنده جماعه
فقال هل فيكم من اذا اراد الله ان يحدث في المملكه حدثا ابدا علمه
الى وليه قبل ايدا به في كونه فقالوا لا فقال مر وا وانكر اعلى قوم
لم يجدوا من الله شيا من هذا ه وعن ابى محمد الجزيري يقول من استولت
عليه النفس صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في السجن الهوى محرما
الله على قلبه الفوايد فلا يستانس بكلامه ولا يستحليه وان كثر
تردداده على لسانه اسند الجزيري الحديث وهو من كبار اصحاب الجنيد
وصحب سهل بن عبد الله وتوفي في سنه احدى عشر وثلثمايه ه

بنان ر محمد بن حمدان الحمال يكنى ابا الحسن اصله من

واسط لكنه ببغداد نشا واقام وسمع الحديث الا انه انتقل الى
مصر فمات بها ه عن الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت بنان الحمال يقول
الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع ه عن بنان الحمال قال البرئ جرئ
والخاين خايف ومن اسا استوحش اخبرنا ابو على الروذباري قال
سمعت بنان الحمال يقول دخلت البريه على طريق تبوك وحدي
فاستوحشت فاذا هاتف يهتف بي يا بنان نقضت العهد لم
تستوحش السير حبيبك معك ه عن ابى على الروذباري يقول كان
سبب دخولي مصر حكايه بنان وذاك انه امر بن طيلون بالمعروف
فامر ان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج

من بين

من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حين شممك
السبع قال كنت اتفكر في سور السباع ولعابها ه عمر بن
محمد بن عمر آل ان رجلا كان له على رجل ما يه دينار يوثيقه الى اجل فلما
جا الاجل طلب الوثيقه فلم يجدها فجا الى بنان فساله الدعا فقال انا
رجل قد كبرت وانا احب الحلوا اذهب فاشتري لي رطل معقود وجيني
به حتى ادعوا لك فذهب فاشترى له ما قال ثم جا به فقال له بنان
افتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقه فقال لبنان
هذه وثيقتي فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود اطعمه صبيانك فعا

خذ

ومضى ه عن بنان يقول من كان بسره ما يضره متى يفلح سمع بنان من
الحسن بن عرفه وحميد بن الربيع والحسن بن محمد الزعفراني وبكار
بن قتيبه وغيرهم واسند الحديث وتوفي في رمضان سنه عشر وثلثمايه
بمصر

ابو الحسين محمد بن علي بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي

جمع بين الفقه والورع واريد على القضا فابى سمع ابا عبد الله الحسين
بن محمد بن عبيد قال اردت ابو على بن خيران على القضا فامتنع فوكل علي
بن عيسى الوزير بابه فشاهدت الموكلين ببابه وختم الباب بضعه
عشر يوما فقال لي ابى اي بني انظر حتى تحدث ان عشت ان انسانا
فعل هذا به ليلي فامتنع وكلم الوزير فاعفاه ه اخبرنا ابو عبد
الله الحسين بن محمد الفقيه الكشغلي ان علي بن عيسى وزير المقتدر بالله
امر نازوك صاحب البلد ان يطالب الشيخ ابا علي بن خيران الفقيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشافعي حتى يعرض عليه قضاء القضاة فاستتر فوكل ببابه بضعة
عشر يوما حتى احتاج الى الما فلم يقدر عليه الا من عند الجيران فقطع
الوزير ذلك فامر بازالة التوكيل عنه وقال في مجلسه والناس حضور
ما اردنا بالشيخ ابي علي بن خيران الا خيرا اردنا ان نعلم ان في مملكتنا
رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا وهو لا يقبل توفي ابو
علي بن خيران في حدود العشرين والثلثمائة **خير بن عبد الله**
ابو الحسن النساج اصله من سر من راى لكنه نزل بغداد
وحكى السلمي عن فارس البغدادي قال كان اسم خير محمد بن اسمعيل
السامري قال السلمي وتاب في مجلسه ابرهيم الخواص والشبلي اخبرنا
جعفر الخلدي في كتابه قال سالت خيرا النساج اكان النسج حرفتك
قال لا قلت فمن اين سميت به قال كنت عاهدت الله تعالى ان لا اكل
الرطب ابدا فغلبتني نفسي يوما فاخذت نصف رطل فلما اكلت
واحدة فاذا رجل قد نظر الي وقال يا خير يا ابق هربت مني وكان
له غلام اسمه خير قد هرب منه فوقع علي شبهه واجتمع الناس فقالوا
هذا والله غلامك خير فبقيت متحيرا وعلمت بما اخذت وعرفت
جنايتي فحملني الى حانوته الذي كان ينسج فيه غلمانه فقالوا يا
عبد السو تهرب من مولاك ادخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل
وامرني بنسج الكرباس فدليت رجلي على ان اعمل فكاني كنت
اعمل من سنين فبقيت معه اربعة اشهر انسج له فقمت ليلة
فتمسحت

فتمسحت وقمت الى الصلاة الغداة فسجدت وقلت في سجودي الهي لا
اعود الى ما فعلت فاصبحت واذا الشبه قد ذهب عني وعدت الى
صورتي التي كنت عليها فاطلقت فثبت علي هذا الاسم فكان سبب النسج
اتباعي شهوة عاهدت الله ان لا اكلها فعاقبني الله بما سمعت وكان
يقول لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعصمه ولا علم
ارفع من علم من علمه الله الاسما كلها فلم ينفعه في وقت جريان القضاء
عليه قال الخطيب هذه الحكاية طريفة جدا يسبق الى القلب استحالتها
وقد كان الخلدي كتب الى اصبهان الى ابي نعيم يجيز له رواية جميع علومه عنه
وكتب ابو نعيم هذه الحكاية عن ابي الحسن بن مقسم عن الخلدي نفسه
اجازة والخلدي ثقة وكان ابن مقسم غير ثقة ه عن ابي الحسن خير النساج
يقول تقدم الي شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له ما لك
فقال جلست اليك فحللت من طرف ازارك حبة فجفت يدي فقلت كنت قد
بعت لاهلي غزلا ثم مسحت يده فرد الله عليه يده وناولته الدرهم وقلت
اشتر به شيا ولا تعده قال خير النساج الخوف سوط الله تقوم
به انفسا قد تعودت سو الادب ومتى اساءت الجوارح الادب فهو
من غفلة القلب وظلمة السر وقال العمل الذي يبلغ الى الغايات
هو رؤية التقصير والعجز والضعف ه عن علي بن ابرهيم الحربي يحكي
عن غير واحد ممن حضر موت خير من اصحابه انه غشي عليه عند صلاة
المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فقال قف عافاك الله

فانما انت عبد مامور وانا عبد مامور ما امرت به لا يفوتك وما امرت
به يفوتني فدعني امضي لما امرت به ودعا بما فتوضا للصلاة وصلى ثم تمدد
وغمض عينيه وتشهد فمات فراه بعض اصحابه في المنام فقال ما
فعل الله بك قال لا تسألني عن هذا ولكن استرحت من دنياكم الوضرة
صحب خير النساج اباحمزة البغدادي وسريا السقطي وكان يذكر ان
ابرهيم الخواص صحبه وبلغ مائة وعشرين سنة وتوفي في سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة **ابو علي الروذباري واسمه احمد بن محمد**
بن القاسم هكذا ذكر السلمي وصححه وقال ابو بكر الخطيب اسمه
محمد بن احمد وصحح ذلك اصله من بغداد لكنه سكن مصر وتقدم بها وكانت
له معرفة بالحديث وكان يقول استاذي في الحديث ابرهيم الحربي وفي
الفقه ابو العباس بن سريج وفي النحو ثعلب وفي التصوف الجنيد
عن ابي علي الروذباري يقول من الاغترار ان تسيء فيحسن اليك فتترك
الانابة والتوبة توهما انك تسامح في الهفوات ويرى ان ذلك من
بسط الحق لك عن ابي علي الروذباري انه قال انفقت على كذا
وكذا الفا فما وضعت شيئا في يد فقير كنت اضع ما ادفع الى الفقرا
في يدي فياخذونه من يدي حتى تكون يدي تحت ايديهم ولا تكون يدي
فوق ايديهم يد فقير صحب ابو علي الجنيد والنوري وابن الجلا والمسوحي
وغيرهم واسند الحديث وتوفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
وقيل ثلاث وعشرين **ابو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتاني**
اصله

اصله بغدادي لكنه اقام بمكة ومات بها وكان المرتعش الكتاني
سراج الحرم عن محمد بن عبد الله بن شاذان يقول كان يقال ان
الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة الف ختمة عن ابي جعفر الاصبهاني
يقول صحبت الكتاني سنين فكان لا يزداد على الايام ارتفاعا وفي نفسه
اتضاعا يقول روعة عند انتباه من غفلة وارتداد من خوف قطيعة اعود
على المريد من عبادة الثقلين قال الكتاني ان الله نظر الى عبيد من عبيده
فلم يرهم اهلا لمعرفته فشغلهم بخدمته صحب الكتاني الجنيد والخراز
والنوري ولا نحفظ له مسندا وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة وقيل سنة اثنتين وعشرين **ابو بكر الشبلي**
واختلفوا في اسمه فقالوا دلف بن جعفر وقيل دلف بن جحدر وقيل
جحدر بن دلف وقيل دلف بن جعتر وقيل دلف بن جعونه وقيل
اسمه جعفر بن يونس اصله خراساني من اهل اشروسنة من قرية يقال
لها شبلية ومولده بسر من راي وكان حاجب الموفق وكان ابوه حاجب
الحجاب فحضر الشبلي مجلس خير النساج فتاب فيه وكان يقول خلف ابي
ستين الف دينار سوى الضياع فانفقت الكل وقعدت مع الفقرا
اخبرنا ابو احمد الصفار قال سئل الشبلي وانا حاضر اي شي اعجب قال قلب
عرف ربه ثم عصاه عن ابي الحسن بن المثنى التميمي يقول دخلت على ابي
بكر الشبلي في داره وهو يهيج ويقول
على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجرك من تيمه الحب

عن احمد بن محمد الآملي يقول سمعت الشبلي يقول مجاهدة النفس بالنفس
افضل من مجاهدة الغير بالنفس سمعت الحسين بن احمد الصفار قال كنت يوما
عند الشبلي وكان يذم الدنيا فقال يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء
بكل شيء وسمعته يقول ليس من استانس بالذكر كمن استانس بالمذكور
وسيل ما الزهد قال نسيان الزهد ودخل بعض اصحابنا يوما على الشبلي
وهو يقول اقلا شحي لحنين اقلا ربّه بانين من قلب قريح حزين اقلا اشارب
بكاس العارفين اقلا مستيقظ من رقدة الغافلين يا مسكين ستقدم
فتعلم ويكشف الغطاء فتندم وقال الشبلي العارف سيّار الى الله عز
واقف وكان الشبلي ينوح ويقول مكرر لك في احسانه فتناسيت
وامعن في غيك فتماديت واسفطك من عينه فما دريت ولا بالبت
وقال يا ليت شعري ما اسمي عندك يا علّام الغيوب وما انت صانع بي
ديوني يا غفار الذنوب ولم تختم عملي يا مقلب القلوب قال وكان الشبلي
يقول في جوف الليل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك
ثم يصرخ ويبكي قال وقال الشبلي لا تامن على نفسك وان مشيت على الملحي
تخرج من دار الغرور الى دار الامن وقال الشبلي اذا وجدت قلبك مع الله
فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله عز وجل
عن الشبلي يقول من عرف الله لا يكون وسمعته يقول احبك الخلق
لنعمائك وانا احبك لبلائك وعن ابي بكر الشبلي انا اردت ان تنظر الى
الدنيا لحقارتها فانظر الى من زينها فهي الدنيا وانا اردت ان تنظر الى

نفسك

نفسك فخذ كفا من تراب فانك منه خلقت وفيه تعود ومنه تخرج ومتى
اردت ان تنظر ما انت فانظر ماذا يخرج منك في دخولك الخلا فمن
كان حاله كذلك فلا يجوز ان يتطاول ولا يتكبر على من هو مثله
عن ابي بكر الشبلي يقول ليس للاعمى من رويه الجوهر الا مسّها وليس
للجاهل من الله الا ذكره باللسان سئل جعفر بن نصير بكر ان الدنيوي
وكان يخدم الشبلي ما الذي رايت منه يعني عند وفاته قال قال لي
علي دراهم مظلمة قد تصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه
ثم قال وضيني للصلاة ففعلت فسكت فحللت لحيته وقد امسك على
لسانه فقبض على يدي فادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما
يقولون في رجل لم يفته في اخر عمره ادب من اداب الشرع يعني عن بكير
صاحب الشبلي قال وجد الشبلي في يوم جمعة خفة من وجع كان به
فقال تنشط تمضي الى الجامع قلت نعم فاتكا علي بيدي حتى انتهينا الى
الورّاقين من الجانب الشرقي قال فتلقانا رجل جاي من الوصافة فقال
بكير قلت لبيك قال يكون لي غدا مع هذا الشيخ شان ثم مضينا
وصلينا ثم عدنا فتناول شيء من الغدا فلما كان الليل مات رحمه الله
فقبل في السفابين رجل شيخ صالح يغسل الموتى فدلوني عليه في سحر
ذلك فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال مات الشبلي قلت نعم
فخرج الي فاذا به الشيخ فقلت لا اله الا الله فقال لا اله الا الله تعجبا
مني قلت قال لي الشبلي امس لما التقينا بك في الورّاقين غدا يكون لي مع

هذا شان من يعبد معبودا كل من دون الله ان الشبلي قدمات فقال يا ايلة فمر ابن
للشبلي ان يكون لي معه شان من الشان اليوم ه سبكبير فذكر معنى
الحكاية صحب الشبلي الجنيد وطبقته وتفقه على مذهب مالك وكتب
الحديث الكثير ولا تعلم له مسندا سوى حديث واحد عن ابي بكر
الشبلي يقول حدثنا محمد بن مهدي المصري قال سمعت ابن ابي سلمة قال
سمعت صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن مالك بن انس وروه الوهاوي عن عطاء عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اتق الله فقيرا
ولا تلقه غنيا قال يا رسول الله كيف لي بذا قال ما سئلت فلا تمنع
وما رزقت فلا تخبا قال يا رسول الله كيف لي بذلك قال هو ذا و الا
فالنار توفي الشبلي في ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وثلثمايه وهو ابن سبع
وثمانين سنه **ابو احمد المغازلي** عن ابي احمد المغازلي يقول كنت يوما
من الايام قاعدا فخطر على قلبي ذكر من الاذكار فقلت ان كان ذكر
يمشي به على الماء فهو هذا فقمت الى الماء فوضعت قدمي على الماء فثبت ثم
رفعت قدمي الاخر لاضعه على الماء فخطر بقلبي كيفيه ثبوت الاقدام
على الماء فعاصنا جميعا ه **عيسى بن اسحق موسى** ابو العباس
الانصاري روى عن ابي الربيع الزهراني وغيره وروى عنه احمد بن كامل
القاضي قال وكان يمشي حافيا ويلبس قميصا بابياف تزهدا وكان
صادقا صالحا عابدا ومات قبل سنه ثمانين وماتين سا ابو العباس
الانصاري وكان يقال انه من الابدال في زمانه **ابو محمد عبد الله**

ن محمد

ن محمد النيسابوري ويقال له المرتعش صحب الجنيد واقام ببغداذ
في مسجد الشونيزي وكانوا يقولون عجايب بغداذ ثلاثه اشارات
الشبلي وبكت المرتعش وحكايا سجعفر الخواص ه قال المرتعش من
ظن ان افعاله تجيبه من النار او تبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه
ولفعله خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل الابرار
وقيل له ان فلانا يمشي على الماء فقال ان من مكنه الله من هذا لقوة
هواه فهو اعظم من المشي على الهوى والماء ال السلمي وسمعت احمد بن
علي يقول كنت عند المرتعش فاعدا فقال رجل قد طال الليل وطاب الهوى
فنظر اليه المرتعش وسكت ساعة ثم قال لا ادري ما تقول غير اني
اقول ما سمعت بعضهم يقو

لست ادري اطال ليلي ام لا حين يدري بذاك من يتقلى
لو تفرغت لاستطالة ليلي ولرعي النجوم كنت مخلى

قال فبكى من حضره واستدلوا بذلك على عماه او فاته قال السلمي وتوفي ببغداذ
سنه ثمان وعشرين وثلثمايه **ابو جعفر المخدومي** عن ابي حسين
الدراج يقول كنت احج فيصحبني جماعة فكنت احتاج الى القيام معهم
والاشتغال بهم فذهبت سنه من السنين يعني على الوحدة وخرجت
الى القادسيه فدخلت المسجد فاذا رجل في المحراب مخدوم وعليه
من البلاشي عظيم فلما راني سلم علي وقال لي يا ابا الحسين عزمت على الحج
قلت نعم على غبطة وكراهيه له قال فقال لي فالصحبه فقلت بي

الرضوان

نفسي انا هربت من الاصحا انفخ في يدي مجذوم قلت لا قال لي افعل قلت لا
والله لا افعل فقال يا ابا الحسين يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي
فقلت نعم على الانكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت
الى ناحية المغيثه فبلغت كلا لغد ضحوه فلما دخلت اذا انا بالشيخ فسلم
علي وقال لي يا ابا الحسين يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي قال فاخذني
شبيه الوسواس في امره قال فلما احسّ حتى بلغته القرعا على العدو فبلغت
مع الصبح ودخلت المسجد فاذا انا بالشيخ قاعد فقال لي يا ابا الحسين يصنع
الله مع الضعيف حتى يتعجب القوي قال فبادرت اليه فوقفت بين يديه
علي وجهي فقلت المعذره الى الله واليك قال لي ما لك قلت احطات قال
وما هو قلت الصحبه قال البس وخلفت وانا اكره ان تحتشك قال قلت فما لك
قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والتعب في كل منزل ليس لي هم الا
الدخول الى المنزل فاراه الى ان بلغت المدينه فغاب عني فلم اره فلما
قدمت مكه حضرت ابا بكر الكتاني وابا الحسن المزين وذكرت
لهم فقالوا يا احمق ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن نسال الله ان نراه فقالوا
ان رايته فتعلق به لعلنا نراه قلت نعم قال فلما خرجنا الى منا وعرفات لم
القه فلما كان يوم الجمر رميت الجمار فحدثني انسان وقال لي يا ابا
الحسين السلام عليك فلما رايته لحقتني من رويته فصحت وغشي عليه
وذهب عني وجيئ الى مسجد الخيف فاخبرت اصحابنا فلما كان يوم
الوداع صليت خلف المقام ركعتين ورفعت يدي فاذا انسان خلفي
حذبني

حذبني فقال لي يا ابا الحسين عزمت عليك ان تصح قلت لا اسالك ان تدعو
لي قال سل ما شئت فسالت الله تعالى ثلاث دعوات فامن علي دعاي
فغاب عني فلم اره فسالته عن الادعيه فقال اما احدها فقلت يا ربّ
حبّبْ إليّ الفقرَ وألبِسْني في الدنيا شيئ احب الي منه والثاني قلت اللهم
لا تجعلني ممن ابتليته ولي شيء اذخره لغد وانا منذ كذا وكذا سنه
ما لي شيء اذخره والثالث قلت اللهم اذا أذِقْتَ لاوليائك ان ينظروا
اليك اجعلني معهم وانا ارجو ذلك قال السلمي ابو جعفر المجذوم بغدا دي

عباس بن المهندي ابو الفضل

من اقران ابي العباس بن عطا سمعت ابا عبد الرحمن السلمي قال عباس بن المهندي من اهل بغداد كُنْيَتُهُ
ابو الفضل يرجع الى فتوة ظاهرة وفراسة حادّة وحبّ للفقرا ومبل
اليهم دخل مصر وصحب بها ابا سعيد الخراز سمع محمد بن عبد الله الفرغا
قال تزوّج عباس بن المهندي امراة فلما كانت الليله التي اراد ان يدخل بها
وقعت عليه ندامه فدخل عليها وهو كاره فلما اراد ان يدنو منها
نفر عنها فامتنع من وطيها وقام وخرج من عندها فلما كان بعد ثلاثه
ايام ظهر للمراه زوج

خزرج بن علي العباس ابو طالب الصوفي

عن احمد بن محمد الصوفي يقول قال ابو عبد الله بن خفيف دخل ابو طالب خزرج
ابن علي شيراز فاغتسل عله وكنت اخدمه واقدّم اليه الطشت في الليل مرارا
وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضه فكنت لا انظر الا على الباقلا الا اليابس
فسمع ابو طالب ليله كسرى للباقلي ياسناني فقال لي ما هذا فعرفته حالي

نى

فبكى وقال الزم هذا يا ابا عبد الله فانى كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع
اصحابنا فى دعوة ببغداد فقدم الينا جمل مشوى فامسكت يدي فقال
لي بعض اصحابنا كل بلا انت فاكلت لقمة وانا منذ اربعين سنة الى خلف
قال ابن حفيف ثم تمايل وخرج الى بعض النواحي وجلس فى رباط وسود
داخل الرباط وخارجه وقال هكذا اجلوس اهل المصايب فما خرج منه
حتى مات اسند ابو طالب الحديث عن احمد بن عبيد الله النرسي وكان

ابو اسحاق ابراهيم بن حماد الازدي

من اصحاب الجنيد مولى آل الجربر بن حازم ه قال لنا القاضي ابو الحسن الخراعي ما جيب الى
ابرهيم بن حماد قط الا وجدته قائما يصلي او جالسا يقرا قال الجلاء
وقال يوسف بن عمر القواس قال ابو بكر النيسابوري ما رايت اعبد
منه اسند ابرهيم عن الحسن بن عرفه وخلق كثير وتوفى فى صفر
سنة ثلاث وعشرين وثلثمايه

ابو بكر احمد بن سلمان النجاد

النجاد ه عن ابي اسحق الطبري يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر
كل ليله على رغيف ويترل منه لقمه فاذا كان ليله الجمعه تصدق بذلك
الرغيف واكل تلك اللقمه التي استفضلها انتهى كتبت عن ابي بكر احمد
بن سلمان النجاد يقول من بغى على الناس قل اصدقاؤه ومن تفرغ على ذنوبه طال
بكاؤه ومن بغى على مطعمه طال جوعه اسند النجاد عن ابي داود
السجستاني فخلق لا يحصون وكان ممشى فى طلب الحديث حافيا وتوفى
فى سنه ثمان واربعين وثلثمايه وقد بلغ خمسا وتسعين سنه ودفن

عند

عند قبر بشر بن الحارث **جعفر محمد نصير الخلدي** يكنى
ابا محمد حج ستين حجه ه عن جعفر الخلدي يقول لرجل كن شريف الهمه فان
الهمم تبلغ الرجال لا المجاهدات اسند جعفر الخلدي عن الحارث بن ابي
اسامه وغيره وسمع الكثير من الحديث ولقي جماعة من المشايخ كالجنيد
وغيره وتوفي يوم الاحد لتسع خلون من رمضان
وماييين وثلثمايه **جعفر حرب** كان جعفر بن حرب ينقلد كثيرا
الاعمال للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمه الوزراء فاخذ يوما راكبا
فى مركب له عظيم ونعمته على غايه الوفور ومنزلته عالها فى الجلاله فسمع
رجلا يقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر وما نزل من الحق
فصاح اللهم بلى يكررها دفعات ويبكي ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه
ودخل الى دجله واستتر بالماء ولم يخرج حتى فرق جميع ماله فى المظالم
التي كانت عليه وردها وتصدق بالباقي فاخذ رجل قراه فى الماء فابقا
فى الماء وسمع بخبره فوهب له قميصا ومئزرا فاستتر بهما وخرج بهما
فانقطع الى العلم والعباده حتى مات **ابو بكر محمد سعيد المربد**
ويعرف بابن الضرير الزاهد عن ابي طالب العشاري متصلا بابي بكر الضرير ه
الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعه فحبست
كان ابو بكر بن الحربيه من بغداد وروى عن نصر المنصوري وغيره
فى ربيع الاول سنه احدي وخمسين وثلثمايه **ابو بكر محمد الحسين الاجري**
كان ثقه ديننا مصنفا عالما وقد سمع من ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني

وجعفر القزياني في خلق يطول ذكرهم وحدث ببغداد قبل سنه ثلاثين
وثلثمايه ثم انتقل الى مكّه فاقام بها حتى مات في محرم سنه ستين
وثلثمايه حكى لنا ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال لما وصل ابو بكر بن
محمد بن الحسين الاجري الى مكّه استحسنها واستطابها فحبس في
نفسه ان قال اللهم احيني في هذه البلده ولو سنه فسمع هاتفا يهتف
ويقول يا ابا بكر لم سنه ثلاثين سنه فلما كان في سنه الثلاثين سمع
هاتفا يقول يا ابا بكر قد وفينا بالوعد فمات في تلك السنه

يوسف بن عمر بن مسرور ابو الفتح القوّاس كان ابو الفتح من الابدال
وكان مجاب الدعوه عن ابي الحسين الدارقطني يقول كنا نتبرك بابي الفتح
القواس وهو صبي عن ابي درّاهم الهروي يقول كنت عند ابي الفتح القواس
وقد اخرج جزأ من كتبه فوجد فيه قرض الفار فدعى الله على الفار
التي قرضته فسقطت من سقف البيت فمات ولم تزل تضطرب حتى ماتت
سمع يوسف بن عمر القواس من البغوي وابي بكر بن ابي داود ويحيى بن
صاعد في خلق كثير وتوفي يوم الجمعه لسبع بقين من شهر ربيع الآخر
من سنه خمس وثمانين وثلثمايه ودفن بمقبره احمد

ابو الحسن محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيس سمعون وكان يلقب الناطق بالحكمه
عن ابي بكر الاصبهاني وكان خادم الشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في
الجامع يوم جمعه فدخل ابو الحسين بن شمعون وهو صبي على راسه قلنسوه
بشفاشك مطلس يفوطه فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره
وقال

وقال يا ابا بكر تدري اي شيء لله في هذا الفتى من التخابر يا الحسن
بن محمد الجلّاء قال قال لي ابو الحسين بن شمعون ما اسمك فقلت
حسن فقال قد اعطاك الاسم فسله ان يعطيك المعنى ه عن بن شمعون
يقول رايت المعاصي بذاله فتركتها مروءه فاستحالت ديانه ه
عن ابي الفتح القواس يقول لحفتني ضائقه وقتا من الاوقات فنظرت فلم
اجد في البيت غير قوس لي وخفّين كنت البسهما فاصبحت وقد عزمت على
بيعهما وكان يوم مجلس ابي الحسن بن شمعون فقلت في نفسي احضر
المجلس ثم انصرف فابيع الخفّين والقوس فحضرت فلما اردت الانصراف
نادى ابو الحسين يا ابا الفتح لا تبع الخفين ولا تبع القوس فان الله سيأتيك
برزق من عنده او كما قال ه عن ابي الحسين بن شمعون يقول كل من لم ينظر
بالعلم فيما لله عليه فالعلم حجه عليه ووبال وسمعته يقول الصادقون
الحذاق هم الذين نظروا الى ما يذلوا في جنب ما وجدوا فصغر لذلك عندهم
فاعتذروا وسمعته يقول قلّوا اهتمامكم لكم ووفروا اهتمامكم
بكم توسّدوا وسادا من الشكر والبسوا لباسا من الذكر والتحفوا
لحافا من الخوف تفوزوا وبمدحة الربّ الله ان تستهينوا بشيء يوجب
الذم وسمعته يقول يا هذا تظلّم الى ربك منك واستنصر عليك
ينصرك وسمعته يقول احزنوا على ما فاتكم واسفوا على تقصيركم
واحزنوا ايضا بعلمكم من التلف لا تخرج القطاع عليها وسمعته
يقول كل داء عرف دواه فهو صغير والذي لم يعرف له دواء كبير

ن

وسمعته يقول اجهد ياهذا ان يسبق منك ولا يسبق لك وسمعته يقول
احذروا الصغائر فان النقط انما تبدو في الثوب النقي وسمعته يقول
احذر ان ترى عملك لك فانك ان رأيته لك كنت ناظرا الى ما ليس لك وسمعته
يقول من الوقاحة تمنيك مع توانيك اشتوف من نفسك الحقوق ثم وقها
الحظوظ حسب ما يكفيها لا ما يطغيها قفها بين الجنة والنار نايال
الجنة بكل معنى وتقبل لك النار بحملتك وسمعته يقول معنى قوله لا يزال
عبدي يتحبب الي حتى احبه حتى اظهر له حبي لانه لم يزل محبا وسمعته
يقول الخير كله في هذا الزمان ترك ما الناس عليه ومص النوى وسف
الرمل وانشدوا لوكل جارحة مني لها لغة تثني عليك بما اوليت من حسن
لكان ما ان شكري اذ اشرت به اليك ازيد في الاحسان والمنن
وانشد ايضا لم يبق مني وفا الا لومنك او في حاشاك من ان يراني ممن يحابي خوفا
اقتبستني عن جميعي فصرت اهوال الطرقاه عن ابي الحسين بن شمعون يقول
ياهذا اكرمتك لما عاملتك وصنتك لما نهيتك فما ملتي لك كرامة
ونهيي لك صيانة كلفتك الصلاة ولعلمي بتوانيك لم اجعل لها وقتا واحدا
جعلت لها اولا وآخرا وانت تقول الوقت واسع متى اتسع الوقت على
عاقل اما علمت ان الاوقات على العقلا ادق من ثقب الابر بهم اك كاني
لست مولاك وتدع الاهتمام بك كاني لست مطالبك اما علمت
انه اذا بدا النهار الحاجتك تحوم كلي واذا بدا الليل اطالبك بحقي
قال ابو علي وكنا جلوسا عند ابي الحسين بن شمعون في مسجده فجاء قوم

قوم

حادثت

قوم معهم كلاب صيد الصيد فتبخت عليهم كلاب الدرب فقال سبحان
الله كانهذه حدثت هذه فقالت هذه الاهلية لكلاب الصيد يا
مساكين رغبتم في نعيم الملوك فسوجرتم ولو قنعتم بالمسوح مثلنا
كنتم مخلاين فقالت لها كلاب الصيد خفي علينا لما نحن راوين آله
الخدمة فحبسونا على الخدمة وقاموا لنا بالكفاية قالت الاهلية قالوا
خدمتكم اذا كبر خلي وصار معنا قالت كلاب الصيد لانه قصر فيما يجب
عليه وكل من قصر فيما يجب عليه طرده عن احمد بن الليزار يقول سمعت
عمي محمد بن احمد يقول رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جامع الخليفة والي جانبه رجل متكهل وسالت عنه فقيل هو عيسى بن مريم
روح الله وكلمته وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم البس من امتي الاحباد
البس من امتي الرهبان البس من امتي اصحاب الصوامع قال فدخل ابو الحسين
بن شمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك مثل هذا فسكت
وانتبهت انا ابو طاهر محمد بن علي العلاف قال حضرت ابا الحسين بن شمعون
يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه ويتكلم وكان ابو الفتح القواس
جالسا الى جنبه الكرسي فغشيه النعاس فنام فامسك ابو الحسين عن
الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح فرفع راسه فقال له ابو الحسين
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال ابو الحسين لذلك
امسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع عما كنت فيه او كما قال س
ابو بكر البرواني قال قلت لابي الحسين بن شمعون ايها الشيخ انت تدعوا

س

الناس الى الزهد في الدنيا والترك لها وتلبس احسن الثياب ويأكل اطيب
الطعام فكيف هذا فقال ما يصلحك فافعله اذا اصلح حالك مع الله تلبس
الثياب واكل طيب الطعام فلا يضرك اسند ابن شمعون عن خلق يطول
ذكرهم منهم عبد الله ابن ابي داود والسجستاني واملا الحديث
وتوفي يوم النصف من ذي القعده سنه سبع وثمانين وثلثمائه وكان
مولده سنه ثلثمائه ودفن في داره ثم نقل بعد تسع وثلاثين سنه الى
باب حرب ولكنه لم يبلغ عبد الغافر بن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي
قال كنت مع الذين اخرجوا ابو الحسين بن شمعون من داره وقد دفن فيها
اربعين سنه فاخرج الى قبر احمد واكفانه تنتفع كما دفن .....

عبد الصمد بن عمر بن محمد بن اسحاق ابو القاسم الواعظ

كان من اهل الزهد والصلاح الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
الضمري قال كنا عند عبد الصمد حر عن الحداد فاحدث من ابي بكر بن
البقال سمعه ومصيت انا وابو علي ابن المامون اليه فسلمنا عليه وسالناه
ان يحضرنا في المسجد لنسمع الحرميه وسبقناه الى المسجد فدخل وسلم
وصلى ركعتين ثم جا فجلس بين ايدينا فقلنا له انما حضرنا لنسمع منك
فان رايت ان ترتفع الى صدر المجلس فقال هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشار الى ابن المامون وانت رجل من اهل العلم وما كنت لارتفع
عليكما في المجلس فجا رجل الى عبد الصمد بمايه دينار ليدفعها اليه فقال
انا غني عنها قال فرقها على اصحابك هؤلا فقال ضعها على الارض ففعل

فقا عبد

فقال عبد الصمد للجماعه من احتاج منكم الى شي فليا خذ علي قدر حاجته فتو
الجماعه على صفات مختلفه من القله والكثره ولم يمسها هو بيده ثم جاه
ابنه بعد ساعه يطلب شيا فقال له اذهب الى البقال فخذ على ربع رطل
تمر سا النتوفي قال كنت يوم الجمعه في جامع المنصور والخطيب على المنبر
وعلي سباري علي بن طلحه البصري فمددت عيني فرايت عبد الصمد بالقرب
مني فهممت بالنهوض اليه وكان صديقا لي فاحتشمت من القيام في مثل
ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاه فقام ومشى نحوي فقمت اليه فقال لي الجلس
ايها القاضي فليس اليك قصدت ولا لك اردت لتجي انا هذا اردت والبه
قصدت يعني ابي طلحه وذال ان نفسي تاباه وتكرهه فاردت ان اذللها
فقصدته فقام بن طلحه اليه وقبل راسه وعاد عبد الصمد الى موضعه
احتار عبد الصمد يوما بسوق الطعام فراي غلاما فقال له عزيز وقد
خرج مع العبارين وكانت ايامهم والناس مجتمعون عليه وابواه يبكيان
ويعذلانه ويابى عليهم فلما اكثر عليه قال لهما مثلي يقول شيا يرجع
عنه فذهلت لاصحابي انى منكم امضيا الطلبا عزيزا غيري شارد وفي
جيبي فقال عبد الصمد راينه قد بايع الهوى على الوفا مع علمه بانه اذا
وقع في الشدايد لا يخبر فبايعت على الوفا مع علمي باني اذا وقعت في الشدايد
تحيرني فاجتزت يوما بباب درب الدبوح فشممت روايح طيبه فطا
نفسي تبتني منها فقلت الطلبي عبد الصمد غير شارد وفي جيبي قال
وسمعت عبد الصمد يقول كنت يوما امشي في بعض الطرق اذا بساغ قد

لبتني

اقبل من عدوه وقد بقي عليه من الطريق بقيه والناس يستقلونه بالتحفه
فقال له رجل اما فلان مت اليوم حتى تعيش ابدا فقلت لنفسي هذا
لك موتي اليوم حتى تعيشي ابدا قال عبد الصمد يا اباعلي رايت اليوم
عجبا اجترت بعض الخرابات فسمعت منها انينا فدخلت واذا رجل
قد شد حبلا يريد ان يخنق نفسه فرفعت عليه وقلت له لا تعجل
لك ان تفعل هذا فقال لي فاغدر قلت وما شانك والغدر فقال
قد قامرت في قتل نفسي فقمرتها وما ارى الغدر فتحيت الحبل من
عنقه وعجبت كيف لم تستحسن الغدر في هوى الشيطان وكيف يجوز
الغدر في رضا الرحمن وحكى ابو الوفا ابن عقيل قال هجم عبد على عبد
الصمد والبيت فارغ من القوت فجاءه رجل بدراهم فقال خذ هذه فقال
باهذا انا لله دعني انلذ بفقري كما يتلذذ الاغنياء بغناهم وكان
يقول ابدا اوحدهم في بعد نبته عدوبه بلغني عن عبد الصمد انه كان
في دعوة فقيل له انبسط وتمكن فقال ما يمكنني من يحتشم في الخلوه
لا ينبسط وكان يحرض اصحابه على الجد ويقول هيه قد فاتكم
الدنيا فلا تفوتنكم الاخرى قال الشوخي حدثني من حضر عبد الصمد
وقد احتضر قد خلت عليه ام الحسن بنت القاضي ابي احمد بن الاكفاني
وكانت احتضر يقوم بامره وتراعيه فقالت له اسالك وانسم عليك الا
سالتني حاجة فقال لها نعم لوني لهبيبة كما انت لها في حياتي فقالت
افعل ثم امسك ساعة وقال استغفر الله وكررها الله لها

خير

خير منك وحكى ابن عقيل عن بعض من حضر عبد الصمد عند الموت قال
حضرته وهو يقول يا سيدي لليوم خبأتك ولهذه الساعه افتسكت
حقق حسن ظني بك اسند عبد الصمد عن احمد بن سلمان النجاد وتوفي يوم
الثلثا لسبع بقين من ذي الحجه وقيل في اخر يوم من ذي الحجه سنه سبع
وتسعين وطلتمايه وقيل توفي ليلا وكانت وفاته بدرب شماس من
نهر القلايين ودفن اليوم ظاهر يتبرك به بمقبرة الامام احمد

عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلاوي كان يقال له العابد

الصموت لامساكه عن الكلام فيما لا يعنيه اخبرنا احمد بن علي الحافظ
قال كان عثمان الباقلاوي احد الزهاد المتعبدين منقطعا عن الخلق ملا زما
للخلوه قال وسمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان الباقلاوي
يقول اذا كان وقت غروب الشمس احسست بروحي كانها تخرج
يعني لاشتغاله في تلك الساعه بالافطار عن الذكر قال وسمعته يقول
احب الناس الي من ترك السلام علي لا يشغلني بسلامه عن الذكر اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال مضيت يوما في صحبة خالي الى عثمان
بن عيسى الباقلاوي فطفقناه خارجا من المسجد الى داره وهو يسبح
فقال له خالي ادع لي فقال يا عبد الله شغلتني انظر ما تظنه بي
فقال له خالي ادع لي فقال يا عبد الله شغلتني انظر ما تظنه بي
فافعله وادع انت لي فقلت له ايا ابه ادع لي فقال لي وفق الله بك
واستزدته فقال الزمان يذهب والصحايف تختم عن ابي الحسن محمد
بن علي بن المهتدي انه قال هذا الذي انا فيه من بركة عثمان الباقلاوي

وذ آل انى كنت اصلي به فكان اذا خلى بي مسح صدري ودعالي فانا اعتقد
ان الذي انا فيه من بركة دعايه قال وكان له مغتسل وحيان في المسجد
فكان يصلي بينهما وكنت اصلي به شهر رمضان فقرات ليله سوره الحاقه
حتى اتيت هذه الايه فيوميذ وقعت الواقعه فصاح وسقط مغشيا عليه
فما بقي في المسجد احدا الا انتحب وكان عثمان ينعم بشاروفه وكان
ياكل من كسب البواري وكان قد ساله السعيد التركي ان يصلي اليه منه
شي فقال اذا اتيت فاذن لنا ان نشتري دهنا نشعله في المسجد وكان
ما يراه المسجد ما كان يخرج منه الا الى الجمعه فاجاب الى ذلك فلما عاد
الرسول على انه يحمل اليه دهنا قال له لا تجيبني بشي اخر فقد الهم على البيت
اسند عثمان الباقلاوي عن ابرهيم بن محمد المطوعي والحسين بن ابي النجم موت
الطايع لله وغيرهما وتوفي يوم الجمعه لسبع بقين من رمضان سنه
اثنين واربعمايه ودفن في مقبره جامع المنصوره عن عرس الخبار قال الخ
دفن الباقلاوي رايت في المنام بعض من هو مدفون في جوارنا فقلت
له كيف فرحكم بجوار عثمان فقال واين عثمان لما جئ به سمعنا قايلا يقول
الفردوس الفردوس وكما قال

بكر بن شاذان بن بكر ابو القاسم قرا القران على حماعة وسمع الحديث من جعفر الخلدي وابي بكر
الشافعي وغيرهما وكان يقري القران ويروي الحديث ويعظ الناس
وكان من قوام الليل واهل التقوى سمع الحسين بن غالب المقري ان بكر
بن شاذان وابا الفضل التميمي جري بينهما كلام فبدر من ابي الفضل
كلمة

كلمة ثقلت على بكر وانصرف ثم ندم التميمي فقصد ابا بكر بن يوسف وقال
له قد كلمت بكرا بشي جفى عليه وندمت على ذلك فاريد ان تجمع بيني وبينه
فقال له ابن يوسف سيخرج الى صلاه العصر فخرج بكر وجا الى ابن يوسف
والتميمي عنده فقال له التميمي اسالك ان تجعلني في حل فقال لي بكر سبحان
الله ما فارقتك حتى احللتك وانصرف فقال التميمي قال لي والدي يا عبد
الواحد ان خاصم مزاذا نمت كان منتصبها قال بن غالب وكان لبكر ورد
من الليل لا يخل به توفي بكر في يوم السبت التاسع من شوال سنه خمس
واربعمايه ودفن في مقبره باب حرب

ابو احمد عبيد الله بن محمد احمد العرضي عن علي بن عبد الواحد بن مهدي يقول اختلفت
الى ابي احمد القرضي ثلاث عشره سنه لم ان صحل فيها غير انه قرا علينا
يوما كتاب الانبساط فاراد ان يفعل فغطى فمه وقال لي عنسي كان ابو احمد
اذا جا الى ابي حامد الاسفرايني قام ابو حامد من مجلسه ومشى الى باب
مسجده حافيا مستقبلا له قال وكتب ابو حامد مع رجل خراساني
كتابا الى ابي احمد يشفع له ان ياخذ عليه القران فظن ابو احمد انها مسئله
فد استفتى فيها فلما قرا الكتاب غضب ورماه عن يده وقال انا لا
اقري القران بشفاعة او كما قال سا ابو القاسم منصور بن عمر الفقيه
قال لم ار في الشيوخ من تعلم العلم خالصا لله لا يشوبه شي من الدنيا غير ابي
حامد القرضي فانه كان يكسب اذنى سبب حتى المدر لاجل العلم قال
وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسه من علم وقران واسناد وحاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

متسعه في الدنيا وغير ذلك وكان اورع الخلق وكان يبتدي كل يوم بتدريس
القران ويحضر عنده الشيخ الكبير والهيبه فيقدم عليه الحدث لاجل
سبقه فاذا فرغ من اقرا القران ولي قراه الحديث علينا بنفسه فلا يزال
كذلك حتى يستنفد قوته ثم يضع الكتاب ويتبرز فقال
وكنت اطيل القعود معه وهو على حاله واحده لا يتنزل ولا يعبث بشيء
من اعضائه ولا يعبر شيئا من هيئته حتى افارقه وقد بلغني انه كان يجلس
مع اهله على هذا الوصف ولم ار في الشيوخ مثله سمع ابو احمد القاضي
المحاملي ويوسف بن يعقوب بن البهلول وحضر مجلس ابي بكر بن الانباري
وتوفي في يوم الثلثا النصف من شوال سنه ست واربعمايه وقد بلغ
اثنتين وثمانين سنه ودفن في مقبره جامع المدينه

أبو العباس أحمد بن محمد عبد الرحمن بن سعيد

الاسبوردي كان فقيها فصيحا
من اصحاب ابي حامد الاسفراييني توطن بغداد وولي القضا بها على الجانب
الشرقي ومدينه المنصور وكان مدرسا مفتيا مناظرا وكانت له حلقه
بجامع المنصور سمع احمد بن علي بن ثابت قال ذكر لي عبيد الله بن احمد بن
عثمان الصيرفي عن من حدثه ان القاضي ابا العباس الاسبوردي كان يصوم
الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان فقيرا يظهر المروه
قال ومكث شتوه لا يملك جبه يلبسها وكان يقول لاصحابه
بي علة تمنعني من لبس المحشو فكانوا يظنون به يعني المرض وانما كان
يعني بذلك الفقر ولا يظهره نصوبا ومروءه قال ابن ثابت حدثني الصوري

انه سال

انه سأل الاسبوردي عن مولده فقال في سنه سبع وخمسين وثلثمايه
ومات في يوم السبت السادس من جمادي الاخره سنه خمس وعشرين
واربعمايه ودفن في مقبره باب حرب

ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحبابي

المعروف بالقزويني كان من كبار الصالحين
ومولده في المحرم سنه ستين وثلثمايه ومولده ببغداد واصل ابنه من
قزوين وقرا القران بالقرأت على ابي حفص الكتاني وغيره وسمع الحديث
من ابن كيسان النحوي والقاضي المحرّاحي وابي حفص الزيات وابي عمر بن
حيويه وابي الحسين المظفر وابي الحسين بن سمعون في جماعة اخرين
وتفقه على ابي القاسم الداركي وعلق النحو عن ابي الفتح بن حسين وكان
من كان صبيا حسن الطريقه وملازما للصمت عن ما لا يعنيه وافر
العقل ثم كان يقري القران ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة
وله كرامات كثيره ولما توفي غسله ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي قال احمد بن علي بن ثابت قال ابو الحسن القزويني احد الزهاد المذكور
ومن عباد الله الصالحين توفي في شعبان سنه اثنتين واربعين واربعمايه
وصلي عليه في الصحراء من الجرسه وحضرت الصلاة عليه وكان الخلق متوفرا
جدا يقوت الاحصا لم ار جمعا على جنان اعظم منه وغلق جميع البلد في
ذلك اليوم

علي بن الفتح بن علوس الدينوري

قال صلى الناس على القزويني
كيف توجهوا ولم يحيط الى الارض لكثره الخلق انما كان على ايدي الرجال
حيث اتجه صلوا عليه وقال ابو الوفا بن عقيل شهدت جنازته وكان

وكان يوما لم ير في الاسلام مثله بعد جنازة احمد بن حنبل مثله غلقت له
المكاتب والحمامات وبلغت المعصرات باب الطاق مع كوب الجسر ممدودا
ربع دينار ولم يسع الناس جامع ولا امكن ان يصلى عليه امام معين فجعل
كل قبيل فيه الوف من الناس يصلي بهم رجل يصلح للتقدم وكانت الضجة تسمع
التهليل للتكبير فصلى اكثر الناس وحدانا ورايت عدة نعوش فيها
من المدارسات الكتبين ينادي عليها ليأخذها اربابها قال انتبه اخي ابو
غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القزويني وهو يبكي وقد
اخذته الرعدة فسكنته والدنا وامسكه وقرا عليه وقال له ما لك يا بني
فقال رايت في المنام كان ابواب السما قد فتحت والقزويني يصعد اليها فلما
كان صبيحة تلك الليلة سمعنا المنادي ينادي بموته سمعا ابو الفرج بن عبد
العزيز بن عبد الله الصايغ قال صليت على ابي الحسن القزويني فما رايت في
الخلق الذين حضروا جنازته واستعظمتهم فرايته تلك الليلة وهو
يقول استعظمت الخلق الذين صلوا علي فقد صلى على الملايكة في السما اكثر
من ذلك **ابو بكر بن محمد عبد الله الدينوري** كان يسكن
الرصافة ببغداد وكان زاهدا خشن العيش وكان ابو الحسن القزويني
يقول عبر الدينوري قنطرة خلف من بعده ورآه عن ابي الوفا ابن
عقيل الواعظ يقول كنت شابا حدث السن اتردد الى مجلس بن
بشران الواعظ وكان يعتاد عيني الرمد فيترا فرأيتني ذات يوم في
المجلس رجل كان يبسط لابن بشران سباط المنبر يقال له بكار

معال الك

فقال اراك تدوم على حضور هذا المجلس لعلي استفيد شيئا ينفعني في
ديني فقال لي اجلس حتى تنقضي المجلس فجلست فلما انقضى المجلس اخذ
بيدي وحملني الى الرصافة وجاء بي الى باب فطرقه فقال قايل من داخل الدا
من فقال انا بكار فقال يا بكار الست قد كنت هاهنا اليوم فقلت حيث
في حاجة مهمة ففتح الباب وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم دخلنا فاذا
بشيخ جالس مستقبل القبلة على راسه نطع كالطرحة فسلمنا عليه فرد
علينا السلام فقال بكار يا سيدي هذا رجل بدا وم حضور المجلس ويحب
الخير وقد دام مرض عينه فادع له فدعا لي اليه فاتيته فادخل خنصره في
فيه ثم مسح عيني به فبقيت بعد ذلك نحو ستين سنة لم ترمد عيني فلما
خرجت سالت عنه فقيل لي هذا ابو بكر الدينوري صاحب بن شمعون توفي
الدينوري في شعبان سنة ثلاث واربعماية **ابو الطيب طاهر**
بن عبد الله بن طاهر الطبري ولد بامل في سنة ثمان واربعين
وثلثمايه وسافر في طلب العلم وسمع من ابي احمد الغطريفي والدارقطني
والمعافا بن زكريا وغيرهم وتفقه على ابي الحسن الماسرخسي وبرع في
الفقه وجمع التقوى الى العلم وولي القضا بربع الكرخ بعد ابي عبد الله
الصيمري وكان مذهبه اي النبي صلى عليه وسلم في المنام فقال له يا فقيه
وكان يفرح ويقول سماني الفقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انشدني ابو الطيب الطبري لنفسه
ما زلت اطلب علم الفقه مصطبرا على الشدايد حتى اعقب الخيرا

فكان ما كرر مرس ومرسر في عظم ما نلت في عقباه مغتفرا
حفظت ما ثوه حفظا وثقت به وما يقاس على الماثور معتبرا
صنفت من كل نوع من مسايله غرايب الكتب مبسوطا ومختصرا
اقول بالاثر المروي متبعا وبالقياس اذا لم اعرف الاثرا
اذا انتضيت بياني عن غوامضه حسرت عنها قناع اللبس فانحسرا
وان تجربت طرق الحق مجتهدا وصلت منها الى ما اعجز الفكرا
وكنت ذا ثروه لما عنيت به قلم ادع ظاهرا منها ومدخرا
وما ابالي اذا ما العلم صاحبني ثم التقى فيه ان لا اصحب البشرا
ثنت عناني عنه همه طمحت الى الهوي فاستطابت عنده الصبرا
اصدي فلا انصدي للبيم ولا ابيت دون الغنى حوبات منكسرا
اذا اضقت سالت الله مقتدرا كفايتي فاطاب الورد والصدرا

قرات بخط ابي الوفا بن عقيل قال حكى لي بعض اهل العلم ان القاضي ابا الطيب صعد من سميريه وقدم له عشر المايه فقفز منها الى الشط فقال له بعض من حضر يا سيدنا لا تفعل هذا فان اعضاءك تضعف وربما اورث مثل هذه القفزه فتقا في المعا فقال يا هذا ان هذه اعضاء حفظناها من المعاصي لله فحفظها الله علينا

ابتدا القاضي ابو الطيب الطبري بدرس الفقه وبتعلم العلم وله اربع عشره سنه فلم يحل به يوما واحدا الى ان مات قال الخطيب وتوفي يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنه خمسين واربع

واربعمايه

واربعمايه ودفن من الغد في باب حرب وحضرت الصلاة عليه في جامع المنصور وكان اماما في الصلاة عليه ابو الحسين المهتدي وبلغ من السن مايه سنه وسنتين وكان صحيح العقل ثابت الفهم يقضي ويفتي الى حين وفاته

ابو الحسن البرداني كان من الزهاد المنقطعين لجامع المنصور ابو محمد عبد الله بن علي المقري قال كان ابو الحسن البرداني صالحا مقيما بدار القطان وكان الناس يزورونه فيقول تري اني شي زاد في بيتي حتى ازاد انا كنت اداري واواسي اليوم لباسي الذي كان واكلي اكلي وما تركت شيا من الدنيا احمد علي تركه فلما ذا ازار قال ابو محمد كان لجامع المنصور رجل يقال له ابن عبد العزيز من القراء فسمعته البرداني يقول يوما هولا الحشويه يقولون في القران كذا فبقي مدده لا يصلي خلفه فلما شاع هذا تعصب له جماعه وجاوا معه فباتوا بباب البصره فقال لخادم البرداني له يا سيدي قد جا القوم وقد عزموا علي تقديمه وتمكينه فقال ما يحتاجون وكيف يحيئون فقال ابن عبد العزيز في بعض الليل فوادي يؤلمني ومات من ليلته

ابو بكر احمد علي العلبي كان يقري القران ويامّ الناس ويعمل بيده ولا يقبل من احد شيا ويذهب كل ليله الى دجله فياخذ في كوزه ما يقطر عليه ويمشي في حوايج نفسه ولا يستعين باحد وكان ذا حج يزور القبور بمكه ويجي الى قبر الفضيل بن عياض فيخط بعصاه ويقول يا رب هاهنا يا رب هاهنا فاتفق انه حج في سنه ثلاث وخمس مايه

نشهد عرفه محرما ونوبي عشيه ذلك اليوم في ارض عرفات فحمل
الى مكه وطيف به حول البيت ودفن يوم النحر الى جانب الفضيل
بن عياض

أبو المعالي الصالح سالم باب الطاق

مسعود بن شعران المقري قال سمعت ابا المعالي الصالح يقول ضاق
بي الامر في رمضان حتى اكلت فيه ربعين باقلى فعزمت على المضي الى
رجل من ذوي قرابتي الطلب منه شيئا فترك الطابر فجلس على منكبي وقال يا ابا
المعالي انا الملك الفلاني لا تمض اليه نحن ناتيك به فبكر الرجل الي وحدثني
ابو محمد عبد الله بن علي المقري قال كنت عند ابي المعالي الصالح فقيل له
قد جا سعد الدوله شحنه بغداد فقال اعلقوا الباب فجا فطرق الباب
وقال ها انا قد نزلت عند ابنتي وما ابرح حتى يفتح لي ففتح له فدخل فجعل
يوبخه على ما هو فيه وسعد الدوله يبكي بكا كثيرا فانفرد بعض اصحابه
وتاب على يده قال لي ابو محمد كان ابو المعالي لا ينام الا جالسا ولا يلبس الا
ثوبا واحدا شتا كان او صيفا وكان اذا اشتد البرد عليه يشد
المئزر بين كتفيه وحدثني ابو محمد ان رجلا توفي وسلم الى ابن عقيل مالا
وامره ان يدفعه الى ابي المعالي الصالح لنفسه بعد موته فلما مات
الرجل بعث ابن عقيل الى ابي المعالي بالمال واخبره بالقصه فقال
ما اقبل هذه الوصيه فعاوده فابى فبينما هم على ذلك جا ولد الميت
فقال ان ابي اوصى بما لا يخرج من الثلث فقال ابن عقيل والله لقد
كوشف ذلك الرجل والا فهو يقبل خمسة ارطال من الخبز ولولا انه

كوشف

كوشف بهذا ما ردّ

أخو حمادي

كان منقطعا بباب الطاق والناس
يزورونه يتبركون به ه عن ابي حمادي قال خرجت في يدي عبون وانفجعت
فاجمع الاطبا على قطعها فبت ليله على سطح قد رقيت اليه فقلت في
الليل يا صاحب هذا الملك الذي لا يشفع لغيره هب لي شيئا بلا شيء فنمت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله يدي
انظر اليها فقال مدها فمددتها فامر يده عليها واعادها وقال
قم فقمت فانتبهت والخرق الذي شددت بها محا ثق فقمت في الليل ومشيت
الى باب الادج الى قرابه لي فطرقت الباب فقالت المراة لزوجها قد مات
فلان تعنيني وظننت اني مخبر فدخل يخبرها بذلك فلما فتحت فرأتني تعجبت
ورجعت الى باب الطاق فرايت الناس مجتمعين عند دار السلطان الى من لي خلفا
لا تحصي معهم الجرار والابارق فقلت ما فقالوا قيل لنا ان رجلا قد راى
النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا يتوضا من بير فقلت في نفسي ان مضيت لم
يكن لي معهم عيش واختبيت في الخرابات طول النهار

عبد الوهاب بن المبارك احمد الانماطي ويكنى ابا البركات

سمع الكثير
وكتب الكثير وروى لنا عن ابي محمد الضريقيني وابن النهور وخلق كثير من
القدما وما عرفنا من مشايخنا اكثر سماعا منه ولا اكثر كتابه للحديث
ولا اصبر على الاقراء ولا احسن بشرا ولا لقا ولا اسرع دمعة ولا اكثر
بكا ولقد كنت اقرا عليه الحديث في زمان الصبى ولم اذق بعد طعم العلم
فكان يبكي بكا متصلا وكان ذلك البكا يعمل في قلبي واقول ما يبكي هذا

هكذا الا لامر عظيم فاستفدت ببكايه ما لم استفد بروايته وكان
بجلسه منزها عن غيبه الناس وكان رضي الله عنه علي طريق السلف وكنا
ننتظره يوم الجمعه ليأتي مزدانا بنهر القلاسي الي جامع المنصور فلا
يأتي علي قنطره باب البصره وانما يمر علي القنطره العتيقه فسألته عن
سبب هذا فقال كانت دار ابن معروف القاضي فلما قبض عليه بنيت
قنطره قال وقد حدثنا ابو محمد التميمي عنه انه احل من يعبر عليها غير
انني انا لا افعل وكان مولده في رجب سنه اثنتين وستين وتوفي في
يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنه ثمان وثلاثين وخمسمائه
وعدته في مرضه وقد بلي وذهب لحمه فقال لي ان الله لا يتهم في قضايه

ذكر المصطفين من عباد بغداد المجهولين الاسماء

عابد عن ابي عبد الله احمد بن يحيى الجلاء قال سمعت ابي يقول كنت
عند معروف في مجلسه فدخل عليه رجل فقال يا ابا محفوظ رايت في هذه
الليله عجبا قال وما رايت في هذه عجبا رحمك الله قال اشتهيت علي اهلي سمكا
فذهبت الي السوق فاشتريت لهم سمكه وحملتها مع جمال فمشى معي
فلما سمعنا اذان الظهر قال الجمال يا عم هل لك ان تصلي فكانما يقضني
من غفلته فقلت له نعم نصلي فوضع الطبق والسمكه عليه علي مستراح
ودخل الي المسجد فقلت في نفسي الغلام قد جاد بالطبق جودا انا
ايضا بالسمك فلم يزل يركع حتى اقيمت الصلاه فصلينا جماعه وركع
بعد الصلاه وخرجنا فاذ الطبق فحيث الي البيت وحدثت اهلي

بهذا فقالوا لي قل له ياكل معنا من هذا السمك فقلت له تاكل معنا
من هذا السمك فقال انا صائم فقلت له فافطر عندنا فقال نعم اروني
طريق المسجد فاريته فدخل المسجد وجلس الي ان صلينا المغرب فجيت اليه
وقلت له تقوم رحمك الله فقال انا ونصلي العشا الاخره فقلت في نفسي
وهذه ثانيه يريد ان فيه خيرا فلما صلينا جيت به الي منزلي ولنا
ثلاثه ابيات بيت فيه انا واهلي وبيت فيه صبيه مقعده ولدت
كذلك لها فوق العشرين سنه وبيت كان فيه ضيفنا فبينا انا مع
اهلي اذ دق دق الباب في اخر الليل فقلت من بدق فقالت انا فلانه
فقلت فلا نطعمه لحم مطروحه في البيت كيف يستوي لها ان تمشي فقالت
انا هي افتحوا لي ففتحنا لها فاذا هي فقلت اي شي الخبر فقالت سمعتكم تذكرون
تذكرون ضيفنا هذا الخير فوقع في نفسي ان اتوسل الي الله عز وجل به وقلت
اللهم لخوض ضيفنا هذا وبجاهه عندك الا اطلقت اسري فاستويت
وقمت وانا في عافيه كما ترون فقمت اليه الجليه في الطوله في البيت فاذا
البيت خال ليس فيه احد فجيت الي الباب فوجدته مغلقا بحاله فقال
معروف نعم فيهم صغار وكبار يعني الاولياء

عابد اخر

مجذوم حكى ابو عبد الله البرزاي قال قال لي خلف البرزاي ما بيت
برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين اعمي فحملته مع المجذومين فغفلت عنه اياما ثم ذكرته فقلت ياهذا اني غفلت عنك فكيف حالك فقال
لي حبيبي ومن انا احبه فقد احاطت محبته باحشائي فلا اجد لما انا

فغفلت هم

فيه من الم مع محبته لا تعذل عني فقلت له انى نسيت فقال لي ان لي من
يذكرني وكيف لا يذكر الحبيب حبيبه وهو نصب عينيه يا بايه
العقل والله قلت له الا اذ وجد امراه تنضف من هذه الا فذاد
قال فبكى ثم تنفس وسما ببصره نحو السما وقال يا حبيب قلبي ثم اعمى
عليه فافاق فقلت ما تقول فقال كيف تزوجني وانا ملك الدنيا
وعروسها قلت اي شيء الذي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب الدين
والوجلين اعمى تاكل كما تاكل البهائم قال رضي عني سيدي اذا ابلي
جوارحي والطف لساني بذكره قال فوقع مني بكل منزله فما لبثت الا
يسيرا حتى مات فاخرجت له كفنا فيه فقطعت منه فاتيت في منامي
فقال يا خلف تخلت علي ولبي ومحبي بكفن طويل قد رددنا عليك كفنك
وكفناه عندنا بالسندس والاستبرق قال فصرت الى بيت الاكفان
فاذا الكفن ملفق **عابد اخر** عن ابرهيم الاجري وكان من
افاضل امة محمد صلى الله عليه وسلم يقول سمعت استاذي الاجري
الكبير يقول كنت يوما قاعدا على باب المسجد في يوم شات اذ مر
بي رجل عليه خرقتان فظننت انه من هؤلاء الذين يسالون فقلت في نفسي
لو عمل هذا بيده كان خيرا له ومضى الرجل فلما كان الليل اتاني
ملكان فاخذا بضبعي ثم ادخلاني المسجد الذي كنت على بابه قاعدا
فاذا رجل نايم عليه خرقتان فكشف عن وجهه فاذا هو الذي مر بي
فقال لي كل لحمه فقلت ما اغتبته قال لي بلى حدثت نفسك بغيبته

وطر

وشلك لا ترضى منه بمثل قال فانتبهت فرعا فلبثت ثلاثين يوما
اقعد على باب المسجد لا اقوم منه الا لفرض انتظر ان يمر بي فاستحله
فلما كان بعد الثلاثين مر بي على حاله والخرقتان عليه فوثبت اليه
فغمزه وعمزت خلفه فلما خفت ان يفوتني قلت يا هذا اكلمك قال
فالتفت الي ثم قال يا ابرهيم وانت ايضا ممن يغتاب المومنين بقلبه قال
فسقطت مغشيا علي قال فافقت وهو عند راسي فقال انهض قلت
لا ثم غاب عن عيني فلم اره بعد ذلك **عابد اخر** عن الجنيد قال
ارقت ليلة فرمت السكون فما وجدته ثم اجتهدت في قضاء ورد كان
لي فلم اقدر ثم خر علي على راسه شيء من القران فلم اقدر ودفع بي انزعاج
شديد فاخذت ثوبي على كتفي وخرجت وذاك اخر الليل فلما توسطت
الدرب عثرت باسان ملتف في عبا فرفع راسه وقال الي الساعة
قلت سيدي عن تقدم قال لا ولكن سالت محرك القلوب ان يحرك
لي قلبك فقلت قد فعل حاجة قال نعم قلت ما هي قال يا ابا القاسم متى
يكون الزاد واقفلت اذا خالفت النفس هواها صار دواها دواها
قال فتنفس وقال قد اجبتها بهذا الجواب الليلة سبع مرات
فقلت لا اواسمعه من جنيدها قد سمعت منه ثم مضى فما رايته
بعد ذلك **عابد اخر** عن عبد الله بن عبد الله يقول كنت
عند الجنيد يوم قدم ابو حفص النيسابوري فوثب اليه الجنيد
عانقه فقال الجنيد دعني من المعانقة عندك شيء تطعمني قال اي شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تومي فعيّن له على شي يطيح فالتفت الجنيد الى ابن زيزي فقال قد سمعت
فمضى بن زيزي فغاب ساعة ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجنيد لابي
حفص قد حضر ما ذكرت فقال يا اخي فلا حبيت ان اوثر به اشياعدني
عُدْني فقال له أحب ما تحب فقال الجنيد لابن زيزي قد سمعت فانقل
الي مستحق فاقبل بن زيزي على الحمال وقال امش بين يدي وحيث اعست
تقف فمشى الحمال ساعة ووقف بين دارين فدق بن زيزي اقرب
الدارين الى الحمال فاذا انا مز داخل الدار ادخل ان كان معك كذا
وكذا والّا فلا وعين على ما كان قال ففتحت الباب واذا شيخ فاعد
وخليش مرسل على باب فوضعت ما كان مع الحمال بين يدي الشيخ وصرفت
الحمال وقعدت فقال وراهذه الحيشه صبيان ونبيات مخاجون الي
هذا الطعام فقلت له لا انصرف او تخبرني بالحال فقال هولا الصبيان
سألوني بهذا الطعام متقدمه ولم تسامح نفسي ان اسال الله تعالى
فوجدت البادحه مسامحه ان اسال فجعلت علامة اجابة الله تعالى
اياي وجودا لمسامحه من السوال فلما دققت الباب علمت ما معناه

عابدٌ آخرُ من بعض قرى بغداذ

فلما عن الجنيد
قال سمعت السّري بن المغلس يقول ان في قرى بغداد لاولياء لا تعرفهم
الخلق قال فكنت ادور في القرى اجد واحدا فبينا انا يوما في بعض
القرى دخلت مسجدا فرايت فيه شابا ساكتا فتقدم الي وقال لي اناذن
لي ان اسالك مسئلة فقلت هات فسال مسئله من احوال القلب دقيقه

وصيه

تاصيه فقلت يقع لك مثل هذه المسئله فقال كثير فقلت كيف تعمل
قال انا انسان قد لازمت هذا الموضع فاذا وقع لي مثل هذه المسئله
قبض الله لي وليا مثلك فيعينني فعلمت صدق قول السري

عابدٌ آخرُ

ا ابو جعفر السقّا قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير فاذا
اسود مطروح على مزبله مريض قال فجررته فادخلته الى بيتي فلمّا
استيقظ دعاني فقال يا ابا جعفر لا تفسد ما صنعت اقعد عندي قال
وفاح البيت بريح المسك وصار ريح جبّتي وكسائي وجرّتي وكوزي وكل
شي في البيت ريح المسك قال فقال اقعد عندي قال ثم قال بيده هكذا الا
تضيّق على جلسائي قال فسمعته يقول اندك اندك يا يا رخداه ارفق بي يا
مولاي قال ثم خرجت نفسه قال قلت ابيع كسائي ابيع فاشتري له كفنا
قال فطرق بابي قريب من سبعين انسانا كل يقول يا ابا جعفر مات عندك
انسان يحتاج الى كفن

عابدٌ آخرُ

عن ابي الحسين بن بيرون
صاحب ابي بكر عبد العزيز قال قال ابو بكر عبد العزيز كنت مع استادي
يعني ابا علي الجلّاء وانا غلام مشيد فاجتمع جماعه يتذاكرون بعد
عشا الاخره فقال بعضهم لبعض البس فقيل يعني بجلا اسود كان
يطوف اباسحوب لنا مده ما رايناه فقاموا يقصدونه وقال لي استادي
يعني الجلّاء لا تبرح احفظ الباب فتركتهم حتى مضوا واغلقوا الباب
وتبعتهم فلما بلغنا بعض الطريق قال استادي هوذا اري ورانا شخصا
فوقفوا فقالوا من انت فامسكت فزعا من استادي فقال احدهم

لاستنادي بالله عليك الا تركته فتركني ومضيت معه فدخلنا الى
قراخ فيه باذنجان مملوا والاسود قايم يصلي فسلموا وجلسوا الى ان
سلم واخرج كسا فيه كسر يابسه وملح جريش وقال كلوا فاكلوا
وحمدوا واخذوا يتذكرون كرامات الاولياء وهو ساكت فقال واحد
من الجماعه يا مقبل قد ذرنا آل فما اخذتنا بشي فقال اي شي انا واي شي
عندي احدثكم انا اعرف رجلا لو سال الله تعالى ان يجعل هذا القراخ
الباذنجان ذهبا لفعل فوالله ما استتم الكلام حتى راينا القراخ يتقد
ذهبا فقال له استنادي يعني الحلال ما مقبل لاحد سبيل ان ياخذ من
هذا القراخ اصلا ولا احدا فقال له خذ وكان القراخ مسقيا فاخذ
استنادي الاصل فقلعه بعروقه وجميع ما فيه ذهب فوقفت من
الاصل باذنجانه صغير وشي من الورق فاخذته وتفايا به معي الى بومي
قال ثم صلى ركعتين وسال الله فعاد القراخ كما كان وعاد مكان ذلك
الاصل اصل باذنجان اخر

عابد اخر عن محمد بن داود الدقي
يقول كنت مارا ببغداد واذا ببعض الفقرا يمر في الطريق واذا مغن
يغني ويقول امدلني يا الخضوع الى الذي جاد بالصنيع
قال فشهق الفقير شهقه خر ميتا وقد رويت عن الدقي قال سمعت
العسقلاني يقول كنت مارا ببغداد اذا ببعض الفقرا مار في الطريق ومغن
يغني ويقول امدلني يا الخضوع الى الذي جاد بالصنيع
قال فشهق الفقير شهقه خر ميتا

عابد اخر بلغنا عن

الى السفر

ابي السفر الصوفي قال دخلت في يوم عيد على بعض مشايخنا فرايت خالا وهندبا
فاشتغل قلبي وخرجت فدخلت على بعض اهل الدنيا فاخبرته فدفع
الي صرة فيها دراهم وقال احملها اليه فعدت بها اليه فقلت جيت
بهذه لتستعين على وقتك قال كانك افتقدت مزحاتي فقلت له رايت
عندك خلا وهندبا قال كانك افتقدت ذلك لو كان في بيتي امراه تفتقد ها
قم فوالله لا كلمتك شهرا فخرجت فضرب الباب وجهي فسال الدم
فاتيت الشبلي فقلت له يا ابا بكر رجل مشى في طاعه فانفتح وجهه
ما سبب هذا فقال لعله اراد ان ياتي الي شي صاف فيكدره

عابد اخر عن ابي الحسين بن شمعون قال اجتزت يوما على الصراه فرايت
امراه تلتقط من ورق البقل الذي ياتي على الماء فقلت لا شك ان هذه
امراه فقيره فوقفت حتى رجعت فتبعتها فاتت الى الدار فدخلت
فرجعت الى بيتي فما استقر بي المنزل حتى اتاني خادم معه دنانير
ودراهم فقال ادفع هذا الى محتاج فاخذته وقمت فاتيت بيت
المراة فطرقت الباب فخرج الي رجل من خواص مجلسي ومن الملازمين
لي فلما راني قال ما لك هكذا فقلت جيتكم بهذه الدنانير تستعينون
بها على الوقت فنظر الي مغضبا وقال يا شيخ تحذر امر الدنيا وتاتينا
بها ثم رد الباب في وجهي ودخل فرجعت منكسرا الى بيتي ثم قلت
في نفسي لابد انا عود اليه فاعتذر فاتيته في اليوم الثاني فطرقت
الباب مرارا فلم يجبني احد فاذا المراة من الجيران تقول سالت الباد

فقلت لها ما فعل اهل الدار قالت كان بي هذه رجل مع والدته وكنا
نتبرك بهم فجاءنا الامس شيطان فكلمهم بما كرهوا فانتقلوا عنا
قال فعدت وانا شديد الحزن على ما فعلت وجعلت اتفقد مجلسي فلا
ارى الرجل فلما كان يوم عرفه وانا اتكلم على الناس رايته في اواخرهم
فلما انقضى المجلس مضيت اليه فسلمت عليه فرد علي وقال لا يعد ما
فات ولا يقل شيا فلولا اني اعتقدك لامك دوا القلبي لم احضر وانما
غبت عنك لانا انتقلنا الى مكان اخر حتى لا نعرف فقلت ما انت الا
معتمد اوما اعود ثم فارقته

ذكر المصطفين عقلا المجانين بغداد سعدون المجنون

يحيى بن ايوب قال
خرجت يوما الى مقابر باب خراسان ثم جلست في موضع اري من يدخل
المقابر فنظرت الى رجل دخل المقابر مقنعا فجعل يجول في المقابر كلما
راي قبرا محفورا منخسفا وقف عليه فبكى فقمت رجاء ان انتفع به فلما
صرت اليه اذا هو بسعدون المعتوه وكان يكون في كوخ في مقابر
عبد الله بن مالك فقلت له سعدون اي شي تصنع فقال يا يحيى هل لك
في ان تجلس فتبكي علي بلى هذه الابدان قبل ان تبلى فلا يبكي عليها يا اخي ثم قال
يا يحيى البكاء من القدوم على الله عز وجل ثم بكى بكاء شديدا ثم قال يا يحيى واذا الصحف نشرت ثم صاح صيحة شديدة وقال واغوثاه
بالله مما يقابلني في الصحف قال يحيى فغشي علي فافقت وهو جالس
يمسح دمعي ويجيء بكمه وهو يقول يا يحيى من اشرف منك لو منه

قال الفتح بن شخرف كان سعدون صاحب محبة لله تعالى صام ستين سنة حتى
جف دماغه حتى سماه الناس مجنونا ليرد قوله في المحبة فغاب عنا زمانا
فبينا انا قائم على حلقة ذي النون رايته عليه جبة صوف عليها مكتوب
لا تباع ولا تشترى فسمع كلام ذي النون فصرخ وانشا يقول

ولا خير في شكوى الى غير مشتكى ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

عن ذي النون يقول خرج الناس الى الاستسقا بالبصرة فخرجت فيمن خرج
فبينما انا ما بين الناس اذا بيد بيضا على رجلي فقلت من انت خل عني فقال
انا سعدون المجنون اين تريد يا ابا الفيض قلت اريد المصلى ادعوا الله
فقال بقلب سماوي او بقلب خاف فقلت لا بقلب سماوي قال انظر يا ذا
النون لا تبهرج فان الناقد بصير وقال تدعوا الله وانا من على دعائك او
ادعوا وتومن على دعائي فقلت تدعوا وامن عليه قال فصفق قدميه ثم قال
الهي بحق البارحة الا امطرتنا قال ذو النون فوالله لقد رايت الغيوم
قد ارتفعت عن اليمين والشمال حتى التقت فجانا بالمطر كافواه العزالي
فقلت له بحق معبودك اي بيت كان بينك وبين الله البارحة فقال لي لا تدخل
بيني وبين عيني قلت لا بد ان تخبرني فانشا يقول

انست به فلا ابغي سواه مخافة ان لا اضل فلا اراه
فحسبك حسن وضنا وستما بطردك عن مجالس اوليا ه

قال ذو النون رايت سعدون في المقبرة في يوم حار وهو يناجي ربه عز وجل
بصوت عال يقول احد احد فاتبعته فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت

له لحق من تناجيه الا وقفت لي وقفه فوقف وقال لي قل واوجز فقلت
اوصني بوصيّه احفظها عنك او تدعو الى بدعوه فقال
ياطالب العلم هاهنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيكا
ان كنت تبغي الجنان تسكنها فاذرف الدمع فوق خدّيكا
وقم اذا قام كل مجتهد وادع لكيما يقول لبيكا
قال ثم مضى وقال يا غياث المستغيثين اغثني فقلت له ارفق بنفسك فلعلّه
يلحظك بلحظه فينعشك فنفض يده من يدي وعدا يقول
انست به فلا ابغي سواه مخافه ان اضلّ فلا اراه
فحسبك حسرةً وضنًا وسقمًا بطردك عن مجالس اوليا ه
قال الاصمعي مررت بسعدون المجنون فاذا هو جالس عند راس سكران يبدّ
عنه فقلت سعدون مالي اراك جالسًا عند راس هذا الشيخ فقال انه مجنون
فقلت انت المجنون او هو قال لا بل هو قلت مذ اين قلت ذلك قال لاني صليت الظهر
والعصر جماعة وهو فلم يصلّ جماعة ولا فرادى قلت له فعل قلت في ذلك شيئًا
تركت النبيذ لاهل النبيذ واصبحت اشرب ماء قراحا
لان النبيذ يذلّ العزيز ويكسوا الوجوه النضار الصبّاحا
فان كان جايز للشباب فما العذر فيه اذا الشيب لاحا
فقلت له صدقت وانصرفت ٥ عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابه عن صالح المرّي
قال قرات بين يدي سعدون المجنون كانمّ الياقوت والمرجان فصرخ وقال
ملاح والله ثم انشا يقول ان في الجنه جاريه هي حسن كما هيه

لو تراها على النمارق بالغنج ما شيه لتمنيت انها الك ما عشت باقيه
كتبت في شقايق الخدّ سطرًا بغالبه انا للزّاهد الذي عيبه الدهر باكيه

بهلول

عن سري السقطي يقول خرجت يوما الى المقابر فاذا انا
ببهلول قد دلى رجليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت انت هاهنا قال
نعم انا عند قوم لا يوذيني وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت يا بهلول
الخير قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حبّه بمثقال ان علينا ان نعبده كما
امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم ولّى عني وهو يقول
يا من تمتّع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
افنيت عمرك فيما ليست تدركه تقول لله ماذا حين القاه
عن سري السقطي قال قال خرجت يوما الى المقابر فرايت بهلول قد دلى رجليه
في قبر يعبث بالتراب قلت له اي شي تصنع هاهنا فقال انا عند قوم لا يوذو
ني وان غبت عنهم لم يغتابوني فقلت له لا تكون جايعًا قول وانشا يقول
جوع فان الجوع من علم التقى وان طويل الجوع يومًا سيشبع
فقلت له ان الخير قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حبّه بمثقال علينا ان نعبده
كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم ولّى وهو يقول
اف للدنيا فلست لي بدار انما الراحة في دار القرار
ابت الساعات الاسرعة في بلى جسمي بليل ونهار
عن الفضيل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فمررنا بالكوفه فاذا بهلول
المجنون يهذي فقيل اقتل امير المومنين فسكت فلما حاذاه الهودج قال

يا امير المومنين ما ابين ثابل قال ثم قدامه بن عبد الله العامري قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم هنى على جمل وتحته رحل رث فلم يكن ثم طرد ولا
ضرب ولا اليك قلت يا امير المومنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته
قل يا بهلول فقال يا امير المومنين

هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك البلاد وكان ماذا
اليس غدا مصيرك جوف ترب وحثوا التراب هذا ثم هذا

قال اجدت يا بهلول افعين قال نعم يا امير المومنين من ذرفه جمالا ومالا
نعف في جماله وواسي في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن انه يريد شيئا
فقال انا قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا تقض دينا
بدين اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قال انا قد امرنا
ان نجري عليك قال لا تفعل يا امير المومنين لا يعطيك وينسيني اجري
على الذي اجري عليك لحاجه لي في جرايتك

مجنون آخر

يقال
له ابو علي المعتوه ساخلف بن سالم قال قلت لابي علي المعتوه وكان يتردد في
المحرم يا ابا علي الك ماوى قال نعم قال فاين ماواك قال في دار يسكنوني فيها
العزيز والذليل قال قلت له وابن هذه الدار قال المقابر قلت يا ابا علي انما
تستوحش في ظلمة الليل قال اني اكثر ذكر ظلمة اللحد ووحشته فيهون
علي ظلمة الليل قلت فربما رايت في المقابر شيئا تنكره قال ربما ولكن
في هول الاخر ما يشغل عن هول المقابر قال الاشعلي قلت لابي يا ابه
مثل هذا الكلام الصحيح الجيد يتكلم به مجنون قال يا بني هو لا قوم كان

لهم فضل ودين ومعرفة فزالت عقولهم وبقي ذلك الفضل فلم يختلط فيما اختلط

مجنون آخر

عن ابي بكر الشبلي يقول رايت يوم الجمعة مغتو ها
عند جامع الرصافة قائما عريانا وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله
فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلي فانشد

يقولون زرنا وافق واجب حقوقنا وقلا سقطت حالي حقوقهم عني
اذا هم رأوا حالي ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها انفت لهم مني

مجنون آخر

قال ابن القصاب الصوفي البغدادي دخلنا جماعة
الى المارستان فرأينا فيه فتى مصابا شديد الهوس تولعنا به وزدنا في
الولع فاتعبناه فصاح وقال انظروا الى متعوه مطرزة واجساد معطنة
قد جعلوا الولع بضاعة والسخف صناعة وجانبوا العلم راسا فقلنا
له فتحسن العلم فسألك فقال اي والله اني لاحسن علما جما فسلوني
فقلنا ما السني في الحقيقة فقال الذي رزق امثالكم وانتم لا تشاورون
قوت يوم فضحكنا وقلنا ما اقل الناس شكرا فقال مزعوني من بليته
ثم راها في غيره فترك العبر والشكر الى الطبيب واللهو فكسر قلوبنا
بذلك فقال له اخرس ما الطف قال خلاف ما انتم عليه ثم بكى وقال يا رب
ان لم تردد لي عقلي فردد علي بدي لعلي كنت اصنع واحدا من هؤلاء فتركناه وا نصرفنا

ذكر المتصفات من عابدات تعبدن جوهر العابدة

التراتيه نزلت تراثا مع زوجها الى عبد الله التراثي قال كانت جوهر امرا ة
ابي عبد الله التراثي جاريه له بيض المولد فعتقت فخلعت الذنبا ولزمت ابا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله الترائي فتزوج بها وتعبدته عن ابي عبد الله الترائي تقول
قالت جوهر يوما يا اباعبد الله السنا جليسين في الجنة اذا دخلتها قلت نعم
قال فصاحت صيحة غشي عليها فلما افاقت قلت ما هذا الذي اصابك
قالت ذكرت حالي تلك وما كنت قد نلت من الدنيا فخشيت والله حرمان
الاخرة عن ابي عبد الله الترائي قال رات جوهر في منامها خياما مضروبة
فقلت لمن ضربت هذه الخيام فقيل للمتهجدين بالقرآن وكانت بعد ذلك
لا تنام عن ابي عبد الله الترائي قال كانت جوهر تنبهني من الليل وتقول
يا اباعبد الله كاروان يوفت معناه قد سارت القافلة سليم بن
جعفر قال كنا نأتي اباعبد الله بن ابي جعفر الزاهد وكان يسكن ترابا وكانت
له امراة متعبدة يقال لها جوهر وكان ابو عبد الله يجلس على جله حوص
لخرابته وجوهر جالسة حذاه على جله اخرى مستقبلين القبلة في بيت
واحد قال فابتناه يوما وهو على جالس على الارض ليس الجله تحته فقلنا
يا اباعبد الله ما فعلت الجله التي كنت تقعد عليها قال ان جوهر ايقظتني
البارحة فقالت ليس يقال في الحديث ان الارض تقول لابن ادم تجعل
بيني وبينك سترا وانت عدا في بطني قال قلت نعم قالت فاخرج هذه الجلال
لحاجة لنا فيها فقمت والله فاخرجتها

زوجة ابي شعيب

الترائي العابد

عن الحميد بن محمد يقول كان ابو شعيب الترائي اول
من سكن ترابا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من بنات الحاب
من اغنا الدنيا كانت رميت في قصور الملوك فنظرت الى ابي شعيب فاستحسنت

حاله

حاله وما كان عليه فصارت كالاسير له فعزمت على التجرد من الدنيا
والانضمام بابي شعيب فجاءت اليه وقالت اريد ان اكون لك جارية
فقال لها ان اردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي عما انت فيه حتى
تصلي لما اردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك
وخضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رات قطعة خصاف كان مجلس
ابي شعيب كان بقية من الندي فقالت ما انا بمقيمة فيها حتى تخرج ما
تحتك لاني سمعتك تقول ان الارض تقول لابن ادم تجعل اليوم بيني وبينك
حجابا وانت غدا في بطني فما كنت لاجعل بيني وبينها حجابا فاخذ ابو شعيب
الخصاف ورمى بها فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان احسن
عباده ونوفيا على ذلك متعا وبنين قال المصنف فذكرنا عن جوهر
العابدة مثل هذه الحكاية وهذا قد اتفق في هاتين الامراتين فلا يظن
ان الحكايتين واحدة

اخوات بشر الحافي وهن ثلاث

مضغة ومخة وزبدة بنات الحارث واكبرهن مضغة ذكر ابو عبد الرحمن
السلمي قال اخوات بشر مخة وزبدة ومضغة وكانت زبدة تكنى ام علي
وكانت مضغة اخت بشر اكبر منه وماتت قبله وقيل لما ماتت مضغة
توجع عليها بشر توجعا شديدا وبكى بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال
قرات في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه انيسه وهذه
كانت انيسي من الدنيا قال الخطيب وذكر ابرهم الحربي ان بشرا قال هذا
يوم ماتت اختنه مخة والله اسلم قال بشر بن الحارث يوم ماتت اخته

ان العبد اذا اقصر في خدمة طاعة الله عز وجل سلبه من يونسه ٥ ابو
عبد الله الفحطبي قال كان لبشر اخت صوامة قوامة ٥ قال بشر بن
الحارث تعلمت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما للمخلوق
فيه صنع ٥ عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كنت مع ابي يوما من الايام
في المنزل فدق دقّ الباب فقال اخرج فانظر من الباب قال فخرجت فاذا
امراة فقالت لي استاذن لي على ابي عبد الله قال فاستاذنته فقال
ادخلها فدخلت فسلمت عليه وقالت له يا ابا عبد الله انا امراة اغزل
بالليل في السراج فاغزل في القمر فعلي اثم فبين غزل القمر من غزل
السراج قال فقال لها ان كان عندك بينهما فرق فعليك ان تبيني ذلك
ذلك قال فقالت له يا ابا عبد الله ابين المريض شكوى قال لا جواز لا
يكون شكوى ولكنه اشتكى الى الله عز وجل قال فودعته وخرجت
قال فقال لي يا بني ما سمعت قط امراة انسانا يسئل عن مثل هذا اتبع
هذه المراة فانظر اين تدخل قال فاتبعتها فاذا هي قد دخلت الى
بيت بشر بن الحارث واذا هي اخته قال فرجعت فقلت له فقال لا محال
ان يكون مثل هذه الا اخت بشر بن الحارث قال المصنف هذه المراه
التي سالت احمد هي مخّه وقد نقلت عنها حكايه سميت فيها
تشبه هذه الحكايه عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول جاءت
مخّه اخت بشر بن الحارث الي ابي فقالت له اني امراة راس مالي
دانقين اشتري القطن فاردنه واربعه بنصف درهم فاتقوت

بدانق

بدانق من الجمعه الى الجمعه فمر بن طاهر الطايف ومعه مشعل فوقف
يكلم اصحاب المسالح فاستغنمت ضو المشعل فعلمت ان الله في مطالبه
فخلصني خلّصك الله فقال لها اخرجي الدانقين ثم تيقني بالاداس
ما لحقني بعوضك الله خيرا منه قال عبد الله فقلت لابي يا ابه لو
قلت لها لو اخرجت المعزل الذي ادرجت فيه الطاقان قال يا بني سوا
لا يحتمل التاويل ثم قال من هذه قلت مخّه اخت بشر بن الحارث فقال
من هاهنا اثبته ٥ قرات بخط ابي علي البرداني قال كانت مخّه من بنات اخوات
بشر تقصد احمد بن حنبل وتساله عن الورع والتعشف وكان احمد يعجب
من مسايلها ٥ قالت زينب اخت بشر اثقل شي على العبد الذنوب واخفّه
عليه التوبه فما له لا يدفع اثقل شي باخفّ شي

امراة عبد الله بن الفرج العابد

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري قال بلغني
ان عبد الله بن الفرج لما مات لم تعلم زوجته اخوانه بموته وهم جلوس
بالباب ينتظرون الدخول عليه في علته فغسلته وكفّنته في كساء
كان له واخذت فرد باب من ابواب بيته فجعلته فوقه وشدته بشريط
ثم قالت لاخوانه قد مات وقد فرغت من جهازه فدخلوا فاحتملوه الى
قبره وغلقت الباب خلفهم

ميمونة اخت ابرهيم بن احمد الخواص

امّه كانت تسلك مسلك اخيها ابرهيم في الزهد والورع والتوكل عن احمد
بن سالم يقول دقّ دافّ باب ابرهيم الخواص فقالت له امته من تطلب ٥
فقال ابرهيم الخوّاص فقالت قد خرج فقال متى يرجع فقالت مرروحه

بيد عيسى من يعلم متى يرجع **مؤمنة بنت بهلول**
عن عيسى بن اسحق الانصاري تقول سمعت مومنه بنت بهلول تقول
ما النعيم الا في الانس بالله والموافقه لمذبيره **امّ عيسى بنت**
ابرهيم الحربي اخبرنا ابو بكر بن علي بن ثابت قال ذكر لي ان ام عيسى بنت
ابرهيم الحربي كانت فاضله عالمه تفتي في الفقه ودفنت الى جنب ابيها
امه الواحد بنت القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي
عن ابي بكر البرقاني يقول كانت بنت المحاملي تفتي مع ابي علي بن ابي هريره
اخبرنا ابو الحسين الدارقطني قال امه الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن محمد
القاضي المحاملي سمعت اباها واسمعيل بن العباس الورّاق وعبد الغافر بن
سلامه الحمصي وابا الحسين المصري وحمزه الهاشمي الامام وغيرهم وحفظت
القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرايض وحسابها والدور والنحو
وغير ذلك من العلوم وكانت فاضله في نفسها كثيرة الصدقه مسارعة
في الخيرات حدثت وكتب عنها الحديث وتوفيت في رمضان سنه سبع
وسبعين وثلثمايه **ذكر المصطفيات من العابدات البغداديات**
المجهولات الاسما عابده ناتوح الاسود قال كانت امراه تاتي
اباعبد الله المراثي فتجلس تسمع كلامه ولا تكاد تكلم ولا تسال عن شيء
فقلت لها ذات يوم لا ارآك رحمك الله تكلمين ولا تسالين عن شيء فقالت
قليل الكلام خير من كثير الا ما كان من ذكر الله والمنصت افهم
للموعظه ولن ينصح امرا لا ينصح نفسه وجعله الامر يا اخي ان اردت

الله

اله بطاعته اراد ان يرحمه وان سلكت سبيل المعرضين فلا تلم الا نفسك
اذا حشرت غدا في زمرة الخاسرين قال ثم استبكت فقامت وسمعتها
تعظ ابنا لها يوما وتقول ويحك يا بني احذر بطالات الليل والنهار
فتنقضي مهلات الاعمار وانت غير ناظر لنفسك ولا مستعد لسفرك
ويحك يا بني ما من الجنه عوض ولا في ركوب المعاصي ثمن من حلول النار
ويحك يا بني امهد لنفسك قبل ان تحال بينك وبين ذلك وحد قبل ان تجد
الامر بك واحذر سطوات الشيطان وكيد الملعون عند هجوم الدنيا بالفتن
وتقلبها بالعبر فعند ذلك يهتم التقي كيف ينجو من مصايبها ثم قالت
يوسا لك يا بني ان عصيت الله وقد عرفته وعرفت احسانه واطعت ابليس
وقد عرفته وعرفت طغيانه **عابدة اخرى** سالان صاحب
سري قال كان لسري تلميذ وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب فبعث
به المعلم الى الرحا فنزل الصبي في الماء فغرق فجا المعلم الى سري فاخبره
بذلك فقال سري قوموا بنا فمضوا الى امه فجلس عندها وتكلم عندها
سري في علم الصبر الى حد ما ثم تكلم عليها في علم الرضا فقالت له يا
استاذ وابي بي تريد بهذا فقال لها ان ابنك قد غرق فقالت ابني
قال لها نعم فقالت ان ربي ما فعل هذا ثم عاد سري في كلامه في الصبر
والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت
ابن غرق فقالوا لها هنا فصاحت ابني محمد فلباها لبيك يا اماه فنزلت
فاخذت بيده ومضت به الى منزلها قال علان فالتفت الى الجنيد

سري

فقال اي شي هذا فقال للجنيد اقول فقال سري قل قال ان المراه
مراعيه لما لله عليها عز وجل عليها وحكم مركان مراعيا لما لله ان لا
تحدث حادثه حتى تعلم بذلك فلما لم يكن حادثه لم تعلمها بذلك فانكرت

عابدة اخرى

وقالت ان ربي عز وجل ما فعل هذا سألت
امراه من المتعبدات ابرهيم الخواص عن تغيّر وجدته في قلبها وتغيّر
في احوالها فقال لها علبك بالتفقد فقالت قد تفقدت فما رايت شيئا
فالطرق الخواص ساعة ثم رفع راسه وقال اما تذكرت ليله المشعل
فقالت بلى فقال هذا التغيير من ذلك فبكت وقالت نعم كنت اغزل فوق
السطح فانقطع خيطي فمرّ مشعل السلطان فغزلت في ضوّه خيطا ثم
ادخلت ذلك الخيط في غزلي ونسجت منه قميصا ولبسته ثم قامت
الي ناحيه فنزعت القميص وقالت يا ابرهيم ان اتابعته وتصدقت بثمنه
يرجع قلبي الى الصفا فقال ان شاء الله تعالى ذلك

عابدتان ببغداد

بلغني انه كان ببغداد رجل بزّاز له ثروه فبينا هو في حانوته اقبلت اليه
صبيّه فطلبت منه شيا تشتريه فبينا هي تحادثه كشفت وجهها في
خلال ذلك فتحيّر وقال قد والله تحيّرت مما رايت فقالت ما جيت
لاشتري شيا وانما لي ايام اتردد الى السوق ليقع بقلبي رجل اتزوجه
وقد وقعت انت بقلبي ولي مال فهل لك في التزوج بي فقال لها الى ابنه
عم وهي زوجتي وقد عاهدتها ان لا اغيرها ولي منها ولد فقالت قد
رضيت ان تجي الي في الاسبوع نوبتين فرضي وقام معها وعقد العقد

ومضى

ومضى الى منزلها ودخل بها ثم ذهب الى منزله فقال لزوجته ان بعض
اصدقائي قد سالني ان اكون الليله عنده ومضى فبات عندها وكان
يمضي كل يوم بعد الظهر اليها فبقي على هذا ثمانيه اشهر فانكرت
ابنه عمه احواله فقالت لجاريتها اذا خرج فانظري اين يمضي فتبعته
الجاريه فجا الى الدكان فقعد فلما جات الظهر قام وتبعته وهو لا يدري
الى ان دخل بيت تلك المراة فجات الجاريه الى الجيران وسالتهم لمن هذه الدار
فالوا الصبيّه قد تزوجت برجل بزّاز فعادت الى سيدتها فاخبرتها فقالت
اياك ان تعلم بهذا احد ولم تظهر لزوجها شيا فاقام الرجل تمام السنه
ثم مرض ومات وخلّف ثمانيه الاف دينار فعمدت المراه التي هي بنت عمّه
الما تستحقّه الولد من التركه وهو سبعة الاف دينار فافردتها وقسمت
الالف الباقيه نصفين وتركت النصف في كيس وقالت للجاريه خذي هذا
الكيس واذهبي الى بيت المراه واعلميها ان الرجل مات وخلف ثمانيه الاف
دينار وقد اخذ الابن سبعة الاف لحقه وبقيت الف فقسمتها بيني
وبينك وهذا حقّك وسلمته اليها فمضت الجاريه فطرقت عليها الباب
ودخلت فاخبرتها خبر الرجل وحدثتها بموته واعلمتها الحال فبكت
ثم فتحت صندوقا واخرجت منه رقعه وقالت للجاريه عودي الى
سيدتك وسلمي عليها عنّي واعلميها ان الرجل لما لقني وكتب لي براه فردّي
عليها هذا المال فاني استحي في تركته شيا فرجعت الجاريه فاخبرتها
بهذا الحديث انتهى ذكر اهل بغداد

تها

ذكر من اصطفى من أهل المدائن شعيب بن حرب يكنى أبا صالح

نزل المدائن واعتزل بها ثم خرج الى مكة فنزلها الى ان مات بها عن ابي
حمدون المقري واسمه طيب بن اسمعيل يقول ذهبنا الى المدائن الى
شعيب بن حرب وكان قاعدا على شط دجله وكان قد بنى كوخا وخبز له
معلق في شريط ومطهر ياخذ كل ليله رغيفا يبله في المطهر ويأكله
فقال بيده هكذا وانما كان جلدا وعظما قال فقال اري ها هنا بعد
لحما والله لاعملن في ذوبانه حتى ادخل القبر وانا عظام متقعقع اريد
السمن للدود والحيات قال فبلغ احمد بن حنبل قوله فقال شعيب بن حرب
حمل على نفسه في الورع ٥ عن سري بن المغلس السقطي يقول اربعة كانوا
في الدنيا اعملوا انفسهم في طلب الحلال فقيل له من هم يا ابا الحسن قال
وهيب بن الورد وشعيب بن حرب ويوسف بن اسباط وسليم الخواص ٥
عبد الله بن حنبل قال سمعت شعيب بن حرب يقول في عشرة
ايام اكله وشربته شربه ٥ عن شعيب بن حرب قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم ومعه ابو بكر وعمر فجيت فقال اوسعوا له فانه
حافظ لكتاب الله عز وجل ٥ جار رجل الى شعيب بن حرب وهو بمكة فقال
ما جاء بك فقال حيث اوتسلك قال حيث تونسني وانا اعالج الوحده منذ
اربعين سنه ٥ عن شعيب بن حرب يقول لا تجلس الا مع احد رجلين
رجل جلست اليه يعلمك خيرا فتقبل منه او رجل تعلمه خيرا فيقبل
منك والثالث اهرب منه ٥ وعن شعيب بن حرب يقول لرجل ان

دخلت القبر ومعك الاسلام فابشره عن احمد بن الفضل يقول
رايت شعيب بن حرب بمكة وعليه جبة صوف رقيقة نضيفة وعليه
ازار خفيف الى الصفره وعمامة وهو حاف وقد صفر لحيته على لون
وجهه مصفر وفي كمه دريهمات تكون مقدار ثلاثين درهما وقال
ما اصبحت املك شيئا من الدنيا استطيبه الا هذه ورايت بكا حتى رايت
دموعه تسيل على لحيته وقال لي شعيب اهدي لي رجل صديق لي سكر
واحده فانا اتحلى بها بعد عشائي منذ ثمان ليال ٥ عن بشر بن الحارث يقول
نزل على شعيب بن الحرب اخ له فقال له عبده فلما ناداه بالنفير خرج عبده
فتبعه شعيب فلما اراد مفارقته قال له شعيب اجعلني في حل قال من
اي شيء قال من اجل الاخوة اني لم اقم باخوتك ٥ عن شعيب بن حرب يقول من
اراد الدنيا فليتهيأ للذل ٥ عن عبد الوهاب يقول كان ها هنا قوم خرجوا
الى المدائن الى شعيب بن حرب فما رجعوا الى دورهم ولقد اقام بعضهم ثم
يستقي الماء وكان شعيب يقول لبعضهم الذي يستقي الماء لو رأك
سفيان لقرت عينه ٥ قال المروذي وقلت لابي عبد الله ادويه عنك
فاجاز ابو جعفر الجداء عن شعيب بن حرب انه قال لا تحقرن فلسا تطيع
الله في كسبه ليس الفلس يراد انما الطاعه تراد عسى ان تشتري به نفلا فلا
يستقر في جوفك حتى يغفر لك ٥ عن شعيب بن حرب يقول لك ان تطين
الحايط من خارج وليس لك ان تخصه لعله يخرج في الطريق ٥ وعن شعيب
بن حرب يقول لا تطين الحايط مما يلي السكه لعله ان يخرج في الطريق ثم

قال ابو عبد الله لقد دقّق شعيب رحمه الله قال شعيب بن حرب من طلب الرياسه
تلطخه الكباش ومن رضي بان يكون ذنبا ابا الله الا ان يجعله رأسا سمع شعيب
بن حرب من شعبه وسفيان الثوري وزهير بن معويه في خلق كثير وكان
احد المنفردين بالزهد والتعبد وتوفّي بمكه سنه سبع وتسعين ومايه

ذكر المصطفين من اهل واسط منصور بن زاذان مولاهم

عبد الله بن ابي عقيل الثقفي عن هشام بن حسان قال كان منصور بن زاذان
ياتي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب والعشا يختم فيها القران مرتين ويبلغ
ويبلغ من التاليه الى الطواسين وكان عليه عمامة تجعلها كورا كورا
يمسح بها دموعه واذا ابتلّت وضعها بين يديه قال المصنّف هذه
الروايه ليست بمحققه وانما كان هذا الرجل يختم القران بالليل والنهار
مرتين مره بين المغرب والعشا ومره بالنهار ويدلّ على صحّه هذا ما اخبرنا
به محمد بن عبد الباقي متصلا الى هشام بن حسان قال كنت اصلّي انا ومنصور
بن زاذان جميعا وكان يختم القران ما بين الظهر والعصر ويختمه ما بين
المغرب والعشا وكان يقوم الى عمود فيصلي فيختم القران فكان يبكي ويمسح
بعمامته عينيه فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعه ثم يلفها ويضعها
بين يديه اخبرنا صالح بن عمر قال كان الحسن يقعد مع اصحابه فلا يقوم
حتى يختم منصور بن زاذان القران سبع شبيخ من اهل واسط يكنّى ابا سعيد
وكان جار المنصور بن زاذان قال رايت منصورا توضا يوما فلما
فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت رحمك الله ما

شانك

شانك فقال واي شيء اعظم من شاني اني اريد ان اقوم بين يدي من لا
ياخذه سنه ولا نوم فلعله ان يعرض عني قال فابكاني والله يقوله
عن هشيم يقول بكت منصور بن زاذان ان يصلي الفجر يوصنو العشا الا
عشرين سنه عن ابي عوانه قال لو قيل لمنصور بن زاذان انك ميت اليوم
او غدا ما كان عنده من مزيد قال هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ان
ملك الموت على الباب ما كان عنده زياده في العمل وذلك انه كان يخرج
فيصلي الغداه في جماعه ثم يجلس فيسبّح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى
الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح الى
المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشا ثم ينصرف الى بيته فكلمت عنه في
ذلك الوقت عن ابي حمزه قال رايت جنازه منصور بن زاذان فرايت الرجا
على جده والنسا على جده واليهود على والنصارى على حده ارسل منصور الحدث
الحديث عن انس وروي عن الحسن وابن سيرين وعطا ونظرايهم وكان
قد تحول عن واسط فنزل المبارك على تسعه فراسخ من واسط وتوفي في
الطاعون سنه احدى وثلاثين ومايه وقيل سنه تسع وعشرين

سيّار بن دينار

ويقال ابن وردان ابو الحكم العنبري عن هشيم قال دخلنا
على سيّار ابي الحكم وهو يبكي فقلنا ما يبكيك قال ما ابكى العابدين قبلي
قال سيّار بن الحكم الفرح بالدنيا والحزن بالاخره لا يجتمعان في قلب عبد
اذا سكن احدهما القلب خرج الاخره قال بعث بعض القضاه الى سيار
بواسط فاتاه فقال له لم لا تاتي ابنا فقال له ان انت ادبتني فتنتني وان

باعدتني عممتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه ثم
قام فخرج سيار الى البصرة فقام يصلي الى سارية في المسجد الجامع وكان
حسن الصلاة وعليه ثياب جياد فراه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم
سيار فقال له مالك هذه الصلاة وهذه الثياب فقال له سيار ثيابي
هذه ترفعني عندك او تضعني فقال تضعك قال فهذا اردت ثم قال له
يا مالك اني لاحسب في ثوبيك هذين قد انزلاك من تقسك ما لم ينزلك من
الله فبكى مالك وقال له انت سيار قال نعم فعانقه وفي رواية اخرى
فجاء مالك فقعد بين يديه اسند سيار عن طارق بن شهاب وبقال ان
طارقا من الصحابة وروى عن الشعبي ابي وايل وابي حازم في نظرائهم ه ه
المستلم بن سعيد ابو سعيد الثقفي الواسطي ابن اخت منصور
مولى هرثمة بن هرون قال مكث المستلم بن سعيد اربعين سنة لم يضع
جنبه الى الارض قال وسمعته يقول لم اشرب الماء منذ خمسة واربعين
يوما وفي رواية اخرى قال يزيد بن هرون بت عند المستلم بن سعيد
وكان لا يكاد ينام انما هو قائم وقاعد وذكروا لم يضع جنبه منذ
اربعين عاما فظننت انه يعني بالليل فقيل ولا بالنهار **هشيم بن**
بشير بن ابي حازم واسم ابي حازم القسم بن دينار وكنية هشيم
ابا معاوية السلمي مولى بني سليم ه قال ابو اسحق الخرقي كان هشيم رجلا
كان ابو صاحب صحناه وكوامخ يقال له بشير وطلب ابنه هشيم
الحديث واشتهاه وكان ابوه يمنعه فكتب الحديث حتى جالس

ابا شيبة القاضي فكان يناظر ابا شيبة في الفقه فمرض هشيم فقال
ابو شيبة قوموا بنا اليه حتى نعوده فقام اهل المجلس جميعا يعودونه
حتى صاروا الى منزل بشير فدخلوا عليه الى هشيم فخا رجل الى بشير والقا
في داره فلما خرج قال لابنه يا بني قد كنت امنعك من طلب الحديث
فاما اليوم فلا اصار القاضي يجي الى باني متى املت انا هذا قال الخرقي
وكان حفاظ الحديث اربعة هشيم شيخهم يزعمون انه ما روى له
الا دفتر واحد سمعت عبد الواحد بن احمد قال سمعت ابي يقول لزمت هشيما
اربع سنين او خمس سنين ما سالته عن شيء هيبة له الا مرتين قال
ابي وكان هشيم كثير التسبيح بين الحديث يقول بين ذلك لا اله الا الله
يمد بها صوته ه قيل لهشيم كم كنت تحفظ يا ابا معاوية قال كنت احفظ في
مجلس مائة ولو سيلت عنها بعد شهر اجبت سمع نصر بن بسام وغيره
من اصحابنا قالوا اتينا ابا محفوظ معروفا الكرخي فقال لنا رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشيم يا هشيم جزاك الله عن امتي خيرا
قال ابن بسام فقلت لابي ابا محفوظ انت رايته قال نعم هشيم خير مما يظن
رضي الله عن هشيم ه مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الاخرة قبل ان يموت
عشرين سنة سمع هشيم من عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد
وايوب السختياني وابن عون وخالد الحذاء ومنصور بن زاذان في خلق
كثير وروى عنه مالك بن انس وسفيان الثوري وشعبة وابن المبارك
ويزيد بن هرون في جماعة من الكبار وانتقل عن واسط الى بغداد فسكنها

الى ان مات بها وكان ابوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف ثم كان
يعمل الكوامخ والصحناه ومات هشيم في يوم الاربعا لعشر مضين من
شعبان من سنه ثلاث وثمانين ومايه **يزيد بن هرون يكنى ابا خالد**
مولى لبني سليم وقيل ان اصله من بخارا ه عن علي بن المديني يقول ما رايت رجلا
قط احفظ من يزيد بن هرون وقال ابو جعفر بن احمد بن شيبان ما رايت
عالما قط احسن صلاة من ابرهيم يزيد بن هرون يقوم كانه اسطوانه كان
يصلي بين المغرب والعشا والظهر والعصر لم يكن يفتر من صلاه ا
هو وهشيم جميعا معروفان يطول الصلاه الليل والنهار ه عن عاصم
بن علي يقول كان يزيد بن هرون اذا صلى العتمه لا يزال قايما حتى يصلي
الغداه بذلك الوضو نيفا واربعين سنه ه قال رجل ليزيد بن هرون
كم جزؤك قال وانام من الليل شيئا اذن لا انام الله عيني ه محمد بن الربيع
بن الحكم قال سمعت يزيد بن هرون يقول ما طلب الرياسه في غير اوانها
حرمه الله اياها في اوانها ه عن الحسن بن عرفه يقول رايت يزيد بن
هرون بواسط وهو من احسن الناس عينين ثم رايته بعين واحده
ثم رايته وقد ذهبت عيناه فقلت يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان
فقال ذهب بهما بكا الاسحار ه ابو نعيم ابن بنت يزيد بن هرون قال
كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما يا ابا عبد الله رايت
يزيد بن هرون في المنام فقلت يا ابا خالد ما فعل الله بك قال غفر لي وشفعني
وعانقني قال قلت غفر لك وشفعك قد عرفت ففيم عانقك قال لي يا يزيد

الحمد

اتحدث عن جرير بن عثمان قال قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد
انه كان يبغض ابا حسن علي بن ابي طالب قال وقال الاخر وانا رايت
يزيد بن هرون في المنام فقلت له هل اتاك منكر ونكير قال اي والله
وسالاني من ربك وما دينك ومن نبيك قال فقلت لمثلي يقال هذا وانا كنت
اعلم الناس هذا في الدنيا فقالا صدقت فنم نومه العروس لا بوس
ه ابو العباس عن حوثره بن محمد المغربي يقول رايت يزيد بن هرون في المنام
بعد موته باربع ليال فقلت ما فعل الله بك فقال تقبل مني الحسنات
وتجاوز عن السيات ووهب لي التبعات قلت وما كان بعد ذلك قال وهل
يكون من الكريم الا الكرم غفر لي ذنوبي وادخلني الجنه قلت بما
نلت ذلك قال بمجالس الذكر وقولي الحق وصدقي في الحديث وطول قيامي
في الصلاه وصبري على الفقر قلت منكر ونكير حق قال اي والله
اي والله الذي لا اله الا هو لقد اتعداني وسالاني من ربك وما دينك
ومن نبيك فجاءت بعض لحيتي البيضا من التراب فقلت مثلي يسال هذا وانا
يزيد بن هرون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنه اعلم الناس
فقال احدهما صدق هو يزيد بن هرون نم نومه العروس لا روعه لك
بعد اليوم فقال احدهما اكتبت عن جرير بن عثمان قلت نعم وكان
ثقه في الحديث قال ثقه ولكنه كان يبغض عليا ابغضه الله ه ه ه
اسند يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصاري وسليمان التيمي وعاصم
الاحول وحميد الطويل وداود بن ابي هند وعبد الله بن عون وحسين

المعلم في خلق كثير وكان مولده سنه ثمان عشره ويقال سنه عشر
ومايه وتوفي سنه ست وماتين وهو بن سبع او ثمان وثمانين سنه
انتهى ذكر اهل واسط **ذكر المصطفين من اهل الكوفه من**
التابعين ومن بعدهم من الطبقه الاولى سويد بن غفله بن عوسجه
ويكنا ابا امية رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوصل المدينه وقد قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحب ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ورد وي
عنه الشعبي انه قال انا اصغر من رسول الله عليه وسلم بسنه عن عمران بن
مسلم قال كان سويد بن غفله اذا اقيل له اعطي فلان وولي فلان قال
حسبي كسرتي وملحي عن عمران قال قال سويد بن غفله لو استطعت
ان اكون موذن الحي لفعلت عن سويد بن غفله قال اذا اراد الله بنيسي اهل
النار جعل لكل واحد منهم نابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم يا قفال
من نار فلا يضرب فيهم عرق الا وفيه مسمار من نار ثم يجعل ذلك
النابوت في نابوت اخر من نار ثم تقفل عليه يا قفال من نار ثم يضرم بينهما
نار ثم يجعل ذلك في نابوت اخر من نار ثم تقفل يا قفال من نار ثم يضرم
بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره عن سويد بن غفله قال
الملايكه تمشي امام الجنازه فتقول ما قدم وتقول الناس ما ترك
عن الوليد بن علي عن ابيه قال كان سويد بن غفله نامنا في شهر رمضان
في القيام وقد اتى عليه عشرون ومايه سنه عن عاصم قال تزوج سويد
بن غفله وهو بن ست عشره ومايه سنه وكان يمشي الى الجمعه معنا

ساقطه

حشيش بن الحارث النخعي قال رايت سويد بن غفله يمر بنا في المسجد الى
امراة له من بني اسد وهو بن عشرين ومايه سنه عن عاصم بن كليب قال
تزوج سويد بن غفله بكرا وهو بن ست عشره ومايه سنه وكان يمر
بنا الى الجمعه يمشي وهو بن ست عشره ومايه سنه اسند سويد عن
ابي بكر وعمر وابن مسعود وبلال وغيرهم قال محمد بن سعد مات سويد
ابن ثمان وعشرين ومايه في سنه احدى او اثنين وثمانين **الاسود**
بن يزيد بن قيس بن عبد الله يكنى ابا عمرو وهو ابن اخي علقمه
بن قيس وهو اكبر من علقمه عن ابرهيم قال كان الاسود يختم القران في
رمضان في كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشا وكان يختم القران في
غير رمضان في كل ست ليال عن ابي اسحق قال حج الاسود ثمانين من بين
حجه وعمره قال عبد الله متصلا بعبد الرحمن قال كان الاسود بن يزيد
يجهد نفسه في الصوم والعباده حتى يخضر جسده ويصفر فكان
علقمه يقول له ويحك لم تعذب هذا الجسد فيقول ان الامر جد ان الامر
جد عن علقمه بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانيه من التابعين منهم
الاسود بن يزيد كان يجتهد في العباده يصوم حتى اخضر واصفر فلما
اخضر بكى فقيل له ما هذا الجزع فقال مالي لا اجزع ومن احق بذلك مني
والله لو اتيت بالمغفر من الله لاهمني الحياء منه مما قد صنعت ان الرجل
ليذنب بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحيا
منه قال ولقد حج الاسود ثمانين حجه عن حشيش بن الحارث قال رايت

الاسود وقد ذهبت احدى عينيه من الصوم ه عن عمار قال ما كان الاسود
الا راهبا من الرهبان ه عن الحكم قال كان الاسود يصوم الدهر ه اسند
الاسود عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وابي موسى وسلمان
وعائشة ولم يرو عن عثمان شيئا وتوفي بالكوفة في سنة خمس وسبعين

مسروق بن الاجدع بن مالك ابو عائشة الهمداني

سُرِق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا واسلم ابو الاجدع ولقي مسروق
عمر بن الخطاب فقال له ما اسمك قال مسروق فقال الاجدع شيطان
انت مسروق بن عبد الرحمن فثبت ذلك عليه ه عن مسلم عن مسروق قال
يحسب المرء من الجهل ان يعجب بعمله ويحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز
وجل ه عن مسروق اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله
عز وجل عن اسماعيل بن امية قال قيل لمسروق لو انك قصرت عن بعض ما تصنع
اي من العباده فقال والله لو اتاني آت فاخبرني ان الله لا يعذبني لاجتهدت
في العباده قيل وكيف ذاك قال حتى تعذر بي نفسي ان دخلت جهنم لا الومها
اما بلغك في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامه انما لاموا انفسهم حتى صاروا
الى جهنم فاعتنقتهم الزبانيه وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت
عنهم الاماني ورفعت عنهم الرحمه واقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه ه
عن ابي اسحق قال حج مسروق فلم ينم الا ساجدا على وجهه حتى رجع ه عن
انس بن سيرين ان امراة مسروق قالت كان يصلي حتى تورمت قدماه
فربما جلست خلفه ابكي مما اراه يصنع بنفسه ه عن مسعر بن ابرهيم

قال كان مسروق يرخي الستر بينه وبين اهله ثم يقبل على صلاته ويخليهم
ودنياهم ه عن مسروق قال اني احسن ما اكون ظنا حين يقول الخادم ليس
في البيت قفير ولا درهم ه عن مسلم عن مسروق قال ان المرء لحقيق ان يكون
له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفرها ه عن علقمة بن مرثد
قال انتهى الزهد الى ثمانيه من التابعين منهم مسروق بن الاجدع فان
امراته قالت ما كان يوجد الا وساقاه قد انتفخا من طول الصلاه فلما
احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع قال وما لي لا اجزع وانما هي ساعة
لا ادري اين يسيل بي بين يدي طريقان لا ادري الى الجنه ام الى النار ه
عن الشعبي قال غشي على مسروق في يوم صائف وهو صائم فقالت له ابنته
افطر قال ما اردت بي قالت الرفق قال يا بنيه انما طلبت الرفق لنفسي في
يوم كان مقداره خمسين الف سنه اسند مسروق عن عمر وعلي
وابن مسعود وخباب وابي وزيد بن ثابت والمغيره بن شعبه وعبد
الله بن عمرو وعائشه ولم يرو عن عثمان شيئا لكنه قد راه ورأى
ابا بكر ايضا وكان علي بن المديني يقول لا اقدم على مسروق احدا من اصحاب ابن
مسعود ومات مسروق بالكوفه في سنه ثلاث وستين ه

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي ابو شبل

وهو عم الاسود بن يزيد وخال ابرهيم النخعي قال ابو طبيان ادركت
ماشاء الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمه ويستفتونه
عن ابرهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم

في هديه ودله وسمته وكان علقمه يشبه بعبد الله ح قال مرّة بن شرحبيل كان علقمه من الربّانيين ح عن ابرهيم قال كان علقمه يختم القران في كل خمس ح قبل لعلقمه لو جلست فاقرات الناس القران وحدثتهم قال اكره ان يوطا عقبي وان يقال هذا علقمه وكان يكون في بيته يعلف عنمه ونعت لهن ح عن مالك بن الحارث قال قيل لعلقمه الا تخرج فتحدّث الناس قال اخرج فيتبعون عقبي ويقولون هذا علقمه قالوا افلا ندخل على السلطان فنتنفع قال اني لا اصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من ديني مثله ح عن ابرهيم عن علقمه قال لا تتبعوني كتبع اهل الجاهليه ولا تودنوني احدا واغلقوا الباب ولا تتبعني امراة ولا تتبعوني نهارا وان استطعتم ان يكون اخر كلامي لا اله الا الله اسند علقمه عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفه وابي الدرداء وابي موسى وخباب ابن الارت وسلمان وابي مسعود وعايشه ونوفي بالكوفه سنه احدى وستين وقيل سنه اثنتين وستين وقيل ثلاث وستين وقيل اثنين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وله تسعون سنه

شقيق بن سلمة الاسدي يكنا ابا وايل عن عاصم عن ابي وايل قال كان له خص من قصب وكان يكون فيه هو وفرسه فاذا اغفا نفضه وتصدّق به واذا رجع انشا بناه ح عن عاصم قال ما رايت ابا وايل يلتفت في صلاته ولا في غيرها قط ح عن ابرهيم قال ما من قريه الا وفيها من يدفع عن اهلها به واني لارجوا ان يكون ابو وايل منهم ح سعيد بن صالح قال رايت ابا وايل يستمع النوح ويبكي ح عن الاعمش عن ابي وايل

قال ان اهل بيت يضعون على ما بدتهم وغيفا حلالا لاهل بيت غربا ح ح جرير عن مغيره قال كان ابرهيم التيمي يذكر في منزل ابي وايل فكان ابو وايل ينتفض انتفاض الطير ح عن عاصم قال كان ابو وايل اذا خلا نشج ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد نراه لم يفعل ح عمرو بن قيس قال كان شقيق بن سلمه يدخل المسجد فيصلي ثم يبشج كما يسبح المراه ح عن عاصم بن ابي الجود قال كان عطا ابي وايل الفين فاذا خرج امسك ما يلفى اهله سنه ويصدّق بما سوى ذلك ح عن عاصم قال سمعت شقيق بن سلمه يقول وهو ساجد رب اغفر لي رب اغفر لي رب اعف عني ان تعف عني فطولا من فضل ان تعذبني تعذبني غير ظالم لي قال ثم يبكي حتى اسمع نحيبه مرددا المسجد ادرك ابو وايل زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع من عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وعمار وخباب وابي موسى واسامه بن زيد وحذيفه وابن عمر وابي مسعود وسلمان وابي الدرداء والبراء بن عازب وابي هريره وجرير وكعب ابن عجره وسهل بن حنيف وقيس بن ابي حازم وابن عباس وابن الزبير وعايشه وام سلمه قال سعيد بن صالح كان ابو وايل يام جنابذا وهو ابن مايه وخمس سنه قال الفضل بن دكين توفي ابو وايل في زمن الحجاج بعد الجماجم

وهيل بن وهب الجهني حدثنا مولاه لزيد بن وهب قالت كان زيد قد اثر الرجل بوجهه من الحج والعمره دخل زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد في الطريق وروي عن عمر وعلي وابن

لمغيره

مسعود وكبار الصحابة وتوفي الحجاج **يَزِيدُ بْنُ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ**
وهو ابو ابرهيم عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال قدمت البصرة فرزقت فيها
عشرين الفا درهما فما اكثرت بها فرحا وما اريد ان اعود اليها لاني
سمعت اباذر يقول ان صاحب الدرهم يوم القيامة اخف حسابا
من صاحب الدرهمين عن ابرهيم التيمي عن ابيه انه خرج الى البصرة فاشترى
رقيقا باربعة الاف ثم باعهم باربعة الاف فقلت يا ابه لو انك عدت الى
البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهم فقال يا بني لم تقول هذا
فوالله ما فرحت بها حين اصبتها ولا احدثت نفسي ان ارجع فاصيب
مثلها روى يزيد عن عمر وعلي وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وخلق
كثير **زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ الْأَسَدِيُّ** ثنا ابو مريم عن عاصم بن ابي
النجود قال ادركت اقواما كانوا يجتهدون هذا الليل جملا منهم زر وابو
وايل عن سويد الكلبي ان زر بن حبيش كتب الى عبد الملك بن مروان
كتابا يعظه فيه وكان في آخر كتابه ولا يطمعنك يا امير المومنين في
طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك فانت اعلم بنفسك واذكر ما تكلم
به الاولون اذا الرجال ولدت اولادها وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسقامها تعتادها تلك زروع قد دنا حصادها
قال فلما قرا الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زر ولو كتب الينا
بغير هذا كان ارق له عن اسمعيل بن خالد قال اقتص زر بن حبيش جاريه
وهو بن عشرين سنة وما به سنة اسند زر عن عمر وعلي وابن عوف

وابن مسعود

وابن مسعود وابي بن كعب وحذيفة وصفوان بن عسال وتوفي
وهو بن اثنتين وعشرين سنة وما به سنة **عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ** ابو
مَيْسَرَةَ عن زيد يقول ما سمعت اباوايل يقول يقول ما رايت
هذا نبيا احب الى ان اكون في مسلاخه من ابي ميسرة قيل للاسروق
قال وللاسروق عن امراة عمرو بن شرحبيل قالت كان عمرو اذا اوى
الى فراشه قال وددت اني لم اكن شيئا قط اسند عمرو عن عمر بن
الخطاب وابن مسعود وخباب بن الارت وغيرهم **عَبْدُ اللهِ بْنُ**
أَبِي الْهُذَيْلِ يكنى ابا المغيرة عن ابي نروة قال كنا في المسجد عبد
الله بن ابي الهذيل فاذا انسان قال لقي حديثا من حديث الناس قال يا
عبد الله ليس لهذا جلسناه عن ابي سنان قال شكى عبد الله بن ابي الهذيل
يوما من ذنوبه فقال له رجل يا ابا المغيرة اولست التقي النقي فقال
اللهم ان عبدك هذا اراد ان يتقرب اليك واني اشهدك على مقته عن
ابي الهذيل قال لقد شغلت النار من يعقل عن ذكر الجنة عن العوام بن
حوشب قال ما رايت ابن الهذيل الا وكانه مذعور اسند عبد الله
بن ابي الهذيل عن ابي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود الا انه ارسل
الحديث عنهم وسمع من عمار وخباب بن الارت وعبد الله بن عمر
بن العاصي وابي هريرة وجرير وابن عباس وعبد الرحمن بن ابزى
مُرَّةُ بْنُ شَرَاحِيلَ الْهَمْدَانِيُّ ويقال له مرة الخير ومرة
الطيب سمي بذلك لعبادته عن ابن ادريس قال سمعت حصينا قال

انبنا مسروق بن شراحيل الطبيب سئل عنه فقالوا انه في غرفته له قد
تعبد ثنتي عشرة سنة فدخلنا عليه ٥ عن زيد اليامي قال كان
مسروق الهمذاني يصلي في اليوم والليلة ستمايه ركعه عن عطاء بن السايب
قال كان مسروق يصلي كل يوم وليلة الف ركعه فلما ثقل وبدن صلى اربعمايه
ركعه وكنت تنظر الى مباركه كانها مبارك الابل ٥ العلاء بن عبد
الكريم الاسدي قال كنا ناتي مسروق الهمذاني فيخرج الينا فنرى اثر السجود
في جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه فيجلس معنا هنيئه ثم يقوم
فما هو ركوع وسجود اسند مسروق عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود
وغيرهم ٥ الحارث العنزي قال سجد مسروق بن شراحيل حتى اكل التراب
جبهته فلما مات راه رجل من اهله في منامه كان موضع سجوده كان
موضع سجوده كهيه الكوكب الدري يلمع قال فقلت له ما هذا الذي
اري بوجهك قال اكسي موضع السجود ياكل التراب له نورا قال فما
منزلتك في الاخرى قال خير منزله دار لا يثقل عنها اهلها ولا يموتون

عمر بن ميمون الأزدي

عن ابي اسحق قال كان عمرو بن ميمون
اذا دخل المسجد قرئ ذكر الله عز وجل ٥ عن ابي اسحق ان عمرو بن
ميمون حج ماشيه وعمر كذا رواه اسرايل ورواه شعبه عن ابي اسحق
انه حج ستين حجه وعمر ٥ قال عمرو بن ميمون ما يسرني ان امري يوم
القيامه اتي ابوي اسند عمر عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابي ايوب وابي مسعود وعقبه ابن

عمرو وعبد الله بن عمر وابي هريره وابن عباس في احدى وتوفي في سنه
اربع او خمس وسبعين في اول خلافه عبد الملك

همام بن الحارث النخعي

عن همام بن الحارث انه كان يدعوا اللهم اشفني من السوم
باليسير وارزقني سعرا في طاعتك فكان لا ينام الا هنيئه وهو قاعد ٥
عن ابرهيم قال اصبح همام متوجلا فقال بعض القوم ان همام ليخبر نكم
انه لم يتوسدها الليله قال يعقوب متصلا بالاعمش قال كانوا ياتون
همام بن الحارث يتعلمون هديه وسمته اسند همام عن عمر وابن مسعود
وحذيفه وابي مسعود وابي الدرداء وعدي بن حاتم وجرير وعايشه
وتوفي بالكوفه في ولايه الحجاج

ربعي بن حراش بن جحش العطفاني

ثنا ابو مسلم صالح بن احمد قال حدثني ابي قال يقال ان ربعي بن حراش لم
يكذب كذبه قط كان له ابنا عم صينان على الحجاج فقيل للحجاج ان اباهما
لم يكذب كذبه قط لو ارسلت اليه فسالته عنهما فارسل اليه فقال
ايرابنا آل فقال هما في البيت قال قد عفوت عنهما لاجل صدقك عن الحارث
العنزي قال الا ربعي بن حراش ان لا يضحك حتى يعلم في الجنه هو او في النار
قال الحارث العنزي فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره
ونحن نغسله حتى فرغنا منه اسند ربعي عن عمر وعلي وحذيفه وابي بكر
وعمران بن حصين قال ابو نعيم الفضل بن دكين وتوفي في سنه احدى
ومايه وقال بن المديني سنه اربع ومايه وكذلك قال يحيى بن معين ٥

اخو ربعي بن حراش ولم نسمع لنا

عن ربعي بن حراش قال كنا

اخوة ثلاثة وكان اعبدنا واصرمنا وافضلنا الاوسط منا فغبت غيبة الى
السواد ثم قدمت على اهلي فقالوا ادرك اخاك في الموت فخرجت اسعى اليه
فانتهيت اليه وقد قضى وسجي بثوب فقعدت عند راسه ابكيه
فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم فقلت
يا اخي احياة بعد الموت قال نعم اني لقيت ربي فلقيني برَوح وريحان وربّ
غير غضبان وانه كساني ثيابا حضرا من سندس واستبرق واني وجدت
الامر اسير مما تحسبون ثلاثا فاعملوا ولا تغترّوا ثلاثا الى لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقسم ان لا يبرح حتى اتيه فعجلوا جهازي ثم طفئ
فكانه اسرع من حصاه لو القيت في ماء زياد بن جدير الاسدي
يكنى ابا المعين وقيل ابا عبد الرحمن عن حفص بن حميد قال كان الرجل ياتي
زياد بن جدير فيقول له اني اريد بستانك كذا وكذا فيقول اقطع
طريقك بذكر الله قال عبد الله وحدثني ابي متصلا بزياد بن جدير قال
وددت اني في جبر من حديد ميعي فيه ما يصلحني ان اكلم الناس ولا يكلموني
حتى القا الله ذوي زياد عن عمر وعلي وابن مسعود شريح بن الحارث
بن قيس الغاضري ابا امية وعن عمر الكوفة عن شريح قال سبعلم
الظالمون حظ من قضوا ان الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر
عن بن سيرين قال سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد شيا لله فوجد
فقده قال بن سيرين ولا اري شريحا حلف الا علي علم عن الاعمش قال
اشتكى شريح رجله فظللا ما يا العسل وحلس في الشمس فدخلت عليه

عواده

عواده فقالوا كيف تجدك فقال صالح فقالوا الا ارتيها الطبيب قال
قد فعلت فقالوا ما قال لك قال وعد خيرا ه عن شريح انه قضى على رجل
باعترافه فقال يا ابا اميه قضيت علي بغير بيّنة فقال اخبرني ابن اخت
خالك عن ابي ميسرة عن شريح انه افتقد ابنا له فبعث في طلبه فجا
فقال لطالبه ابن اصبته قال كان يهارش بالكلاب فقال صليت قال
لا فقال للرسول اذهب به الى المؤدب وقل
ترك الصلاة لاكلب يسعى لها طلب الهراش مع العراة الفحش
فاذا اباك فعصّه بملامة وعظه موعظة الصّبي الكيس
فاذا هممت بضربه فبدِرّه فاذا ضربت بها ثلاثا فاحبس
واعلم بانك ما ابيت فيقسه مع ما اجر عني اعرّ الانفس
عن عامر ان ابنا لشريح قال لابيه ان بيني وبين قوم خصومة فانظر فان
كان الحق خاصمتهم وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم فقصّ قصّته عليه
فقال انطلق فخاصمهم فانطلق اليهم فخاصمهم اليه فقضى على ابنه
فقال له لما رجع الى اهله والله لو لم اتقدم اليك لم املك فضحتني فقال
يا بني والله لانت احبّ الي من مل الارض مثلهم ولكن الله اعز علي منك
خشيت ان اخبرك ان القضا عليك فتضا لمهم فتذهب ببعض حقهم
عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاته امراه تخاصم رجلا فارسلت
عينيها فبكت فقلت ايا امية ما اظنها الا مظلومة فقال يا شعبي
ان اخوة يوسف جاوا اباهم عشاء يبكون عن شريح انه راى جبريلا له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعولون فقال ما لكم قالوا افرّ عنا البوم فقال ويهدا امر الفارّ ه
كان سرحي اذا مات لاهله سنورا امر بها فالقيت في جوف داره ولم يكن
له متعبد سارع الا في جوف داره انفا الاذي المسلمين ه قال ابو نعيم خرج
شرحبيل من عند زياد فلقيه رجل فقال كبرت سنّك ورق عظمك وارديتي
ابنك قال فرجع اليه فقال من قال لك قال لا اعرفه فاعفني فقال لا اعفيك
حتى تشير على برجل فاشار عليه بابي بردة قوله القضا اسند شرحبيل
عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهما وتوفي سنة ستة وسبعين
وقيل ثمان وسبعين وقد بلغ مايه وثمان سنين **سُبَيْل بن أبي**
عَوْف بن أبي حَيَّة أبو الطُّفَيْل ه الاحمسي من بجيلة ادرك
الجاهلية ه عن اسمعيل بن ابي خالد عن شبيل بن عوف قال ما اغبرت رجلاي
في طلب دنيا قطّ سمع شبيل من عمر بن الخطّاب وزيد بن ارقم وغيرهما
سُوَيْد بن مَنْجُوف البَرْبُوعي ه من بني تميم وكان من الذين احيطوا
بالكوفة ايام عمر بن الخطاب ه عن ابي حبّاب التيمي عن ابيه قال دخلت
على سويد بن منجوف وكان من اصحاب الخطط الذين خطّطهم عمر بالكوفة
فاذا هو منكب على وجهه مسجّى بثوب فلولا ان امرأته قالت اهلي
قد اول ما نطعمك ما اسقيك ما ظننت ان تحت الثوب شيا فلما راني
قال يا ابن اخي دبرت الحراقف والصلب فما من ضجعة غيبو ما تري
والله ما اني نفضت منه قلامة ظفر قال الاصمعي الحرّ فيه مجتمع
راس الورك وراس الفخذين **مَعْضَد بن يَزِيد العِجْلي**

ابا زياد ه عن معضد قال لولا ثلاث لظما الهواجر وطول ليل الشتا
ولذاذة التهجّد بكتاب الله عز وجل ما باليت ان اكون بعسوبا
عن همام قال انتهيت الى معضد وهو ساجد فاتيته وهو يقول
اللهم اشفني من النوم باليسير ثم مضى في صلاته لم نحفظ لمعضد
حديث مسند وانما كان مشغولا بالتعبد **أُوَيْس بن عَامِر**
بن جَزْء بن مَالِك القَرَنِي ه وقال علقمة بن مرثد اويس بن انيس
وقيل انيس بن الخليص ه كان عمر بن الخطاب اذا اتت عليه امداد اهل
اليمن سألهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس
بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت
منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد
اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم
له والدة هو بها برّ لو اقسم على الله فابرّ فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال رحمه الله اين تريد قال
الكوفة فقال الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي لك قال لا ان اكون
في غبراء الناس احبّ اليّ قال فلما كان من العام المقبل حجّ رجل من اشرافهم
فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تركته رثّ البيت قليل المتاع فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر
مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

درهم له والده هو بها بر لو اقسم على الله لابرّه فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فلما قدم الكوفه اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت
احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي أنت عمر قال نعم فاستغفر له
ففطن الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردا فكان اذا
راه انسان عليه قال من اين لاويس هذا البرد انفرد باخراج هذا
الحديث مسلم هو اخبرنا محمد بن ناصر متصلا بابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من خلقه الاصفيا الاخفيا الابرا
الشعثه رؤسهم المغبّره وجوههم الخمصه بطونهم الذين اذا
استاذنوا على الامرا لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان
غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا
وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك
اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذو صهوبه بعيد ما
بين المنكبين ادم شديد الادمه ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره
الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القران يبكي على نفسه ذو
لمّتين لا بوبه متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في اهل الارض
معروف في اهل السما لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه
الايسر لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيامه قيل للعباد ادخلوا
الجنه ويقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعه
ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما

حق

يغفر الله لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان
في اخر السنه التي هلك فيها عمر قام علي ابي قبيس فنادى باعلى صوته يا
اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس فقام شيخ كبير طويل اللحيه فقال انا لا
ندري ما اويس ولكن ابن اخي يقال له اويس وهو احمد ذكرا واقلّ
مالا واهون امرا من ان ترفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقتريس اظهرنا
فعمّي عليه عمر كانه لا يريده وقال اين ابن اخيك هذا الذي ذكرت انه هو
قال نعم قال واين يصاب قال بارك عرفات قال فركب عمر وعلي سراعا الى
عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجر والابل حوله ترعى فشدّا حمارهما
ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفّف اويس الصلاه ثم
قال السلام عليكما ورحمة الله فالامر الرجل قال راعي ابل واجير
قوم قالا لسنا نسالك عن الرعا ولا عن الاجار ما اسمك قال عبد الله
قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي
سمتك امّك قال يا هذان ما تريدان الى هذا قالا وصف لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اويسا القرني فقد عرفنا الصهوبه والشهوله
واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضا فاوضحها لنا فان كانت
بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبّلانه وقالا
نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما اخصّ
باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في البحر والبرّ في د
المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالي

وعرفكما امري فمر انتما قال علي اما هذا فعمر امير المومنين واما انا
فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس قايما وقال السلام عليك يا امير المومنين
ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن طالب فجزاك الله عن هذه الامة
خيرا قال وانت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك رحمك
الله حتى ادخل منزله فاتيك بنفقه من عطاي وفضل كسوه من ثيابي
هذا المكان ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنفقه
ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف ورداء من صوف ومتى
ترائى احرقهما اما ترى ان نعلي مخصوفتان متى ترائي ابليهما اما
ترائى اني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى ترائي اكلها يا امير
المومنين ان بين يدي ويدك عقبة كؤودا لا يجاوزها الاضامر مخفف
مهزول فاخف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض
ثم نادى يا علي صوته الا ليت عمر لم تلد امه يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج
حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المومنين خذ انت ها هنا
حتى آخذ انا ها هنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوالى
القوم بابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العباده حتى لحق بالله عز وجل
عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم اويس
القرني ظن اهله انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكانت تاتي
عليه السنة والسنون لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط
من النوى فاذا امسى باعه لافطاره فان اصاب حشفه حبسها

(افطاره)

قال يا امير المومنين لا يسعا دسي وبينك

موا

لافطاره فلما ولي عمر بن الخطاب قال يا موسم ايها الناس قوموا فاقتا
فقال اجلسوا الا من كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان
من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قرن فجلسوا الا رجل
وكان عم اويس القرني فقال له عمر اقرني انت قال نعم اتعرف اويسا
قال وما تسال عن ذا يا امير المومنين فوالله ما فينا احمق ولا اجن ولا
اخوح منه فبلى عمر ثم قال بلا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحنه ستشفاعته مثل ربيعه ومضر قال هرم بن حيان فلما
بلغني ذلك قدمت الكوفه فلم يكن لي هم الا اطلبه حتى سقطت عليه
جالسا على شاطي الفرات نصف النهار يتوضا فعرفته بالنعت الذي
نعت لي فاذا رجل كحبل ادم شديد الادمه اشعث محلوق الراس مهيب
المنظر فسلمت عليه فرد علي فنظر الي ومددت يدي لاصافحه فابى
ان يصافحني فقلت رحمك الله يا اويس وعرفك كيف انت ثم حنقتني
العبرة من حبي اياه وزقي عليه لما رايت من حاله حتى بليت وبكا فقال وانت
فحياك الله يا هرم بن حيان كيف انت يا اخي من ذلك على قلب الله قال لا
اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن ان عرفت
اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال ابنائي العليم الخبير
عرفني روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ان المومنين يعرف بعضهم
بعضا ويتحانون بروح الله عز وجل فان لم يلتقوا ان تاب بهم الدار
وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه

يدخل ح

وسلم قال انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة
بابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايت رجالا اراهم ولست احب
ان افتح على نفسي هذا الباب ان اكون محدثا او قاصا او مفتيا في نفسي
شغل عن الناس فقلت يا اخي اقراني من كتاب الله اسمعها منك
واوصني وصية احفظها عنك فاني احب بي الله فاخذ بيدي فقال
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي واحق القول
قول ربي واصدق الحديث حديث ربي عز وجل ثم قرا وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق الى قوله العزيز الرحيم
فشهق شهقة وانا انظر اليه وانا احسبه قد غشي عليه ثم قال يا
ابرحيان مات ابوك حيان ويوشك ان تموت انت فاما الى الجنة واما
الى النار ومات ابوك آدم ومات امك حوا يا ابرحيان ومات نوح
نبي الله ومات ابرهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات داود خليفة
الله الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا ومات
ابوبكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اخي وصديقي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقلت يرحمك الله ان عمر لم يمت قال بلى قد
نعاه الي ربي عز وجل ونعى الي نفسي وانا واياك في الموتى ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفيات ثم هذه وصيتي اياك
كتاب الله ونعي المرسلين ونعي صالح المومنين فعليك بذكر الموت
ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت واندر قومك اذا رجعت اليهم

واصح

حده

وانصح للامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا
تعلم فتدخل النار ادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا زعم انك تحبني
فيك وزادني من جلالك فعرفني وجهه في الجنة وادخله على دارك دار
السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وارضه من الدنيا باليسير واجعله
لما اعطيته من نعمك من المستزيدين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته لا اراك بعد اليوم رحمك الله فاني اكره الشهرة والو
احب الي لاني كثير الغم ما دمت مع هولاء الناس فلا تسالني عني ولا تطلبني
واعلم انك مني على بال وان لم ارك وتراني واذكرني وادع لي فاني سادعو
لك واذكرك ان شاء الله فانطلق انت هاهنا حتى اخذ انا هاهنا فخرجت
على ان امشي معه ساعة فابى علي ففارقته يبكي وابكي فجعلت انظر
اليه حتى دخل بعض السكك ثم سالت عنه بعد ذلك وطلبته فلم اجد
احدا يخبرني عنه بشيء وما اتت علي جمعة الا وانا اراه في منامي من او
مرتين قال عن اسير بن جابر ان اويسا القرني كان اذا احدث يقع حديثه
في قلوبنا موقعا ما يقع غيره قال عن اسير بن جابر قال كان محدث بالكوفة
يحدثنا فاذا فرغ من حديثه قال تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم
بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلامه فاحببته فقدته فقلت
لاصحابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا فقال رجل من القوم نعم
انا اعرفه ذاك اويس القرني قلت اوتعرف منزله قال نعم فانطلقت
معه حتى جئت حيرته فخرج الي فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

العري قال وكان اصحابه يسخرون منه ويوذونه قال قلت هذا البرد فالبسه
قال لا تفعل فانهم يوذونني اذا راوه قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم
فقالوا من ترون خدع عني برده هذا فجاء فوضعه فقال اتري قال فاتيت
المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذى يتموه الرجل يعري مرة
ويكتسي مرّ قال فاخذتهم بلساني اخذا شديدا قال فقضى ان اهل
الكوفه وفدوا الى عمر بن الخطاب فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال
عمر قدم علينا اويس فقلت انت اخي لا تغارقني فانما قدم مني فانبيت انه
قدم عليكم الكوفه فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال شمعت عمر
يقول قبل كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي
عليك ان لا تشخر بي فيما بعد وان لا تذكر الذي سمعته من عمر لاحد قال
اُسير فما لبثنا ان فشى امره بالكوفه فانملس منهم فذهب سا عمرو بن
مرّ قال لقي عمر اويسا وظهر عليه هرب فما راي حتى مات ه عن الشعبي
قال مرّ رجل من مراد على اويس القرني فقال كيف اصبحت فقال اصبحت
احمد الله تعالى قال كيف الزمان عليك كيف الزمان على رجل ان اصبح ظن انه
لا يمسي وان امسي ظن انه لا يصبح فمه يشر بالجنه او بالنار يا احد مراد ان
الموت وذكره لم يترك للمومن فرحا وان علمه بحقوق الله لم تترك فضة ولا
ذهبا وان قيامه بالحق لم يترك له صديقا سا عمار بن سيف الضبي قال
لحق رجل باويس القرني فسمعه يقول اللهم اني اعتذر اليك اليوم من
كل كسيد جايعه فانه ليس في بيتي من الطعام الا ما في بطني وليس في

حتى ن

يبيتي من شي من الرياش الا ما على ظهري قال وعلى ظهره خرقه قد
تردّي بها قال فاتاه رجل فقال كيف اصبحت او كيف امسيت فقال
اصبحت احمد الله وامسيت احمد الله وما تسال عن حال رجل اذا هو
اصبح ظن ان لا يمسي واذا امسي ظن ان لا يصبح ان الموت وذكره لم يجعل
لمومن فرحا وان حق الله في مال المسلم لم يدع له في ماله فضة ولا ذهبا وان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمومن صديقا نامرهم بالمعروف
فيشتمون اعراضنا ويجدون على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله
لعذرموني بالعظايم وايم الله لا ادع ان اقوم لله فيهم بحقه ثم اخذ
الطريق ه عن قيس بن بشير بن عمرو عن ابيه قال كسوت اويسا القرني
ثوبين من العري ه عن مغيره قال ان كان اويس القرني ليتصدق بثيابه
حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه الى الجمعه ه عن اصبغ بن زيد قال
قال انما منع اويسا ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بر امه ه وعن
اصبغ بن زيد قال كان اويس القرني اذا امسى يقول هذه ليله الركوع
فيركع حتى يصبح وكان يقول اذا امسى هذه ليله السجود فيسجد حتى
يصبح وكان اذا امسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب
ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تواخذني به ه عن بشر يقول
بلغ مرعري اويس انه جلس في قوص سا النضر بن اسمعيل قال
كان اويس القرني يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويتصدق
ببعضها ويا كل بعضها ويقول اللهم اني ابرا اليك من كل كبد

جابر ه قال هرم بن حيان لاويس القرني اوصني فقال توسد الموت
اذا نمت واجعله نصب عينيك اذا قمت وادع الله ان يصلح لك قلبك
ونيتك فلن تعالج شيئا اشد عليك منهما بينا قلبك مقبل اذا هو مدبر
وبينا هو مدبر اذا هو مقبل ولا تطر في صغر الخطيئة ولكن انظر
الى عظمة من عصيت ه عن ابي عبد الله النباجي يقول زار هرم بن
حيان اويسا فقال هرم يا اويس صلنا بالزيارة فقال اويس قد وصلك
بما هو انفع لك من الزيارة واللقا بالدعا بظهر الغيب لان الزيارة واللقا
قد تعرض فيها التزين والريا قال المصنف كان اويس مشغولا بما
لعباده عن الرواية غير انه قد ارسل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فمر ذلك ما اخبرنا محمد بن عبد الباقي متصلا باويس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احفظوني في اصحابي فان من اشراط الساعة ان يلعن
اخر هذه الامة اولها وعند ذلك يقع المقت على الارض واهلها فمن ادرك
ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه شهيدا فان لم يفعل فلا
يلومن الا نفسه **ذكر وفاته او بشه** عن عبد الله بن سلمة قال
غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس القرني
فلما رجعنا يعني مر على بنا فحملناه فلم يستتم مسك فمات فنزلنا فاذا
قبر محفور وما مسلوب ولفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبر فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر
وقد روي انه عاش بعد ذلك طويلا ه عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال

نادى رجل

نادي رجل من اهل الشام يوم صفين انيكم اويس القرني قلنا نعم وما تريد
منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اويس القرني خير
التابعين باحسان وعطف دابته فدخل مع اصحاب علي عليه السلام ه
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادي منادي يوم صفين اني في القوم اويس
القرني فوجد في قتلى علي عليه السلام **عبدة بن هلال الثقفي** ه
قال عبدة بن هلال الثقفي لله علي ان لا يشهد علي ليل بنوم ولا شمس
باكل قال فاقسم عليه عمر بن الخطاب ان يفطر العيدين .....
الحارث بن سويد التميمي ه عن ابرهيم قال كان الرجل ياتي الحارث
بن سويد فيشتمه فاذا فرغ قال الحارث فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كفى بها احصاه صحب عبد الله بن مسعود
من التيم تسعون رجلا وكان الحارث بن سويد من اعلاهم نفسا قال
المصنف اسند الحارث عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وتوفي
بالكوفة في اخر ايام ابن الزبير **ابو عبد الرحمن السلمي** ه عن ابي اسحق
السبيعي يقول اقرا ابو عبد الرحمن السلمي القرآن في اربعين سنة ه عن
شمر قال اخذ بيدي ابو عبد الرحمن السلمي فقال كيف قولك على الصلاة
فذكرت ما شا ان اذكر قال ابو عبد الرحمن كنت مثلك اصلي العشا
ثم اقوم اصلي فانا حين اصلي الفجر انشط مني اول ما بدأت ه عن عطا بن
السايب عن ابي عبد الرحمن انه كان يوتى بالطعام الى المسجد فربما
استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيك

يقول وما آل الله فيكم ويقول قالت عايشه اذا نصدقتم فردّوا حتى
يبقا لكم ما تصدقتم ثنا عطا بن السايب قال دخلنا على ابي عبد الرحمن في
مرضه الذي مات فيه قال فذهب بعض القوم يرخّيه فقال انا لا ارجوا
ربي وقد صمت له ثمانين رمضان اسند ابو عبد الرحمن عن عمر وعبد
الرحمن وعلي وابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم وكان يقري القران بالكوفه
من خلافه عثمان الى امر الحجاج وقدم المدائن في حياه حذيفه توفي
في سنه خمس ومائه وله تسعون سنه

زاذان ابو عمر مولاه

كنده عن زاذان انه كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب باول شرا
الطريقين عن زيد قال رايت زاذان يصلي كانه حدع فذهبت له فقال
زاذان يا رب الى جانبي فسقط عليه من الرور نحو رغيف مثل الرحا اسند
زاذان عن علي وابن مسعود وابن عمر وجرير وسلمان والبراء بن عازب
في احزن وتوفي بالكوفه ايام الحجاج بعد الجماجم

الربيع بن خيثم

التوزي يكنا ابا يزيد عن سعيد بن مسروق قال قال عبد الله
للربيع بن خيثم لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبّك كان عبد الله
يقول للربيع ما رايتك الا ذكرت المخبتين وكان الربيع اذا اتى عبد الله
لم يكن عليه اذن حتى ينصرف كل واحد منهما من صاحبه وكان الربيع اذا
جا الى باب عبد الله يقول للجاريه من بالباب فتقول الجاريه ذال
الشيخ الاعمى عن حماد بن ابي سليمان قال كان عبد الله بن مسعود اذا
نظر الى الربيع بن خيثم قال مرحبا يا ابا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله

عليه وسلم لاحبّك ولاوسع لك الى جنبه ثم يقول وبشّر المخبتين عن
علقمه بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانيه من التابعين منهم الربيع
بن خيثم وكان يقول اما بعد فاعدّ زادك وخذ في جهازك وكن وصيّ
نفسك وقيل له الا تذكر الناس فقال ما انا عن نفسي برايض فاتفرّغ
من ذمّها الى ان اذم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه
على ذنوبهم وقيل له حين اصابه الفالج لو تداويت فقال لقد عرفت ان
الدوا حق ولكني ذكرت عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا كانت
فيهم الاوجاع وكانت لهم الاطبّا فما بقي المداوي ولا المداوى عن ابو
حيّان عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيا من امر الدنيا الا
سمعته يقول كم للبيتم مسجده عن ابو هيم التيمي قال اخبرني من صحب
الربيع بن خيثم عشرين عاما ما سمع منه كلمه تعاب عن بكر بن ماعز
قال ما راى الربيع منطوعا في مسجد قط الا مرّه عن سفيان قال
اخبرتني سريه الربيع بن خيثم قالت كان عمل الربيع كله سرا ان كان
ليجي الرجل وقد نشر المصحف فيعطيه بثوبه عن ربيع بن منذر عن
الربيع بن خيثم قال كل ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل عن ابو حيّان
التيمي عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيا من امر الدنيا قطّ
عن الربيع بن خيثم انه سرق له فرس اعطي به عشرين الفا فقالوا
ادع الله عليه فقال اللهم ان كان غنيا فاغفر له وان كان فقيرا

فاعنه ه عن سعيد بن مسروق قال اصاب الربيع بن خيثم حجر في
راسه فسجّه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر له فانه لم
يتعمّدني ه كان الربيع بن خيثم اذا كان الليل ووجد غفله الناس خرج الى
المقابر فيقول يا اهل القبور كما وكنتم فاذا اصبح كانه نشر من قبره عن
منذر الثوري قال كان الربيع بن خيثم يقول السر ابن السرّ ابن التي
يخفى على الناس وهن له بواد التمسوا دواهن ثم يقول وما دواهن ان
يتوب فلا يعودَه عن الربيع بن خيثم انه قال لاصحابه تدرون ما الداء
والدواء والشفا قالوا لا قال الداء الذنوب والدواء الاستغفار والشفا
ان يتوبتم لا يعودَه عن بشير قال بت بالربيع ذات ليله فقام يصلي فمرّ
بهذه الايه ام حسب الذين اجترحوا السيات الايه فمكث ليله حتى
اصبح ما يجوز هذه الايه الى غيرها ببكاء شديد ه عن بعض اصحاب الربيع
قال ما علمنا شخصه عند المساء كان ذا وفر ثم تصبح والعلامه كما هي
فنعرف ان الربيع لم يضع جنبه لبلة على فراشه ه ابو حيان قال حدثني
ابي قال كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادي بين رجلين الى
مسجد قومه فكان اصحاب عبد الله يقولون له يا ابا يزيد لقد رخّص
الله لك لو صليت في بيتك فيقول انه كما يقولون ولكنه سمعته ينادي
حيّ على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو زحفا ولو حبوا كان الربيع
بن خيثم اذا سجد فكانه ثوب مطروح فمحى العصافير فتقع عليه ه
قال رجل للربيع قتل بن فاطمه عليه السلام فاسترجع ثم تلى هذه الايه

قال اللهم

قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهاده انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال ما تقول قال ما اقول الى الله ايابهم
وعليه حسابهم ه عن سفيان قال بلغنا ان ام الربيع بن خيثم كانت تنادي
فتقول يا بني يا ربيع الا تنام فيقول يا اماه من جنّ عليه الليل وهو يخاف
البيات حق له ان لا ينام قال فلما بلغ وراث ما يلقى من البكاء والسهر نادته
فقالت يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم يا والده قتلت قتيلا فقالت ومن
هذا القتيل يا بني حتى نحتمل على اهله قال قلت نفسي فيعفو فوالله لو علموا
ما نلقى من البكاء والسهر لقد رحموا فيقول يا والده هي نفسي ه عن مالك بن
دينار يقول قالت ابنة الربيع بن خيثم يا أبتاه مالي ارى الناس ينامون ولا
تنام قال اني جهنم لا تدعني أنام ه عن مالك قال قالت ابنة الربيع ابن خيثم
يا ابتاه اني ارى الناس ينامون وانت لا تنام قال يا بنيه ان ابالك يخاف
البيات ه كان عند الربيع بن خيثم رهط فجاءته ابنته فقالت يا
ابتاه اذهب العب قال اذهبي فقولي خيرا او غير من قال فقال القوم
اصلحك الله وما عليك ان تقول لها قال وما علي ان لا يكتب هذا في
صحيفتي ه عن ام الاسود قالت كانت ابنة الربيع بن خيثم تاتيه فتقول
يا ابتاه ايذن العب فيقول يا بنيه قولي خيرا قال فتلقنها امها
قولي الحديث فيقول اني لم اسمع الله رضي لاحد باللعب ه عن رجل من
بني تيم الله عن ابيه قال جالست الربيع بن خيثم سنين فما سألني عن شيء
مما فيه الناس الا انه قال لي من امك حيّاك الله ه عن سعيد

الحارثي قال ضرب الربيع بن خيثم الفالج فطال به وجعه فاشتهى لحم
دجاج فكفّ نفسه اربعين يوما ثم قال لامرأته إشتهيت لحم دجاج
منذ اربعين يوما فكففت نفسي رجاء ان تلفّ فأبت فقال امرأته سبحان
الله واي شيء هذا فتكفّ نفسك عنه قد احلّه الله لك فارسلت امرأته
الى السوق فاشترت له دجاجه بدرهم وبدأ تقتين فذبحتها وشوتها
وخبزت له خبزا وجعلت له صباغا ثم جاءت بالاخوان حتى وضعته بين
يديه فلما ذهب ليأكل قام سائل على الباب فقال اصدّقوا على بارك الله
فيكم فكفّ عن الاكل وقال لامرأته خذي هذا فلفيه وادفعيه الى
السائل فقالت امرأته سبحان الله فقال افعلي ما امرتك قالت فانا اصنع
ما هو خير له وأحبّ اليه من هذا قال وما هو قالت نعطيه ثمن هذا فيأكل
انت شهوتك قال قد احسنت آتيني بثمنه قال فجاءت بثمن الدجاجه
والخبز والاصباغ فقال ضعيه على هذا وادفعيه جميعا الى السائل عن
منذر ان الربيع قال لاهله اصنعوا لي خبيصا قال وكان لا يأكل حلوا
عليهم شيئا فصنعوه قال فارسل الى جار له مصاب قال فجعل يأكل ويعابه
يسبل قال فقال لاهله ما ندري هذا ما أكل قال الربيع لكن الله
يدري كان السائل اذا اتى الربيع بن خيثم الطعوم سلّم فاني احبّ
السلّم عن ربيع بن خيثم انه كان يلبس قميصا سنبلانيا اراه ثمن
ثلاثة دراهم او اربعة دراهم قال فاذا مدّ كمه بلغ ظفره واذا
ارسله بلغ ساعده فاذا راى بياض القميص قال اي عبيد تواضع

لربك ثم يقول لحمه واي دمّيه كيف تضعان اذا سيرت الجبال وذكّت
الارض دكّا وجاء ربّك والملك صفا صفا صفاه عن بكر بن ماعز قال كان الربيع
بن خيثم خبل من الفالج فكان يسبل مزفيه لعاب قال فمسحته يوما فرآني
كرهت ذلك فقال والله ما احبّ انه باعني الدنيا على الله عز وجل قيل
للربيع بن خيثم لو جالسنا فقال لو فارق قلبي ذكر الموت ساعة
فسد علي عن بشر بن الحارث يقول قال الربيع بن خيثم انا بعد صغير
المسجد آنس مني باهلي كان الربيع يكنس الحش بنفسه فقيل له انك
تكفى هذا فقال اني احبّ ان اخذ نصيبي من المهنة عن ابي وابل قال خرجنا
مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم فمررنا على حداد فقام عبد
الله ينظر حديدة في النار فنظر ربيع اليها فتمايل ليسقط فمضى عبد
الله حتى انتهينا الى انون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في
قراهن الابه اذ اراتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا الى
قوله ثبورا فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به الى اهله قال ثم رابطه
عبد الله الى الظهر فلم يفق ورابطه الى العصر فلم يفق ثم رابطه الى
المغرب فلم يفق ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله مرّ الربيع بن
خيثم في الحدادين فنظر الى كير فصعق قال الاعمش فمررت بالحدادين
لاتشبّه به فلم يكن عندي خبره عن ابي يعلى قال كان الربيع اذا قيل
له كيف اصبحت يا ابا يزيد قال اصبحنا ضعفا مذنبين ناكل ارزاقنا
وننتظر آجالنا وكان الربيع بن خيثم لا يعطي السائل الا من رغيفه

جوفه

كان الربيع بن خيثم اذا اصبح قال مرحبا بملايكة ربي الله اكتبوا بسم الله
الرحمن الرحيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ٥ صالح
بن موسى عن ابيه قال قال الربيع بن خيثم لرجل لا تلفظ الا بخير فان
العبد مسؤل عن لفظه محصى ذلك عليه كله احصاه الله ونسوه عن
الفضيل بن عياض يقول كان الربيع بن خيثم يقول في دعايه اشكوا اليك
حاجه لا يحسن بتها الا اليك ٥ عن ابي سليمان يقول بينما الربيع بن
خيثم جالس على باب داره اذ جاه حجر فصك جبهته فقال لقد وعظت
يا ربيع فقام فدخل الدار واغلق الباب ومارايي في ذلك المجلس حتى مات ٥
قال الربيع بن خيثم اذا تكلمت فاذكر سمع الله اليك واذا صمت
فاذكر نعمه الله عليك علمه بك واذا نظرت فاذكر نظر اليك واذا تفكرت
فاذكر اطلاعه عليك فانه يقول تعالى ان السمع والبصر والفواد كل
اولئك كان عنه مسؤلا ٥ عن الربيع بن خيثم انه كان يبكي حتى يبل لحيته
من دموعه ثم يقول ادركنا اقواما كانا في جنوبهم لصوصا اسند الربيع
بن خيثم عن بن مسعود وغيره وتوفي بالكوفه في ولايه عبيد الله بن
زياد عليها **عمرو بن عتبه بن فرقد السلمي** عن عبد الله
بن الربيعه قال كنت جالسا مع عتبه بن فرقد ومعضد العجلي وعمر بن عتبه
فقال عتبه بن فرقد يا عبد الله ابن الربيعه الا تعينني على ابن اخيك
يعينني على ما انا فيه من عمل قال فقال عبد الله يا عمرو اطع اباك قال
فنظر عمر الى معضد العجلي فقال له معضد لا تطعهم واسجد واقترب

قال فقال

قال فقال عمر يا ابه انما انا رجل اعمل في فكاك رقبتي فدعني اعمل في
فكاك رقبتي فبكى عتبه ثم قال يا بني اني احبك حبين حبا لله وحبا
الوالد لولده فقال عمر يا ابه ان قد كنت اتيتني بما يبلغ سبعين الفا
فان كنت سايلي عنه فهو هذا فخذه والا فدعني فامضه فقال يا بني فامضه
قال فامضاه حتى ما بقي منه درهم ٥ عن الاعمش قال قال عمر بن عتبه اني
فرقد سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين وانا انتظر الثالثه سالته
ان يزهدني في الدنيا فما ابالي ما اقبل وما ادبر وسالته ان يقويني
على الصلاة فرزقني منها وسالته الشهاده فانا ارجوها ٥ عن السدي
قال اشتري عمر بن عتبه فرسا باربعة الاف درهم فعنفوه يستطو
فقال ما خطوه يخطوها تقدمها الى الغزو الا وهي احب الي من اربعه
الاف ٥ عبد الحميد بن لاحق عن من ذكره قال كان له يعني عمرو بن عتبه
كل يوم دغيفان يتسحر باحدهما ويفطر بالاخر ٥ عن بشر بن الحارث يقول
كان عمر بن عتبه يصلي والغمام فوق راسه والسبع حوله فاخر ما ادنابها
عن شيخ من قريش قال قال مولى لعمر بن عتبه راني عمرو بن عتبه وانا مع رجل
وهو يقع في اخر فقال لي ويلك ولم تقلها الى قيلها ولا تعيدها انك سمعت
عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به فان المستمع شريك القايل
وانما ينظر الى شرما في وعايه فافرغه في وعايك ولو ددت كل سفيه
في فيه لسعد فيها رادها كما شقي بها قايلها ٥ مولى لعمرو بن عتبه
قال استيقظنا يوما جارا في ساعة جانة فظننا عمر بن عتبه فوجدنا

في جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج الى العدو فلا نتحارس اكثر
صلاته ورايته ليله يصلي فسمعنا زئير الاسد فهو بنا وهو قائم يصلي
لم ينصرف فقلنا له اما خفت الاسد فقال اني لاستحي من الله ان اخاف
شيئا سواه كان عمر بن عتبه بن فرقد يخرج علي فرسه فيقف علي
القبور وينقول يا اهل القبور قد طويت الصحف ورفعت الاعمال
ثم يبكي ثم يصف قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح
عن علقمه قال خرجنا ومعنا مسروق وعمر بن عتبه ومعضد غازين
فلما بلغنا ماسبذان وامير عليها عتبه بن فرقد قال لنا اني عمرو بن عتبه
انكم ان نزلتم عليه صنع لكم نزلا ولعله ان تظلموا فيه احدا ولكن
ان شئتم قلنا في ظل هذه الشجره واكلنا من كسرنا ثم رحنا ففعلنا
وقطع عمر بن عتبه جبه بيضا فلبسها فقال والله ان نخدر الدم علي
هذه حسن فرمى فرايت الدم يخدر علي المكان الذي وضع يده عليه
فاتيه عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا في جيش فيه علقمه ويزيد بن
معاويه النخعي وعمر بن عتبه ومعضد قال فخرج عمر بن عتبه وعليه
جبه صوف فمد يده بيضا فقال ما احسن الدم يخدر علي هذه فخرج
معرض للقصر فاصابه حجر فشجه قال فخدر عليها الدم ثم مات
منها فدفناه فلما اصابه الحجر فشجه جعل يلمسها بيده ويقول
انها الصغيره وان الله ليبارك في الصغيره ابن عم لعمرو بن عتبه قال
نزلنا في مرج حسن فقال عمر بن عتبه ما احسن هذا المرج ما احسن

الان لو ان

الان لو ان منادي ينادي ياخيل الله اركبي فخرج رجل فكان في اول
من لقي فاصيب ثم جي به فدفن في هذا المرج قال فما كان باسرع من ان
نادي منادٍ يا خيل الله اركبي فخرج عمر في سرعان الناس في اول من
خرج فاتي عنه [illegible] بذلك فقال علي عمر فارسل علي عمر فادرك
ادرك حتى اصيب قال فما اراه دفن الا في مركز رمحه وعتبه يومئذ
علي الناس سنة هشام صاحب الدستوائي قال فلما مات عمرو بن عتبه
دخل بعض اصحابه علي اخته فقال احبرينا عنه فقالت قام ليله فاستفتح
حم فاتي علي هذه الايه وانذرهم يوم الازفه فما جاوزها حتى اصبح
لا نعرف لعمر بن عتبه مسند شغلته العباده عن الروايه وهذه
الغزاه التي استشهد فيها هي غزاه اذربيجان وذلك في خلافة
عثمان بن عفان

عنبسة بن عقبة الخضرمي

روي عن
مسعوده عن يزيد بن حيان قال ان كان عنبسة ليسجد حتى ان العصافير
ليقعن علي ظهره ويتزلن ما يحسبنه الا حديدا حايطه

اردوس بن عباس التغلبي

من عطفان وقيل كردوس بن هاني وقيل ابن عمرو
ويعرف بالقاص كان يقص علي التابعين قال كان كردوس يقول لو يفض
علينا زمن الحجاج ان الجنه لا تنال الا بعمل اخلطوا الرغبه بالرهبه
ودوموا علي صالح الاعمال واتقوا الله بقلوب سليمه واعمال صادقه
وكان يكثر من ان يقول من خاف ادلج من ادلج منه عن كردوس
بن عمرو قال فيما انزل الله عز وجل ان الله ليبتلي العبد وهو لحبه ليسمع

صوته اسند كردوس عن ابن مسعود وامر حذيفه **الفضيل بن مرزوق** قال رجل للفضيل بن مرزوق فلانا يقع فيك قال لاغبطن من امن عفر الله له قيل له مر امن قال الشيطان **الحارث بن قيس الجعفي** عن الحارث بن قيس الجعفي قال اذا كنت في امر الاخره فتمكّث واذا كنت في امر الدنيا فتروح واذا هممت بخير فلا توخّره واذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال انك نراي فزِدْها طولا له قال حنبله لقد رايت الحارث بن قيس اذا اجتمع عنده رجلان قام وتركهما ذوي الحارث عن ابن مسعود **ابو صالح ماهان الحنفي** واسمه عبد الرحمن بن قيس اخو طليق كذا ذكره بن سعد وقال البخاري يدنا ابا سالمه قال امر الحجاج بماهان ان يصلب علي بابه فرايته رفع علي خشبه فطفقه الرجل على تلك الحال قال فلقد رايته بعد شهر معقودا بيده تسعه وعشرين قال وكان نوي عنده الضوء بالليل شبه السراج عن ابي اسحق يعني الشيباني قال دنوت من ماهان لما اراد ان يصلب فقال تنحّ فانا ابن اخي لاسئال عن هذا المقام سفيان بن دينار الحمار قال سالت ماهان الحنفي ما كانت اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليله وكانت قلوبهم سليمه اسند ماهان عن علي وابن مسعود وحذيفه

ومن الطبقة الثانية عامر بن شراحيل الشعبي

يكنى ابا عمرو عن بن سيرين قال قدمت الكوفه والشعبي حلقه عظيمه

واصحاب

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثيره عن ابي مجلز قال ما رايت احدا افقه من الشعبي عن بن شبرمه قال سمعت الشعبي يقول ما كتبت سودا في بيضا الي يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته ولا احببت ان يعيده علي عن الشعبي قال ما اروي بيتا اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شهرا لا اعيد عن مكحول يقول ما لقيت احدا اعلم بسنه ماضيه من الشعبي قال حنبل متصلا بابن شبرمه قال كنت امشي مع الشعبي الي اهله فقال لي املني واحملك يعني حدثني واحدثك عن داود بن يزيد الازدي قال قال الشعبي يا ابا يزيد قم معي ها هنا حتى افيدك فمشيت معه وقلت اي شئ تفيدني فقال اذا سئلت عن ما لا تعلم فقل الله اعلم فانه علم حسن عن الشعبي قال لهوان رجلا سافر من اقصى الشام الي اقصى اليمن فحفظ كلمه تنفعه فيما يستقبل من عمره رايت ان سفره لم يضع عن خالد قال سمعت الشعبي يقول العلم اكثر من عدد القطر فخذ من كل شئ احسنه ادرك الشعبي خلقا كبيرا من الصحابه عن الشعبي قال ادركت خمس مايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف وانما اشار بهذا الي معاصريهم لا الي الاخذ عنهم وقد قال ابو هيم الحربي لقي الشعبي اربعه وثلاثين رجلا من الصحابه قال المصنف ومن اعلام القوم الذين ادركهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمر وابن العبا س

وعمرو بن العاص وابنه عبد الله واسلمه بن زيد وجابر بن عبد الله
وجابر بن سمره والبرا بن عازب وابو سعيد الخدري والمغيره
بن شعبه وانس بن مالك وابو هريره والنعمان بن بشير وادرك
عايشه وام سلمه وميمونه امهات المومنين وتوفي بالكوفه فجاه
سنه اربع ومايه وقيل خمس ومايه وهو بن سبع وستين سنه
وقيل اثنين وثمانين **سعيد بن جبير رضي الله عنه**
يكنى اباعبد الله مولى لبني والبه بن الحارث من بني اسد بن خزيمه
عن عبد الله بن مسلم قال كان سعيد بن جبير اذا قام الى الصلاة كانه وتد
عن القاسم بن ابي ايوب الاعرج قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى
عمش عن القاسم بن ابي ايوب قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه
الايه في الصلاة بضعا وعشرين مره واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله الايه عن هلال بن حيان قال خرجت مع سعيد بن جبير في
ايام مضين من رجب فاحرم من الكوفه بعمره ثم رجع من عمرته ثم
احرم بالحج في النصف من ذي القعده وكان يخرج في كل سنه مرتين
مره من الحج ومره للعمره عن سعيد بن جبير قال لذعتني عقرب
فاغتممت على امي ان استرقي فاعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وكرهت
ان احتشها يعني اصبع بن زيد الواسطي قال كان لسعيد بن جبير
ديك كان يقوم من الليل يصياحه قال لم يصح ليله من الليالي حتى
اصبح فلم يصل سعيد تلك الليله فشق عليه فقال ما له قطع الله
صوته

صوته قال فما سمع له صوت بعدها فقالت امه يا بني لا تدع الله
على شي بعدها عن عطا بن دينار عن سعيد بن جبير قال ان الخشيه
ان تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك فذاك الخشيه
والذكر طاعة الله عز وجل فمن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس
بذاكر وان اكثر التسبيح وتلاوة القران عن حصين قال
رايت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال
فاتيته وصليت الى جنبه وسالته عن اية من كتاب الله فلم يجبني
فلما صلى الصبح قال اذا طلع الفجر فلا تتكلم الا بذكر الله حتى تصلي
الصبح عن لحى بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه
الايه وامتازوا اليوم ايها المجرمون حتى يصبح عن معاويه بن
اسحق قال لقيت سعيد بن جبير عند المبيضاه فرايته ثقيل اللسان
فقلت له مالي اراك ثقيل اللسان قال قرات القران البارحه مرتين
ونصفه عن حماد ان سعيد بن جبير قرا القران في ركعة في الكعبه
وقرا في الركعة الثانيه بقل هو الله احد عن كثير بن تميم الرادي
قال كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع ابنه عبد الله وكان يريد من
الفقه فقال اني لاعلم خبر حالاته قالوا وما هو قال ان يموت
فاحتسبه عن جعفر قال قيل لسعيد من اعبد الناس قال رجل
احترز من الذنوب فكلما ذكر ذنوبه احترز عمله **مقتل**
سعيد بن جبير رضي الله عنه كان سعيد بن جبير فيمن خرج على الحجاج من

الفراء وشهد دير الجماجم فلما انهزم اصحاب ابن الاشعث هرب فلحق
بمكة فاخذ بعد مدة طويلة خالد بن عبد الله القسري وكان والي
الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به الى الحجاج ٥ عن ابي حصين قال
اتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعني خالد بن
عبد الله ولا آمنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى
استحييت من الله قلت والله انى لا راك كما سمتك امك سعيدا
قال فقدم مكة فارسل اليه فاخذه قال فاخبرني يزيد بن عبد الله
قال اتينا سعيد بن جبير حين جي به فاذا هو طيب النفس وبنيه له
في حجر فنظرت الى القيد فبكيت فشيعناه الى باب الحرس فقال له
الحرس اعطنا كفلا فانا نخاف ان تغرق نفسك قال يزيد وكنت فيمن
كفل به ٥ عن داود بن ابي هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير قال
ما اراني الا مقتولا وساخبركم اني كنت انا وصاحبان لي دعونا حين
وجدنا حلاوة الدعاء ثم سالنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها
وانا انتظرها قال فكانه راى ان الاجابة عند حلاوة الدعاء عن
عمر بن سعد قال دعي سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل فجعل
ابنه يبكي فقال ما يبكيك مانفا ابيك بعد سبع وخمسين سنة ٥
عن الحسن قال لما اتي الحجاج بسعيد بن جبير قال انت الشقي بن كسير
قال كانت امي اعرف باسمي منك قال ما تقول قال تعني النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال سيد ولد ادم المصطفى خير من بقي وخير من مضى

قال فما تقول في ابي بكر قال الصديق خليفة رسول الله مضى حميدا وعاش
سعيدا مضى على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم لم يغير ولم يبدل قال فما
تقول في عمر قال عمر الفاروق خبر الله وخيرة رسوله مضى حميدا
على منهاج صاحبيه لم يغير ولم يبدل قال فما تقول في عثمان قال
المقتول ظلما المجهز جيش العسرة الحافر بئر رومة المشتري بيته
في الجنة صهر رسول الله على ابنتيه زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بوحي
من السما قال فما تقول في علي قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول من اسلم وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين قال فما تقول في
قال انت اعلم ونفسك قال بث بعلمك قال اذن يسؤك ولا يسرك قال
بث بعلمك قال اعفني قال لا اعفي عنى ان اعفيتك قال اني لا اعلم انك
مخالف لكتاب الله ترى من نفسك امورا تزيد بها الهيبة وهي تحمل
الهلاك وستردغدا فتعلم قال اما والله لا قتلنك قتله لم اقتلها احدا
قبلك ولا اقتلها احدا بعدك قال اذن تفسد على دنياي وافسد
عليك اخرتك قال يا غلام السيف والنطع فلما ولى ضحك قال قد بلغني
انك لم تضحك قال وقد كان ذلك قال فما اضحكك عند القتل قال من جرأتك
على الله ومن حلم الله عنك قال يا غلام اقتله وقال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فصرف
وجهه عن القبلة فقال فاينما تولوا فثم وجه الله قال اضربوا به
الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة

فاستبدل القتل

اخرى قال اذبح عدوّ الله فما ابرعه لايات القران منذ اليوم سئل ابن
ذكوان ان الحجاج بن يوسف بعث الى سعيد بن جبير فاصابه الرسول
بمكّة فلما سار به الرسول بمكّة ثلاثة ايام راه يصوم نهاره
ويقوم ليله فقال له الرسول والله اني لاعلم انى اذهب بك من يقتلك
فاذهب اىّ الطريق شئت فقال له سعيد انه سيبلغ الحجاج انك قد
اخذتنى فانك ان خليت عنى خفت ان يقتلك ولكن اذهب بي اليه قال
فذهب به فلما دخل عليه قال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال
فقال بل شقي بن كسير قال امّي سمتني قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك
قال له الحجاج اما والله لابدلنك من دنيا لك نارا تلظّى قال سعيد لو علمت
ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك ثم قال له الحجاج ما تقول في رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نبي مصطفى خير الباقين وخير الماضين قال
فما تقول في ابي بكر الصديق قال ثاني اثنين اذهما في الغار اعزاله به
الدين وجمع به بعد الغربة قال فما تقول في عمر بن الخطاب قال
فاروق وخير الله من خلقه احبّ الله ان يعزّ الدين باحد الرجلين
فكان احقهما بالخير والفضيلة قال فما تقول في عثمان بن عفان
قال معمّر حبيش العسر والمشتري يبنا في الجنة والمقتول ظلما قال
فما تقول في علىّ قال اولهم اسلاما واكثرهم علما تزوّج بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي هي احب بناته اليه قال فما تقول في
معاوية قال كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تقول في

الخلفا منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان قال سيجزون
باعمالهم فمسرور ومثبور لشت عليهم بوكيل قال فما تقول
في عبد الملك بن مروان قال ان يكن محسنا فعند الله ثواب احسانه
وان يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول فيّ قال انت بنفسك اعلم
قال بتّ في علمك قال اذن اسئول ولا اسئل قال بتّ قال نعم ظهر منك
جور في جدّ الله وجراءة على معاصيه بقتلك اولياء الله قال والله
لاقطعنك قطعا وافرقنّ اعضاءك عضوا عضوا قال اذن تفسد علىّ
دنياي وافسد عليك اخرتك والقصاص امامك قال الويل لك من الله
قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار قال اذهبوا به فاضربوا
عنقه قال سعيد اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله استحفظك حتى القاك يوم القيامة فلما ذهبوا
به ليقتل تبسّم فقال له الحجاج ممّ ضحكت قال من جرأك على الله عزّ وجلّ
فقال الحجاج اضجعوه للذبح فاضجع فقال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة فقرا سعيد
فاينما تولوا فثمّ وجه الله فقال كبّوه على وجهه فقرا سعيد منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم فذبح من قفاه قال فبلغ ذلك
الحسن بن ابي الحسن البصري فقال اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج
فما بقي الا ثلاثا حتى وقع في حوفه الدود فمات ه عن خلف بن خليفة
عن ابيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان راسه قال لا اله

الا الله لا اله الا الله ثم والها الثالثه فلم ينمها للحجاج يقال
له بعلى قال كنت للحجاج وانا يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه
يوما بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبه لها اربعه ابواب
فدخلت مما يلي ظهرها فسمعته يقول مالي ولسعيد بن جبير فخرجت
رويدا وعلمت انه ان علم بي قتلني فلم يلبث الحجاج بعد ذلك الا يسيرا
وفي روايه اخرى عاش بعده خمس عشره يوما وفي روايه ثلاثه ايام
وكان يقول مالي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي عن عمرو
بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على الارض احد الا
يحتاج الى علمه اسند سعيد بن جبير عن علي وابن عمر وابن عمرو وابي
موسى وابن المعقل وعدي بن حاتم وابي هريره وغيرهم والكثر وايا ته
عن ابن عباس وقتل في سنه اربع وتسعين وقيل سنه خمس وتسعين
وفي سنه عمره ثلاثه اقوال احدها سبع وخمسون سنه وقد رويناها
انفا والثاني تسع واربعون سنه قاله ابو نعيم الفضل بن دكين
والثالث اثنتان واربعون سنه قاله علي بن المديني

ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي

عن الاعمش قال كان ابراهيم يتوقى الشهره
فكان لا يجلس الى الاسطوان وكان حبر في الحديث فكنت اذا سمعت
الحديث من بعض اصحابنا عرضته عليه ه عن سفيان عن ابيه عن ابراهيم
قال سالته عن شيء فجعل يتعجب ويقول احتيج الي احتيج الي ه عن
منصور قال ما سالت ابراهيم قط عن مساله الا رايت الكراهيه

في وجهه

في وجهه ه ابراهيم انه قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وانا
زمانا اكون فيه فقيه الكوفه لزمان سوء ه عن الاعمش عن ابراهيم قال
لقد ادركت اقواما لو بلغني ان احدهم يوصا على ظفر لم اعده ه عن محمد بن
سوقه قال زعموا ان ابراهيم النخعي كان يقول كنا اذا حضرنا جنازه او سمعنا
بميت عرف فينا ايامنا لانا قد عرفنا انه قد نزل به امر صيره الى الجنه
او النار قال وانكم في جنائزكم تحدثون باحاديث ونياكم ه عن الاعمش
قال كنت عند ابراهيم وهو يقرا في المصحف فاستاذن عليه رجل فغطى
المصحف وقال لا يرى هذا انني اقرا فيه كل ساعه ه عن مغيره عن ابراهيم
انه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران وبالعصفر وكان من يراه لا
يدري من القراء هو ام من الفتيان ه عن هنيده امراه ابراهيم النخعي ان ابراهيم
كان يصوم يوما ويفطر يوما ه عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يجلسون
فاطولهم سكوتا افضلهم في انفسهم ه عن ابراهيم قال انهم كانوا
يكرهون اذا اجتمعوا ان يحرج الرجل احسن حديثه او قال احسن
ما عنده ه عن ابراهيم قال كانوا اذا اتوا الرجل لياخذوا عنه نظروا
الى صلاته والى هديه والى صمته ه وعن ابراهيم قال لا يستقيم راي
الا برواية ولا رواية الا برايه ه وعن ابراهيم قال اذا رايت الرجل يتهاون
بالتكبيرة الاولى فاغسل يدك منه ه عن الاعمش قال جهدنا بابراهيم
ان يستند الى سارية فابى علينا ه عن الاعمش قال كان ابراهيم يتوقى
الشهره وكان لا يجلس الى اسطوانه وكان يجلس مع القوم فيجيء الرجل

فيوسع له قال اضطر المجلس الي اسطوانه فمر عن معين قال كما يعاب
ابرهيم كما يعاب الامير قال سفيان وقال ابرهيم انه ليطول علي الليل
حتى القا اصحابي فاذاكرهم عن يزيد قال ما سالت ابرهيم عن شيء قط
الا عرفت منه الكراهه عن ابي حصين قال سالت ابرهيم عن شيء فقال ما
وجدت احدا اسيا له فيما بيني وبينك غنوي يا ابوبكر قال سالت الاعمش
اخبرني عن اكثر ما رايت عند ابرهيم قط قال اربعه او خمسه عن مغيره
قال كان رجل علي خلال حسنه فاحدث حدثا او اذنب ذنبا فرفضه
اصحابه ونبذوه فبلغ ابرهيم فقال مه تداركوه وغطوه ولا تدعوه
عن ابرهيم قال اني لاري الشيء مما يعاب فما يمنعني مر عيبه الا مخافه ان
ابتلي به وعن ابرهيم قال كانوا يستحبون للمريض ان يجهد عند الموت
عن منصور عن ابرهيم قال كانوا يستحبون شده النزع عن عمران
الخياط قال دخلنا علي ابرهيم النخعي نعوده وهو يبكي قلنا ما يبكيك ايا
عمران قال انتظر ملك الموت لا ادري يبشرني بالجنه ام بالنار عن شعيب
بن الحبحاب قال كنت ممر صلي علي ابرهيم النخعي ليلا ودفن في زمان الحجاج
ثم اصبحت فعدوت علي الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الليله قلت نعم
قال دفنتم افقه الناس قلت ومن الحسن قال افقه من الحسن واهل
البصره واهل الكوفه واهل الشام واهل الحجاز ادرك ابرهيم
النخعي جماعة من الصحابه منهم ابو سعيد الخدري وعايشه وعامه
ما يروي عن التابعين كعلقمه ومسروق والاسود وتوفي في سنه

خمس وتسعين وقيل ست معين بالكوفه وهو ابن تسع واربعين
وقيل ابن نيف وخمسين سنه ابرهيم وهو ما بين الخمسين
الى الستين

ابرهيم بن يزيد شريك التيمي يكني ابا اسما

حدثنا الاعمش قال كان ابرهيم التيمي اذا سجد تحى العصافير فتستقر
علي ظهره كانه حدم حايط عن الاعمش يقول لابرهيم التيمي بلغني انك
تمكث شهرا لا تاكل شيئا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين
ليله الا حبه عنب ناولنيها اهلي فاكلتها ثم لفظتها فقلت للاعمش
اصدقته فقال ابرهيم بن يزيد التيمي يريد انه صدق عن ابرهيم التيمي
قال ما عرضت عملي علي قولي الا خشيت ان اكون مكذبا عن سفيان
قال قال التيمي كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهربوا
وادبرت عنكم فاتبعتموها عن العوام بن حوشب قال ما رايت رجلا
قط خيرا من ابرهيم التيمي ما رايته رافعا بصره الي السما في صلاه ولا
في غيرها وسمعته يقول ان الرجل ليظلمني فارحمه وعن العوام بن حو
شب قال ما رايت ابرهيم التيمي رافعا راسه الي السما في الصلاه ولا في غيرها
ولا سمعته قط يخوض في شيء من امر الدنيا عن ابرهيم التيمي قال ينبغي
لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنه
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف
ان لا يكون من اهل الجنه انهم قالوا قبل ذلك انا كنا قبل في اهلنا
مشفقين عن ابرهيم التيمي قال اعظم الذنب عند الله عز وجل ان يحدث

العبد بما ستر الله عليه ٥ قال ابرهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة اكل
من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابكارها ثم مثلت نفسي في
النار اكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها
فقلت لنفسي اي نفس اي شئ تريدين قالت اريد ان ارد الى الدنيا فاعمل
صالحا قال قلت فانت في الامنية فاعملي اسند ابرهيم التيمي عن ابيه
والحارث بن سويد في آخرين وتوفي في حبس الحجاج في سنة اثنين وتسعين
قال اخبرنا علي بن محمد قال كان سبب حبس ابرهيم التيمي ان الحجاج طلب
ابرهيم النخعي فجا الذي طلبه فقال اريد ابرهيم فقال ابرهيم التيمي انا
ابرهيم فاخذه وهو يعلم انه اراد ابرهيم النخعي فلم يستحل ان يدله عليه
فجابه الى الحجاج فامر بحبسه في الديماس ولم يكن لهم ظل من الشمس ولا
كن من البرد وكان كل اثنين في سلسلة فتغير ابرهيم فجاته امه في
الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات في السجن فراي الحجاج في منامه قايلا
يقول مات في هذه البلدة الليلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل
مات الليلة احد بواسط قالوا نعم ابرهيم التيمي مات في السجن فقال
حلم نزغه من نزغات الشيطان فامر به فالقي على الكناسة ٥٥٥

خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة واسمه يزيد

بن مالك الجعفي ٥ عن الاعمش قال ورث خيثمة بن عبد الرحمن مائتي الف
درهم فانفقها على القراء والفقهاء قال الاعمش قال كان خيثمة يصنع
الخبيص والطعام الطيب ثم يدعوا ابرهيم يعني النخعي ويدعو معه

فيقول كلوا ما اشتهيه ما اصنعه الا من اجلكم ٥ الاعمش قال
ربما دخلنا على خيثمة فيخرج السلة من تحت السرير فيها الخبيص
والفالوذج فيقول ما اشتهيه كلوا اما اني ما جعلته الا لكم
وكان موسرا وكان يصر الدراهم فاذا راى الرجل من اصحابه متخرق
القميص والرداء او به حاله يحبه فاذا خرج من الباب خرج هو من
باب اخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر ردا اشتر
حاجة كذا ٥ عن طلحة قال قال خيثمة كان يعجبهم ان يموت الرجل عند
خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزو واما صيام رمضان ٥ عن الاعمش
قال نفست امراة المسيب بن رافع وهو غايب فاشتري له خيثمة
خادما بستمايه ٥ عن خيثمة قال اذا طلبت شيئا فوجدته فسئل
الله الجنة فلعله يكون يومك الذي يستجاب فيه ٥ عن الاعمش عن
خيثمة قال تقول الملايكة يا رب عبدك المومن تروي عنه الدنيا
وتعرضه للبلا قال فيقول للملايكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا
ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه في الدنيا قال ويقولون عبدك
الكافر تروي عنه البلا وتبسط له الدنيا قال فيقول للملايكة
اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا راوا عقابه قالوا يا رب لا ينفعه ما
اصابه من الدنيا وقد روي هذا الكلام عن خيثمة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الصحيح انه من قول خيثمة
عن محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرا خيثمة القران حتى

مرض فثقل فجاته امراته فجلست بين يديه فبكت فقال لها ما يبكيك
الموت لابد منه فقالت المراة الرجال يعدل على حرام فقال لها اخبثمه
ما كل هذا اردت منكي انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد
بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت ان يشرب
في بيتي الشراب بعد اذ الغلمان يتلى فيه كل ثلاث قال عبد الله بن احمد
منه صلا بخبثمه الله اوصي ان يدفن في مقبن فقر افومه ادرك
خبثمه عمر علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر و
وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعه من الصحابه ومات قبل
ابي وايل **عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد ابو جعفر النخعي**
كان يدخل على عايشه ه حدثنا محمد بن اسحق قال قدم علينا عبد الرحمن
بن الاسود بن يزيد حاجا فاعتلت احدى قدميه فقام يصلي حتى اصبح
على قدم قال وصلى الفجر بوضوء العشا وقال وقدم فقام يصلي علينا
ليث ابن ابي سليم فصنع مثلها **القاسم بن مخيمره** الهمذاني الكوفي
الاصل ه قال القاسم بن مخيمره قال ما اجتمع علي ما يدني لو ان من طعام
واحد ولا اغلقت بابي ولي خلفه هم قال القاسم واتيت عمر بن عبد العزيز
فقضى عني سبعين دينارا وحملني على بغله وفرض لي في خمسين فقلت
اغبيتني عن التجاره فسالني عن حديث فقلت هيبتي يا امير المومنين
كانه كره ان يحدثه على هذا الوجه ه عن القاسم انه كره صيد
الطير ايام فراخه روى القاسم عن عبد الله بن عمرو بن العاص

واسنده

واسند عن خلق كثير من التابعين وتوفي في خلافه عمر بن عبد العزيز

ومن الطبقة الثالثة طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب

يكنا اباعبد الله وقيل ابا محمد كان قاري اهل الكوفه يقرا ون عليه القرا
فلما راي كثرتهم فلما راي كثرتهم عليه كره ذلك فمشى الى الاعمش فقرا
عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحه ه قال الاعمش ما رايت مثل
طلحه ان كنت قايما قعدت قطع القراه وان كنت مختبيا فجاءت خبوني
قطع القراه مخافه ان يكون املي ه عن حديثه قالت ارسل الي طلحه
بن مصرف اني اريد اوتدني حايطك وتدا فارسلت اليه نعم قالت ودخل
خادمنا منزل طلحه بقنبلس نارا وطلحه يصلي فقالت له امراته مكانك
يا فلانه حتى نشوي لابي محمد هذا الوتد على قصبتك يغطر عليه
فلما قضى الصلاه قال ما صنعت لا اذوقه حتى ترسلي الى سيدتها
لحبسك اياها وشوال على قصبتها ه عن حرش بن سليم قال كان طلحه
بن مصرف يقول في دعايه اللهم اغفر لي رياي وسمعتي ه عن الفضيل
بن عياض يقول بلغني عن طلحه انه ضحك يوما فوثب على نفسه فقال فيم
الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال ألبت ان لا
اعد ضاحكا حتى اعلم بما تقع الواقعه فما رئي ضاحكا حتى صار الى الله
عز وجل ه عن ليث قال كنت امشي مع طلحه فقال لو علمت انك انيس مني
بليله ما تقدمتك ه قال خطب زبيد الى طلحه ابنته فقال انها قبيحه
قال قد رضيت قال ان بعقبها اثرا قال قد رضيت ه عن عبد الرحمن بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الملك بن الحر عن ابيه قال ما رايت طلحه بن مصرف في ملا الا رايت
له الفضل عليهم ه عن رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبي وابرهيم
قال ما رايت احدا املك للسانه من طلحه بن مصرف ه عن حريش بن
سليم قال سالت زبيدا من اعجب من ادركت اليك قال ما ادركت احدا
اعجب الي من طلحه ه عن ابي عبد الله احمد بن حنبل يقول يعجبني اخلاق
طلحه بن مصرف وزبيد وفاخر حتهما ه محمد بن فضيل عن ابيه قال
دخلنا على طلحه بن مصرف نعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال
استخير الله ه عن ليث قال حدثت طلحه في مرضه الذي مات فيه ان
طاوسا كان يكره الانين قال فما سمع طلحه نانّ حتى مات رحمه الله
ادرك جماعة من الصحابه وسمع من انس ابن ابي اوفى وعبد الله بن
الزبير وكان قد خرج مع قرّا الكوفه الى الجماجم ايام الحجاج وتوفي
بعد ذلك سنه اثنتي عشره ومايه

زُبَيْد بن الحارث اليامي ه

يكنا ابا عبد الرحمن ويقال ابا عبد الله حدث الاشعث بن عبد الرحمن
بن زبيد عن ابيه قال كان زبيد قد قسم علينا الليل اثلاثا ثلثا علي
وثلثا على اخي فكان زبيد يقوم ثلثه ثم يضربني برجله فاذا
راى مني كسلا قال قم يا بني ثم يجي الى اخي فيضربه برجله فاذا راى
منه كسلا قم يا بني فانا اقوم عنك قال فيقوم حتى يصبح قال الاشج
ه عن سفيان قال دخلنا على زبيد نعوده فقلنا اشفاك الله فقال
استخير الله ه قال كان زبيد اذا كانت ليله مطيره اخذ شعله من
النار فطاف

النار فطاف على عجايز الحي فقال اوقد عليكم بيت اتريدون نارا فاذا
اصبح طاف على عجايز الحي فيقول الكم في السوق حاجه اتريدون
شيئا قال وشيع وحدثني ابي قال كنت جالسا مع زبيد فاتاه رجل
ضرير يريد ان يسايله فقال له زبيد ان كنت تريد ان تسايلني عن شيء
فان معي غيري ه سليمن بن ابو سعد عن بعض اشياخه قال قام زبيد
اليامي ذات ليله ليتهجّد قال فعمد الى مطهره له فوجد فيه ضفدعا منها
فغمس يده في المطهر فوجد الماء باردا شديدا كاد يجمد من شدّه
برده فذكر الزمهرير ويده في المطهر فلم يخرجها منها حتى اصبح
فجات الجاريه وهو على تلك الحال فقالت ما شانك يا سيدي لم تصلي
الليله كما كنت تصلي وانت قاعدها هنا على هذه الحال قال ولم ادخلت
يدي في هذه المطهر فاشتدّ علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله
ما شعرت بشدّة برد يدي حتى وقفت علي فانظري لا تحدثي بها ذا
احدا ما دمت حيا قال فما علم بذلك احد حتى مات ه عن زبيد قال اني
ان يكون لي في شيء نيّه حتى في الاكل والنوم ه قال سعيد بن جبير لو خيرت
عبدا التقي الله في مسلاخه اخترت زبيد اليامي ه المنذر ابو عبد الله من
اهل الكوفه قال قال لي محمد بن سوقه لو رايت طلحه وزبيد لعلمت ان
وجوههما قد اخلقهما سهر الليل وطول القيام وكانا والله ممن لا
ينوسد القران ادرك زبيد اليامي جماعة من الصحابه منهم بن عمر وانس
وتوفي في سنه اثنين وعشرين ومايه وقيل سنه ثلاث وعشرين في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولها ه عن ابي نعيم يقول مات زيد سنه اثنين وعشرين ومايه وكان
لحمه اكبر من زيد لعشر سنين فاستوفى زيد عشر سنين قبل ان يموت

عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ عن عون بن
عبد الله يقول ذكر الله في غفله الناس كمثل الغيث المنهرفة تحميها
الرجل لولا ذلك الرجل هزمت الغيث ولولا من يذكر الله في غفله الناس
هلك الناس ه قال عون بن عبد الله صحبت الاغنياء فلم ار احدا اطول غما
مني ان رايت احدا احسن ثيابا مني والطف ركبا مني فصحبت الفقرا
فاسترحت ه قال عون بن عبد الله كفى بك من الكبر ان ترى لك فضلا على
من هو دونك ه عن ابي هرون قال كان عون يحدثنا حتى يضحكنا ولحيته تترشش
بالدموع ه قال عون بن عبد الله ما احسب احدا تفرغ لعيب الناس الا
من غفله غفلها عن نفسه وقال عون جالسوا التوابين فانهم ارق
الناس قلوبا ه عن عون بن عبد الله قال الدنيا والاخره في قلب ابن ادم
كفتي الميزان ترجح احدهما على الاخري وما تحاب رجلان في الله الا
كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه ه قال عون بن عبد الله ان من كان قبلنا
كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن اخرتهم وانكم اليوم تجعلون لاخرتكم
ما فضل عن دنياكم ه قرة عن عون قال ان الله ليبدء على الصلاة
كما يكن اهل المريض مريضهم واهل الصبي صبيهم الدواء ويقولون
اشرب هذا فان لك في عافيته خيرا ه عن عون قال كان رجل يجالس
قوما فترك مجالستهم فاتي في منامه فقيل له ترى مجالستهم

لقد عفرلهم

لقد عفر لهم بعد سبعين مرة ه عن عون بن عبد الله انه كان يقول في
بكايه وذكر خطيئته ويحي باي شئ لم اعص ربي ويحي انما عصيته
بنعمته عندي ويحي من خطيئه ذهبت شهوتها وتقيت تبعتها عندي
ويحي كيف انسا الموت ولا ينساني ويحي ان جيت يوم القيامه عن ربي
ويحي كيف اغفل ولا يغفل عني ام كيف تهنيني معيشتي واليوم الثقيل
وراي ام كيف لا يطول حزني ولا ادري ما يفعل بي ام كيف يشتد
حتى لدار لبست بدا ري ام كيف اجمع لها وفي غيرها فزادي ام كيف
يعظم فيها رغبتي والقليل فيها يكفيني ام كيف انثرها وقد
اضرت بمن اثرها قبلي ام كيف لا ابادر بعلمي قبل ان تعلق باب توبتي
ام كيف يشتد اعجابي بما يزايلني وينقطع عني ام كيف لا يكثر بكاي
ولا ادري ما يراد بي ام كيف تقر عيني مع ذكر ما سلف مني ام كيف
تطيب نفسي مع ذكر ما هو امامي ويحي هل ضرت غفلتي احدا سواي
ام هل يعمل لي غيري ان ضيعت حظي ويحي كانه قد تصرم اجلي ثم اعاد
ربي خلقي كما بدا بي ثم وقفني وسايلني ثم اشهدت الامر الذي
اذهلني وشغلني بنفسي عن غيري وسارت الجبال وليس لها مثل
خطيئتي وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي وانكدرت
النجوم وليست تطلب بما عندي وحشرت الوحوش ولم تعمل
مثل عملي وشاب الوليد وهو اقل ذنبا مني ويحي ما اشد حالي واعظم
خطري فاغثني واجعل لطاعتك همتي ولا تعرض يوم تعرضني

ولا تفضحني بسرايري ولا تخذلني بكثرة فضائحي يا عين انظر
اليك وقد علمت سرايري وكيف اعتذاري اليك اذا ختمت على لساني
ونطقت جوارحي بكل الذي كان مني الهي انا الذي اذا ذكرت ذنوبي
لم تقر عيني انا تائب اليك فاقبل ذلك مني ولا تجعلني لنار جهنم وقودا
بعد توحيدي وايماني برحمتك ٥ عن عون بن عبد الله انه قال ما احد
ينزل الموت حق منزلته الا عد غدا ليس من اجلكم من مستنقبل يوم
لا يستكمله وراح غدا لا يبلغه لو تنظرون الى الاجل ومسيره
لابغضتم الامل وغروره ٥ عن عون بن عبد الله قال ان تمام التقوى ان
تبتغي الى ما عملت منها علم ما لم تعلم وان التنقص فيما قد علمت ترك ابتغاء
الزيادة فيه وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة قلة الانتفاع بما
قد علم ٥ عن عون بن عبد الله قال كانا اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض
بهولاء الكلمات الثلاث ويلقى بها بعضهم بعضا من عمل لاخرته كفاه
الله دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته قال عون بن عبد الله قلت الثابت
بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما اصابها فالموعظة الى قلوبهم
سريعة وهم الى الرقة اقرب فداري الذنوب بالتوبة فلرب تائب
دعته توبته الى الجنة حتى اردفته عليها وجالسوا التوابين فان
رحمة الله الى التائبين اقرب ٥ عن ابي معشر قال رايت عون بن
عبد الله في مجلس ابي حازم سبلي ويمسح وجهه بدموعه فقيل له لم

تمسح وجهك بدموعك قال بلغني انه لا يصيب دموع الانسان مكانا
من جسده الا حرم الله ذلك المكان من النار ٥ ادرك عون بن عبد الله
جماعة من الصحابة وسمع من ابن عمر وابن عباس وابي هريرة وجمهور
روايته عن ابيه

ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي

ولد في ولاية عثمان ٥ عن مغيرة قال كنت اذا راءيت ابا اسحق ذكرت
به الضرب الاول ٥ ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحق السبيعي يقول
ذهبت الصلاة مني فضعفت ورق عظمي اني اليوم اقوم في الصلاة
فما اقرا الا البقرة وال عمران ٥ ضعف ابو اسحق عن القيام فكان لا
يقدر ان يقوم الى الصلاة حتى يقام فاذا اقاموه فاستتم قايما قرا
الف ايه وهو قايم ٥ عن سفيان يقول كان ابو اسحق يقوم ليل الصيف
كله فاما الشتا فاوله واخره وبين ذلك هجعة قال ابو اسحق اما انا فاذا
استيقظت لم اقلها ادرك ابو اسحق خلقا كثيرا من الصحابة واسند
عن ثلاثة وعشرين منهم وسمع من علي بن ابي طالب وسعيد بن زيد وابن
عمر واسامة وابن الزبير وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يرو
عنهم غيره احدهم عبيد بن حزب ويقال عبيد ويقال البشر ويقال
نصر والثاني كديم الصدي والثالث مطر بن عكامش فهولاء الثلاثة
عدهم جماعة من اهل العلم في الصحابة وابى قوم ان يكون لهم صحبة وتوفي
ابو اسحق في سنة ثمان وعشرين وما به وقيل بضع وعشرين وهو ابن ثمان
او تسع وتسعين سنة

عمرو بن مرة الجملي مراد

عن شعبة يقول

مارايت بالكوفه شيخا خيرا من زيد الايامي ومارات عمرو بن مرّة في
صلاة الاظننت انه لا ينصرف حتى يستحاب له ث سفيان قال قلت
لمسعر من افضل من رايت قال ما اخيّل الي انى رات احدا افضله على عمرو
بن مرّة ما رايته قطّ يدعوا الا قلت ليستحاب له ه عن عمرو بن مرّة قال
من طلب الاخرة اضرّ بالدنيا ومن طلب الدنيا اضرّ بالاخرة فاضرّوا بالفاني
للباقي ه قال عمرو بن مرّة ما احبّ انى بصير الى ذكر انّى نظرت نظرة
وانا شاب ه عن عمرو بن مرّة قال نظرت الى امراة فاعجبتني فلفّ بصري
فارجوا ان يكون ث سلام بن سليم قال كنت اقرا على عمرو بن مرّة فلنت
اسمعه كنيرا يقول اللهم اجعلني ممن يعقل عنك قال عبد الله منصلا
بمسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن في جنازة عمرو بن مرّة
انى لاحسبه خير اهل الارض اسند عمرو عن عبد الله بن ابي اوفى وعن
خلق من كبار التابعين وتوفّي سنة ست عشرة ومايه وقيل سنه
ثمان عشرة **حبيب بن ابى ثابت الاسدي** ه مولى لبني كاهل
واسم ابي ثابت قيس بن دينار ث ابو بكر بن عياش قال رايت حبيب ابن ابي
ثابت ساجدا فلو رايته قلت ميّت يعني من طول السجود ه عن كامل ابي
العلا قال اتفق حبيب بن ابي ثابت على القرّاء ما يه الف قال حبيب بن
ابي ثابت ما استقرضت من احد شيا احبّ الي من نفسي اقول لها اهلي
حتى لجي من حيث احبّ اسند حبيب عن ابن عمر وابن عباس وجابر وحكيم
بن حزام وانس بن مالك وابن ابي اوفى في آخرين وتوفي في سنه تسع

عشرة ومايه **مجمّع بن سمعان ابو حمزة التيمي** ه دخل سفيان
الثوري على مجمّع التيمي فاذا في ازار سفيان خرق قال فاخذ اربعة دراهم
فناول سفيان فقال اشتر به ازارا فقال سفيان لا احتاج اليها فقال
مجمّع صدقت لا انت تحتاج ولكنّي احتاج قال فاخذها فاشترى بها
ازارا فكان سفيان يقول كساني مجمّع جزاه الله خيرا وقال سفيان
ليس شي من عملي ارجوا ان لا يشوبه شي كحبّي مجمّعا التيمي قال عبد الله بن
احمد وحدثني ابو معمر قال حدثنا سفيان قال حلف لنا ابو حيّان التيمي
ما من عمله شي اوثق في نفسه من حبّه مجمّعا التيمي ث ابو بكر بن عياش
قال رايت مجمّعا في سوق الغنم فقالوا له كيف شانك هذه قال ما
ارضاها قال ابو بكر ومن كان اورع من مجمّع ه قال مسعر جا مجمّع بشاة
الى السوق يبيعها فقال يخيّل الي ان في لبنها ملوحة ه عن مجمّع انه
نزل عليه ضيف فاساله من اين جيت وما جاك حتى خرج من عنده ه لا نعلم
مجمّعا اسند شيئا الا انه قد روى عن ماهان الزاهد وروى عنه ابو
حيّان التيمي وسفيان الثوري وقال ابو حاتم الرازي دعى مجمّع ربّه عزّ
وجلّ ان يميته قبل الفتنة فمات من ليلته وخرج زيد بن علي من الغدّ
الربيع بن ابى راشد ويلقّى ابا عبد الله ه ث من سمع عمر بن
ذرّ يقول كنت اذا رايت الربيع بن ابي راشد كانه مخمور من غير شراب ه
عن خلف بن حوشب قال كنت مع الربيع بن ابي راشد في الحبّانة فقرا
رجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الاية فقال الربيع قال

ذكر الموت بيني وبين كثير مما اريد من انتحاره ولو فارق ذكر الموت
قلبي ساعة لخشيت ان يفسد علي قلبي ولولا اني اخالف من كان قبلي
لكانت الحبانه مسلني الى ان اموته عن خلف بن حوشب قال قال
الربيع بن ابي راشد اقرا علي يحيى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فقرانها عليه فبكى ثم قال والله لولا ان تكون بدعه لسمحت او
قال لهمت في الجبال قال الربيع بن راشد ورأى رجلا مريضا ينضدق
يصدقه يقسمها بين جيرانه فقال الهدايا امام الزياره فلم يلبث الا
الا اياما حتى مات فبلى عند ذلك الربيع وقال احس والله بالموت وعلم
انه لا ينفعه من ماله الا ما قدم بين يديه قال الربيع بن ابي راشد
لولا ما ثامل المومنون من كرامة الله عز وجل لهم بعد الموت لانشقت في
الدنيا مرارتهم وانقطعت احواقهم عن سفيان قال لم يكن بالكوفه
رجل اكثر ذكرا للموت من الربيع بن ابي راشد ان كان الربيع من الموت
لعلى حذر اسند الربيع عن منذر الثوري وسمع من سعيد بن جبير
وفي حديثه قله

عبد الله بن ابي لبابة مولى قريش

يكنى ابا القاسم سمع الاوزاعي عن عبده قال ان اقرب الناس من الربا امنهم له
وعن عبده قال اذا ختم الرجل القرآن نهارا صلت عليه الملايكه حتى يصبح
حتى يمسي واذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملايكه حتى يصبح
عن الاوزاعي يقول كان عبد اذا كان في المسجد لم يذكر شيا من
امر الدنيا ادرك عبد عبد الله بن عمرو سمع منه

ج

محمد بن حجاده الازدي مولى لبني أود

عن سفيان
قال كان محمد بن حجاده من العابدين وكان يقال انه لا ينام من الليل
الا ابسير قال قرات امراة من جيران انه كان محللا فرقت على اهل مسجدهم
فلما انتهى الذي يفرقها الى محمد بن حجاده دعى بسفط مختوم فاخرج
منه حله صفرا قالت فلم يقم لها بصري فكساه اياها وقال هذه
لك بطول السهر قالت تلك المراة فوالله لقد كنت اراه بعد ذلك
فاتخايلها عليه روى محمد بن حجاده عن ابي صالح وروى عنه الثوري

سف

ومن الطبقة الرابعة منصور بن المعتمر السلمي وكنيته ابو عتاب

عن زائده بن قدامه قال صام منصور بن المعتمر اربعين سنه قام ليلها
وصام نهارها وكان الليل يبكي فيقول امه يا بني قتلت قتيلا فيقول
انا اعلم بما صنعت بنفسي قال فاذا اصبح كحل عينيه ودهن راسه
وبرق شيبته وخرج الى الناس فاخذه يوسف بن عمر عامل الكوفه
يريده على القضا فامتنع قال فدخلت عليه وقد جي بالقيد ليقيد
قال فجاء خصمان فقعدا بين يديه فلم يسئلهما ولم يكلمهما وقيل ليو
ابن عمر انك لو نثرت لحمه لم يل لك قضا فخلى عنه هكذا في هذه الروا
صام اربعين سنه وفي روايه اخرى عن زائده صام سنه وفي روايه
صام ستين سنه سمع ابو عوانه لما جلس منصور بن المعتمر على القضا
كان يابيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت وما
ادري ما الجواب فيه فكان يفعل ذلك وذكر ذلك لابن هبيره

يه

يا

وكان هو الذي ولاه فقال هذا امر لا يصلح الا ان يعين عليه صاحبه
بشهوه فتركه ه عن ابي بكر بن عياش يقول رب ما كنت مع منصور
في منزله جالسا فتصيح به امه وكانت قطة عليظه فتقول يا
منصور يزيد له بن هبيرة على القضاء فتاباه عليه وهو واضع لحيته
على صدره ما يرفع طرفه اليها ه حسن بن صالح قال كان منصور في
الديوان فقال له انسان ما ولني الطين اختم به قال ارى كما انك حتى انظر
اي شيء فيه ه كان منصور يعني بن المعتمر يصلي في سطحه فلما مات
قال غلام لامه يا اماه الجذع الذي كان في آل فلان ليس اراه قالت
يا بني ليس ذاك الجذع ذاك منصور قد مات منصوره كانت جارة
لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنتان لا يبعدان الى السطح الابعد
ما ينام الناس فقالت احداهما ذات ليلة يا اماه ما فعلت القامة التي
كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بنية لم نكن تلك قامة انما كان
منصور يحيي الليل كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع ه ابو الاحوص
ان منصور بن المعتمر كان اذا جن الليل اتزر وارتدا ان كان صيفا
وان كان شتاء التحف فوق ثيابه ثم قام الى محرابه فكانه خشبه
منصوبه ه زايده بن قدامه قال كان منصور بن المعتمر اذا رايته
قلت رجل قد اصيب بمصيبه منكسر الطرف منخفض الصوت رطب
العينين ان حركته جاءت عيناه باربع ولقد قالت له امه يوما ما
هذا الذي تصنع بنفسك تبلى الليل عامته لانك اذا نمت لعلك

بني اصبت نفسا لعلك قتلت قتيلا قال فيقول يا اماه انا اعلم بما
صنعت بنفسي ه عن سفيان قال كانوا يقولون في ذلك الزمان
ان الطول اهل الكوفه تهجدا طلحه وزبيد وعبد الجبار بن وايل قال
الحميدي فقلت لمنصور قال نعم انما كان الليل عنده مطيه من المطايا
متى شئت اصبته قد ارخله ه سفيان بن عيينه وذكر منصور
بن المعتمر فقال قد كان عمش من البكاء ه عن الثوري قال لو رايت
منصور يصلي لعلمت بموت الساعه ه عن ابي تميم بن مالك يقول كان
منصور بن المعتمر اذا صلى الغداه اظهر النشاط لاصحابه فيحدثهم
ويبشر اليهم ولعله انما بات قايما على اطرافه كل ذلك ليخفى عليهم
العمل ه عن عطاء بن جبله يقول سالوا ام منصور بن المعتمر عن عمله
فقالت كان ثلث الليل يقرا وثلثه يبكي وثلثه يدعو ه جرير قال
صام منصور وقام فكان ياكل قيري الطعام في مجراه حدثنا ابن
عيينه قال رايت منصور بن المعتمر في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال كدت القى الله بعمل بني قال سفيان ان منصورا صام ستين سنه
يقوم ليلها ويصوم نهارها ه ادرك منصور بن المعتمر انس بن مالك
وروى عنه ورأى ابن ابي اوفى وروى عنه جماعه من التابعين كالاعمش
وسليمان التيمي وايوب السختياني وتوفي في سنه اثنين وثلاثين
ومايه

ضرار بن مرة السلباني

يكنى ابا سنان قال اصحابنا
كان البكاؤون بالكوفه اربعه ضرار بن مرة وعبد الملك بن الحسن

ومحمد بن سوقه ومطرف بن طريف وكان ضرار قد حفر قبره قبل موته
بخمس عشره سنه فكان يأتيه فيختم فيه القرآن ثم محمد بن فضيل قال
كان ضرار قد حفر في بيته قبرا كان يتعبد فيه ثم الحجاري قال كان
ضرار بن مرّه ومحمد بن سوقه اذا كان يوم الجمعه طلب كل واحد منهما
صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبكيان وكان ضرار بن مرّه يقول لا تجيئوني
جماعه ولكن ليجيء الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم لحدثكم واذا كان
الرجل وحده لم يخل اما ان يدرس جزءه او يذكر ربه ثم ابو سنان قال
قال ابليس اذا استمكنت من ابن ادم ثلاثا اصبت منه حاجتي اذا نسي
ذنوبه واستكثر عمله واعجب برأيه اسند ضرار عن سعيد بن جبير
وغيره **محمد بن سوقه مولى بجيله يكنى ابا بكر** وكان سوقه
نزار اه عن بشر بن الحارث قال لا اعلمه الا قال عن يحيى بن يمان قال قال
سفيان ما بقي احد يدفع به عن اهل الكوفه الا ابن سوقه كانت عنده
عشرون وما به الف فقدّمها ه دخل رجل بيت محمد بن سوقه فراي
على الباب ستر مسح فجعل ينظر اليه فقطن بن سوقه فقال لعلك ترى
اني ندمت لما ندمت ثم سفيان بن عيينه قال نزل محمد بن المنكدر
على محمد بن سوقه بالكوفه فحمله على حمار فسألوه فقالوا ايا اباعبد الله
اي العمل احب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قالوا فما بقي مما
يستلذ قال الاتصال على الاخوان ه عن مهدي بن سابق قال طلب
ابن اخي محمد بن سوقه منه شيا فمكّن فقال له والله يا عم لو علمت ان

مسالتي تبلغ منك هذا ما سالتك قال ما بكيت من مسالتك انما بكيت
لاني لم ابتدئ قبل سؤالك ثم فضيل بن عياض عن محمد بن سوقه قال
امران لو لم تعذّب الا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب احدهما
نزاد الشي من الدنيا فنفرح فرحا ما علم الله فرحه بشي زاده قط
في دينه وينقص الشي من الدنيا فنحزن عليه حزنا ما علم الله انه حزنه
على شي نقصه قط في دينه ادرك محمد بن سوقه انس بن مالك وابا الطفيل
وعامّه روايته عن كبار التابعين **سليمان بن مهران الاعمش**
الاسدي يكنى ابا محمد مولى لبني كاهل ه عن عيسى بن يونس قال ما
رايا في زماننا مثل الاعمش وهو محتاج الى درهم ثم وكيع قال كان
الاعمش قريبا من سبعين سنه لم تفته التكبيره الاولى واختلفت
اليه قريبا من ستين سنه فما رايته يقضي ركعه ه عن يحيى القطان
اذا ذكر الاعمش قال كان من النساك وكان محافظا على الصلاه في
الجماعه وعلى الصف الاول قال يحيى وهو علامة الاسلام ه قال
الاعمش اني لاحبّ ان اعافى في اخواني لانهم ان بلوا بليت اما بالموا
وفيها مؤنه واما بالخذلان وفيه عار ثم سفيان قال لو رايت
الاعمش لقلت مسكين ثم ابو بكر بن عياش قال دخلت على الاعمش في
مرضه الذي توفي فيه فقلت ادعوا لك طبيبا فقال ما اصنع به
فوالله لو كانت نفسي بيدي لطرحتها في الحش اذا انا متّ فلا
تؤذنن بي احدا واذهب بي فاطرحني في لحدي ادرك الاعمش جماعة

ساه

من الصحابه وعاصرهم ورأى انس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه
شيئا مرفوعا وارسل عن ابن ابي اوفى سمع الفضل بن دكين ووكيع قالا
ولد الاعمش يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنه ستين وتوفي
في سنه ثمان واربعين وما يه وهو بن ثمان وثمانين سنه وقد قال
لحيي بن عيسى الرملي ولد سنه ثمان وخمسين وقال الهيثم بن عدي
مات سنه سبع واربعين **ابو حيان يحيى بن سعيد التيمي**
سمع من الشعبي وكان ثقه صالحا سمع عبد الله بن ادريس قال ما رايت
الليل على احد من الناس اخف منه على ابي حيان التيمي صحبناه من الى
مكه وكان اذا اظلم الليل فكانه مثل هذه الزنابير اذا اهيجت من
عشها **معرف بن واصل التيمي** اخبرنا احمد بن عبد الله بن
يونس قال كان معرف امام مسجد بني عمرو بن سعد وكان يختم
القرآن في ثلاث سفرا وحضرا امّ قومه ستين سنه لم يبته في
صلاه قط لانها كانت تهمه **موسى بن ابي عايشة** يكنى ابا بكر
مولى الجعد بن هبيره سمع جرير بن عبد الحميد قال رايت موسى بن ابي
عايشه واذا رايته ذكرت الله لرويته وكان بين عينيه اثر السجود
عن عمرو بن قيس قال ما رفعت راسي بليل قط الا رايت موسى بن ابي
عايشه قايما يصلي قال القرشي وقال غير اسحاق فكان يدعى المجتهد
من شده تغير لونه راى موسى عمرو بن حريث وسعيد بن جبير
وعبد الله بن شداد وعبيد الله بن عبد الله بن اخرين وروى عنه

الثوري

الثوري وكان يثني عليه **خلف بن حوشب** عن عبد السلام بن حرب
قال ما رايت اصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه الى
مكه فما رايته نايما بليل حتى رجعنا الى الكوفه **كرز بن وبرة**
كوفي الاصل الا انه سكن جرجان سمع محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه
قال دخلت على كرز بن وبر بيته فاذا عند مصلاه حفير قد ملاها
تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام وكان يقرا في اليوم والليله
القرآن ثلاث مرات قال وحدثنا محمد بن فضيل عن ابيه او عن نفسه قال
كان كرز اذا خرج يامر بالمعروف وينهى بونه حتى يغشى عليه عن
بن شبرمه قال صحبنا كرز الحارثي فكنا اذا نزلنا بالارض فانما هو
قايل ببصره هكذا ينظر فاذا اراي بقعه تعجبه ذهب فصلى فيها حتى
يرتحل قال بن شبرمه سال كرز بن وبر ربه عز وجل ان يعطيه
اسمه الاعظم على ان لا يسال به شيئا من الدنيا فاعطاه ذلك فسال ان
يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليله ثلاث مرات عن ابي بكر
قال قدم علينا كرز بن وبر الحارثي من جرجان فانتقل اليه فزا اهل
الكوفه فلبث فيهم اياما وما سمعت منه الا كلمتين قال صلوا على
فان صلاتكم تعرض عليه قال وقال اللهم اختم لنا بخير وما رايت في
هذه الامه اعبد من كرز كان لا يفتر كان يصلي في المحمل فاذا نزل من
المحمل افتتح الصلاة عن ابي سلمان المكتب قال صحبت كرزا الى
مكه وكان اذا نزل ادرج ثيابه فالقاها في الرحل ثم تنحى للصلاه

سليم

فاذا سمع دغا الابل اقبل فاحتبس يوما عن الوقت فانبتّ اصحابه في طلبه
وكنت فيمن طلبته فاصبته في وهدة يصلي في ساعة حارّة واذا سحابة
تظله فلما رآني اقبل الي قال يا ابا سليمان لي اليك حاجة قلت وما
حاجتك قال اخبّ ان تكتم ما رايت قال قلت ذلك لك قال اوثق لي
فحلفت ان لا اخبر به احدا حتى يموت ثنا محمد بن فضيل قال سمعت ابي
يقول لم يرفع كرز بن وبرة راسه الي السما اربعين سنة ه عن رجل من
اهل الشام جرجان قال لما مات كرز راي رجل فيما يرى النايم كان اهل
القبور كسوا ثيابا جددا والقوم كرز عليهم ثنا ابو داود الجعفري
قال دخل على كرز بن وبرة ثلاثة فاذا هو يبكي فقيل له ما يبكيك قال
ان بابي لمغلق وان ستري لمسبل حزني ان اقراه البارحة وما هو الا
من ذنب احدثته اسند كرز عن طاوس وعطا والربيع بن خيثم والقرظي
في آخرين ابو يونس القوي واسمه الحسن ه بن يزيد العجلي ثنا اسمعيل
بن ريان قال انما سمي ابو يونس العجلي القوي لقوته على العبادة صلى حتى
انعد وبكى حتى عمي وصام حتى صار كالحشفة وقال البخاري قال ابو
عاصم قدم علينا ابو يونس فطاف في يوم واحد سبعين طوافا سمع
ابو يونس من ابي سلمة وسعيد بن جبير ومجاهد عبد الملك بن سعيد
الجرّ المنقب ه ثنا ابو الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال ابن الجرّ
من شدة التوفي انما يتكلم بالمعاريض ه عن الصلت بن بسطام التميمي
قال قال لي ابي الزم عبد الملك بن الجرّ فتعلم من توقيه الكلام فما اعلم

بالكوفة اشد حفظا للسانه منه ه عن جعفر الاحمر قال كان
البكاؤون اربعة عبد الملك بن الجرّ ومحمد بن سوقة ومطرف بن
طريف وضرار بن مرّة ه قال سلمة بن كهيل ما بالكوفة احد اكون
في مسلاخه احب الي من ابن الجرّ قال عبد الله منصلا بسفيان الثوري
قال خمسة من اهل الكوفة يزداد ون كل يوم خيرا منهم بن الجرّ ه عن
عبد الملك بن الجرّ قال ما مر الناس الا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره
او مبتلى ببلية لينظر كيف صبره اسند بن الجرّ عن ابي الطفيل عامر بن
وايلة وعن ذر بن حبيش والشعبي في جماعة من نظرايهم عمرو بن قيس الملائي
ثنا اسحق بن خلف قال اقام عمرو بن قيس الملائي عشرين
سنة صايما ما يعلم به اهله ياخذ غداه ويعدوا الى الحانوت
فيتصدق بغداه ويصوم واهله لا يدرون قال وكان اذا حضرته
الرقة يحول وجهه الى الحايط ويقول لجلسايه هذا الزكام واذا
نظر الى اهل السوق قال ما اغفل هولا عما اعدّ لهم ه قال عمرو بن
قيس الملائي اذا بلغك شي من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من اهله ه
قال عمرو حديث ارقّ به قلبي واتبلغ به الى ربي احب الي من خمسين
قضيه من قضايا شريح ه كان سفيان يجي الى عمرو بن قيس يجلس
بين يديه ينظر الله لا يكاد يصرف بصره عنه اظنه يختسب
في ذلك ه جات امراه الى عمرو بن قيس بثوب فقالت يا ابا عبد الله
اشتر هذا الثوب واعلم ان عزله ضعيف قال وكان اذا

جاه انسان يعرضه عليه قال ان صاحبته اخبرتني انه كان في غزله ضعف
حتى جاه رجل فاشتراه وقال قد ابرنا آل منه سـ عمر بن حفص بن غياث قال
حدثنا ابي قال لما احتضر عمرو بن قيس بكى فقال له اصحابه على ما تبكي
من الدنيا فوالله لقد كنت تتغض العيش ايام حياتك فقال والله ما ابكي
على الدنيا انما ابكي خوفا ان احرم خير الاخرة سـ المحادي قال قال سفيان
عمر بن قيس هو الذي ادبني علمني قراءة القرآن وعلمني الفرايض وكنت اطلبه
في سوقه فان لم اجده في سوقه وجدته في بيته اما يصلي واما يقرا في
المصحف كانه يبادر امورا تفوته فان لم اجده في بيته وجدته في بعض
مساجد الكوفه في زاويه من زوايا المسجد كانه سارق قاعد يبكي
فان لم اجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه فلما مات عمرو بن
قيس اغلق اهل الكوفه ابوابهم وخرجوا بجنازته فلما اخرجوه الى
الجبان وبرز وابصر بره وكان اوصى ان يصلي عليه ابو حيان التيمي فقدم
ابو حيان وكبر عليه اربعا وسمعوا صائحا يصيح قد جا المحسن قد جا
المحسن عمرو بن قيس واذا البريه مملوة من طير ابيض لم ير على خلقتها
وحسنها فقال ابو حيان فجعل الناس يتعجبون من كثرتها وحسنها
فقال ابو حيان مراي شي تعجبون هذه ملايكة جات فتشهد عمرا
عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضر
قوم كثير عليهم ثياب بيض فلما صلي عليه ذهبوا فلم يروهم عن محمد
بن يزيد الرفاعي يقول سمعت من لا احصي كثرة يقول مات عمرو بن

قيس بناحيه فارس فاجتمع على جنازته ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم
يجدوا احداه ولما مات عمرو بن قيس الملائي راوا القبور امتلوة رجالا
عليهم ثياب بياض فلما صلي عليه ودفن لم ير في القبور احد فبلغ ذلك ابا
جعفر فقال لابن شبرمه وابن ابي ليلى ما منعكما ان تذكرا هذا الرجل
لي فقالا لا كان يسالنا ان لا نذكر آل سمع عمرو من عكرمه وعطا والمنهال
بن عمرو وابي اسحق السبيعي وابن المنكدر في خلق كثير من التابعين وتوفي
بسجستان ويقال بالكوفه ويقال بالشام ويقال ببغداد والله اعلم

عطوان بن عمرو التميمي

كان عطوان بن عمرو التميمي رجلا
منقطعا وكان يلزم الجبان بظهر الكوفه فاتاه قوم يسلمون عليه
فوجدوه مغشيا عليه بين القبور فلم يريموا عنه حتى افاق فاستحى
منهم فجعل يقول لهم كهيه المعتذر بما غلب على النوم وربما
اصابني الاعيا فالفي نفسي هكذا سـ محمد بن السماك قال ما رايت احدا
اشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو سـ داود الطائي قال سالت عطوان
بن عمرو التميمي قلت ما قصر الامل قال ما بين تردد الانفس قال
رسنم حدثت به الفضيل بن عياض فبكا وقال يقول يتنفس يجاف
ان يموت قبل ان ينقطع نفسه لقد كان عطوان من الموت على حذر

قيس بن مسلم الجدلي

سـ سفيان قال كان قيس بن مسلم يصلي
حتى السحر ثم يجلس يمج البكا ساعه بعد ساعه ويقول لامر ما خلقنا
لامر ما خلقنا ليت لم تات الاخرة خير لنا لكن قال وزار قيس بن

مسلم محمد بن حماده ذات ليله فاتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشا قال
ومحمد قام يصلي فقام قيس بن مسلم في الناحيه الاخري يصلي فلم يزالا
علي ذلك حتي طلع الفجر وكان قيس بن مسلم امام مسجده قال فرجع
الي الحي فامّهم ولم يلتفتا ولم يعلم محمد بمكانه قال فقال له بعض
اهل المسجد زاك اخول قيس البارحه فلم تتفتل اليه قال ما علمت
بمكانه قال فقعد اعليه فلما راه قيس بن مسلم مقبلاً قام اليه فاعتنقه
ثم خلوا جميعا فجعلا يبكيان روي قيس عن طارق بن شهاب وعبد
الرحمن بن ابي ليلي وسعيد بن جبير ومات سنه عشرين ومايه رد

الطبقه الخامسه مسعر بن كدام بن ظهير بكسر الكاف

ابا سلمه سا سفيان بن عيينه قال ما لقيت احداً افضله علي مسعر قال
سفيان الثوري لم يكن في زماننا مثله يعني مسعراه عن ابي خالد الاحمر
يقول لم يكن في اترابه الطول صمتاً منه يعني مسعراً سا محمد بن مسعر قال
كان ابي لا ينام حتي يقرا نصف القران فاذا فرغ من ورده لفّ رداه
ثم هجع عليه هجعه خفيفه ثم يثب كالرجل الذي ظل منه شيء فهو يطلبه
فانما هو السوآل والطهور ثم يستقبل المحراب كذلك الي الفجر وكان
مجهد علي احفاذ آلا جدّاه عن ابي اسامه قال سمعت مسعراً يقول
اشتهي ان اسمع صوت باكيه حزينه سا محمد بن كناسه قال سمعت
مسعراً يقول مراهمته نفسه بين ذلك عليه ه قال رجل لمسعر
لقد ان الخبرك الرجل يعيبوك قال ان كان ناصحاً فنعم وان كان يريد

ان يؤنبني فلا سا عبد الله بن المغيره سمعت مسعر بن كدام ينشد ه
الا قد فسد الدهر فاضحي حلوه مرّاً وقد جرّبت من اهوي فقد انكرتهم طرّاً
فالزم لنفسك الياس من الناس تعش حرّاً حدثنا عبد الرحمن بن صالح
يقول قال مسعر بن كدام

تفني اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقي الاثم والعار
تبقي عواقب سوء من مغبّتها لا خير في لذّة من بعدها النار

سا جار لمسعر قال بكي مسعر فبلت امّه فقال لها مسعر ما ابداك يا امّاه ه
قالت يا بني رايتك تبكي فبكيت قال يا اماه لمثل ما يهجم عليه غداً
فليطل البكا قالت وما ذاك فانتحب وقال القيامه وما فيها قال ثم
غلبه البكا فقام قال وكان مسعر يقول لولا اني ما فارقت المسجد
الا لما لا بد منه وكان ان دخل بكا وان خرج بكا وان صلي بكا وان جلس
بكا سا عبد الله بن محمد بن جعفر قال قرات علي ابي بكر بن مكرم قال لما
حضرت مسعراً الوفاه دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعاً فقال له لم
تجزع فوالله لوددت اني مت الساعه فقال مسعراً فعدوني فاعاد
عليه سفيان الكلام فقال انك اذن لواثق بعملك يا سفيان لكني
والله لكاني علي شاهق جبل لا ادري اين اهبط فبكي سفيان وقال
انت اخوف لله مني ه عن مصعب بن المقدام يقول رايت النبي صلي الله
عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري اخذ بيده وهما يطوفان فقال
الثوري يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم واستبشر به

اهل الشام اسند مسند عن اعلام التابعين وتوفي بالكوفه سنه
اثنين وقيل سنه خمس وخمسين ومايه **داود بن نصير الطائي**
يكنا ابا سليمان سمع الحديث وتفقه ثم اشتغل بالتعبد مع بعض
اصحابنا قال كان داود الطائي يجالس ابا حنيفه فقال له ابو حنيفه
يا ابا سليمان اما الاداه فقد احكمناها فقال داود فاي شي بقي قال بقي
العمل به قال فنازعتني نفسي الى العزله والوحده فقلت لها حتى اجلسي
معهم فلا تجيبي في مسئله قال وكان يجالسهم سنه قبل ان يعتزلهم
قال وكانت المسئله تجي انا اشد شهوة للجواب فيهم العطشان
الى الماء فلا اجيب فيها قال فاعتزلتهم بعد ما ابو اسامه قال حيث
انا وابن عيينه الى داود الطائي فقال قد حيثمانى من فلا تعودا الى
عن ابن عايشه يقول مر داود الطائي بمقبره فسمع امراه وهي تقول
ياحبي ليت شعري باي خديك بدا البلى باليمنى او باليسرى
قال فصعق قال وكان الثوري اذا ذكره قال انصر الطائي امس
كان بدو وتوبه داود الطائي انه دخل المقبره فسمع امراه عند قبر وهي
تقول
متقم الماء بعث الله خلقه لقاول لا يرجى وانت قريب
تودد الي في كل يوم وليله وتسلى كما تبلى وانت حبيب
عن داود الطائي قال ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى
الا اغناه بلا مال واعزه بلا عشيره وانسه بلا بشره عن بكر بن محمد
قال قال داود الطائي فر من الناس كما تفر من الاسد عن محمد بن

العباس

العباس الصيرفي قال حدثنا ابو الربيع الاعرج الي داود الطائي من واسط
ليسمع منه شيئا ويراه فاقام على بابه ثلاثه ايام لا يصل اليه قال
كانا اذا سمع الاقامه خرج واذا سلم الامام وثب فدخل منزله قال
فصليت في مسجد اخر ثم جيت فجلست على بابه فلما جا ليدخل قلت
ضيف رحمك الله قال ان كنت ضيفا فادخل فدخلت فاقمت عنده
ثلاثه لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت رحمك الله ائتيتك من
واسط وانا احب ان تزودني شيئا قال اصم الدنيا واجعل فطرك الموت
قلت زدني رحمك الله قال فر من الناس كفرارك من الاسد غير
طاعن عليهم ولا تاركا جماعتهم قال فذهبت استزيده فوثب الي
المحراب وقال الله اكبر عن ابي الربيع الاعرج قال اتيت داود الطائي
وكان لا يخرج من منزله حتى يقول الموذن قد قامت الصلاه فيخرج
فيصلي فاذا سلم الامام اخذ نعليه ودخل منزله فلما طال ذلك علي
ادركته يوما فقلت ابا سليمان علي رسلك فوقف لي فقلت ابا سليمان
اوصني قال اتق الله وان كان لك والدان فبرهما ثم قال ويحك صم الدنيا
واجعل الفطر موتك واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم سمعت عبد الله
بن ادريس قال قلت لداود الطائي اوصني قال اقلل من معرفه الناس
قلت زدني قال ارض بالتيسير من الدنيا مع سلامه الدين كما رضي
اهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين قلت زدني قال اجعل الدنيا كصوم
صمته ثم افطر على الموت قال بن اسحق متصلا بابن منصور السلولي

قال دخلت انا وصاحب لي على داود الطاي وهو على التراب فقلت لصاحبي
هذا رجل زاهد فقال داود انما الزاهد من قدر فترك سئ الوليد بن
عقبه قال كان يخبز لداود ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر
كل ليله على رغيفين بملح وبما واحد ليله فطر فجعل ينظر اليه فقال
ومولاه له سوداء ينظر اليه فقامت فجاءته بشئ من تمر على طبق فافطر
ثم احيا ليلته واصبح صايما فلما ان جاء وقت الافطار اخذ رغيفه وملحا
وما قال الوليد بن عقبه فخرشئ جاء له قال فجعلت اسمعه يعاتب
نفسه يقول اشتهيت البارحه تمرا فاطعمتك واشتهيت الليله
تمرا الاذاق داود تمرا ما دام في الدنيا عن حماد بن ابي حنيفه قال قالت
مولاه لداود الطاي يا داود لو طبخت دسما قال فافعلي قال فطبخت
له شحما ثم جاءته به فقال لها ما فعل ايتام بني فلان قالت على حالهم قال
اذهبي به اليهم فقالت له فدينك انما ياكل هذا الخبز بالما قال
اني اذا اكلته كان لي الحشر واذا اكله هو لا كان عند الله مذخورا
سمعت هذه الزاهد قال خرجنا مع داود الطاي في جنان بالكوفه
فقعد داود ناحيه وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبا منه فتكلم
فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله
وكل ما هو آت قريب واعلم يا اخي ان كل ما يشغلك عن ربك فهو عليك
مشئوم واعلم ان اهل القبور انما يفرحون بما يقدمون ويندمون
على ما يخلفون واهل الدنيا يقتتلون ويتنافسون فيما عليه اهل

القبور

القبور يندمون عن ابن ابي عدي يقول صام داود الطاي اربعين
سنه ما علم به اهله وكان جزارا فكان يحمل غداه معه فيتصدق
به في الطريق ويرجع الى اهله بعشا لا يعلمون انه صايم قال المصنف
قد رويت لنا هذه من طريق ابي حفص الفلاس ايضا عن ابن ابي عدي ان
هذا جرى لداود بن ابي وسنذكرها في اخبار البصريين وهي بذاك
اليق من داود الطاي لان الطاي كان منشاغلا بالعلم ثم انقطع
الى التعبد ولم ينقل عنه انه تشاغل بالمعاش فلعل بعض الرواة قال
الطاي والله اعلم قال داود يوما لمولاة كانت له في الدار اشتهي لبنا
فخذي رغيفا فاتي البقال فاشتري به لبنا ولا تعلمي البقال لمن هو فذهبت
فجاءت به فاكل وقطن البقال بعد انها تريد اللبن لداود فطيبه له فقال
لها علم البقال لمن تريدين اللبن فقالت نعم قال ارفعيه فما عاد فيه قال
فضيل يوما فلم يفتح له فجلس فضيل خارج الباب وهو داخل يبكي داود من
داخل وفضيل من خارج ولم يفتح له قلت لمحمد بن بشر كيف لم يفتح له الباب
قال قد كان يفتح لهم فكثروا عليه فعموه فجاءهم كلهم فمر جاكلهم مزورا
الباب وقالت له امه لو اشتهيت شيئا اتخذته لك فقال اجيدي يا اماه
فاني اريد ان ادعو اخواني قال فاتخذت واجادت قال فقعد على
الباب لا يمر سايل الا ادخله قال فقدمه اليهم فقالت له امه لو
اكلت قال فمر اكله اكله غيري قال وانما اجد واجتهد حين ماتت
امه قسم كل شيء تركت حتى لزق بالارض وكان موسى بن حميل يعني

الحمام قال اتيت داود الطائي فاذا قرحه قد خرجت على لسانه فقال
فبططتها واخرجت قليل دوا فوضعته في خرقه فقلت اذا كان
الليل فضعه عليها فقال كذلك البد فرفعته فاذا دينار فقال
خذه قلت يا اباسليمن ليس هذا ثمن هذا دانق فوضعت
الدوا وخرجت ثم عدت بعد يومين فاذا الدوا على حاله قلت يا
اباسليمن سبحان الله لم تتعالج بهذا الدوا فقال لي ان انت لم تاخذ
الدينار لم امسه سعيد اسمعيل بن زياد قال لحجم حجام داود الطائي واعطاه
دينارا لا عملك غيره قال دخل لداود الطائي لو امرت بماني سقف البيت
من نسيج العنكبوت فينضف قال له اما علمت انه كان يكره فضول
النظر عن عبد الله بن المبارك نقول وهل الامر الا ما كان عليه
داود الطائي لقي داود الطائي رجل فساله عن حديث فقال دعني
فاني ابادر خروج روحي وكان سفيان الثوري اذا ذكره قال
نصر الطائي امر سعيد ابو خالد الاحمر قال مررت انا وسفيان الثوري
بمنزل داود الطائي فقال لي سفيان ادخل بنا نسلم عليه فدخلنا
عليه فما اختفل بسفيان ولا انبسط اليه فلما خرجنا قلت يا اباعبد
الله غاضني ما صنع بك قال واي شي صنع بي قلت لم يحفل بك ولم
ينبسط اليك قال ان اباسليمن لا يتهم في مودته ما رايت عسه
هذا في شي غير ما نحن عليه سعيد اسود بن سالم ان داود الطائي كان
يقول تشبقني العابدون وقطع بي والهفاه سعيد رجل من اهل داود

الطائي قال

الطائي قال قلت له يوما يا اباسليمان قد عرفت الرحم الذي بيننا
فاوصني فدمعت عيناه ثم قال يا اخي انما الليل والنهار مراحل
يبرلها الناس مرحله مرحله حتى ينتهي ذلك بهم الى اخر سفرهم
فان استطعت ان تقدم في كل مرحله زادا لما بين يديها فافعل
فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من ذلك فتزود لسفرك وانقض
من امرك قد كانك بالامر قد بغتك اني لا اقول لك هذا وما اعلم احدا
اشد تضييعا مني لذلك ثم قام وتركني فخرج داود الطائي الى السوق
فراى الرطب فاشتهته نفسه فجا الى البايع فقال اعطني بدرهم
الي غد فقال له اذهب الى عملك قال فراه بعض من يعرفه فاخرج له
صره فيها ما يه درهم وقال اذهب فان اخذ منك بدرهم فالما يه لك
فلحقه البايع وقال ارجع خذ حاجتك فقال لا حاجه لي فيه انما
جرت نفسه هذه النفس فلم ارها تساوي في هذه الدنيا درهما وهي تريد
الجنه سعيد حفص بن عمر الجعفي قال كان داود الطائي قد ورث
عن ابنه اربعمايه درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاما فلما نقدت
جعل ينقض سقوف الدويره فيبيعها حتى باع الخشب واللبن
واللبن حتى بقي في نصف سقف وجا صديق له فقال يا اباسليمان لو
اعطيتني هذه فاضعتها لعلنا نستفضل لك فيها شيا تنتفع
به فما زال به حتى دفعها اليه ثم فكر فيها فلقيه بعد العشا
الاخره فقال اردد ها علي قال ولم يا اخي قال اخاف ان يدخل فيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

شي غير طيب فاخذهاه اخبرنا ابن عم لداود الطائي قال ورث
داود الطائي من ابنه عشرين دينارا فاكلها في عشرين سنه كل
سنه دينارا منه يصل ومنه يتصدق وورث بيتا فكان يكون
فيه ولا كلما خربت ناحيه تركها وتحول الي ناحيه اخري فخرب
كله الا زاويه منه كان يكون فيها عن محمد بن بشر يا يقول
سمعت بعض اصحابنا قال ورث داود الطائي من مولاه له عشرين
دينارا فكفته عشرين سنه ٥ عن عبد الله بن صالح قال قال
داود الطائي يا ابن ادم غرضت ببلوغ املك وانما بلغته بمدة انقضا
اجلك ثم سوفت بعملك كان منفعته لغيرك ٥ عن قسصه قال
حدثني صاحب لنا ان امراة من اهل داود الطائي صنعت ثريده
بسمن ثم بعثت بها الى داود حين افطر فمر مع جاريه لها قالت
الجاريه فاتيته بالقصعه فوضعتها بين يديه فسعى لياكل
منها فجا سايل فقام اليه فدفعها اليه وجلس معه علي الباب
حتى اكلها ثم دخل فغسل القصعه ثم عمد الي تمر كان بين يديه
قالت الجاريه ظننت انه كان اعده لعشايه فوضعه في
القصعه ودفعه الي وقال اقريها السلام قالت الجاريه دفع
الي السايل ما جيتنا به ودفع الينا ما اراد ان يغطر عليه قالت
واظنه ما بات الا طاويا ٥ قسمه قالت كنت اراه قد بعلجه قالت
دابه داود الطائي يا ابا سليمان اما تشتهي الخبز قال يا

دابه بين اكل الخبز وشرب الغسل فراه ٥ عن عبد الله بن
صالح بن مسلم العجلي قال دخلت علي داود الطائي في مرضه الذي مات
فيه وليس في بيته الا دب مقير يكون فيه خبز يابس ومطهره
ولبنه كبير علي التراب يجعلها تحت وساده فهي محدثه وليس في
بيته بوري ولا قليل ولا كثير قال حماد لداود الطائي يا ابا سليمان
لقد ضيعت من الدنيا باليسير قال افلا ادلك علي من رضي باقل من ذلك
من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الاخره دخل ابو يوسف علي
داود الطائي فقال له ما رايت احدا رضي من الدنيا بمثلها رضيت
به فقال يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا من الاخره فداك
الذي رضي باقل مما رضيت ٥ الحارث بن ادريس قال قلت لداود
الطائي اوصني فقال عسكر الموتى ينتظرونك ٥ عزام سعيد بن
علقمه النخعي وكانت طايبه قالت كان بيننا وبين داود الطائي
حايط قصير فكنت اسمع حسه عامه الليل لا بعدا قال ورما
سمعته يقول في جوف الليل اللهم ممن عطل علي الهموم وحالف
بيني وبين السهاد وشوقي الي النظر اليك وثق مني وحال بيني وبين
اللذات فانا في سجنك ايها الكريم مطلوب قالت وزبما ترنم بالابيه
قاري ان جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه ٥ ابن السماك قال اوصاني
اخو داود الطائي بوصيه انظر ان لا يراك الله حيث نهاك وان
لا يفقدك من حيث امرك واستحيه في قربه منك وقدرته عليك

قال داود الطائي ليأس سبيل اعمالنا هذه ولكن القلوب تجر الى
الوخاه عن الحماني قال قلت لداود الطائي ما تزى في الرمي قال لي
احب ان اتعلمه فقال ان الرمي لحسن ولكن في ايامك فانظر بما تقطعها
قيل لداود الطائي رايت رجلا دخل على هؤلاء الامرا فامرهم بالمعروف
ونهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه يقوي قال
اخاف عليه السيف قال انه يقوي قال اخاف عليه الدا الدفين العجب
عن ابي نعيم قال رايت داود الطائي تدوري وجهه تملة عرضا
وطولا لا يفطن بها يعني من الهم قالت اخت داود الطائي لو تنحيت
من الشمس الى الظل فقال هذا خطا لا ادري كيف تكتب عن معويه
بن عمرو يقول كنا عند داود الطائي يوما فدخلت الشمس من الكوة
فقال له بعض من حضر لو اذنت لي سددت هذه الكوة فقال
كانوا يكرهون فضول النظر وكنا عنده يوما اخر فاذا اثرة
قد احترق وخرج الى خملة فقال له بعض من حضر لو اذنت لي خبطته
فقال كانوا يكرهون فضول الكلام سا ابو سعيد السكري قال
احتجم داود فدفع الى الحجام دينارا فقيل له هذا اسراف فقال لا
عباده لمن لا مرة له سا ابو داود الطيالسي قال حضرت داود عند
الموت فما رايت اشد نزعا منه اتيناه من الغشا ونحن نسمع نزعه
قبل ان ندخل ثم عدنا عليه وهو في النزع فلم يبرح حتى مات ه
سا حفص بن عمر الجعفي قال اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب

علته انه مر بابة فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته فاصبح حين
مريضا فوجد وقد مات وراسه على لبنه قال ابن السماك لما مات
مات داود الطائي يا ايها الناس ان اهل الدنيا يجعلوا غموم القلب وهموم
النفس وتعب الابدان مع شدة الحساب والرغبة متعبة لاهلها
في الدنيا والاخرة والزهادة راحة لاهلها في الدنيا والاخرة فان داود
لم تقلبه الى ما بين يديه فاغشي بصر قلبه بنور الغيوب فكانه لم
يبصر ما اليه تنظرون وكانكم لا تبصرون ما اليه ينظر فانتم منه
تعجبون وهو منكم يتعجب فلما نظر اليكم راغبين معزورين قد
ذهبت على الدنيا عقولكم وماتت لها قلوبكم وعشقتها انفسكم
وامتدت اليها ابصاركم استوحش الزاهد منكم لانه كان حيا
وسط موتى يا داود ما اعجب شانك الزمت نفسك الصمت حتى
قومتها على العدل اهنتها وانما تريد كرامتها واذللتها وانما
تريد اعزازها ووضعتها وانما تريد تشريفها واتعبتها وانما
تريد راحتها واجعتها وانما تريد شبعها واظمانتها وانما تريد
ريها وخشنت الملبس وانما تريد لينه وخشنت المطعم وانما
تريد طيبه وامت نفسك قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر وعد بنها
قبل ان تعذب وغيبتها عن الناس كي لا تذكر ورغبت بنفسك عن
الدنيا الى الاخرة فما اظنك الا ظفرت بما طلبت كان سبمال في
عملك وسرل ولم يكن سبمال في وجهك فقهت في دينك ثم توكلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الناس يعسون وسمعت الاحاديث ثم تركت الناس يحدثون ويروون
وحرست على القول وتركت القول ينطقون لا تحسد الاخيار ولا
تعيب الاشرار ولا تقبل من السلطان عطيته ولا من الاخوان هديته
انس ما يكون اذا كنت بالله خاليا واوحش ما تكون اذا كنت مع
الناس جالسا فاوحش ما يكون انس ما تكون الناس وانس ما
تكون اوحش ما تكون الناس جاوزت حد المسافرين في اسفارهم
وجاوزت حد المسجونين في سجونهم فاما المسافرون فيحملون من
الطعام والحلاوة ما يأكلون واما انت فانما هي خبز وتان في
شهر كل ترمي في دن عندك فاذا افطرت اخذت منه حاجتك فجعلته
في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به ملحا
فهذا ادامك وحلواك فمن سمع بمثلك صبر صبرك او عزم عزمك
وما اظنك الا قد لحقت بالماضيين وما اظنك الا قد فضلت الاخرين
ولا احسبك الا قد انتهت العابدين واما المسجون فيكون مع الناس
محبوسا فيأنس بهم واما انت فسجنت نفسك في بيتك وحدك فلا
تحدث ولا تجليس معك ولا ادري اي الامور اشد عليك الخلوة في بيتك
تمر بك الشهور والسنون ام تركك المطاعم والمشارب لا ستر
على بابك ولا فراش تحتك ولا قاله يبرد فيها ماؤك ولا قصعة تكون
فيها غداؤك وعشاؤك مطهرتك مُلتك وقصعتك تودك وكل
امرك داود عجبا ما كنت تشتهي من المآبارده ولا من الطعام طيبه

ولا من اللباس لينه بلى ولكنك زهدت فيه لما بين يديك فما اصغر ما
بذلت وما احقر ما تركت وما ايسر ما فعلت في جنب ما املت
اما انت فقد طفرت بروح العاجل وسعدت ان شاء الله في الاجل
عزلت الشهوة عنك في حياتك لكي لا يدخل عجبها ولا يلحقك
فتنتها فلما مات شهرل ربك بموتك والبسك رداء عملك فلو رايت
اليوم كثرة تبعك عرفت ان ربك اكرمك كما اسخط بن منصور قال
لما مات داود الطائي شيع الناس جنازته فلما دفن قام من السماك على
قبره فقال يا داود لكنت تسهر ليلك اذا الناس ينامون فقال القوم
جميعا صدقت وكنت تروح اذا الناس يجتهدون قال الناس جميعا صدقت
وكنت تسلم اذا الناس يخوضون فقال الناس جميعا صدقت حتى عد
فضايله كلها فلما فرغ قام ابو بكر النهشلي فحمد الله ثم قال يا رب ان
الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا اللهم فاغفر له برحمتك ولا
تتكله الى عمله اسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك
بن عمير وحبيب بن ابي عمرة والاعمش وحميد الطويل واسمعيل بن ابي
خالد وتوفي في سنة خمس وستين وقيل سنة ست وستين ومايه

ومن الطبقة السادسة سفيان بن سعيد الثوري

يكنى ابا عبد الله عن يزيد بن هرون يقول اخذ العلم عن سفيان وهو
ابن ثلاثين سنة عن سفيان الثوري يقول لو لم اعلم لكان اقل لحزني
عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان الثوري اري الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك
هذا الامر التقوي ثنا عن علي بن ثابت يقول رأيت الثوري يخطر بيده
فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهما واربع دوانيق ثنا عن علي بن
ثابت قال لو لقيت سفيان في طريق ومعك فلسان تريد ان تتصدق
بهما وانت لا تعرفه لظننت انك ستضعها في يده وما رأيت سفيان في
صدر المجلس قط انما كان يقعد الى جانب الحايط ويستند الى
الحايط ويجمع بين ركبتيه ثنا عن علي بن غنام بن علي قال سمعت ابي قال
سمعت سفيان الثوري يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا
اموت ولكن لي اجلا انا بالغه ولو خفت الله خوفا وددت انه خفف
عني منه لخاف ان يذهب عقلي ثنا قال سفيان اني لاضع يدي على راسي
من الليل اذا سمعت صيحة فاقول قد جا العذاب ثنا عن عبتر قال قام
سفيان يصلي قبيل الزوال فمر به هذه الاية فاذا القر في الناقور
فذلك يومئذ يوم عسير فخر مغشيا عليه ثنا الخشوع الا بي الحمرا فردد
عن سفيان ما من موطن من المواطن اشد علي من سكن الموت اخاف
ان يشتد علي فاسال التخفيف فلما اجاب فاقتن ثنا يوسف بن
اسباط قال قال لي سفيان وقد صلينا صلاة العشا الاخرة
ناولني المطهرة فناولته فاخذها بيمينه ووضع يساره على خده
ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فاذا المطهرة بيمينه
ويساره على خده فقلت يا اباعبد الله هذا الفجر قد طلع قال لم ازل

منذ ناولتني هذه المطهرة افكر في امر الاخرة حتى الساعة قال
يوسف بن اسباط كان سفيان الثوري اذا اخذ في الفكر بالي
الدم ثنا عن عبد الرحمن بن مهدي يقول ما عاشرت في الناس رجلا
ارق من سفيان وكنت ارمقه الليلة بعد الليلة فما كان ينام الا
اول الليل ثم ينتفض فزعا مرعوبا ينادي النار النار شغلني ذكر
النار عن النوم والشهوات ثم يتوضا ويقول علي اثر وضوه اللهم
انك عالم بحاجتي غير معلم وما الطلب الا فكاك رقبتي من النار الهي ان
الجزع قد ارقني وذلك من نعمك السابغة علي الهي لو كان لي عذر في
التخلي بما اقمت مع الناس طرفة عين ثم يقبل على صلاته وكان البكا يمنعه من
القراة حتى ان كنت لا استطيع سماع قراته من انين بكايه وما كنت
اقدر ان انظر اليه استحيا وهيبة منه عن اسحق بن ابرهيم
الحبيبي يقول كنا في مجلس الثوري وهو يسال رجلا رجلا عما يصنع
في ليله فخبر حتى دار على القوم فقال لي يا اباعبد الله قد سالتنا فاخبر
فاخبرنا انت كيف تصنع في ليلك فقال ما اعتدي اول نومه تنام ما
شاة لا امنعها فاذا استيقظت لا اقيلها والله ثنا عن صالح بن خليفه
الكوفي قال سمعت سفيان الثوري يقول ان فجار القر الخدعا الي
الدنيا سلما قال ندخل على الامرا تعرج عن المكروب ونتكلم في محبوس
ثنا علي بن حمزة ابن اخت سفيان قال ذهبت برسول سفيان الى الدير
وكان لا يخرج من باب الدير فاريته فقال ليس هذا بول حبيبي

تآل

في

شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت بلى والله من افضلهم قال فانا اجي معك فقلت لسفيان قد جا
بنفسه قال ادخله فادخلته فمس بطنه وحبس عرقه ثم خرج فقلت
اي شي رايت قال ما ظننت ان في الحنيفيه مثل هذا رجل قد قطع الحزن
كبده يا عبد الرحمن بن مهدي قال مات سفيان عندي فلما اشتدّ
به جعل يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله اراك كثير الذنوب فرفع
شيئا من الارض فقال والله لذنوبي اهون عندي من ذا الى اخاف ان
اسلب الايمان قبل ان اموت ه عن عبد الرحمن بن مهدي قال ليله مات
سفيان توضا تلك الليله للصلاه ستين مرّه فلما كان وجه السحر قال
لي يا ابن مهدي ضع خدي بالارض فاني ميّت يا ابن مهدي ما اشد الموت
ما اشد كرب الموت فخرجت لاعلم حماد بن زيد واصحابه فاذا هم قد
استقبلوني فقالوا اجرك الله فقلت من اين علمتم ذا قال انه ما منا
من احد الا اتى البارحه في منامه فقيل له الا ان سفيان الثوري
قد مات رحمه هو لما حضرت سفيان الوفاه قال يا ابن الحر قد نزل
بي ما ترى فانظر من يجهز بي فاتيته بقوم فيهم حماد بن سلمه وكان
حماد من اقربهم الى راسه قال فتنفّس سفيان فقال له حماد ابشر
فقد نجوت مما كنت تخاف وتقدم على ربّ غفور قال فقال يا ابا سلمه
اترى الله يغفر لمثلي فقال اي والذي لا اله الا هو قال فكانّما سرّي
عنه ه عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا ان وضعت في اللحد حتى وقفت

بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا يسيرا ثم امر بي الى الجنّه فبينا انا
ادور بين اشجارها وانهارها ولا اسمع حسا ولا اخشاه اذ سمعت
قايلا يقول سفيان بن سعيد فقلت سفيان بن سعيد قال التحفظ
انك اثرت الله على هوى يوما قلت اي والله فاخذتني صوانى الثماد
من جميع الجنّه ادرك سفيان الثوري جماعة من كبار التابعين وروى
عن الاعمش ومنصور ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار في خلق
لا يحصون ومسانيده اكثر من ان تعد وكان مولده في سنه سبع
وتسعين في خلافه سليمان بن عبد الملك وتوفي في سنه احدى وستين
ومايه وكان مستخفيا ايّام المنصور في خلافه المهدي واخباره وكلامه كثير
وانما اقتصرنا ها هنا على ما ذكرنا منها لانا قد جمعناها في كتاب يزيد
على ثلاثين جزءا وكرهنا الاعاده في التصانيف والله الموفق

اسد بن صلهب عن الحسن بن صالح قال قال اسد بن صلهب ان كنت
لادعوا فتسرع الطير حولي قال الحسن لولا انه مات ما حدثت به
عنه

علي والحسن ابنا صالح بن حيّ وقال محمد بن سعد اسم صالح حيّ
وهو صالح بن صالح واد علي والحسن توءما في بطن واحد وكان علي يقدّمه
بساعه فكان الحسن يعظمه ويقول قال ابو محمد متصلا ابو كبع
بن الحرّاح يقول كان علي والحسن ابنا صالح بن حيّ وامهم قد جزوا الليل ثلاثة
اجزاء فكان علي يقوم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن الثلث ثم ينام ويقوم
امهم الثلث فمات امهم فحرّيا الليل بينهما فكانا يقومان به

حتى الصباح ثم مات علي فقام الحسن به كله وقد روي انا عن محمد بن صالح
العجلي عن ابيه قال كان يختم القرآن في بيتهم كل ليله امهم ثلث وعلي ثلث
وحسن ثلث فماتت امهما فكانا يجتمانه ثم مات علي فكان حسن يختم
كل ليله قال الحسن بن حي قال لي اخي في الليله توفي فيها اخي استقني ماء
وكنت قائما اصلي فلما قضيت صلاتي جئته بماء فقلت يا اخي فقال لبيك
فقلت هذا ماء قال قد شربت الساعه قلت ومن سقاك وليس في الغرفه
غيري وغيرك قال اتاني جبريل الساعه بماء فسقاني وقال لي انت واخوك
وابوك من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وخرجت روحه ه وكان الحسن بن حي اذا اراد ان يعظ اخاه كتبه في لوح
وناوله وكان الحسن بن صالح واخوه علي وكان علي يفضل عليه وكانا
وامهما اتقى واحنى على العباده بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون
فلما ماتت امهما تعاونا على الصيام والقيام عنهما وعن امهما فلما مات
علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن حبه الوادي
يعني انه لا ينام بالليل وكان يقول اني لاستحي من الله ان انام تكلفا
حتى يكون النوم هو الذي يصرعني واذا نمت ثم استيقظت ثم عدت
قائما فلا ارقد الله عيني وكان لا يقتل من احد شيئا فجي اليه صبه
وهو في المسجد فيقول اتاجايع فيعلله بشيء حتى يذهب الخادم الى
السوق فتبيع ما غزلت هي ومولاتها من الليل ثم تشتري قطنا
وتشتري شيئا من الشعير فجي فيطحنه ثم يعجنه فيجيء ما ياكل الصبيان

والخادم ويرفع له ولاهله لافطارهما فلم يزل على ذلك حتى مات رحمه
الله ه عن ابي سليمان يقول ما رايت احدا الخوف اظهر على وجهه
والخشوع من الحسن بن حي قام ليله حتى الصباح نعم نشأ لون بايه
فيها ثم غشي عليه ثم عاد اليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر
سمعت عباد ابو عقبه قال بعنا جاريه للحسن بن صالح فقال اخبروهم انها
تنخمت عندنا مره دما سمعت الحسن بن صالح قال فتشنا الورع فلم نجده
في شيء اقل منه في اللسان ه اشتهى الحسن بن حي سمكا فلما اتي به ضرب
بيده الى سر السمكه فاضطربت يده وامر به فرفع ولم ياكل
منه شيئا فقيل له في ذلك فقال اني ذكرت لما ضربت يدي الى
بطنها انا اول ما يبين من الانسان بطنه فلم اقدر ان ادوقه
خلف بن تميم ان حسن بن صالح كان يصلي الى السحر ثم يجلس فيصلي
في مصلاه ويجلس علي فيصلي في حجرته قال وكانت امهم تصلي الليل
والنهار قال فماتت ثم مات علي ثم مات حسن قال فرايت حسنا
في منامي فقلت ما فعلت الوالد قال بدلت بطول ذلك البكاء سرور
الابد قلت وعلي قال وعلي على خير قلت فانت فمضى وهو يقول وهل
سكل الاعلى عفو من عبد الله بن موسى قال كان الحسن بن صالح
اذا صعد المناره اشرف على المقابر فاذا نظر الى الشمس تحوم على
القبور صرخ حتى يجعل معشيا عليه فينزل به قال ابو محمد ورايت
الحسن ذات يوم شهد جنازة فلما قرب الميت ليدفن نظر الي

اللحد فارفض عرقا ثم مال فغشي عليه فحمل على السرير الذي كان عليه
الميت فرد الى منزله ٥ نظر حسن الى المقابر وهو قائم يوذن
فصرخ وقطع اذانه وسقط مغشيا عليه قال وحدثني رجل من جيرانه
قال كنا نسمع صراخه وتحبيبه اذا صعد الى الاذان كما نسمع
صراخ اهل المصيبة قال وكثيرا مما كان يبكي حتى يغشى عليه اسنده
علي والحسن عن جماعة من التابعين وحدث الحسن اكثره عن ابي نعيم
يقول مات علي بن صالح سنه اربع وخمسين ومات اخوه الحسن
بعده بثلاث عشره سنه قال حنبل وقال يحيى بن معين سمعت يحيى
بن سعد يقول ولد الحسن بن صالح سنه مايه ومات سنه تسع
وستين ومايه

حمزه بن حبيب الزيات ٥

يكنى ابا عماره
مولى لال عكرمه بن ربعي التيمي كان يجلب الزيت من الكوفه الى
حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفه وكان صاحب قران
وسنه وفرايضه كان الاعمش اذا راى حمزه قد اقبل قال هذا احبر
القران ٥ عن حرير بن عبد الحميد يقول مر بنا حمزه الزيات فاستسقى
فاتيته بماء فقال انت ممن لحضر فاني القراه قلت نعم قال لا حاجه لي
في مايك ٥ قال سليم بن عيسى دخلت على حمزه بن حبيب الزيات فوجدته
يمرغ خديه في الارض ويبكي فقلت اعيذك بالله فقال لماذا استعذت
رايت البارحه في منامي كان القيامه قد قامت وقد دعي بقراء
القران فكنت فيمن حضر فسمعت قايلا يقول بكلام عذب

لا يدخل علي الا من عمل بالقران فرجعت الفهقهري فهتف باسمي
ابن حمزه بن حبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله فبدر لي ملك فقال
قل لبيك اللهم لبيك فقلت كما قال لي فادخلني دارا فسمعت فيها
صجيج القران فوقفت ارعد فسمعت قايلا يقول لا باس عليك اقرا
وارق فادرت وجهي فاذا انا بمنبر من در ابيض دفتاه من ياقوت
اصفر مراقيه من زبرجد اخضر فقال لي ارق واقرا فرقيت
فقيل لي اقرا سورة الانعام ففقرات وانا لا ادري على من اقرا حتى
بلغت الستين ايه فلما بلغت وهو القاهر فوق عباده قال لي يا
حمزه الست القاهر فوق عبادي فقلت بلى قال صدقت اقرا
فقرات حتى اتممتها ثم قال لي اقرا فقرات الاعراف حتى بلغت
احرفها فاومات الى الارض بالسجود فقال لي حسبك ما مضى لك
تسجد يا حمزه مر اقرا هذه القراه قلت سليمان قال صدقت من
اقرا سليمان قلت يحيى قال صدق يحيى على من قرا يحيى فقلت علي ابي عبد
الرحمن السلمي قال صدق ابو عبد الرحمن السلمي من اقرا اباعبد الرحمن
السلمي فقلت ابن عم نبيك صلى الله عليه وسلم علي فقال صدق علي
فمن اقرا عليا قلت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن اقرا نبيي
قال قلت جبريل عليه السلام قال ومن اقرا جبريل قال فسكت فقال
لي يا حمزه قل انت قال فقلت ما اجسر ان اقول انت فقال قل انت
فقلت انت قال صدقت يا حمزه وحق القران لاكرمن اهل القران

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاسيما اذا عملوا بالقران يا حمزه القران كلامي وما احب احدا
كحبي اهل القران أذن يا حمزه فدنوت فضمني الغاليه وقال ليس
انعل بك وحدك قد فعلت ذلك بنظرائك من فوقك ومن دونك
ومن اقرا القران كما اقرانه لم يرد بدلا غيري وما خبات لك يا
حمزه اكثر فاعلم اصحابك بمكاني من حبي لاهل القران وتعلي بهم فهم
المصطفون الاخيار يا حمزه وعزتي وجلالي لا اعذب لسانا تلي
القران بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته فقلت
سبحانك سبحانك والي ترسي فقال يا حمزه اين نظار المصاحف فقلت
يا رب احفاظهم قال لا ولكني احفظه لهم حتى يوم القيامه فاذا
لقوني رفعت لهم بكل اية درجه افتلومني ان اتلكى واتمرغ في
التراب اسند حمزه عن الاعمش وحمران بن اعين وغيرهما
وسمع منه وكيع وتوفي بحلوان سنه ست وخمسين ومايه
س الكسائي الصغير قال س ابو مسهل قال رايت الكسائي في النوم
كان وجهه البدر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بالقران فقلت
ما فعل بحمزه الزيات قال ذاك في عليين ما نراه الا ها بوي
الكوكب الدري **محمد بن النضر الحارثي بكا اباعبد الرحمن**
س ابو بكر بن ابو اسامه قال كان محمد بن النضر من اعبد اهل الكوفه
قال عبد الله بن احمد متصلا بعبشر يقول اختفى عندي محمد بن النضر
من يعقوب بن داود في هذه العليه العليه على باب دار اربعين

ليله فما رايته نايما ليلا ولا نهارا ه عن ابن المبارك يقول كنت
مع محمد بن النضر في سفينه فقلت باي شئ استخرج منه الكلام
فقلت ما تقول في الصوم في السفينه فقال انما هي المبادره قال
فجا بفتوى غير فتوى النخعي والشعبي ه عن ابي اسامه قال قلت
لمحمد بن النضر كانك تكره ان تزار قال اجل قلت اما تستوحش
قال كيف استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني يا خالد
بن يزيد قال سمعت محمد بن النظر يقول شغل الموت قلوب المتقين
عن الدنيا فوالله ما رجعوا منها على سرور بعد معرفتهم بربه
وغصصه ه كان محمد بن النضر الحارثي اذا ذكر الموت اضطربت
مفاصله حتى تبين الرعده فيها س رجل من ولد الزبير بن العوام
قال صحبت محمد بن النظر من عباذان الى الكوفه فما سمعته يتكلم
حتى افترقنا س حرير بن زياد الحارثي قال كنت مسافرا مع محمد
بن النضر الى مكه وكان اذا قيل الرحيل يتقدم على راس ميلين فلا
يزال يصلي حتى اذا سمع الابل تتقدم ايضا فلا يزال كذلك حتى يصلي
العصر ثم يركب ه عن محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر الحارثي
كان يقال الجوع يبعث على البر كما يبعث البطنه على الاشر ه
كان محمد بن النظر مشغولا بالعباده عن الروايه وقد ارسل
احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلها **وزياد العلاه**
س عمر بن حفص بن غياث عن ابيه قال كنا ذات يوم عند ابن در

وهو يتكلم فذكر واجف القيامة وزلزالها فوثب رجل من بني عجل
يقال له وراد فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب فحمل من بين القوم صريعا فقال
ابن ذرما الذي قصر بنا وكلم قلبه حتى بكاه والله ان هذا يا اخا بني
عجل الامر صفا قلبك وتراكم الذنوب على قلوبنا قال عمر قال الي وكنت
ارى وراد هذا العجلي يأتي المسجد مقنع الراس فيعتزل ناحيه فلا
يزال مصليا وداعيا وباكيا ما شاء الله من النهار ثم يخرج فيعود
فيصلي الظهر فهو كذلك بين صلاة وبكا حتى يصلي العشا ثم
يخرج لا يكلم احدا ولا يجلس الى احد فسالت عنه رجلا من حيه
وصفته له قلت شاب من صفته من هيئته فقال يا اباعمرو
تدري عمن تسال ذاك وراد العجلي ذاك الذي عاهد الله ان لا يضحك
حتى ينظر الى وجه رب العالمين قال ابي فكنت اذا رايته بعد
هبته قال عمر وحدثني سكين بن مسلمين رجل من بني عجل قال كانت
بيننا وبين وراد قرابه فسالت اخاله كانت اصغر منه فلت كيف
كان ليله قالت يصلي عامة الليل ويبكي قلت فما كان طعمه قالت قرصا
من اول الليل وقرصا من اخره عند السحر قلت فتحفظين من دعايه
شيا قالت نعم كان اذا كان السحر او قريبا من طلوع الشمس الفجر ثم
سجد ثم بكى وقال مولاي عبدك تحب الاتصال بطاعتك فاعنه
عليها بتوفيقك ايها المنان مولاي عبدك عظيم الرجا لخيرك
فلا يقطع رجاه يوم يفرح لخيرك الفايزون قالت فلا يزال على

هذا ونحوه حتى يصبح قالت وكان قد كبر من الاجتهاد جدا
ونعم لو نه قال سكين فلما مات وراد فحملنا الى حفرته نزلوا
ليدلوه في حفرته فاذا اللحد مغروش بالريحان فاخذ بعض القوم
الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيا فمكث تسعين يوما طريا
لا يتغير يغدو الناس ويروحون وينظرون اليه قال فكثر
الناس في ذلك حتى خاف الامير ان يفتتن الناس فارسل الى الرجل
فاخذ ذلك الريحان وفرق الناس قال وفقد الامير من منزله لا
يدري كيف ذهب

اسيد الضبي

بكى اسيد الضبي حتى عمي
وكان اذا عوتب على البكا قال الان حين لا اهدا وكيف اهدا وانا امو
غدا والله لابكين ثم لابكين فان ادرك بالبكا خيرا فبمن الله علي
وفضله وان يكن الاخري فما ابكاني في جنب ما التقي قال وكان
ربما بكا حتى يتاذى به حيرانه من كثرة بكايه

وزر الطبقة السابعة

ابو بكر بن عياش مولى واصل بن حيان الاحدب

الاسدي وقد اختلفوا في اسمه فقيل شعبه وقيل محمد وقيل مطرف وا
لصحيح انه لا يعرف الا بكنيته ه عن ابي بكر بن عياش قال قال لي رجل وانا
شاب خلص دقيقك ما استطعت في الدنيا من رقاق الاخرة فان اسير
الاخرة غير مفكوك ابدا قال ابو بكر فما نسيتها ابدا ه عن ابي بكر
بن عياش يقول اتيت زمزم فاستسقيت منها عسلا واتيتها
فاستسقيت منها لبنا واتيتها فاستسقيت منها ماء ه عن علي يعني

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن محمد بن اخت بعلي بن عبيد يقول مكث ابو بكر بن عياش عشرين سنه
قد نزل في عيبيه لا يعلم به اهله ٥ كان ابو بكر بن عياش يقوم الليل
في قباء صوف وسراويل وعكازه يضعها في صدره يتكئ عليها حبر
كبير فيحيي ليلته قال بن عمار سمعت بن عياش يقول صمت ثماني
رمضانات ٥ اسحق بن الحسن قال كان ابو بكر بن عياش لما كبر ياخذ
افطاره ثم يغمسه في الماء في جرة كان له في بيته مظلم ثم يقول يا ملايكتي
طالت صحبتي لكما فان كان لكما عند الله شفاعة فاشفعا لي عن
ابي بكر بن عياش قال لي عرفه قد عجزت عن الصعود اليها وما تمنعني
من النزول منها الا اني اختم فيها القرآن كل يوم وليله مذ ٥ سنون
سنه ٥ عن ابي بكر بن عياش يقول من لم يطلب العلم لم يرق عقلا
٥ اليمر قاني قال قرات على ابي القاسم النحاس عن يزيد بن هرون وذكر
عنه ابو بكر بن عياش فقال كان ابو بكر بن عياش خيرا فاضلا لم
يضع جنبه على الارض اربعين سنه ٥ ابو عيسى الخفي قال لم يفرش
لابي بكر بن عياش فراش خمسين سنه ٥ عن الحماني يقول لما حضرت
ابا بكر بن عياش الوفاه بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظري
الى تلك الزاويه التي في البيت قد ختم اخوك في هذه الزاويه ثمانيه
عشر الف ختمه ٥ ابرهيم بن ابي بكر بن عياش قال بكيت عند ابي حين
حضرته الوفاه فقال ما يبكيك انزي الله يضيع لاخيك اربعين
سنه يختم القرآن كل ليله ٥ الهيثم بن جارحه قال رايت ابا بكر

ابا بكر بن عياش في النوم قدامه طبق رطب وسكر فقلت يا ابا بكر الا
تدعونا اليه وقد كنت سخيا على الطعام فقال لي يا هيثم هذا طعام
اهل الجنه لا ناكله اهل الدنيا قال قلت وبما نلت قال تسالني عن
هذا وقد مضت علي ست وثمانون سنه اختم في كل ليله منها القرا
ن
استند ابو بكر بن عياش عن الاعمش ومر في طبقته وتوفي بالكوفه
ث
في جمادي الاولى سنه ثلاث وتسعين ومايه وقد جاز التسعين بثلاث
سنين وقيل بست ٥ الرحمن

عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد

ابو محمد الاودي ٥ عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي ذكر ابن
ادريس فقال كان يشيخ وحده وفي رواية اخرى عن احمد قال رايت
عبد الله بن ادريس وعليه حبه لبود وقد اتى عليها الدهور
والسنون ٥ الحسن بن الربيع قال كنت عند عبد الله بن ادريس فلما
قلما قمت قال لي سل عن سعر الاشنان فلما مشيت ردني وقال لي
لا تسال فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسال من يسمع مني
الحديث حاجه ٥ شيخ على باب بعض المحدثين قال سالت وكيعا عن
مقدمه هو وابن ادريس وحفص على هرون الرشيد فقال كان
اول من دعي بي انا فقال لي هرون يا وكيع ان اهل بلدك طلبوا مني
قاضيا وسموك لي في من سموا وقد رايت ان اشركك في امانتي فقلت
يا امير المومنين انا شيخ كبير واحدى عيني ذاهبه والاخرى ضعيفه
فقال هرون اللهم عفرا اخذ عدك ايها الرجل وامض فقلت يا

امير المومنين والله لين كنت صادقا انه لينبغي ان تقبل مني ولين كنت
كاذبا فما ينبغي ان تولي القضا كذابا فقال اخرج فخرجت ودخل
ابن ادريس فسمعنا وقع ركبتيه على الارض حين برك وما سمعناه
يسلم الاسلام خفيا فقال له هرون انذري لم دعوتك فقال لا
قال ان اهل بلدك طلبوا مني قاضيا وانهم سموك لي فبمن سموا وقد
رايت ان اشركك في امانتي وادخلك في صالح ما ادخل فيه من امر
هذه الامة فخذ عهدك وامض فقال له ابن ادريس ليس اصلح
للقضا فنكبه هرون باصبعه وقال له وددت اني لم اكن رايتك
فخرج ثم دخل حفص فقبل عهده فاتي خادم معه ثلاثة الياس في
كل كيس خمسة الف فقال لي ان امير المومنين يقريكم السلام
ويقول لك عم قد لزمتكم في شخوصكم مؤونة فاستعينوا بهذه في
سفركم فقال وكيع فقلت له اقرا المومنين السلام وقل له قد
وقعت مني حيث يحب امير المومنين واتاه ما يستعين به واما ابن
ادريس فصاح به من من هاهنا وقبضها حفص وخرجت لرقعه
الى ابن ادريس من بيننا عافانا الله واياك سالنا ان تدخل في اعمالنا
فلم تفعل ووصلناك من اموالنا فلم تقبل فاذا جاك ابني المامون فحدثنا
ان شا الله تعالى فقال للرسول اذا جانا مع الجماعه حدثناه ان سا الله
ثم مضينا فلما صرنا الى الباسريه التفت ابن ادريس الى حفص فقال له
قد علمت انك ستلي والله لا اكلمك حتى تموت فما كلمه حتى مات

عن علي بن شعيب يقول لما قدم شعيب بن حرب على يوسف بن اسباط
راى عنده شابا يكلم يوسف ويغلظ له او قال يرفع صوته فقال له
شعيب ترفع صوتك فقال له يوسف يا ابا صالح انه ابن ادريس انه يدنى
من ابن ياكله عن عبد الله بن ادريس قال لو ان رجلا انقطع الى رجل
لعرف ذلك له فكيف بمن له السموات والارض قال لحج الرشيد ومعه
الامين والمامون فدخل الكوفه فقال لابي يوسف قل للمحدث يانونا
فيحدثونا فلم يتخلف عنه من شيوخ الكوفه الا اتاه عبد الله بن ادريس فحدث بهما
وعيسى بن يونس فركب الامين والمامون الى عبد الله بن ادريس فحدث
بما به حديث فقال المامون لعبد الله بن ادريس يا عم اتاذن لي ان
اعيدها عليك من حفظي قال افعل فاعادها فعجب عبد الله فقال
المامون يا عم الى جانب مسجدك دار ان اذنت لنا استريناها ووسعنا
به المسجد فقال ما بقي الى هذا حاجه قد احزم من كان قبلي وهو يزني
في ذراع الشيخ فقال ان معنا منطبين وادويه اتاذن
ان يجيء من يعالجك قال ه[ذا] لهون من هذا وراى من مرله بمال فابى
ان يقبله ه عن حسين بن عمرو العنقزي قال لما نزل بابن ادريس الموت
بكت ابنته فقال لا تبكي فقد ختمت القران في هذا البيت اربعه الاف
ختمه سمع عبد الله بن ادريس من الاعمش وابي اسحق الشيباني وخلق
كثير وجمع بين العلم والزهد ومولده في سنه خمس عشر ومايه
وتوفي في سنه اثنين وتسعين ومايه

وكيع بن الجراح بن مليح

عن عباس الدوري يقول قال لي احمد بن حنبل لو رايت وكيعا لعلمت
انك ما رايت مثله وعن احمد بن حنبل وذكر يوما وكيعا فقال
ما رات عيناي مثله قط يحفظ الحديث جدا ويذاكر بالفقه فيجتمع
مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد وعن احمد بن حنبل يقول ما
رايت رجلا مثل وكيع في العلم والحفظ والجلم مع خشوع وورع وعن
يحيى بن اكثم يقول صحبت وكيعا في السفر والحضر وكان يصوم الدهر
ويختم القران كل ليلة وعن يحيى بن معين يقول ما رايت افضل من وكيع
بن الجراح كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد
الصوم سبعا بعض اصحاب الذين كانوا يلزمونه قالوا كان وكيع لا ينام
حتى يقرا الف القران ثم يقوم في اخر الليل فيقرا المفصل ثم يجلس فياخذ
في الاستغفار حتى يطلع الفجر فيصلي ركعتين سمع ابرهيم بن وكيع قال
كان ابي يصلي فلا يبقى في دارنا احد الا صلى حتى ازجاريه لنا سودا
لتصلي احمر بعض اصحابنا عن وكيع قال اغلط رجل لوكيع ابن الجراح
فدخل وكيع بيتنا فعفر وجهه في التراب ثم خرج الى الرجل فقال زد
وكيعا بذنبه فلولاه ما سلطت عليه وعن سلم بن خناده يقول ما جالست
وكيع بن الجراح سبع سنين فما رايته بزق ولا رايته مس حصاه بيده
وما رايته جلس مجلسه فتحرك وما رايته الا مستقبل القبلة وما رايته
يحلف بالله وعن الحسن بن ابي يزيد يقول صاحبت وكيع بن الجراح الى
مكة فما رايته متكيا فما رايته نائما في محمله وعن وكيع بن

الجراح يقول زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدتي السهو للصلاة
تجبر نقصان الصوم كما تجبر السهو نقصان الصلاة اسند وكيع
عن الايمة الاعلام كاسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة والاعمش
وابن عون وابن جريج والاوزاعي وشعبه وسفيان وحدث وكيع
وهو بن بلاث وثلاثين سنه وخلس بعد موت الثوري في مكانه
وصنف التصانيف الكثيرة وكان مولده في سنه تسع وعشرين ومئة
ثمان وعشرين ومايه وحج سنه ستّ وتسعين فلما رجع توفي بفيد
في محرم سنه سبع وتسعين وهو بن ستّه وستين سنه

حسين بن علي الجعفي

يكنا ابا عبد الله كان من العلما العبّاد وكان سفيان
الثوري اذا راه عانقه وقال هذا راهب جعفي وكان سفيان بن
عيينه يعظّمه وقال احمد بن حنبل ما رايت بالكوفه افضل من
حسين الجعفي كان يشبه بالراهب وعن ابي بكر بن سماعه قال
كنّا عند ابن عمر العدني بمكّة فسمعناه يقول قدم علينا
هرون قدمة الى هذا المسجد فاخبرني الخادم الذي كان معه قال
كنت معه ومعه جعفر بن يحيى فخرجنا جميعا حتى صرنا الى التنبيه
فقال لي سل عن حسين بن علي الجعفي فلقيت رجلا فقلت حسين بن
علي الجعفي فقال ها هو ذا يطلع عليك راكبا حمارا وخلفه اسود
يقود اخا لا له فاذا هو قد طلع فقلت هذا هو يا امير المومنين
فلما حاذاه قام اليه فقبّل يده او قال رجله فقال له جعفر بن

يحيى يا شيخ تدري من المسلم عليك امير المومنين هرون فالتفت اليه
حسين فقال له انت يا احسن الوجه انت مسول عن هذا الخلق كلهم
فقعد يبكي وانا ناآت ونحن عند بن عيينه فقال لسفيان قدم حسين
بن علي الجعفي فقام اليه فتلقاه وخرجنا معه فلما صار في الطريق الى
باب بني شيبه لقيه فضيل بن عياض فقال اين تريد يا اباعبد فقال
قدم حسين الجعفي فاردت لقاه فقال انا معك فخرجا يمشيان
جميعا ونحن خلفهما فلما صرنا في اصحاب اللولو اذا حسين راكب
حمار فتقدم اليه فضيل فقبل رجله وتقدم سفيان فقبل يده او
قبل سفيان رجله وقبل فضيل يده فقال له فضيل يا ابي رجل تعلمت
القران على يديه او علمني الله القران على يديه ثم دخل المسجد فطاف
بالكعبه وجا الى الاسطوانه الحمرا فجلس عندها فاكب الناس عليه
سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد وزايده وغيرهما وتوفي في
ذي القعده سنه ثلاث وماتين

محمد بن صبيح بن السماك الكلبي

ابو العباس

حدثنا احمد بن حماد قال كان بن السماك يقول يا بن ادم
انما انت واقي كسب الارباح فاجعل نفسك فيما تكسبه فانك لن
تكسب مثلها ثنا ابي المغيره بن شعيب قال حضرت حبيب بن خالد البرملي
يقول لابن السماك اذا دخلت على هرون امير المومنين فاوجز ولا تكثر
عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا امير المومنين ان الله بين
يدي الله مقاما وان لك من مقامك مخرجا فانظر اين مخرجك الى

الجنه ام الى النار قال فبكى هرون حتى كاد يموت ثنا ابرهيم بن سلمه د
الشعيثي قال سمعت بن السماك يقول من امتطى الصبر قوي على العباده
ومن اجمع الناس استغنى عن الناس ومن اهمته نفسه لم يول من ربيها
غير ومن احب الخير وفق له ومن كره الشر جنبه ومن رضى الدنيا من
الاخ حظا فقد اخطا حظ نفسه ثنا عبد الله بن صالح قال سمعت
ابن السماك وكتب الي اخ له اما بعد اوصيك بتقوى الله هو نجيك في
سريرتك ورقيبك في علانيتك فاجعله من بالك على حالك وخفه بقدر
قربه منك وقدرته عليك واعلم انك بعينه ليس تخرج من سلطانه الى
سلطان غيره فليعظم منك حذرك وليكثر منه وجلك واعلم ان
الذنب من العاقل اعظم منه من الاحمق ومن العالم اعظم من الجاهل وقد
اصبحنا ادلا بزعمنا والدليل لا ينام في البحر وقد كان عيسى صلى الله عليه
يقول حتى متى يصفون الطريق للذاهبين وانتم مقيمون في محله المتحيرين
تصفون التغوص من شرابكم وتشترطون الجمال باهلها اي اخي كم
من مذكر بالله بانس لله وكم من مخوف بالله جرئ على الله وكم من داع
الى الله فار من الله وكم من تالي الكتاب الله منسلخ من ايات الله والسلام
ثنا عباده بن كليب قال سمعت بن السماك يقول سيبعثك بين حبيبك
تاكل به من مر عليك قد اذيت اهل الدور حتى تعاطيت اهل القبور
فما ترى لهم وقد جري البلا عليهم وانت هاهنا تنبشهم انت تري
ان تبشهم اخذ الخرق عنهم اذا دكرت مساويهم فقد نبشتهم

اما ينبغي لك ان تدل على ترك القول في اخيك ثلاث خلال اما
واحدة فلعلك ان تذكره بامر هو فيك فما ظنك بربك اذا ذكرت
اخاك بامر هو فيك ولعلك تذكره بامر فيك اعظم منه قد لك استدّ
استحكاما لمقته اياك ولعلك تذكره بامر قد عافاك الله منه فهذا
جزاوه اذ عافاك اما سمعت ارحم اخاك واحمد الذي عافاك سمعت الحسين
بن عبد الرحمن قال كان ابن السماك يقول من اذاقه الدنيا حلاوتها
لم يلها ليهاجر عنه الاخرة مرارتها لتخافيه عنها وعن عبد الله بن
محمد بن السماك يقول سمعت ابي يقول ان استطعت ان تكون كرجل ذاق
الموت وعاين ما بعده فسال الرجعة فاسعف بطلبته واعطي حاجته
فهو مناهب مبادر فافعل فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا
ومن نفسه لنفسه سمعت ابو جعفر الربعي قال لما حضرت ابن السماك
الوفاة قال اللهم اني وان كنت اعصيك لقد كنت احب فيك من
يطيعك اسند ابن السماك عن عدة من التابعين منهم اسمعيل بن
ابي خالد والاعمش وهشام بن عروة وروى عنه من الائمة حسين
الجعفي ويحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل وهو كوفي لكنه
قدم بغداد فمكث بها مدة ثم عاد الى الكوفة فتوفي بها في
سنة ثلاث وثمانين ومائة **ومن الطبقة الثامنة ابو داود**
الجفري واسمه عمر بن سعد قال البخاري وجفر موضع
عن احمد بن حنبل يقول رايت ابا داود الجفري وعليه حبة مخرقة

قد خرج القطن منها يصلي بين المغرب والعشا وهو يترح من الجوع
عن الحسين بن علي الصدائي قال جيء الى ابي داود الجفري فدققت الباب
عليه فقال من هذا فقلت رجل من اصحاب الحديث فقال لي اصبر علي
فاطلعت من كوة في الباب فاذا هو متزر بميزر وهو يغزل صوفا
يتعيش منه فاخذ الصوف فوضعه في كوة واخذ عليه ثوبا وادخلني
الى الدار الى مسجد له ففقد معي ولم يكن في الدار سقف رايته غير
سقف الدهليز فاملأ علي حتى فتى درقي وقال لي لك حاجة او تكتب
شيئا اخر فما رايت رجلا يحدث لله مثله سمعت عباس الدوري يقول
سمعت ابو داود الجفري ولو رايت اباداود لرايت رجلا كانه الملع
في النار فراي ما فيها اسند ابو داود عن الثوري وغيره وتوفي في
سنة ثلاث وماتين **ومن الطبقة التاسعة بهيم العجلي يكنى ابا بكر** يروي عن ابي
اسحق الفزاري عن داود بن يحيى بن يمان عن ابيه قال قال بهيم انما الخا ف
ان تدفق على الدنيا دفقة فتغرقني وكان بهيم رجلا طوالا شديد
الادمة اذا رايته رايت رجلا حزينا سمعت شهاب بن عباد قال
رايت بهيم العجلي وكان قد بكى حتى سقطت اشفاره وكان رطب
العينين جدا فقلت لابناخ له ما شانه يمس عينيه فقال قد
فسدت من كثرة ما يبكي فهي تحكه وتضربه عليه سمعت معاذ بن زياد
قال لما اخذت عبادان سكنها قوم سالك فيهم رجل يقال له بهيم
وكان رجلا حزينا يزفر الزفرة فيسمع زفيره قال محمد وحدثني

محول قال جاني بهيم فقال لي تعلم لي رجلا من خيرانك او اخوانك
يريد الحج ترضاه يرافقني قلت نعم فذهبت به الى رجل من الحي له صلاح
ودين فجمعت بينهما وتواصيا على المرافقه ثم انطلق بهيم الى اهله
فلما كان بعد اتاني الرجل فقال ياهذا احب ان تزوي عني صاحبك
ويطلب رفيقا غيري فقلت ويحك فلم فوالله ما اعلم بالكوفه له
نظيرا في حسن الخلق والاحتمال ولقد ركبت معه البحر فلم ار الا
خيرا فقال ويحك حدثت انه طويل البكا لا يكاد يفتر فهذا يبغّض
علينا العيش سفرنا كله قال قلت ويحك انما يكون البكا احيانا
عند التذكر يرق القلب فيبكي الرجل وما تبالي انت احيانا قال ليلي
ولكنه قد بلغني عنه امر عظيم جدا من كثرة بكايه قال قلت
اصحبه فلعلك ان تنتفع به قال استخير الله فلما كان اليوم الذي
اراد ان يخرج فيه جئت بالابل ووطّى لهما فجلس بهيم في ظل حايط
فوضع يده تحت لحيته وجعل دموعه تسيل على خده ثم على لحيته
ثم على صدره حتى والله رايت دموعه على الارض قال فقلت له
صاحبي يا محول قد ابتدأ صاحبك ليس هذا الى برفيق قال قلت ارفق
لعله ذكر عياله ومفارقته اياهم فرق وسمعها بهيم فقال
يا اخي والله ما هو ذاك وما هو الا اني ذكرت بها الرحله الى
الاخره قال وعلا صوته بالنحيب قال يقول لي صاحبي والله
ما هي باول عداوتك لي وبغضك اياي انا مالي ولبهيم انما كان

يتبع

ينبغي ان توافق بين بهيم وبين داود الطائي وسلام ابي الاخوص
حتى يبكي بعضهم الى بعض حتى يشتقون او يموتون جميعا قال
فلم ازل ارفق به وقلت ويحك لعلها خير سفرة سافرتها قال
وكان طويل الحج رجلا صالحا الا انه كان رجلا تاجرا موسرا
مقبلا على شانه لم يكن صاحب حزن ولا بكا قال فقال قد وقعت
مرّتي في هذا ولعلها ان تكون خيرا قال وكان هذا الكلام لا
يعلم به بهيم ولو علم بشي منه ما صاحبه قال فخرجا جميعا حتى
حجّا ورجعا ما يرى كل واحد منهما ان له اخا غير صاحبه فلما
جئت اسلم على جاري قال لي خر آل الله يا اخي عني خيرا ما ظننت ان في
هذا الخلق مثل ابي بكر كان والله يتفضل علي في النفقه وهو
معدم وانا موسر ويتفضل علي في الخدمه وانا شاب قوي وهو
شيخ ضعيف ويطبخ لي وهو صايم وانا مفطر قال فقلت وكيف كان
امرك معه في الذي كنت تكرهه من طول بكايه قال آلفت والله
ذاك البكا وسرّ قلبي حتى كنت اساعده عليه حتى تادّى بنا اهل الرفقه
قال ثم والله آلفوا ذاك فجعلوا اذا سمعونا نبكي بكوا وجعل بعضهم
يقول لبعض ما الذي جعلهم اولى بالبكا منّا والمصير واحد قال
فجعلوا والله يبكون ونبكي قال ثم خرجت من عنده فاتيت بهيما
فسلمت عليه وقلت كيف رايت صاحبك قال كخير صاحب لكثير
الذكر لله طويل التلاوه للقران سريع الدمعه محتمل للهفوات

للرفيق جزاه الله عني خيرا **عرفجة** عن خلف بن تميم قال كان
فتى من اهل الكوفه متعبد يقال له عرفجه وكان يحيي الليل صلاة
فاستزاره بعض اخوانه ذات ليله فاستاذن امه في زيارته
فاذنت له قالت العجوز فلما كان الليل اذا انا بي منادي برحال قد
وقفوا علي فقالوا يا ام عرفجه لم اذنت لامامنا الليله **ذكر**
المصطفين من عباد الكوفه المجهولين الاسماء عابد
عن ابي سعيد التمال قال رايت رجلا بالكوفه قد استعد
للموت منذ ثلاثين سنة قال مالي على احد شي ولا لاحد عندي شي
وما اريد ان اكلم احد ولا يكلمني احد من الناس الا بدا لله تعالى
وكان ياوي الى الخبان والمقابر **عن** سفيان الثوري يقول
رايت شيخا في مسجد الكوفه يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثين
سنه انتظر الموت ان ينزل بي لو اتاني ما امرته بشي ولا
نهيته عن شي ولا لي على احد شي ولا لاحد عندي شي **عابدان**
كوفيان عن الشعبي قال جاء رجلان الى شريح فقال احدهما
اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة الف درهم فقال
خذها فقال لم انما اشتريت الدار فقال للبايع فخذها انت قال لم
قد بعته الدار بما فيها فاداروا الامر بينهما فابيا فاتا زيادا
فاخبره فقال ما كنت اري ان احدا هكذا بقي وقال لشريح ادخل
بيت المال فالق في كل جراب قبضه حتى تكون للمسلمين **عابد آخر**

حدثنا منصور بن عمار قال خرجت ذات ليله فظننت اني قد اصبحت
فاذا اعلي ليل فقعدت عند باب صغير فاذا بصوت شاب يبكي ويقول
وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك ولقد عصيتك حين
عصيتك وما انا بنبك الجاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا بنظرك
مستخف ولكن سولت لي نفسي وعلبتني شقوتي وغرني ستورك
المرخي علي في عصيتك بجهلي وخالفتك بجهدي فالان من عذابك من
يستنقذني وبحبل من اتصل ان قطعت حبالك عني واسوتاه علي ما
مضى من ايامي في معصيه ربي يا ويلي كم اتوب ولم اعود فاحياني
ان استحي من ربي. قال منصور فلما سمعت كلامه قلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكه غلاظ
شداد الايه فسمعت صوتا واضطرابا شديدا فصبرت لحاجتي
فلما اصبحنا رجعت واذا انا بجنازه على الباب وعجوز تذهب وتجي
فقلت لها من الميت فقالت ابني لا تجدد علي احزاني فقلت ابني
رجل غريب فقالت ولدي مر بنا البارحه رجل لا اخر اه الله خيرا فقرا
ايه فيها ذكر النار فلم يزل ولدي يضطرب ويبكي حتى مات قال منصور
هكذا والله صفه الخائفين يا ابن عمار **عابد آخر**
حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال كان عندنا بالكوفه رجل قد
خرج عن دنيا واسعه وتعبد قال وكان الفضيل بالكوفه في

ايامه قال فقدم بن المبارك فقال له الفضيل ان ها هنا رجل من
المتعبدين قد حزج عن دنيا واسعه فامض بنا اليه ننظر عقله
فاتاه فجاوا اليه وهو عليل وعليه عبا وتحت راسه قطعه لبنه
قال فسلم بن المبارك عليه وقال له يا اخي بلغنا انه ما نزل عبد لله من
شيا الا عوضه الله ما هو اكثر منه فما عوضك قال الرضا بما انا
فيه فقال ابن المبارك حسبك وقاما على ذلك عابد آخر
عن محمد بن منصور يقول كان بالكوفه رجل متعبد ياكل في كل
يوم نصف رغيف وكان قاعدا لا ينضجع ويضع جبهته على
ركبتيه من صلاه الى صلاة لا يتطوع بشي غير الفرايض ولا يتكلم
البته فقلت له لو تطوعت فقال افهم ما القيه اليك انى لست
اعصيه ومر عقلا المجانين بالكوفه تمير المجنون عن ابن
نمير قال كان لي ابن اخت سمته اختي باسم ابي نمير وكان من شباب
اهل الكوفه قد سمع سماعا حسنا وكان حسن الطهور حسن الصلاه
يراعي الشمس للزوال فعرض له فذهب عقله فكان لا يرقد بليل
بيت اذا كان النهار فهو في الجبانه واذا كان الليل ففي السطح
قايما على رجليه في البرد والمطر والريح فنزل يوما ذكرا يريد المقابر
فقلت يا نمير تنام قال لا فقلت له اي شي لعله التي تمنعك من النوم
قال هذا البلا الذي تراه فقلت يا نمير اما تخاف الله قال بلى وقال
ليس يقال اشد الناس بلا الا الانبيا ثم الامثل فالامثل قال قلت

له انت اعلم مني قال كلا ومضا قال وصعدت اليه ليله باردة وهو
قايم في السطح وامه قايمه تبكي فقلت يا نمير بقي منك شي لم تتلف
قال نعم قلت ما هو قال حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم
قال وصعدت اليه ليله في رمضان فقلت له يا نمير لم لا تفطر قال ولم قلت
احب ان تراك احيا تاكل معي قال افعل قال فاصعدا لينا طعام فجعل
ياكل معي حتى فرغت وفرغ فلما اردت ان اقوم رحمته من ان يراني
مولعا وهو في الظلمه والريح فبكيت فقال ما يبكيك رحمك الله
فقلت انزل الى الكن والصو وادعك في الظلمه والبرد فغضب
وقال ان لي ربا هو ارحم بي منك واعلم بما يصلحني فدعه يصير في كيف
شا فاني لا اتهمه في قضايه فقلت له لين كنت في ظلمه الليل ان
حبل في ظلمة اللحد اريد ان اعرس به واطيب نفسه فقال لي ما
جعل زوج رجل صالح مثل زوج رجل مثلوب ثم قال لي اتاني البارحه
ابي وابو عبد الله بن نمير فوقف عندي ثم اشار الى موضع كان
ابي يصلي فيه لي يا نمير اما انك سنتانيا يوم الجمعه شهيدا قال
فدعوت امي فصعدت الي فاخبرتها بما قال فقالت والله ما
جربت عليه كذبا وما هذا مما كان يتكلم به وما قال الا حقا
قال هذه المقاله عشيه الاربعا فجعلنا نتعجب ونقول غدا الخميس
ونحن بعد غد الجمعه فهبه مرض غدا وما بعد غدا فاين الشهاده
فلما كان ليله الجمعه في وسط الليل سمعنا هدة فاذا هو قد هاج

به ماكان يصيح فبادر الدرحه فنزلت قدمه فسقط منها
فاندقت عنقه فجعلت له اليحنب الى فدفنته وانكببت على
قبر ابي فقلت يا ابه انه قد اتاك نميتر وجاور فوالله ما قلت هذه
المقاله الا لما كان في قلبي من الغم ثم انصرفت فلما كان الليل رايت
ابي في النوم كانه قد دخل علي من باب البيت فقال لي يا بني جزاك
الله خيرا لقد انستني بنميتر اعلم انه مندا يبتمونا به الى ان جيتك

دار المصطفيات من العابدات اللوقيات

يروج بالحور

دار المسميات منهن والمنسوبات ام حسان الكوفيه كان سفيان وابن
المبارك وغيرهما يزورونها سمعت عبد الله بن المبارك قال ذكر سفيان الثوري
امراه بالكوفه يقال لها ام حسان ذات اجتهاد وعباده فدخلنا
بيتها فلم نر فيه شيا الا قطع حصير خلق فقال لها الثوري لو لبنت
رقعه الى بعض بني اعمامك ليغير وامر بشوء حالك فقالت يا سفيان قد
كنت في عيني اعظم وفي عيني اكبر منذ ساعتك هذه انى يا اسال الدنيا
من يقدر عليها ويملكها ويحكم فيها فكيف اسال من لا يقدر
عليها ويملكها ويحكم فيها ولا تقضي ولا تحكم فيها يا سفيان
والله ما احب ان ياتي علي وقت وانا مشتاغله فيه عن الله عز وجل بغير
الله تعالى فابكت سفيان قال عبد الله فبلغني ان سفيان تزوج
بها

ام الاسود بن يزيد عن ابرهيم ان ام الاسود افعدت
من يحليها فرعت ابنه لها فقالت اللهم ان كان خيرا فزده

ام مسه عزة بن كدام عن محمد بن سعد قال كانت لمسعر ام
عابده فكان يحمل لها البدا ويمشي معها حتى يدخلها المسجد فيبسط
لها البد فيقوم فيصلي ويتقدم هو الى مقدم المسجد فيصلي ثم يقعد
ويجتمع اليه من يريد فيحدثهم ثم ينصرف اليها فيحمل لبدها وينصرف
معها

ام سفيان الثوري قالت ام سفيان الثوري لسفيان
يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي وقالت يا بني اذا كتبت عشرة احرف
فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيتك وحلمك ووقارك فان لم تر
ذلك فاعلم انه يضرك ولا ينفعك

ام الحسن وعلي ابني صالح بن حي عن رجل من بني تميم ان ام الحسن وعلي ابني صالح كانت تبكي الليل والنهار
قال فرايت حسنا بعد موته في المنام فقلت ما فعلت الوالده قال
بدلت بطول ذلك البكا سرورا لا يبد

اخت فضيل بن عبد الوهاب عن فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت اختي يوما تقول الاخرة اقرب
من الدنيا وذلك ان الرجل يهم بطلب الدنيا فلعله ان يمشي لذلك سفرا
يكون فيه تعب بدنه وانفاق ماله ثم لعله ان لا ينال بغيته والرجل
يطلب الاخرة فمنتهي في حسن بيته حيث ما كان من غير ان يمشي سفرا
او ينفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان يجمع على طاعة الله عز وجل
فاذا هو قد ادرك ما عند الله قال وسمعتها تقول ما بيننا وبين ان
نرى السرور الا خروج هذه الارواح من الابدان فانظروا اي عبيد
تكونون حسبه قال ثم صرخت وغشي عليها قال فضيل ما رايت احدا

قط رجلا ولا امراة الطول حزنا منها

ذكر المصطفيات من مجهولات العابدات اللوقيات

عابدة

عن عبد الله بن رافع قال اتى الربيع في منامه فقيل ان فلانة السوداء توفيت في الجنة فلما اصبح سأل عنها فدل عليها فاذا انا بعجوز اعنز الها فقال لا تقيمن عندها فانظر ماذا اعملها فاقام عندها ثلاثا لا يراها تزيد على الفريضة فاذا امست جاءت الى عنزلها فحلبت ثم شربت ثم حلبت فسقته فقال لها في اليوم الثالث ياهذه لم لا تسقيني من غير هذه العنز قالت ياعبد الله انها لبست لي قال فلم تسقيني من هذه قالت ان هذه منحتها اشرب من لبنها واسقي من شئت فقال ياهذه فليس لك من العمل اكثر مما اري قالت لا الا اني ما اصبحت على حال قط فتمنيت اني على حال سولها رضي بما قسم الله لي فقال ياهذه علمت اني رايت في المنام انك زوجتني في الجنة قالت له فانت الربيع بن خيثم فقلب لعبد الله بن نافع كيف علمت هذا قال لعلها ان يكون رات في منامها مثل ما راي

عابدة

عن سعدان قال امر قوم امراة ذات جمال بارع ان تتعرض للربيع بن خيثم فلعلها تفتنه وجعلوا لها ان فعلت ذلك الف درهم فلبست احسن ما قدرت عليه من الثياب وتطيبت باطيب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر اليها فراعه امرها فاقبلت عليه وهي سافرة فقال لها الربيع كيف بك لو نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما اري من لونك وبهجتك ام كيف بك لو قد

نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو سايلك منكر ونكير فصرخت صرخة فسقطت مغشيا عليها فوالله لقد افاقت وبلغت من عبادة ربها انها كانت يوم ماتت كانها جذع محترق

عابدة اخري

عن رجل من ال ابن ابي ليلى قال كنت جالسا على باب امراة وانا اقرا سورة هود فقالت ياعبد الرحمن هكذا تقرا سورة هود والله اني لفيها منذ ستة اشهر ما فرغت من قرائتها

عابدة اخري

وبالاسناد عن رجل من اهل الكوفة قال كانت امراة من التيم مجتهدة في العبادة فكانت تفطر في كل ثلاث مرات ولا تخرج من مسجد الحي الا لحاجة فقال لها ابرهيم التيمي صلاتك في بيتك افضل من صلاتك في مسجد الحي ففعلت فلزمت بيتها فلم تزد الا خيرا

عابدتان اختان

عن ابي بشر يقول كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكانت لها ابنتان لا يصعدان الى السطح الا بعد ما تنام الناس فقالت احداهما ذات ليلة يا امتاه ما فعلت الغاية التي كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بنية لم تكن تلك غاية انما كان ذاك منصور يحيي الليل كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع فقالت يا امتاه بلغ به العبادة والغرق من الناس هذا فما فعل قالت مات ودفنوه قالت يا امتاه انطلقي فاشتري لي مدرعة اتعبد فيها فوالله لا يجمع راسي وراس رجل ابدا رجل لا يتام عشرين سنة فرقا من النار قال فاشترت لها مدرعة من شعر فدخلت البيت الاخري معها في

العباده معبّد العبد ذلّ عشرين سنه لا ينامان اللّيل ولا يفطران النهار

عابدة اخرى

عن سفيان انه ذكر يوما امراه من اهل الكوفه تتعبّد فذكر عنها فضلا فقلت اي شيء تحفظ من كلامها قال قالوا انها كانت تقول لو نادي منادي من السما ليمت اعظم الناس جرما لرايت ان نفسي اول ذايقه الموت وكانت تقول طول الامل يطاني عن سبيل النجاه

عابدة اخرى

عن بن السماك قال اذنب غلام امراة من قريش فسعت اليه بالسّوط فلما قربت منه رمت السوط وقالت ما تركت التقوي لحد ايشفي غيظه

عابدة اخرى

سويد بن عمر الكلبي قال كانت امراة عابد في عنّي فكانت لا تنام من اللّيل الا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت كفي بالموت وطول الرقده في القبور للمومن رقادا قال ابو بكر وزادني في هذا الحديث غير محمد بن حسين باسناده هذا وكانت تصوم في شده الحرّ حتى يسوّد لونها ويتغير وجهها فيقال لها في ذلك فتقول انما ادور على طول الرمّد الشبع في الاخر وكانت قد بكت حتى اسود مجاري دموعها من وجهها فكان ياتيها محمد بن النظر واصحابه فيحادثها ساعه ثم تقول قوموا فالحديث هناك يطيب في دار لا هم فيها ولا موت ولا تعب

ذكر المصطفيات من عقلا المجانين المتعبّدات الكوفيات

ميمونة السوداء

قال عبد الواحد بن زيد سالت الله عز وجل ثلاث

٣٠

ليال ان يريني رفيقي في الجنه فرايت كان قايلا يقول ياعبد الواحد رفيقك في الجنه ميمونه السوداء فقلت واين هي فقال في ال بني فلان بالكوفه قال فخرجت الى الكوفه وسالت عنها فقيل هي مجنونه بين ظهرانينا ترعى غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبّان فخرجت فاذا بها قايمه تصلي واذا بين يديها عكازها وعليها جبه من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشتري واذا الغنم مع الذياب فلا الذياب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذياب فلما رات بي وحزت في صلاتها تمّ قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ها هنا انما الموعد ثمّ فقلت رحمك الله ومن اعلمك اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجنّده فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها منها اختلف فقلت لها عظيني فقالت واعجبا لوعظ توعظ ثم قالت يا ابن زيد انك لو وضعت معاسر الفسط على جوارحك لاخبرتك بمكتوم مكتوب ما فيها يا ابن زيد انه بلغني انه ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حبّ الخلوه معه وبدّله بعد القرب البعد وبعد الانس الوحشه ثم انشا يقول

يا واعظا قام لاحتساب ... نزجر قوما عن الذنوب
تنهي وانت السقيم حقا ... هذا من المنكر العجيب
لو كنت اصلحت قبل هذا ... عيبك اوثبت من قريب
كان لما قلت يا حبيبي ... موقع صدق من القلوب

تنهى عن الغي والتمادي وانت في النهي كالمريب

فقلت لها اني هذه الذياب مع الغنم فلا الغنم تفزع من الذياب ولا الذياب تاكل الغنم فاي شئ هذا فقالت اليك فاني اصلحت ما بيني وبين سيدي فاصلح بين الذياب والغنم ثم عن يحيى بن اسمعيل بن سلمه بن كهيل قال كانت لي اخت انس مني فاختلطت وذهب عقلها فتوحشت فكانت في غرفه في اقصى سطوحنا فملكت بدلك بضع عشر سنه وكانت مع ذهاب عقلها احرص على الطهور وتفقد الصلوات ودمامات علي عقلها الايام فتحفظ ذلك حتى تغضبه قال فبينا انا نائم ذات ليلة اذا باب بيتي يدق في نصف الليل فقلت من هذا فقالت يا اخي قلت لبيك وقمت ففتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشر سنين فقلت لها يا اختاه خير فقالت خير اتيت الليله في منامي فقيل لي السلام عليك يا اخيه فقلت وعليكم السلام فقيل لي ان الله قد حفظ اباك اسمعيل لسلمه بن كهيل جدك وحفظك لابيك اسمعيل فان شئت دعوت الله لك فاذهب ما بك وان شئت صبرت ولك الجنه فان ابا بكر وعمر قد شفعا لك الى الله عز وجل لحب ابيك وحبك اياهما فقلت ان كان لابد من اختيار احدهما فالصبر على ما انا فيه والجنه والله واسع لا يتعاظمه شئ ان شاء الله ان يجمعهما لي فعل قالت فقيل لي قد جمعهما الله لك ورضي عن ابيك وحبك لحبهما ابا بكر

وعمر قومي فانزلي فاذهب الله ما كان بها انتهى ذكر اهل الكوفه

ذكر المصطفين من افاضل البصريين ومن بعدهم من الطبقه

الاولى الاحنف بن قيس يكنى ابا بحر واسمه الضحاك وانما عرف بالاحنف لانه ولد احنف عن الاحنف قال بينا انا الطوف بالبيت اذ لقيني رجل من بني سليم فقال الا ابشرك فقلت بلى قال اتذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد ادعوهم الى الاسلام فقلت انت ما قال الا خيرا ولا اسمع الا حسنا فاني رجعت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم مقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف بن قيس قال فما انا الشئ ارجا مني لها قال معاويه بن هشام لخالد بن صفوان بما بلغ فيكم الاحنف بن قيس ما بلغ الاحنف بن قيس قال ان شئت حدثتك الفا وان شئت حذفت لك الحديث حذفا قال احذفه لي حذفا قال وان شئت فثلاثا وان شئت فاثنين وان شئت فواحده قال لها الثلاث قال كان لا يشر ولا يحسد ولا يمنع حقا قال فما الثنتان قال كان موفقا للخير معصوما من الشر قال فما الواحده قال كان اشد الناس على نفسه سلطانا عن الحسن قال كانوا يتكلمون عند معاويه والاحنف ساكت فقالوا ما لك لا تتكلم يا ابا بحر قال اخشى الله ان كذبت واخشاكم ان صدقت عن سلمه بن منصور عن مولى لهم كان يصحب الاحنف بن قيس قال كنت اصحبه فكان عامة صلاته بالليل الدعاء وكان يجيء الى الصباح

فيضع اصبعه فيه ثم يقول حبس ثم يقول يا حنيف ما حملك على ما صنعت
يوم كذا ما حملك على ما صنعت يوم كذا ه قال الاحنف بن قيس والله
ما سمعت كلمة الاطاطات لها راسي لما هو اعظم منها وقال الاحنف
لا مروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا حيلة لبخيل ولا سودد
لسيئ الخلق ولا اخا لملول ه جرير عن مغيرة قال شكى ابن اخي الاحنف
بن قيس وجع ظرسه فقال له الاحنف لقد ذهبت عيني منذ اربعين
سنة ما ذكرتها لاحد قيل للاحنف بن قيس لا تاتي الامرا قال
فاخرج جبة مكسورة فنكثتها فاذا كسر فقال من كان يجربه مثل
هذا ما يصنع بابنائهم وقال محمد بن سعد كان الاحنف بن قيس صديقا
لمصعب بن الزبير فوفد عليه الكوفة ومصعب واليها يومئذ فتوفي
الاحنف عنده فرثى مصعب في جنازته بمثني يغير رداء اسند الاحنف
عن عمر وعلي وابي ذر وغيرهم **ابو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن**
بن مل ه معتمر عن ابيه قال اني لاحتسب اباعثمان كان لا يصيب دنيا
كان ليله قائما ونهاره صائما وان كان ليصلي حتى يغشى عليه ه عن ثابت
قال كان ابو عثمان اذا دعي ودعونا يقول والله لقد استجاب
الله عز وجل قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم ادرك ابو عثمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واسند عن عمر بن الخطاب
وابن مسعود وابي موسى وسلمان واسامه وابي هريرة في اخرين
وكان من سكان الكوفة فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام تحول

الى البصرة

الى البصرة وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي بالبصرة في اول ولاية الحجاج العراق وهو بن بضع وتسعين
وماية سنة ه عن ابي عثمان قال بلغت نحوا من بضع وماية سنة ما
من شيء الا قد عرفت النقص فيه الا املي كما هو **حجية بن الربيع**
المدوي روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منصلا بهلال بن
حق قال كان حجية بن الربيع يصلي حتى ما ياتي فراشه الا زحفا وما يعد ونه
من اعبدهم **عامر بن عبد الله** وهو الذي يقال له ابن عبد قيس يكنى ابا عمرو
وقيل ابا عبد الله من بني تميم ه عن مالك بن دينار يقول بلغنا ان كعبا
راى عامر بن قيس فقال هذا راهب هذه الامة ه عن علقمة بن مرثد
قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم عامر بن عبد الله ان كان
ليصلي فيتمثل ابليس في صورة الحية فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج
من جنبه فما يمسه فقيل له الا تتحى الحية عنك فقال اني لاستحي من
الله ان اخاف سواه فقيل له ان الجنة لتدنو لك ما تصنع وان النار لتتقى بدنو
ما تصنع فقال والله لاجتهدن ثم والله لاجتهدن فان نجوت فبرحمة
الله وان دخلت النار فبعد جهدي فلما احتضر بكا فقيل له الجزع
من الموت وتبكي فقال وما لي لا ابكي ومن احق بذلك مني والله ما ابكي جزعا
من الموت ولا حرصا على دنياكم ولكني ابكي على ظمإ الهواجر وقيام
ليل الشتاء وكان يقول اللهم في الدنيا الهموم والاحزان وفي الاخرة
العذاب والحساب فافرج الروح والفرح ه عن المعلى بن زياد يقول

كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعه وكان اذا صلى
العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس بهذا
أمرت ولهذا خلقت بوشك ان يذهب العنا وكان يقول لنفسه قومي
ياماوي كل سوفوعزّ ربك لازحفن بك زحوف البعير ولئن استطعت
ان لا تمشي الارض من رحمك لافعلنّ ثم يتلوني كما تتلوي الحبة على المقلي
ثم يقول فينادي اللهم ان النار قد منعتني من النوم فاعفني اخبرنا
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث ان عامر بن قيس كان
من افضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم الف ركعه يقوم عند د
طلوع الشمس فلا يزال قايما الى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه
وقدماه فيقول يا نفس انما خلقت للعباده يا امارة بالسوء والله
لاعملنّ لك عملا لا ياخذ الفراش منك نصيبا قال وهبط وادي
يقال له وادي السباع وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممه فانفرد
عامر في ناحيه وحممه في ناحيه يصليان لا هذا ينصرف الى هذا
ولا هذا ينصرف الى هذا اربعين يوما واربعين ليله اذا جاوقت الفريضه
صليا ثم اقبلا يتطوعان ثم انصرف عامر بعد اربعين يوما الى حممه
فقال لمن انت يرحمك الله قال دعني وهمي قال اقسمت عليك قال انا حممه
قال عامر لئن كنت انت حممه الذي ذكر لي لانت اعبد من في الارض
فاخبرني عن افضل خصله قال اني لمقصّر ولو لا مواقيت الصلاة لقطع
على القيام والقعود لاحببت ان اجعل عمري راكعا وجهي مقر شا

حتى القاه ولكن الفرايض لا تدعني افعل ذلك فمن انت يرحمك الله قال
انا عامر بن عبد قيس قال ان كنت عامر الذي ذكر لي فانت اعبد الناس
فاخبرني بافضل خصله قال اني لمقصّر ولكن واحده عظمت هيبه الله
الله في صدري حتى ما اهاب شيا غيره واكتنفته السباع فاتاه سبع
منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر تتلوا هذه
الايه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما راي السبع
انه لا يكترث له ذهب فقال حممه بالله يا عامر ما هالك ما رايت قال ابى
لاستحي الله ان اهاب شيا غيره قال حممه لولا ان الله ابتلاني بالبطن فاذا
اكلنا لا بد من الحدث ما راني ربي الا راكعا وساجدا وكان يصلي في اليوم
والليله ثمان مايه ركعه وكان تقول اني لمقصّر في العباده وكان يعاتب
نفسه ه عن عامر بن عبد قيس انه مرّ بقافله فقد حسبهم الاسد من
بين ايديهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عن دابته فقالوا يا اباعبد
الله انا نخاف عليك من الاسد فقال انما هو كلب من كلاب الله عز وجل
ان شاء ان يسلطه سلطه وان شاء ان يكفّه كفّه فمشى اليه حتى اخذ
بيديه اذني الاسد فنحّاه عن الطريق وجازت القافله وقال اني لاستحي
من ربي ان يرى مني من قلبي اني اخاف من غيره كان عامر بن قيس يقول ما
رايت مثل الجنه نام طالبها وما رايت مثل النار نام هاربها وكان اذا
جا النهار قال اذهب حرّ النار النوم فما ينام حتى يمسي فاذا جا الليل
قال من خاف ادلج وعند الصباح يحمد القوم السرى سا سهيل اخو

اخو حزم قال بلغني عن عامر بن قيس انه كان يقول احببت الله حبا
سهل علي كل مصيبة ورضاني بكل قضيته فما ابالي مر حتى اياه ما اصبحت
عليه وما امسيت ه قيل لامراه عامر بن عبد قيس يعني خادمه كيف
كانت عبادة عامر قالت ما صنعت له طعاما قط بالنهار فاكله الا
بالليل ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه ه عن الحسن قال بعث
معاوية الى عبد الله بن عامر ان انظر عامر بن قيس فاحسن ادبه واكرمه
ومن ان يخطب الى من شاء وامهر عنه من بيت المال قال فارسل اليه ان
امير المومنين قد كتب الي ان احسن ادبك واكرمك قال يقول قال انا احوج
الى ذلك مني يعني رجلا كان اطال الاختلاف اليهم لا يوذن له وامرني
ان امرك ان تخطب من شئت وامهر عنك من بيت المال قال انا في الخطبة
راب قال الى من قال الي من يقبل العلقة والتمرة قال ثم اقبل علي جلسايه وقال
اني سايلكم فاخبروني هل منكم من احد الا له من قلبه شعبة قالوا
اللهم لا قال هل منكم من احد الا لاهله قلبه سعبة قالوا اللهم لا
قال هل منكم من احد الا لولده من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال
فوالذي نفسي بيده لان تختلف الاسنة في جوفي احب الي من ان اكون
هكذا اما والله لاحملن لهم همما واحدا قال الحسن وفعل سمعت عبيد الله
بن عباش مولى بني خشم عن ابيه عن شيخ قد سماه وكان قد ادرك سبب
تسيير عامر بن عبد الله قال مر برجل من اعوان السلطان وهو يجر
دميا والذمي يستغيث فاقبل على الذمي فقال ادية جريتك قال

نعم

نعم قال فاقبل عليه فقال ما تريد منه قال اذهب به يكسح دار الامير
فاقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا قال يشفعني عن صنعتي
قال دعه قال لا ادعه قال له دعه قال لا ادعه قال فوضع كساه
وقال لا لحفرذمه محمد صلى الله عليه وسلم وانا حي قال ثم خلصه منه
قال فنزاني ذلك حتى كان شيب تسييره سمع مالك بن دينار قال قالت
المراة التي نزل عليها عامر بن عبد الله مالي ارى الناس ينامون ولا
ارال تنام قال ان ذكر جهنم لا يدعني انام ه عن قتادة قال سال عامر
بن عبد قيس ربه ان يهون عليه الطهور في الشتا فكان يوتى
بالماء وله بخار وسال ربه ان ينزع شهوة النساء من قلبه فكان
لا يبالي ذكر القيام انثى وسال ربه ان يحول بين الشيطان وبين قلبه
في الصلاة فلم يقدر على ذلك وقيل له هذه الاجمة لحاف عليك منها
الاسد فقال اني استحيي من ربي ان اخشى غيره قال عامر بن قيس اربع
ايات في كتاب الله اذا ذكرتهن لا ابالي على ما اصبحت او امسيت ما
يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وسيجعل الله بعد عسر
يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عن مالك بن دينار ان
عامر بن عبد الله كان يقول ان اشد اهل الجنة فرحا في الجنة اطولهم
حزنا في الدنيا قال عامر بن قيس من خاف الله اخاف الله منه كل شي
ومن لم يخف الله تعالى اخافه الله من كل شي ه عن ابي المتوكل الناجي

قال قال عامر بن قيس يا ابا المتوكل قلت لبيك قال عليك بما يرغبك في
الاخرة ويزهدك في الدنيا وتقرب الى الله قلت ما هو قال تقصر عن
الدنيا همك وتشهد الاخرة بيتك وتصدق ذلك بفعالك فاذا كنت كذلك
لم يكن شيء احب اليك من الموت ولا شيء ابغض اليك من الحيوة هلت يا ابا
عبد الله كنت لا احسبك تحسن مثل هذا فقال كم من شيء كنت احسنه و
وددت اني لا احسنه وما يغني عني ما احسن من الخير اذا لم اعمل به س
بلال بن سعد ان عامرا كان يشترط على رفقائه ان يتفقوا عليهم بغدد
لحاقته ه عن ابي سليمان الداراني يقول خرج عامر من البصرة الى الشام
ومعه شكوة فيها ماء يتوضأ منه للصلاة ويشرب منه لبنا اذا اشتا
س يزيد بن ثعامة قال كان عامر بن عبد قيس اذا اصبح الناس قال اللهم غدا
الناس الى اسواقهم واصبح لكل امرئ منهم حاجة وحاجتي اليك يا رب
ان تغفر لي س من صحب عامر بن قيس اربعة اشهر قال فما رايته قام
بليل ولا نهار حتى فارقته وكان له رغيفان فقد جعل عليهما ودكا
فيسخر بواحد ويفطر باخر وكان اذا اصبح علمنا القرآن حتى اذا
امكنه الصلاة قام يصلي فلا يزال حتى يصلي العصر قال ثم يعلمنا القرآن
فاذا صلى المغرب فهي ليلته حتى يصبح ه عن الحسن قال كان عامر بن عبد قيس
اذا صلى الصبح تنحى في ناحية المسجد فقال مرة قريبة قال فجاءته قوم
فيقربهم حتى اذا طلعت الشمس وامكنت الصلاة قام يصلي الى ان
ينتصف النهار ثم يرجع الى منزله فيقيل ثم يرجع الى المسجد اذا

زالت الشمس فيصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر فاذا صلى العصر تنحى
في ناحية المسجد ثم يقول من اقربه قال فجاءته قوم فيقربهم حتى اذا
غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء الاخرة ثم يرجع الى
منزله فيتناول احد رغيفيه فياكله ثم يهجع هجعة خفيفة ثم يقوم
فاذا اسحر تناول رغيفه الاخر فاكله ثم شرب عليه شربة من ماء ثم
يخرج الى المسجد قال فحدثني بعض اصحابنا قال كان منصور بن
زاذان يفعل هذا كله ويفضل لخصلة لا يبيت كل ليلة حتى يبل عمامته
بدموعه ثم يضعها ه وكان عامر يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه
فلا يبقى احدا من المساكين يسأله الا اعطاه فاذا دخل على اهله مر بي
اليهم فيعدونها فيجدونها كما اعطيها ه س عمارة بن عبد الله
العبدي وابنه وثابت ابو الفضل قالوا ما رأينا عامر بن عبد قيس منطو
في مسجدهم قط قال وكان اخر من يدخل المسجد واول من يخرج منه
س يزيد يعني بن عبد الله بن الشخير فاكنا ناتي عامر بن عبد الله وهو
يصلي في مسجده فاذا انا نحوره في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون
وكان يكره ان يرونه يصلي ه عن سجيم مولى بني تميم قال جلست الى بن
عبد الله وهو يصلي فتجوزت في صلاته ثم اقبل علي فقال ادن مني حاجتك فاني
ارى ان قلت وما تبادر قال ما لك رحمك الله قال فقمت عنه وقام الى
صلاته ه عن ابي عبيدة العبدي قال لما هبطوا المسلمون المدائن
وجمعوا الاقباض اقبل رجل يحمل معه فدفعه الى صاحب الاقباض

عا

فقال والذين معه ما رايتا مثل هذا قط ما بعد له ما عندنا ولا
يقاربه فقالوا له هل اخذت منه شيا فقال اما والله لولا الله ما
انبتكم به فعرفوا ان للرجل شانا فقالوا مر انت فقال لا والله لا
اخبركم لتحمدوني ولا غيركم لتقرظوني ولكني احمد الله وارضى بثوابه
فاتبعوه رجلا حتى انتهى الى اصحابه فسال عنه فاذا هو عامر بن
عبد قيس ادرك العامر الصدر الاول وروى عن عمر بن الخطاب لكنه
اشتغل بالعباده عن الروايه **ابو العاليه الرياحي واسمه رفيع**
اعتقته امراة من بني رياح قال ابو العاليه دخلنا المسجد هجانا فوا
فقنا الامام على المنبر فقبضت على يدي فقالت اللهم اذخره عندك
ذخيرا اشهد وايا اهل المسجد انه سايبه لله ثم ذهبت فما نرابينا
بعد ٥ عن عاصم قال كان ابو العاليه اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام
٥ عن ابي العاليه قال كنت ارحل الى الرجل مسيرة ايام فاول ما
ارى من صلاته فان وجدته يقيمها ويتمها اقمت وسمعت منه وان
رايته يضيعها رجعت ولم اسمع منه وقلت هو لغير الصلاه اضيع ٥
عن ابي العاليه قال قال اصحاب محمد لا تعمل لغير الله فيكلك الله الى
من عملت له اخبر نا خالد بن دينار قال سمعت ابا العاليه قال كنا نعد
من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام عنه حتى ينساه ٥
سيار بن سلامه قال دخلت على ابي العاليه في مرضه الذي مات فيه
فقال احبه الي احبه الي الله عز وجل اسند ابو العاليه عن ابي بكر الصديق

وعمر وعلي وابي بن كعب وابي موسى وابي هريرة وابن عباس في
جماعة من الصحابه الا انه ارسل الحديث عن بعض هولاء وتوفي في سوال
سنه تسعين اخبرنا اسمعيل بن احمد متصلا بابي حلده قال مات ابو
العاليه في شوال يوم الاثنين سنه تسعين **عبد الله بن شقيق**
البصري ابو عبد الرحمن سمع من عايشه وقال جاورت اباهريرة سنه
وقد روي عن عمره عن الحريري قال كان عبد الله بن شقيق يجاب
الدعوه كانت تمر به السحابه فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا
حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر **الفضيل بن زيد الرقاشي**
غزا سبع غزوات في خلافه عمر وكان من عباد البصره ٥ عن فضيل
بن زيد الرقاشي وكان غزا مع عمر سبع غزوات قال لا يلهينك الناس
عن ذات نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولا تقطع النهار بكنت
وكنت فانه محفوظ عليك ما قلت ولم ار شيا احسن طلبا ولا اسرع
من حسنه حديثه لذنب قديم اسند الفضل عن عبد الله بن معقل
وغيره من الصحابه **هرم بن حيان العبدي** ٥ كان عالما بعمر بن الخطاب
عن هرم بن حيان قال ما رايت كالنار نام هاربها ولا كالجنه نام طالبها
قال هرم بن حيان ما اثنا الدنيا على الاخره حكيم ولا عصى الله كريم قال
هرم بن حيان صاحب الكلام على احدى منزلتين ان قصر فيه حصر وان
اعرق فيه اثم وقال هرم بن حيان لو قيل لي انك من اهل النار لم اترك العمل
لئلا تلومني نفسي تقول لم فعلت لم صنعت وفي رواية اخرى تقول لي الا

فعلت الاصنعت ه عن الحسن قال خرج هرم بن حيّان وعبد الله ابن عامر
يا مّان الحجاز فجعلت اعناق رواحلها تخالخان الشجر فقال ابن عامر
لا والله لما ارجو امر ربي فقال هرم لكني والله لوددت اني شجرة
من هذه الشجر اكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم اكابد الحساب
يا ابن عامر اني اخاف الداهية الكبرى اما الى الجنة واما الى النار
قال الحسن وكانهم افقه الرجلين واعلمهما بالله عز وجلّ يا مطر
الوراق قال بانهم بن حيان العبدي عند همه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبات همه ليلته يبكي كلها حتى اصبح فلما اصبح
قال هرم يا همه ما ابكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تتعشر
القبور فيخرج من فيها قال وبات همه عندهم بن حيان فبات ليلته
يبكي حتى اصبح فسأله حين اصبح ما الذي ابكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها
تناثر نجوم السماء فابكاني قال فكانا يصطحبان احيانا بالنهار
فيأتيان سوق الرجيان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ثم يأتيان
الحدادين فيعوذان من النار ثم يتفرقان الى منازلهما عن ابي نضرة
ان عمر رضي الله عنه بعث هرم بن حيان على الخيل فغضب على رجل فامر
به فضربت عنقه ثم اقبل على اصحابه فقال لاجزاكم الله خيرا ما نصحتموني
حين قلت ولا كففتموني عن غضبي والله لا الى لكم عملا ثم كنت الى
عمر يا امير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعث الى عملك عن الحسن فاك
مات هرم بن حيان في يوم صائف شديد الحرّ فلما نضوا ايديهم

ع فيه

عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم يكن اطول منه ولا
اقصر فرشّته حتى دونته ثم انصرفت ه عن قتادة قال لما مطر قبر هرم
بن حيّان من يومه وانبت العشب من يومه قال المصنّف لا نعرف لهرم
مسندا

عِلَّة بن ابشم العدوي

يكنّى ابا الصهباء ثابت البناني
قال كان صلة بن ابشم يخرج الى الجبّان يتعبّد فيها وكان يمرّ عليه شبّان ب
يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم اراد واسفرا فجادوا
النهار عن الطريق وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم قال وكان كذلك
يمرّ بهم فيعظهم فمرّ بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال
شاب منهم يا قوم انه والله ما يعني بهذا غيرنا نخرج بالنهار نلهو وبالليل
ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان ويتعبّد معه حتى مات
ثابت ان صلة واصحابه مرّ بهم فتى يجرّ ثوبه فهمّ اصحاب صلة ان
ياخذوه بالسنتهم اخذا شديدا فقال صلة دعوني اكلّم امرء فعل
فقال يا ابن اخي ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك قال ان ترفع ازارك
قال نعم ولعمي عين فرفع ازاره فقال صلة هذا كان امثل مما اردتم
لو شتمتموه واذيتموه لشتمكم ه ثابت ان اخا لصلة بن ابشم
مات فجاء رجل وهو يطعم فقال يا ابا الصهباء اخاك مات فقال
هلمّ فكل قد بعي لنا اذن فكل فقال والله ما سبقني اليك احد
فمر بعاه قائل يقول الله انك ميّت وانهم ميّتون ه عن معاذه قال
كان ابو الصهباء يصلّي حتى ما يستطيع ان يأتي فراشه الا زحفا ثم حمّاد

بن جعفر بن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزاه الى كابل وفي
الجيش صله بن اشيم فنزل الناس عند العقبه فقلت لارمقن عمله فانظر
ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمه ثم اضطجع فالتمس غفله الناس
حتى اذا قلت هدات العيون وثب فدخل غيضه قريبا منه ودخلت
في اثره فتوضا ثم قام يصلي قال وجاء اسد حتى دنا منه قال فصعدت في شجره
قال ونراه التفت او عدّه جرذا حتى سجد فقلت الان يفترسه فجلس
ثم سلم فقال ايها السبع اطلب الرزق من مكان اخر فولّى وان له لزئيرا
يصدع الجبال منه فما زال كذلك فلما كان عند الصبح جلس فحمد الله
عز وجل بمحامد لم اسمع بمثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم اني اسالك ان
تجيرني من النار او مثل لجهنم بان يسالك الجنه ثم رجع فاصبح كانه
بات على الحشايا واصبحت وبي من الغتره شيء الله به علم قال فلما دنونا
من ارض العدو قال الامير لا يشدنّ احد من العسكر قال فذهبت بغلته
بثقلها فاخذ يصلي فقالوا له ان الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال دعوني
اصلي ركعتين فقال الناس قد ذهبوا قال انهما خفيفتان قال
فدعي ثم قال اللهم اني اقسم عليك ان تردّ بغلتي وثقلها قال فجاءت حتى
قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعا
بهم طعنا وضربا وقتلا قال فكسرذلك العدو فقالوا رجلان من
العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم
ه عن ابي السليل ان صله بن اسيم حدثه قال كنت على دابه لي اذ

اسير

جوعا

جعت جوعا شديدا فلم اجد احدا يبيعني طعاما وجعلت الحرّ ان
اصيب من احد من الطريق شيا فبينا انا اسير حسبت انه قال ادعوا
ربي عز وجل واستطعمه او سمعت وجبه من خلفي فالتفت فاذا انا
بمنديل ابيض فنزلت عن دابتي فاخذت الثوب فاذا فيه دوخله ملأ
رطب قال فاخذته وركبت دابتي فاكلت منه حتى شبعت وادركني
المسا فنزلت الى راهب في ديره فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب
فاطعمته رطبات قال ثم اني مررت على ذلك الراهب فاذا الخلات حسان
جمال فقال انعزّ لمن رطبا تك الذي اطعمتني وجاب الثوب الى اهله فاذا
امراته تزبه الناس عن رجل من بني عدي قال لما اهديت معاده لي
صله اذخله بن اخته الحمام ثم ادخله بيتا مطيّبا فقام يصلي فقامت
فصلّت فلم يزالا يصليان حتى برق الفجر فانبهه فقلت اي عمّ اهديت اليك
انه عمل الليله فقمت تصلي وتركتها فقال انك ادخلتني امس بيتا
اذكرتني به النار ثم ادخلتني بيتا اذكرتني به الجنه فما زال تفكرني
فيهما حتى اصبحت ه عن جعفر بن زيد العبدي ان صله بن اشيم قال
لمعاده ليكن شعارك الموت فانك لا تبالين على يسر اصبحت من الدنيا
ام على عسر ه عن الحسن قال مات اخ لنا فصلينا عليه فلما وضع في
قبره ومدّ عليه الثوب جاء صله بن اشيم فاخذ بناحيه ثم نادى يا
فلان بن فلان فان تنح منها تنح مزري عظيمه والا فاني لا اخالك ناجيا
قال فبكى وابكى الناس ه قال رجل لصله بن اشيم ادع الله لي قال رغبك

الله تعالى في ما بقي وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا
يسكن الا اليه ولا تعول في الدين الا عليه ٥ اخبرنا ثابت البناني
ان صلة بن اشيم كان في مغزاة له ومعه ابن له فقال اي بني تقدم فقاتل
حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل فاجتمعت
النساء عند امرأته معادة العدو به فقالت مرحبا ان كنتن جئتن
لتهنئني فمرحبا بكن وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن لعن صلة
بن اشيم جماعة من الصحابة واسنده عن ابن عباس وغيره وقتل شهيدا
في اول امر الحجاج على العراق ٥ ابو رجاء عمران بن ملجان العطاردي
ويقال عمران بن تيم ٥ حدثنا يوسف بن عطية عن ابيه قال دخل ابي على
ابي رجاء العطاردي فقال حدثني ابو رجاء قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم حمدوه فحملناه على قتب وانتقلنا
من ذلك الماء الى غيره فمررنا برمله فانسل الحجر فوقع في الرمل فغاب
فيه فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في
رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامي فقلت ان
الهالم يمتنع من تراب يغيب الاله سوء وان العير لتمنع حيالها
بذنبها فرجعت الى المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
عن ابي رجاء يقول كنا نعمد الى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده
وكنا نعمد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ٥ الجعد ابو عثمان
البشكري قال سالت ابا رجاء العطاردي قلت يا ابا رجاء رايت من

ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على
انفسهم النفاق قال اما اني ادركت بحمد الله منهم صدرا حسنا ٥
قال ابو عثمان وكان ادرك عمر بن الخطاب فقال نعم شديدا نعم شديدا
٥ ابو الاشهب قال كان ابو رجاء ينتم بناتي رمضان في كل عشرة ايام
٥ ابن عون قال سمعت ابا رجاء يقول ما اتنفس على شيء احلفه لعبدي
الا اني لست اعفر وجهي كل يوم وليلة خمس مرار الى الله عز وجل ٥
اسند ابو رجاء عن عمر وابن عباس وامت قومه اربعين سنة وتوفي
في خلافة عمر بن عبد العزيز ٥ اياس بن قتادة التميمي اخو
الاحنف بن قيس ٥ عن سلمة بن علقمة قال عتم اياس بن قتادة وهو
يريد ليشتري من مروان فنظر في المراة فاذا بشيبة في ذقنه فقال
اقلبيها يا جارية فقلبتها فاذا هي شيبة اخرى فقال انظروا من
بالباب من قومي فادخلوا عليه فقال يا بني تميم اني كنت قد وهبت
لكم شيبتي فهبوا لي سيبتي الا اراني حمرت الحاجات وهذا الموت
يقرب مني ثم قال انفضي العمامة فاعتزل يودن لقومه ويعبد ربه ولم
يغش سلطانا حتى مات ٥ اسند اياس عن قيس بن عباد عن ابي بن كعب
وتشاغل بالتعبد عن الرواية ٥ ومن الطبقة الثانية ٥ مطرف بن
عبد الله بن الشخير ٥ يكنى ابا عبد الله سليمان بن المغيرة قال كان
مطرف بن عبد الله اذا دخل بيته سبحت معه ابنة بيته ٥ ثابت قال
قال مطرف لو اخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار وجئ بالخير فجعل

وهذه اليمنى ما استطعت ان اولج قلبي منه شيا حتى يكون الله
يضعه ثنا غيلان قال كان مطرف يلبس البراني ويلبس المطارف
ويركب الخيل ويعشي السلطان غير انك كنت اذا انتضيت انتضيت الى
قرة عين ثنا عن ثابت البناني قال كان مطرف يسلن البادية فاذا كان
يوم الجمعه يركب فيجي الى الجمعه قال فمر بمقابر فنعس فراي اهل القبور
على افواه القبور فقالوا هذا يذهب الى الجمعه قال وتعرفون يوم
الجمعه من غيره قالوا نعم ونعرف ما يقول الطير في جو السما قال وما يقول
قالوا يقولون سلام سلام ليوم صالح ثنا عن ثابت البناني قال قال مطرف
بن عبد الله ما مدحني احد قط حتى تصاغرت الى نفسي ثنا عن مطرف قال
لين يسالني ربي يوم القيامه فيقول يا مطرف الا فعلت أحب إلي من ان
يقول لم فعلت ثنا عن ثابت عن مطرف بن عبد الله انه كان يقول يا اخوناه
اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما نرجو امر رحمه الله وعفو كانت
لنا درجات في الجنه وان يكن الامر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا
ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل نقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك قال
مطرف بن عبد الله اللهم لا تردّ الجميع من اجلي ثنا ثابت قال مات عبد الله
بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنه وقد ادّهن فغضبوا
وقالوا يموت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا قال افاستكين
لها وقد وعدني ربي بنازل ونعالي عليها ثلاثة اخصال اذا دخل فيها
احب الي من الدنيا كلها قال الله عز وجل الذين اصابتهم مصيبة قالوا

انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه واولئك هم
المهتدون افاستكين بعد هذا قال ثابت وقال مطرف ما شي اعطي
به قد ذكرت من امر الا وددت انه اخذ مني في الدنيا ثنا غيلان قال قال
مطرف انا يقول اني انما وجدت ابن ادم كالشي الملقى بين يدي الله وبين الشيطان
فان اراد الله ان ينعشه انعشه اليه وان اراد به خلاف ذلك خلاه
بينه وبين عدوه ثنا المعلى بن زياد قال كان اخوان مطرف بن عبد الله
عنده فخاضوا في ذكر الجنه فقال مطرف لا ادري ما يقولون حال
ذكر النار بيني وبين الجنه ثنا عن ثابت عن مطرف انه اقبل من مبداه فجعل
يسير بالليل فاضاله سوطه ثنا عن مطرف انه قال ما اوتي عبد بعد الايمان
افضل من العقل وكان مطرف يقول ان هذا الموت قد افسد على
اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لا موت فيه قال مطرف بن عبد الله
لو علمت متى اجلي لخشيت على ذهاب عقلي ولكن الله من علي عباده بالغفله
عن الموت ولولا الغفله ما تهنا ولا عيش ولا قامت بينهم الاسواق
عن الاعمش قال قال لي مطرف بن عبد الله وجدت الغفله التي القاها الله في
قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ولولا التي في قلوبهم الخوف
على قدر معرفتهم به ما نامت اعينهم ثنا العلا عن احمه مطرف قال
اذا استوت سر بن العبد وعلانيته قال الله هذا عبدي حقا ثنا محمد
بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف
عنا فان المولى يعفو عن عبده وهو عنه غير راض ثنا عن مطرف قال اذا

دخلتم على المريض فان استطعتم ان يدعو لكم فانه قد حرآه قال المطرف
ان اقبح ما طلبت به الدنيا عمل الاخرة عن حميد بن هلال قال كان بين مطرف
وبين رجل من قومه شئ فكذب على مطرف فقال له مطرف ان كنت كاذبا
فعجل الله حتفك فهلك الرجل مكانه فاستعدى اهله زيادا على
مطرف فقال لهم زياد هل ضربه هل مسه بيده فقالوا لا فقال دعوه
رجل صالح وافقت قدرا فلم يجعل لهم شيئا سمع شيخ لنا يكنا ابا بكر ان
مطرف الشخير قال لبعض اخوانه يا فلان اذا كانت لك حاجة فلا تكلمني
فيها ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها الي فاني اكره ان اري في ذل
السؤال وقد قال الشاعر

لا تحسبن الموت موت البلى وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا اشد مرارة على النفس من ذاك الذل السؤال

ما اعتاض باذل وجهه سؤاله عوضا وان نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
عن غيلان قال كان مطرف يقول كان القلوب ليست منا وكان الحديث
يعني به غيرنا اسند مطرف عن عثمان بن عفان وعلي وابي بن كعب وابي ذر
وابيه عبد الله بن الشخير في اخرين وتوفي في ولاية الحجاج العراق بعد
الطاعون الخارق وكان الطاعون سنة سبع وثمانين في خلافة
الوليد بن عبد الملك وكان مطرف اكبر من الحسن البصري بعشر بن سنة

صفوان

صفوان بن محرز المازني رضي الله عنه تميم

عن الحسن عن صفوان بن محرز قال اذا اكلت رغيفا اشتد به صلبي وتشرت كورنا فعلى الدنيا واهلها العفاء كان لصفوان سرب يبلى فيه وكان يقول لقد اري مكان الشهادة لو تشاتبعني نفسي عن الحسن قال لعيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد لقيت اقواما كانوا من حسناتهم اشفق ان لا يقبل منهم من سيئاتكم ولقد صحبت اقواما كان احدهم ياكل على الارض وينام على الارض منهم صفوان ابن محرز المازني كان يقول اذا اويت الى اهلي واصبت رغيفا حمد الله الذي اغنى اهلها اشرا والله ما زاد على رغيف حتى فارق الدنيا يظل صائما ويفطر على رغيف ويشتري عليه من المآخي يتروى ثم يقوم فيصلي حتى يصبح فاذا صلى الفجر اخذ المصحف فوضعه في حجره يقرا حتى يتر جل النهار ثم يقوم فيصلي حتى ينتصف النهار فاذا انتصف النهار رمى بنفسه على الارض فنام الى الظهر فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا فاذا صلى الظهر قام فصلى الى العصر فاذا صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرا حتى تصفر الشمس عن الحسن قال كان لصفوان بن محرز سرب لا يخرج منه الا للصلاة سمع غيلان بن جرير قال كانوا يجتمعون صفوان واخوانه فيتحدثون فلا يبرحون تلك الرقعة فيقولون يا صفوان حدث اصحابك قال فيقول الحمد لله فترق القلوب وتسيل دموعهم كانها افواه المزاد عن ثابت

النسائي قال اخذ عبيد الله بن زياد ابن اخ لصفوان بن محرز فحبسه
في السجن فلم يدع صفوان شريفا بالبصرة يرجو منفعته الا تحمل
به عليه فلم ير لخاجته نجاحا فبات في مصلاه حزينا قال فهو موم من
الليل فاذا اتٍ قد اتاه في منامه فقال يا صفوان قم فاطلب حاجتك من
جهتها قال فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعى فارق بن زياد
فقال على بابن اخي صفوان بن محرز فجيء به فنفتحت
تلك الابواب الحديد في جوف الليل فقيل ابن اخي صفوان اخرجوه
فاني قد منعت من النوم منذ الليلة فاخرج فاتي به بن زياد فقال
انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن اخيه
بابه قال صفوان من هذا قال انا فلان قال فاي ساعة هذه فحدثه
الحديث اسند صفوان عن ابن عمر وابي موسى وعمران بن حصين
وحكيم بن حزام وتوفي بالبصرة في ولاية بشر بن مروان ٩٠

أبو الجلال العنكي

واسمه ذراع بن ربيعة من الازد ٥
س عبد الله بن نور قال حدثتني امي عن عمتها الغيث بنت ابي الجلال
قالت كان ابو الجلال فوق عرنه فياتي بعض ابوابها فيشرف على شق
من ناحيه الحي فينادي يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الاخر فينادي
يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الاخر فينادي يا فلان يا فلان حتى ياتي
على الاركان الاربعة قالت ثم يقول هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا ثم يقبل على الصلاة ومات يوم مات وهو بن عشرين ومايه سنه

وكان يقول

وكان يقول اللهم لا تسلبني القرآن سمع ابو الجلال من عثمان بن عفان

زرارة بن أوفى بن حاجب العامري النهشلي

ه س نهر بن حكيم قال صلى بنا زرارة بن اوفى في مسجد بني قشير
فقرأ فاذا نقر في الناقور فخر ميتا فحمل الى داره فلنت فيمن حمله الى
داره قال وقدم الحجاج وكان بعض في داره قال وقدم الحجاج وهو
بعض في داره ٥ س ابو حيان التيمي قال صلى بنا زرارة بن اوفى في الفجر
فلما بلغ فاذا نقر في الناقور شهق شهقة فمات رحمه الله اسند
زرارة عن جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وعمران بن حصين وابن عباس
وتوفي فجاءه سنة ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك ٥

أبو السوار حسان بن حريث العدوي

من بني عدي بن زيد مناة ٥
عن ابي السوار وقراهذه الاية وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال
هما بشرتان وطيه اما ما حييت يا ابن ادم فصحيفتك منشورة فاذا
فيها ما شئت فاذا مت طويت ثم اذا بعثت نشرت فقرأ ذلك لفي
بنفسك اليوم عليك حسيبا ٥ عن محمد بن الحسين يقول ان ابا السوار
العدوي اقبل عليه رجل بالاذى فسكت حتى اذا بلغ منزله او دخل قال
حسبك ان شئت ٥ كان ابو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه
فيقول ان كنت كما قلت اني اذن لرجل سوء اسند ابو السوار عن علي
بن ابي طالب وعمران بن حصين وغيرهما

خليد بن عبد الله العصري

وعصر بطن من عبد القيس ٥ عن محمد بن واسع قال كان خليد العصري

يصوم الدهر عن قتاده ان خليدا العصري قال يا اخوتاه هل منكم
من احد الا يحب ان يلقى حبيبه الا فاحبوا ربكم وسيروا اليه سيرا
كريماه عن قتاده عن خليد قال المومن لا يلقاه الا فى ثلاث خلال
مسجد يعمره او بيت يستتر او حاجه من امر دنيا لا باس بها قال
خليد العصري كلنا قد ايقن بالموت وما نرى له مستعدا وكلنا قد
ايقن بالجنه وما نرى لها عاملا وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها خائفا
فعلى ما يعرجون وما عسيتم تنتظرون الموت فهو اول وارد عليكم
من الله بخبرا وبشر فيا اخوتاه سيروا الى ربكم سيرا جميلا **ميمون**
بن سياه عن كهمش بن عبد الله قال سمعت ميمون بن سياه وكان
اكبر من الحسن يقول تذاكروا عندي رجلا من هولا السلاطين
فوقعوا فيه ولم اذكر فيه خيرا ولا شرا فانقلبت الى بيتي فرقدت
فرايت فيما يرى النايم كان بين يدي جيفه نتنى ميت منتن
وكان قايما على راسي يقول لي كل قلت يا عبد الله ولم اكل قال بما
اغتبت عند فلان قال قلت ما ذكرت منه خيرا ولا شرا فقال
ولكنك استمعت ورضيت عن حزم قال كان ميمون بن سياه لا
يغتاب ولا يدع احدا ان يغتاب عنده ينهاه فان انتهى والا قام
عنه اسند ميمون عن انس بن مالك **يزيد بن عبد الله بن**
الشخير اخو مطرف يكنى ابا العلاء كان مطرف يقول لان اعافى
فاشكر احب الى ان ابتلى فاصبر وكان ابو العلاء يقول اللهم انى ذلك

كان خيرا فعجل لي قال ابو صالح العقيلي كان يزيد يقرا في المصحف حتى
يغشى عليه قال المصنف كان يزيد اكبر من الحسن البصري بعشر
سنين وكان مطرف اكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن
ابيه وغيره وتوفي بالبصره سنه احدى عشره ومايه **ابو الحسن يزيد**
ابي الحسن البصري كان ابوه من اهل بيسان فسبي فهو مولى
للانصار ولد في خلافه عمر وحنكه عمر بيده وكانت امه تخدم ام
سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فربما عاينت فتعطيه ام سلمه ثديها
تعللها به الى ان تجيء امه فيدر عليه ثديها فيشربه فكانوا يقولون
فصاحته من بركة ذلك سمع ابرهيم بن عيسى البشكري قال ما رايت اطول
حزنا من الحسن وما رايته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبه
عن يونس قال كان الحسن يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا
فقال لا اقبل منكم شيا عن حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع لو رايت
الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلايق من طول تلك الدمعه وكثره
ذلك التشيخ قال يزيد بن حوشب ما رات احزن من الحسن وعمر بن
عبد العزيز كان النار لم تخلق الا لهما عن حفص بن عمر قال بكى الحسن
فقيل له ما يبكيك فقال اخاف ان يطرحني في النار غدا ولا ابالي عن
يوسف بن اسباط يقول مكث الحسن ثلاثين سنه لم يضحك واربعين
سنه لم يمزح قال وقال لقد ادركت اقواما ما انا عندهم الا لص
عن حميد قال بينا الحسن في المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى

ارعدت منكباه ثم قال لوان بالقلوب حياه لوان بالقلوب صلاحا
لابكينكم من ليله صيحتها يوم القيامه ما سمع الخلايق بيوم قط
اكثر من عورة بادية ولا عين باكيه من يوم القيامه نا ابو عبيده
الناجي انه سمع الحسن يقول يا ابن ادم انك لا تصيب حقيقه الايمان
حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدا باصلاح ذلك العيب من نفسك
فتصلحه فاذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصه نفسك فاحب العباد
الى الله عز وجل من كان كذلك عن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان
المومن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل وانما خف الحساب
يوم القيامه على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبه ان المومن يعجبه
الشيء يعجبه فيقول والله اني لاشتهيك وانك لمن حاجتي ولكن والله
ما من صله اليه هيهات هيهات حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء
فيرجع الى نفسه فيقول ما اردت الى هذا ما لي ولهذا والله لا اعود
لهذا ابدا ان شاء الله ان المومنين قوم اوثقهم القرآن وحال بينهم وبين
هلكتهم ان المومن اسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يامن شيئا
حتى يلقى الله عز وجل فعلم انه ماخوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه
ويديه ورجليه عن الحسن وقال له شاب اعياني قيام الليل فقال قيدتك
خطاياك عن الحسن قال يا ابن ادم انك ناظر الى عمل كيس ينوزن خفيف وشر
فلا تحقرن من الخير شيئا وان هو صغر فانك اذا رايته سرك مكانه ولا
تحقرن من الشر شيئا فانك اذا رايته ساءك مكانه رحم الله رجلا

كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره فيما ذهبت الدنيا بحالها وبقيت الاعمال قلايدي اعناقكم انتم تسوقون
الناس والساعه تسوقكم وقد اسرع في اثاركم فماذا تنتظرون
المعاينه فكان قد انه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبي بعد نبيكم يا ابن
ادم بع دنياك باخرتك فتربحهما جميعا ولا تبيع اخرتك بدنياك فتخسرهما
جميعا نا ابو عبيده الناجي انه سمع الحسن بن ابي الحسن يقول احادثو
هذه القلوب فانها سريعه الدثور واقدعوا هذه الانفس فانها
طليعه وانها تنازع الى شر غايه وانكم ان تغادروها لم يبق لكم من اعمالكم
شيا فتصبروا وتشتدوا فانما هي ليال تعد وانما انتم ركب وقوف
يوشك ان يدعى احدكم فيجيب ولا يلتفت فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم
ازهد الخلق جهدا الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وانما صبر
على هذا الحق من عرف فضله وتجافا قبته عن ابي همام الكلاعي عن
الحسن انه مر ببعض القراء على بعض ابواب السلاطين فرحتم جماجمكم
وقرطمتم نعالكم وجيتم بالعلم تحملونه على رقابكم الى ابوابهم فزهد
فيكم اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى تكونوا هم الذين يرسلون
اليكم لكان اعظم لكم في اعينهم تفرقوا فرق الله بين اضابيكم
عامر الحسن خلقا كثيرا من الصحابه فارسل الحديث عن بعضهم وسمع
من بعضهم وقد ذكرنا ذلك في كتاب افردناه لمناقب الحسن واخباره
وهو نحو من عشرين جزءا فلذلك اكتفينا بما ذكرناها هنا لانا نكره

الاعاده في التصانيف وتوفي الحسن في سنه عشر ومايه ه ه

ابو الشعثا جابر بن زيد الازدي ه اخبرنا عطا قال سمعت ابن عباس يقول لو يرى اهل البصره عند قول جابر بن زيد لاوسعهم علما وقال عمر ما رايت احدا اعلم من ابي الشعثاء عن جابر بن زيد قال نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال والصيام مثل ذلك والحج يجهد المال والبدن فرايت الحج افضل من ذلك كله ه عن صالح الدهان ان جابر بن زيد كان لا يماكس في ثلث الكري الى مكه وفي الرقبه يبتاعها للعتق وفي الاضحيه وكان لا يماكس في كل شي يتقرب به الى الله عز وجل ه عن ابن سيرين قال كان ابو الشعثا مسلما عند الدينار والدرهم ه عن جابر بن زيد قال لان اتصدق بدرهم على يتيم او مسكين احب الي من حجه بعد حجة الاسلام اسند ابو الشعثا عن ابن عمر وابن عباس وتوفي سنه ثلاث ومايه

ابو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي ه عن ايوب عن ابي قلابه قال اي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال له صغار يعفهم الله به ويغنيهم ه قال ابو قلابه اذا احدث الله لك علما فاحدث له عبادة ولا يكن همك ما تحدث به الناس قال وقال لي الزم سوقك فان الغنى من العافيه ه عن ابي قلابه قال اذا بلغك عن اخيك شي تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم تجد له عذرا فقل في نفسك لعل لاخي عذرا لا اعلمه ه كان رجل بالبصره من بني سعد

والله اعلم

وكان قايدا من قواد عبد الله بن زياد فسقط من السطح فانكسرت رجلاه فدخل عليه ابو قلابه يعوده فقال له ارجوا ان تكون آخر خبيص فقال له يا ابا قلابه واي خبيص في كسر رجلي جميعا فقال ما شاء الله عليك اكثر فلما ان كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب بن زياد ان اخرج فتقاتل الحسين فقال للرسول فداصابني ما ترى فما كان الا سبعا حتى وافا الخبر بقتل الحسين فقال الرجل رحم الله ابا قلابه لقد صدق انه كان خبيرا لي ه عن ايوب قال مرض ابو قلابه بالشام فاتاه عمر بن عبد العزيز يعوده فقال يا ابا قلابه تشددك لا تشمت بنا المنافقون اسند ابو قلابه عن انس وغيره من الصحابه ومات بالشام سنه اربع او خمس ومايه

مسلم بن يسار يكنى ابا عبد الله مولى طلحه بن عبيد الله التيمي كذا قال بن سعد وقال البخاري ومسلم بن الحجاج هو مولى بني اميه وقال ابو بكر الخطيب مولى عثمان بن عفان ه اخبرنا ميمون بن حمدان قال ما رايت مسلم بن يسار ملتفتا في صلاته قط خفيفه ولا طويله ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع اهل السوق لهدته وانه لفي المسجد في صلاته فما التفت ه سمع رجل من آل محمد بن سيرين قال رايت مسلم بن يسار رفع راسه من السجود في المسجد الجامع فنظرت الى موضع سجوده كانه قد صب فيه لما من كثره دموعه ه عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في صلاته في بيته تحدثوا فلست اسمع حديثكم ه اخبرنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار

عن ابيه قال كان مسلم اذا دخل المسجد سكت اهل البيت فلا يسمع
لهم كلام فاذا اقام يصلي تكلموا وضحكوا سمع ابن عون قال كان مسلم
بن يسار يصلي كانه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك
له ثوب ولا يتروح على رجل عن حبيب بن الشهيد ان مسلم بن يسار
كان قائما يصلي فوقع حريق الى جنبه فما شعر به حتى طفيء النار
سمع عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني ابي قال رايت مسلما
وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى القتال وانت عني راض هكذا كان مسلم
بن يسار اذا كان في غير صلاة كانه في صلاة سمع بن المبارك قال قال
مسلم بن يسار لاصحابه يوم الترويه هلكم في الحج قالوا آخرنا الشيخ
على ذلك لطبيعة قال من اراد ذلك فليخرج فخرجوا الى الجبان بروا حلهم
قال احلوا ازمتها فاصبحوا وهم ينظرون الى جبال تهامة سمع سليمان
بن المغيرة قال حدثنا مسلم بن يسار الى دجله وهي تقذف بالزبد فمشى على
الماء التفت الى اصحابه فقال هل تفقدون شيئا لقي مسلم بن يسار
جماعة من الصحابة وتوفي في سنة مايه او احدى ومايه في خلافة
عمر بن عبد العزيز عن مالك بن دينار يقول رايت ابا عبد الله مسلم
بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام
فقلت ما منعك ان ترد السلام فقال انا ميت فكيف ارد عليك السلام
قال قلت له فماذا لقيت بعد الموت قال قدمت عينا ما لك بعد
ذلك قال وما نراه يكون من الكرم قبل منا الحسنات وعفى لنا عن

السيات وضمن عنا التبعات قال ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا
عليه قال فلبث بعد ذلك اياما مريضا ثم غشيته ثم مات فيرون
انه انصدع قلبه فمات رحمه الله

محمد بن سيرين يكنى ابا بكر

مولى انس بن مالك كاتبه انس وقال بن عايشة كان سيرين من اهل
جرجانا وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسباه
خالد بن الوليد عن عبد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك قال هذا مكاتبه
سيرين عندنا قال هذا ما كاتب عليه انس بن مالك فنا تشيرون
على كذا وكذا الفا وعلى غلامين يعملان عليه اخبرنا بكار بن محمد قال
حدثني ابي ان ام محمد بن سيرين صفية مولاة ابي بكر بن ابي قحافة
طيبتها ثلاث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعين لها وحضر
املاكها ثمانية عشر بدريا منهم ابي بن كعب يدعوا لهم يؤمنون
قال بكار وحدثنا بن عون قال كان محمد بن سيرين اذا حدث كانه يبقي
شيئا كانه يحذر شيئا اخبرنا جرير بن حازم قال سمعت محمد بن
سيرين يحدث رجلا فقال ما رايت الرجل الاسود ثم قال استغفر الله
ما ارى الا قد اغتبت الرجل قال بن سعد متصلا بابن عون قال كانوا
اذا ذكروا عند محمد رجلا بسيبة ذكر محمد باحسن ما يعلم سمع طوف
بن وهب قال قلت لمحمد بن سيرين وقد اشتكيت قال كاني اراك شاكيا
قلت اجل قال اذهب الى فلان الطبيب فاستوصفه ثم قال اذهب الى
فلان فانه اطب منه ثم قال استغفر الله اراني قد اغتبته قال

عن مورق العجلي يقول ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اورع في
فقه من محمد بن سيرين قال وقال ابو قلابه اصرفوه حيث شئتم
فلن تجدوا نه اشد كم ورعا واملاكم لنفسه ٥ قال ابو قلابه وانا لا
يطيق ما يطيق محمد بن سيرين بركة مثل حد السنان ٥ ابو عوانه
قال رايت محمد بن سيرين يمر في السوق فيكبر الناس قال خلف
كان محمد بن سيرين قد اعطي هديا فيقال له يا ابا بكر انت تذهب
الي الوليمه او العرس تشرب سويقا فيقول اني اكره ان احمد جوعي
علي طعام الناس ٥ عن بن شوذب قال كان بن سيرين يصوم ويفطر يوما
وكان اليوم الذي يفطر فيه يتغدى ولا يتعشى ثم يتسحر ويصبح صايما
قال عبد الله متصلا بموسي بن المغيرة قال رايت محمد بن سيرين يدخل
السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله قال له رجل يا
ابا بكر في هذه الساعه قال انها ساعه غفله عن حفصه بنت سيرين
قالت كان محمد اذا دخل علي امه لم يكلمها ملبسا نه كله تخشعا لها ٥
عن بن عون قال دخل رجل علي محمد وهو عند امه فقال ما شان محمد يتشكى
شيا قالوا لا ولكن هكذا يكون اذا كان عند امه ٥ عن بن سيرين
قال ظلم لا يحبك ان تذكر منه اشوا ما تعلم وتكتم خيرا منه ٥ عن بن عون
قال ارسل ابن هبيره الي بن سيرين فاتاه فقال كيف تركت اهل مصر
قال تركتهم والظلم فيهم فاش قال بن عون كان محمد يري انها شهاده
يسال عنها فكره ان يكتمها ٥ عن جعفر بن مرزوق قال لعبت بن هبيره

الي بن

الي ابن سيرين والحسن والشعبي قال فدخلوا عليه فقال لابن سيرين
يا ابا بكر ما ذا رايت منذ قربت من بابنا قال رايت ظلما فاشيا فغمز بن
اخيه بمنكبه فالتفت اليه بن سيرين فقال انك لست تسال انما
اسئل فارسل الي الحسن باربعة الاف والي ابن سيرين ثلاثه الاف
والي الشعبي بالفين فاما ابن سيرين فلم ياخذها عن خالد بن ابي الصلت
قال قلت لمحمد بن سيرين ما منعك ان تقبل من ابن هبيره قال فقال
لي يا اباعبد الله او يا هذا انما اعطاني علي خير كان يظنه بي ولست
كما ظن بي فما ينبغي لي ان اقبل وان لم اكن كما ظن فما لحري ان لا تجوز لي
ان اقبلها ٥ عن بن سيرين قال اعزله عباده ٥ عن بن عون قال كان لابن
سيرين منازل لا يكريها الا لاهل الذمه قيل له في ذلك فقال اذا
جاء راس الشهر روعنه واكره ان اروع مسلما ٥ عن عبد الله بن الشخير
قال قال بن سيرين اني لاعرف الذنب الذي حمل علي الدين ما هو قلت
لرجل منذ اربعين سنه يا مفلس فحدثت به ابا سليمان الداراني فقال
قلت ذنوبهم فغروا من ابن يوتون وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس يدري
من ابن تؤتي ٥ عن عاصم الاحول قال كان عامه كلام بن سيرين سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده ٥ عن هشام بن حسان قال ربما سمعت بكا
محمد بن سيرين في جوف الليل وهو يصلي ٥ عن انس بن سيرين قال كان لمحمد
بن سيرين سبعه اوراد يقراوها بالليل فاذا فاته منها شي قراه من
النهار ٥ عن دهر قال كان بن سيرين يحيي الليل اذا ذكر الموت مات كل

عضو منه حدثنا مهدي قال كنا نجلس الى محمد فيحدثنا ونحدثه ويبشر
الينا ونبشر اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه
فكانه ليس بالذي كان ه عن ابن عون ان محمدا كان اذا نام وجه نفسه
ه وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال كان الرجل اذا سال بن سيرين عن
الرويا قال اتق الله في اليقظة ولا يضرك ما رايت في المنام ه حدثنا
امراه هشام بن حسان قالت كنا نرى ولا مع محمد بن سيرين في الدار
فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكه بالنهار يعني الصغير يعني بن حبيب قال
مر بن سيرين برأس قد اخرج قد اخرج راسا فغشي عليه ه عن حسن بن
الشهيد قال كنت انا وايوب السختياني عند عمرو بن دينار فحلف ما
راى احدا افضل من طاوس فقال ايوب لو راى بن سيرين لم يحلف ه
اسند محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وابي سعيد
الخدري وعمران بن حصين وحذيفة وانس وابي هريرة وابي بكرة و
لحرين وقال علي بن المديني لم نحفظ عن زيد بن ثابت شيئا الا انه سمع كلامه
وتوفي في سنة عشر ومائة لعدا لحسن بمائة يوم وهو بن ثمان وسبعين سنة

بكر بن عبد الله المزني

عن كنانة بن جبلة السلمي قال قال
بكر بن عبد الله اذا رايت من هو اكبر فقل هذا سبقني بالايمان والعمل
الصالح فهو خير مني واذا رايت من هو اصغر منك فقل سنفقه ابلى
الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رايت اخوانك يكرمونك ويعظمونك
فقل هذا فضل اخذوا به واذا رايت اخوانك منهم تقصير فقل هذا

ذنب احدثته ه عن صالح المري قال وقف مطرف بن عبد الله بن
الشخير وبكر بن عبد الله المزني بعرفة فقال مطرف اللهم لا
ترد هم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من مقام وارجاه لاهله
لولا اني فيهم ه عن بكر بن عبد الله قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا
بلغ المبلغ تمشي في الناس نظله غمامة قال فمر رجل قد اظلته غمامة على
رجل فاعظم المال راه لما اتاه الله عز وجل قال فاحتقر صاحب الغمامة
او قال كلمة نحوها فامرت ان تتحول من راسه الى راس الذي عظم امر الله ه
عن حميد قال كان بكر مجاب الدعوة ه عن ابرهيم بن عيسى قال قال بكر
بن عبد الله المزني من مثلك يا ابن ادم خلى بينك وبين المحراب والمائدة
شئت دخلت على الله عز وجل ليس بينك وبينه ترجمان عن حصين عن
بكر بن عبد الله المزني قال لا يكون العبد تقيا حتى يكون بعيد الطمع
يعني الغضب قال بكر بن عبد الله اذا رايتم الرجل موكلا بعيوب الناس
ناسيا لعيبه فاعلموا انه قد مكر به ه رجل من العاصم الجحدري قال
رايت عاصما الجحدري بعد موته بسنتين فقلت اليس قد مت قال
بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من
اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبحتها الى بكر بن عبد الله المزني
فتلاقى في اجسادكم قال لا بل ارواحكم قال فالعيادات بليت
الاجسام وانما تتلاقى الارواح اسند بكر عن ابن عمر وجابر وانس
وعبد الله بن معقل ومعقل بن يسار وغيرهم وتوفي في سنه ثمان ويقال

سنه ست ومايه ## مورّق بن المشمرخ العجلي ابا أبا

المعتمر عن شام عن مورق قال ما كلمت رجلا في الغضب فندمت
عليه في الرضاء عن حفصه بنت سيرين قالت كان مورق العجلي
يأتينا فسألته عن أهله وولده فقال هم والله متوافرون قلت رحمك
الله لم تقول هذا قال اني والله اخشى ان يحسبوني على هلكه وكان
يقول ما في الارض نفس يسرني في موتها اجر الا وددت انها قد ماتت
سنا المعلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من امر بلغني احب الي من
موت احبّ اهلي الي سنا وداده ان مورقا قال ما وجدت للمؤمن مثلا
الا مثل رجل في البحر على خشبه فهو يدعوا يا رب يا ربّ لعل الله
عز وجل ان ينجيه ## قال مورّق العجلي امرّ انا في طلبه منذ عشرين سنه
لم اقدر عليه ولست بتارك طلبه ابدا قالوا وما هو يا ابا المعتمر قال
الصمت عن ما لا يعنيني ## عن جميل بن مرّ قال مسنا حاجه شديده
فكان مورق العجلي يأتينا بالصرّ فيقول امسكوا هذه لي عندكم
ثم يمضي غير بعيد فيقول ان احتجتم اليها فانفقوها ## سنا بعض اصحابنا
قال كان مورق يتجر فيصيب المال فلا يأتي عليه جمعه وعنده منه شيء
يلقى الاخ فيعطيه اربعمايه خمسمايه ثلثمايه فيقول ضعها عندك
حتى تحتاج اليها قال ثم يلقاه بعد ذلك فيقول شأنك بها فيقول
الاخ لا حاجه لي فيها فيقول انا والله ما نحن باخذيها ابدا فشانا
بها ## عن عاصم ان مورقا العجلي كان يجد تفقته تحت راسه اسند

مورق عن ابي ذر ومسلمان وغيرهما وتوفي في ولايه عمر بن هبيره على
العراق ## غزوان بن غزوان الرقاشي وقيل ابن زيد ##

حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال قال غزوان بن يزيد الرقاشي لله ٤٠٩
علي ان لا يراني الله ضاحكا حتى اعلم الدارين داري قال الحسن فعزم
غزوان ان يفعل فوالله ما راى ضاحكا حتى لحق بالله سنا عثمان بن عبد
الحميد الرقاشي قال سمعت مشيختنا يذكرون ان غزوان لم يضحك
منذ اربعين سنه وكان غزوان يغزو اذا اقبل الرقاق اربعين
تستقبلهم امه فتقول لهم اما تعرفون غزوان فيقولون ويحك
يا عجوز ذاك سيد القوم ## كان اصحاب غزوان يقولون له ما يمنعك
من مجالسه اخوانك فيبكي عند ذلك ويقول اني اصبت راحه قلبي في
مجالسه من لديه حاجتي ## عن هارون بن رئاب ان غزوان كان في بعض
مغازيهم فتكشفت جاريه فنظر اليها غزوان فرفع يديه فلطم
عينه حتى نقرت وقال انك للحاضنة الى ما يضرك ## مدعور ##

حدثنا ثابت قال قال مطرف بن عبد الله ان كان في هذه الامه احد
ممتحن القلب فان مدعورا ممتحن القلب ## عن قتاده قال قال مطرف
ان كان مدعور ليزورنا فيفرح به اهلناه قال مطرف ما تحابّ اثنان
في الله الا كان اشدهما حبا لصاحبه افضلهما وانا لمدعور اشد
حبا وهو افضل مني فكيف هذا قال فلما امر بالرهط ان يخرجوا الى
الشام امر بمدعور فيهم قال فلقيني فاخذ بلجام دابتي فجعلت كلما

اردت ان انصرف فحبسني فقلت ان المكان بعيد فجعل يحبسني فقلت
انشدك بالله الا تركتني فقيم تحبسني فلما ناشدته قال كلمة يخفيها
جهده مني اللهم فيك فعرفت انه اشدّ حبا لي مني له العلاء بن
زياد بن مطر العدوي عن اوفى بن دلهم قال كان للعلاء ابن
زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم وباع بعضهم وامسك علامًا
او اثنين ياكل عليهما فتعبّد وكان ياكل كل يوم رغيفين وترك
مجالسة الناس فلم يكن يجالس احدًا يصلي في جماعة ثم يرجع الى
اهله ويجمّع ثم يرجع الى اهله وتشييع الجنازة ويعود المريض ثم
يرجع الى اهله فطفئ فبلغ ذلك اخوانه فاجتمعوا فاتاه انس بن
مالك والحسن والناس وقالوا رحمك الله اهلكت نفسك لا
يسعك هذا فكلمه وهو ساكت حتى اذا فرغوا من كلامهم قال
انما انت لله لعله يرحمني عن حميد بن هلال قال دخلت مع الحسن
على العلاء بن زياد العدوي نعوده وقد سلّه الحزن وكان له اخت
يقال لها ساحف تنام بجنبه القطن غدوة وعشيّة فقال له
الحسن كيف انت يا علاء فقال واحزناه على الحزن فقال الحسن قوموا
عني هذا والله انتهى استقلال الحزن فكان العلاء بن زياد يحيي
كل ليلة جمعة قال فوجد ليلة فتر فقال لامرأته اسما اني اجد
فتر فاذا مضى كذا وكذا فايقظيني قالت نعم فاتاه اتت في
منامه فاخذ بناصيته فقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك

قال فقام فما زالت تلك الشعرات التي اخذت بها منه قائمة حتى مات
قتادة عن العلاء بن زياد قال انما نحن قوم وضعنا انفسنا في
النار فان شاء الله ان يخرجنا منها اخرجنا العلاء بن زياد ان رجلا
كان يرائي بعمله فجعل يشمّر ثيابه ويرفع صوته اذا اقرا فجعل لا ياتي
على احد الا سبّه ولعنه ثم رزقه الله تعالى تقيًا بعد ذلك فخفض من
صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربّه عز وجل فجعل لا ياتي
بعد ذلك على احد الا دعى له بخير عن قتادة قال كان العلاء بن زياد
يقول لينزل احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاستقال ربّه
فاقاله فليعمل بطاعة الله عن قتادة قال كان زياد بن مطر العدوي
قد بكى حتى عمي وبكا ابنه العلاء بن زياد بعده حتى غشي بصره وكان
اذا اراد ان يتكلم او يقرا اجهشه البكاء عن مالك بن دينار سال
بن حسان العدوي عن هذا الحديث فحدثنا به يومئذ قال فحدث
رجل من اهل الشام وهو يريد الحج فنام فاتاه آت في منامه فقال
ايت العراق ثم ايت البصرة ثم ايت بني عدي فايت العلاء بن زياد
فانه رجل ربعة افضم الثنيّة بسام فبشّرْه بالجنة قال فقال
رويا ليست بشيء قال حتى كانت الليلة الثانية رقد فاتاه آت فقال
الا تاتي العراق فذكر مثل ذلك حتى اذا كانت الليلة الثالثة جاءه
بوعيد فقال الا تاتي العراق ثم تاتي البصرة ثم تاتي بني عدي فتلقى
العلاء بن زياد رجل ربعة افضم الثنيّة بسام فبشّرْه بالجنة قال

فاصبح فاعدّ جهازه الى العراق فلما خرج من البيوت اذا الذي آتاه في منامه يسير بين يديه براه ماسار فاذا انزل فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفه ثم فقده قال فتجهز من الكوفه فخرج فراه يسير بين يديه حتى قدم البصره فاتى بني عدي فوقف على باب العلا فسلم قال هشام فخرجت اليه فقال لي انت العلا بن زياد قلت لا انزل رحمك الله فتضع رحلك ومتاعك قال لا ابن العلا بن زياد قال قلت هو في المسجد قال وكان العلا يجلس في المسجد يدعو ابدعوات ويتحدث قال هشام فاتيت العلا فخففت من حديثه وصلى ركعتين ثم فلما راه العلا تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبي فقال العلا هلا حططت رحل الرجل الا انزلته قلت قد قلت له فابى فقال العلا انزل رحمك الله قال فقال اخلني قال فدخل العلا منزله وقال يا اسهما تحوّلي الى البيت الاخر قال فتحوّلت ودخل الرجل فبشّر برؤياه ثم خرج فركب وقام العلا فاغلق بابه فبقي ثلاثة ايام او قال سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه قال هشام فسمعته يقول في خلال بكايه انا انا قال فكنا نهابه ان نفتح بابه وخشينا ان يموت فاتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت لا اراه الا ميتا لا ياكل ولا يشرب باكيا فجا الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال افتح يا اخي فلما سمع كلام قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن اهل الجنه ان شا

الله اقائل نفسك انت قال هشام حدثنا العلا اخي لي وللحسن بالرؤيا وقال لا تحدثوا بها ما دمته حيا اسند العلا عن عمران بن حصين وابي هريره وارسل عن معاذ بن جبل وابي ذر وعباده بن الصامت وتوفي في ولايه الحجاج على العراق

معاويه بن قره بن اياس

يكنى ابا اياس عن معاويه بن قره قال ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيا مما انتم عليه الا الاذان سمع الحجاج بن الاسود ان معويه ابن قره قال من يدلني على بكاء بالليل بسيام بالنهار سمع معاويه بن قره قال كنا عند الحسن فتذاكرنا ايّ العمل افضل وكلهم اتفقوا على قيام الليل فقلت انا انزل المحارم فاتنبه لها الحسن فقال ثم الامر ثم الامر عن معاويه بن قره يقول ان الله عز وجل يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد فان اصلحه اصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه شهرهم بخير وان هو افسده افسد الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه شهرهم بشر سمع مسلم قال لقيني معاويه بن قره واباحاز من الكلا فقال لي ما صنعت فقلت اشتريت لاهلي كذا وكذا قال اوصبت من حلال قلت نعم قال لان اغدو فيما غدوت به احبّ اليّ من ان اقوم الليل واصوم النهار عن خليد بن دعلج قال سمعت معاويه بن قره يقول ان القوم ليجوعون ويعتمرون ويجاهدون ويصلّون ويصومون وما يعطون يوم القيامه الا قدر عفوهم اسند معاويه عن ابيه وعن

انس بن مالك ومعقل بن يسار وابن عباس **أبو الجوزاء أوس**
بن عبد الرحمن السدوسي عن ابي الجوزاء قال صحبت ابن عباس ثنتي عشرة سنه
ما بقي ما بقي من القرآن آيه الا سالته عنها وفي روايه اخرى جاورت
ابن عباس ثنتي عشرة سنه في داره سكن سليمان الربعي قال كان ابو الجوزاء
يواصل في الصوم بين سبعة ايام ثم يقبض على ذراع الشاب فيشد
يحطمها اسند ابو الجوزاء عن ابن عباس وعايشه وغيرهما وخرج مع
ابن الاشعث فقتل ايام الجماجم في سنه ثلاث وثمانين **طلق بن**
حبيب العنزي عن الحجاج بن نوبذ قال كان طلق بن حبيب يقول
اني لاحب ان اقوم لله حتى اشتكي ظهري فيقوم فيبتدي بالقرآن حتى
يبلغ الحجر ثم يركع روى طلق عن ابن عباس وجابر بن عبد الله
ومن الطبقة الثالثة قتادة بن دعامة السدوسي يكنى
الخطاب عن قتاده يقول ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وعن
قتاده انه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة فاذا جاء رمضان ختم في
كل ثلاث ليال مرة فاذا جاء العشر ختم في كل ليله مرة وعن قتاده قال
من يتق الله يكن معه ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب
والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل وعن قتاده قال ان في الجنه
كوى الى النار فيطلع اهل الجنه من تلك الكوى الى النار فيقولون ما
بال الاشقيا وانما دخلنا الجنه بفضل تاديبكم فقالوا انا كنا نامركم
ولا ناتمر وننهاكم ولا ننتهوا وعن قتاده قال باب من العلم يجيء

الرجل بحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة
حول كامل سكن مطر قال ما زال قتاده متعلما حتى مات اسند قتاده عن
انس وعبد الله وعبد الله بن سرجس وحنظله الكاتب وابي الطفيل
في آخرين وكان يرسل الحديث عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي
وابي قلابه ولم يسمع منهم وتوفي سنه سبع عشره ومائه **حميد بن هلال**
العدوي يكنى ابا نصره عن قتاده قال كان حميد بن هلال من العلما
الفقها لم يكن يذاكر ولا يسال انما كان يعتزل في مكانه عن قتاده
يقول ما كان بالمصر من اعلم من حميد ما استثنى الحسن ولا محمد عن
حميد بن هلال قال ذاكر الله في السوق كمثل شجره خضرا وسط
سجر ميت عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان الرجل اذا دخل الجنه
فصور صور اهل الجنه والبس لباسهم وحلي حلاهم ورای ازواجه وخدمه
ومساكنه في الجنه باخذه سوار فرح فلو كان ينبغي ان يموت لمات
فرحا فيقال له ارايت سوارا فرحت هذا فانها فايمه لك ابدا اسند
حميد عن عبد الله بن معقل وانس وغيرهما وتوفي في ولايه خالد بن
عبد الله القسري على العراق **ثابت بن اسلم البناني** يكنى ابا محمد
عن بكر بن عبد الله قال من سره ان ينظر الى اعبد رجل ادركناه في زمانه
فلينظر الى ثابت البناني فما ادركنا الذي هو اعبد منه نراه في يوم معمعاني
بعيد ما بين الطريقين يظل صايما ويروح ما بين حبهته وقدميه قال

ثابت البناني كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة قال الدوري
وحدثنا موسى بن اسمعيل متصلا بثابت قال ما دعا الله المؤمن بدعوة الا وكل الله
عز وجل بحاجته جبريل عليه السلام فيقول لا تعجل باجابته فاني احب ان
اسمع صوت عبدي المؤمن قال وان الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته
فيقول يا جبريل عجل اجابته دعوته فاني احب ان لا اسمع صوت عبدي الفاجر
ثابت البناني عن رجل من العباد انه قال يوما لاخوانه اني لا علم متى يذكرني ربي
عز وجل قالوا فعرفنا امر ذلك فقالوا تعلم حين يذكر ربك قال نعم قالوا
ومتى قال اذا ذكرته ذكرني قال وانى لا علم حين يستجيب لي ربي قال
نعم بما من قوله قالوا تعلم حين يستجيب لك ربك قال نعم قالوا وكيف تعلم
ذلك قال اذا وجل قلبي وافتعر جلدي وفاضت عيني وفتح لي في الدعاء فتم
اعلم اني قد استجيب لي كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلثمائة ركعة فاذا
اصبح طمرت فدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول مضى العابدون و
وتقطع بي والهفاه كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل يوم وليله ويصوم
الدهر سنة ثابت البناني قال كان رجل من العباد يقول اذا نمت ثم استيقظت
ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذن قال جعفر كنا نراه يعني نفسه
احمر يا حميد قال كنا نأتي انس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى
فيه فكنا نأتي انسا فيقول اين ثابت ان ثابتا دونه احبها اليك
عبد الله وحدثني ابي قال بلغني ان انسا قال لثابت ما اشبه عينيك بعيني

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يبكي حتى عميت عيناه قال اشتكى ثابت
عينه فقال له الطبيب اضمن لي خصلة تبرأ عينك قال وما هي قال لا بتاك قال
وما خير في عين لا بتاك عن هشام قال ما رأيت قط اصبر على طول القيام والسهر
من ثابت البناني هجمنا عليه من البصرة الى مكة فكنا ان نرى له ليلا فهو قائم يصلي والا فهو
نشيط ان تراه او تحس به مستيقظا ونحن نسير اما باكيا واما تاليا وكان
ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول ما شيء اجده في قلبي الذ عندي
من قيام الليل عن جعفر قال سمعت ثابتا يقول ما تركت في المسجد الجامع ساريه
الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عن محمد بن ثابت البناني قال ذهبت العين لي
وهو في الموت فقلت يا ابه قل لا اله الا الله فقال يا بني خل عني فاني في ورد
السادس والسابع عن شيبان بن جسر عن ابيه قال والله الذي لا اله الا هو
ادخلت ثابت البناني لحده ومعي حميد الطويل او رجل غير شك محمد فلما سوينا
عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلي في قبره فقلت للذي معي الا ترى قال
اسكت فلما سوينا عليه وفرغنا اتينا ابنته فقلنا ما كان عمل ثابت قالت وما
رأيتم فاخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر كان في
دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان
الله ليرد ذلك الدعاء الذين كانوا يمرون بالحصى بالاسحار قالوا انا اذا مررنا
بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن اسند ثابت عن عمر وابن الزبير
وانس وابن عمر وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق ٥٠٠٠

أياس بن معوية بن قرة المزني كنيته أبو واثلة كان فصيحا عالما

البصر غزير العقل والدين قال اياس بن معوية كل رجل لا يعرف عيبه

فهو احمق قالوا يا اباوايله ما عيبك قال كثرة الكلام ه قيل لاياس بن معاوية فيك اربع خصال ذمامه وكثرة اعجاب بنفسك وتعجيل بالقضا
قال اما تعجيل بالقضا فاقرها الى غيري واما كثرة الكلام الصواب افتلم ام
خطا قالوا بصواب قال الاكثار من الصواب امثل واما اعجابي بنفسي افيعلم
ما ترون مني قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب بنفسي واما قولكم انك
تعجل بالقضا فكم هذه واشار الى يده خمسة فقالوا خمسة فقال
اعجلتم الافلتم واثنين وثلاثة واربعة وخمسة قالوا ما نعد شيئا قد
عرفناه قال فما احبس بشيا قد تبين لي فيه سمع اياس من ابيه وانس
بن مالك وابن المسيب وغيرهم **ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني** ه
عن ابي عمران الجوني يقول في قصصه لا يغرنكم من ربكم عز وجل طول
النسئة وحسن الطلب فان اخذه اليم شديد حتى متى يبقى وجوه اوليا
الله بين اطباق التراب وانما هم بقيته اجالكم انتها الامة حتى يبعثهم
الله عز وجل الى جنته وثوابه قال جعفر وسمعت اباعمران الجوني يقول
وعظ موسى عليه السلام قومه فشق بحل منهم قميصه فاوحى الله
الى موسى عليه السلام قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ولكن ليشرح
لي عن قلبه ه ابو عمران الجوني قال تصعد الملايكة بالاعمال فينادي
الملك الذي بيمينك الصحيفة الذي بيمينك الصحيفة قال فتقول الملايكة ربنا
قالوا خيرا وحفظناه عليهم فيقول تبارك وتعالى لم يرد به وجهي
قال وينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين فيقول يارب انه
لم يعمله فيقول جل وعز انه نواه انه نواه ه كان ابو عمران الجوني اذا

سمع الاذان تغير لونه وفاضت عيناه قال ابو عمران الجوني الحوفي
وهبك تحدثوا بعدكم بحدوا اسند ابو عمران عن انس بن مالك وحدث
بن عبد الله وعايذ بن عمر والي بوزه في اخرين **بدل بن المحبر**
العقيلي عن بشر بن منصور يقول بكى بدل العقيلي حتى قرحت ما قته
فكان يعاتب في ذلك فيقول انما ابكي خوفا من طول العطش يوم القيا مه
وحدثنا سعيد بن عامر قال حدثت ان بدلا بكى حتى ذهبت بصره ه عن
بدل العقيلي قال من اراد بعمله وجه الله تعالى اقبل الله عز وجل عليه
بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه ومن عمل لغير الله صرف الله عنه
وجهه وصرف قلوب العباد عنه قال معدي بن ميمون رايت ليله ما
بدل العقيلي قايلا يقول الا ان بدلا اصبح من سكان الجنه اسند
بدل عن انس وغيره وتوفي سنة ثلاثين ومايه **ابو ريحانة عبد**
الله بن مطر روى عن بن عمر وسفينة ه ركب ابو ريحانه البحر وكان
يحتبط فيه بابر معه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك
يارب الا رددت علي ابرتي فظهرت حتى اخذها قال واشتد عليهم
البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر انما انت عبد حبشي فسكن
حتى صار كالزيت **محمد بن واسع بن جابر** ه يكنى ابا عبد الله سكن احمد
بن نصر قال صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلي الليل اجمع
يصلي في المحمل جالسا ثم يجي براسه انما وكان يامر الحادي يكون خلفه
فيرفع صوته حتى لا يفطن له وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي

الله ه

فاذا اصبح ايقظ اصحابه ه قال رجل دخلنا على محمد بن واسع فقالت عجله
في داره تذكر كلمات بالاعجميه معناها هذا رجل اذا جا الليل لو
كان قتل اهل الدنيا ما زاده ك عبد الواحد بن زيد قال شهدت
حوشبا جا الى مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى رايت البارحه كان منادي يا
يقول يا ايها الناس الرحيل الرحيل فما رايت احدا ارتحل الا محمد بن واسع
قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه قال مضر كان الحسن يسمي محمد
بن واسع زين القراء ك مخلد قال كان محمد بن واسع مع قتيبه بن
مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت الترك خرجت اليهم فبعث
الى المسجد ينظر من فيه فقيل له ما فيه الا محمد بن واسع راقعا اصبعه
فقال قتيبه اصبعه تلك احب الي من ثلاثين الف عنان ك جعفر قال
كنت اذا وجدت في قلبي قسوة نظرت الى وجه محمد بن واسع نظم وكنت
اذا رايت وجه محمد بن واسع حسبت ان وجهه وجه ثكلى قال مطرف
الوراق ما اشتهيت ان ابكي قط حتى اشتهي الا نظرت الى وجه محمد بن
واسع وكنت اذا نظرت الى وجهه كانه قد ثكل عشرة من الحزن ه عن بن
شوذب قال كان اذا قيل بالبصره من افضل اهل البصره قالوا محمد بن واسع
ولم يكن يرى كثير عباده وكان يلبس قميصا بصريا وساجا وكان
له غليه فاذا كان الليل دخل ثم اغلقها عليه ه عن يونس قال سمعت محمد
بن واسع يقول لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدر ان يدنو مني من
نتن ريحي ك الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول وا اصحا
باه

ذهب

ذهب اصحابي قلت رحمك الله اليس قد نشا شباب يصومون النهار ويقو موں
الليل ويجاهدون في سبيل الله قال بلى ولكن ماح ويعمل افسدهم
العجب ه عن عبد العزيز بن ابي رواد قال رايت لمحمد بن واسع قرحه فكا
راي ما شق علي منها فقال لي تدري ما الله علي في هذه القرحه من نعمه قال
فسكت فقال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا طرف لساني ولا طرف
ذكري قال فهانت علي قرحته قال عبد الله متصلا بابن سوذب قال
قسم امير البصره على اهل البصره فبعث الى مالك بن دينار فقيل فاتى
محمد بن واسع فقال يا مالك قبلت جوايز السلطان قال فقال يا ابا بكر
سل جلساي فقالوا يا ابا بكر اشتري بها رقابا فاعتقهم فقال له اشدك
الله اقلبك الساعه له على ما كان قبل ان تخبرك قال اللهم لا قال تري اني بي
دخل عليك فقال مالك لجليسا به انما مالك حمار انما يعبد الله مثل محمد بن واسع
قال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عز وجل اقبل الله اليه بقلوب المومنين قال
سليمن التيمي ما احد احب الي ان القى الله بمثل صحيفته الا محمد بن واسع ك
حماد بن زيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعوده في مرضه فجا يحيى البكا بستاذن
فقالوا يحيى البكا بستاذن فقال شر ايامكم يوم نسبتم الى البكاه عن محمد بن
واسع يقول ان كان ليبكي عشرين سنه وامراته معه لا تعلم قال مالك
بن دينار اني لاغبط الرجل يكون عيشه كفافا فيقنع به فقال محمد بن واسع
اغبط والله عندي من ذلك ان يصبح جايعا ويمسي جايعا وهو عن الله راض ه
راي محمد بن واسع ابتاله وهو يخيط بيده فقال وتحك تعالى تدري ما انت

امك اشترتها بمايه درهم وابوك فلا اكثر الله في المسلمين مثله ثنا محمد بن مهرم
قال كان محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك وقال محمد بن واسع اللهم
ان كان اخلق وجهي كثرة ذنوبي فهبني لمن احببت من خلقك عن محمد بن
واسع قال ما آسى من الدنيا الا على ثلاث صاحب اذا عوجت قومني وصلاة في
جماعة يجمل عني سهوها وافوز بفضلها وفوت من الدنيا ليس لاحد فيه منة
ولا لله فيه تبعة ثنا زياد بن الربيع عن ابيه قال رات محمد بن واسع بسوق
مرو يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل ترضاه لي فقال لو رضيته لك لم
ابعه قال محمد بن واسع لرجل ابكاك قط ثنا ابو علم الله قيك ثنا صاحب لنا قال لما
ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة قال فدخلت فاذا قوم قيام واخرون
قعود فاقبل علي فقال اخبرني ما يغني هؤلاء عني اذا اخذ بناصيتي وقدمي
غدا والقيت في النار ثم تلا هذه الاية يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام ثنا يونس بن عبيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال
وما يغني ما تقول الناس اذا اخذ بيدي ورجلي والقيت في النار عن حزم
قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا اخوناه تذرون اين يذهب بي يذهب
بي والله الذي لا اله الا هو الى النار او يعفو عني ثنا محمد بن عبد الله مولى
الثقفيين قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال يا اخوناه هيئوني
واياكم سالنا الله الرجعة فاعطاكموها ومنعنيها فلا تخسروا
انفسكم اسند محمد بن واسع عن انس بن مالك وروى عن جماعة من كبار
التابعين كالحسن وابن سيرين وتوفي بعد الحسن بعشر سنين كانه

ثلاثين

مات سنة عشرين ومايه **فرقد بن يعقوب السبخي** يكنى ابا
يعقوب ثنا الهيثم بن معاوية قال حدثني شيخ لي قال اجتمع عباد اهل
الكوفة فقالوا انطلق بنا الى البصرة فننظر الى عباد تهم فقال بعضهم
لبعض اغدوا بنا الى فرقد السبخي فدخلوا عليه فعدتهم ساعة ثم قالوا
يا ابا يعقوب العدا قال انما طولت حديثي لكم لتجوعوا فتاكلوا مما عندي
انزلوا تلك القفة فاخرجوا منها كسر خبز شعير اسود فقالوا له ملح
يا ابا يعقوب فقال قد طرحنا في العجين ملحا لم تعنوني ان الطلب لكم قال
فرقد السبخي انه ملول بني اسرائيل كانوا يقبلون قراهم على الدين وان ملولكم انما
يقبلونكم على الدنيا فدعوهم والدنيا ثنا جعفر قال سمعت فرقد السبخي
يقول قرات في التوراة من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عز وجل
ومن جالس غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن اصابته مصيبة فشكى
الى الناس فانما يشكو ربه عن فرقد السبخي يقول ما انتبهت من نومي
الا خفت ان اكون قد مسخت ثنا جعفر قال سمعت فرقد السبخي يقول
اتخذوا الدنيا ظئرا واتخذوا الاخرة اما لم تروا الى الصبي يلقي نفسه
على الظئر فاذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر والقي نفسه على والدته
وان الاخرة امكم بوشك ان تحنو عليكم ثنا عمر بن شوذب قال سمعت فرقدا يقول
انكم لستم ثياب الفراغ قبل العمل الم تروا الى العامل اذا عمل كيف يلبس
اديم ثيابه فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين وانهم يلبسون ثياب
الفراغ قبل الفراغ اسند فرقد عن انس بن مالك وسمع من جماعة من اكابر

التابعين كسعيد بن جبير ومن وابرهيم النخعي والي الشعثا وشغله
التعبد عن حفظ الحديث فلذلك تعرض النقله عن حديثه ومات في ايام
الطاعون بالبصره سنه احدي وثلاثين ومايه

مالك بن دينار يكلئ ابا يحيى مولى لامراة من بني سامة لؤي

كان يكتب المصاحف سمع جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ما تنعم
المتنعمون بمثل ذكر الله تعالي قال وسمعته يقول يا حملة القران ماذا
زرع القران في قلوبكم فان القران ربيع المومن كما ان العيث ربيع الارض
وقد ينزل العيث من السما الي الارض فيصيب الحشيش فيكون فيه الحبه
فلا يمنعها ان تنتر وتخضر وتحسن فيا حملة القران ماذا
زرع القران في قلوبكم ايز اصحاب سورتين ماذا
عملتم فيها قال وسمعته يقول يا هولا جهالكم كثير لولا ذلك لبست
المسوح يا هولا لا تجعلوا بطونكم حيرا للشيطان يرعى فيها ابليس ما شاه
عن مالك بن دينار قال من دخل بيتي فاخذ شيا فهو له حلال اما انا فلا احتاج
الي قتل ولا الي مفتاح وكان ياخذ الحصاه من المسجد ويقول لوددت ان هذه
احز اتي في الدنيا ما عشت لا ازيد علي مصها من الطعام والشراب وكان
يقول لو صلح لي ان اكل الرماد لاكلته ولو صلح لي ان اعمل بورى فاقطعه
بقطعتين فابتز بقطعه وارتدي بقطعه لفعلت سمع جعفر بن سليمان
قال قال مالك بن دينار لقد هممت ان امر اذا مت ان اغل فادفع الي ربي
مغلولا كما يدفع الابق الي مولاه عن مالك بن دينار يقول ينطلق احدكم

فيتزوج

فيتزوج ويطلجه الحرم يعني اجمل الناس او ينطلق الي جاريه قد سمنها
ايواها حتي كانها زبيه فيتزوجها فياخذ بقلبه فيقول لها اي شي
تريدين فتقول حمار خز واي شي تريدين فتقول كذا وكذا قال مالك
فمرط والله دين ذلك القاري وبدع ان يتزوجها يتيمه ضعيفه
فيكسوها فيوجر ويدهنها فيوجر وسمعت مالكا يقول كان جبر
من احبار بني اسرايل فراي بعض بنيه يوما عمز النسا فقال مهلا يا بني
مهلا يا بني قال فسقط من سريره فانقطع لخاعه واسقطت امراته
وقتل بنو بي الحبش واوحي الله تعالي الي نبيهم ان اخبر فلانا الجبار اني لا
اخرج من صلبك صديقا ابدا ما كان غضبك الا ان قلت مهلا يا بني مهلا
عن مالك بن دينار يقول ما من اعمال البر شي الا ودونه عقبه فان صبر
صاحبها افضت به الي روح وان جزع رجع قال سيار منصلا الي مالك بن
دينار يقول لرجل من اصحابه اني لاشتهي رغيفا بلبن رايب قال فانطلق
فجابه قال فجعل له علي الرغيف فجعل مالك يقلبه وينظر اليه ثم قال
اشتهيك منذ اربعين سنه فعلبتك حتي كانا اليوم وتريد ان تعلبني
اليك عني واني ان ياكله قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم افرح بمدحهم
ولم اكن مذ منهم قبل ولم ذال قال لانهم مدحهم مفرط وذمهم مفرط
سلام بن ابي مطيع قال دخلنا علي مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير
سراج وفي يده رغيف يكدمه فقلنا له يا ابا يحيى الا سراج الا شي نضع
عليه خبزك قال دعوني فوالله اني لنادم علي ما مضي قال مالك بن دينار

مثل قرّاهذا الزمان كمثل رجل يضب فجاء وتصب فيه برّ فجاء عصفور فقال
ما غبيك في التراب قال التواضع قال لاي شي احنيت قال مر طول العباده
قال فما هذه البرّ المنصوبه فيك قال اعددتها للصايمين فقال نعم الجار
انت فلما كان عند المغرب دنا العصفور ليأخذها فخنقه الفخّ فقال
العصفور ان كان العبّاد يختنقون هكذا فلا خير في العبّاد اليوم ٥
عن ابي جعفر بن سليمان يقول مرّ والي البصره بمالك بن دينار فقال صاح
به مالك اقلل من مشيتك هذه فهم حذفه به فقال دعوه ما ارآك تغرّني
فقال له ومن اعرف بك مني اما اوّلك فنطفه مذره واما آخرتك فجيفه قذره
ثم انت بين ذلك تحمل العذره فنكّس الوالي راسه ومشى ٥ عن مالك بن دينار
انه كان يرى يوم التروية بالبصره ويوم عرفه بعرفات ٥ عن مالك بن دينار
قال قدمت من سفر لي فلما صرت بالجسر قام العشار فقال لا يخرج احد
من السفينه ولا يقوم احد من مكانه فاخذت ثوبي فوضعته على عنقي ثم
وثبت فاذا انا على الارض فقال لي ما اخرجك قلت ليس معي شي قال اذهب
فقلت في نفسي هكذا امر الاخره ٥ عن مالك بن دينار يقول عجبا لمن يعلم ان الموت
مصيره والقبر موردة كيف تقرّ له الدنيا عينه وكيف يطيب فيها عيشه
قال ثم يبكي مالك حتى يسقط مغشيا عليه ٥ عن مالك بن دينار قال ان لكل
شي لقاحا وان هذا الحزن لقاح العمل الصالح انه لا يصبر احد على هذا الامر
الا بحزن فوالله ما اجتمعا في قلب عبد قط حزن بالاخره وفرح بالدنيا
انا حدهما ليطرد صاحبه قال مالك بن دينار اذا ذكر الصالحون فاقّ

لي وتفّ ٥ سعيد بن عصام قال سمعت مالك بن دينار يقول كان الابرار
يتواصفون بثلاثه بسجن اللسان وكثره الاستغفار والعزله قال
ودخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد اخذ بخراج خرج عليه وقيد فقال
يا ابا يحيى اما ترى ما انا فيه من هذه القيود فرفع مالك راسه الى السما
فاذا سلّه قال لمن هذه السلّه قال لي قال فمر بها فلتنزل فانزلت فوضعت
بين يديه فاذا دجاج واخبصه فقال هذه وضعت القيود في رجلك لاهم
وقام عنه قال وكان مالك بن دينار يطوف بالبصره بالاسواق فينظر
الى الشباب يتشبهون بها فيرجع فيقول لنفسه ابشري فوالله ما حرمتك
ما زايت الا لكرامتك على ٥ جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان
البدن اذا سقم لم يتجمّع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحه وكذلك
القلب اذا علقه حبّ الدنيا لم ينجع فيه المواعظ وسمعته يقول بقدر ما
تحزن للدنيا كذا تخرج همّ الاخره من قلبك وبقدر ما تحزن للاخره كذا
تخرج هم الدنيا من قلبك ٥ حدّثنا محمد بن واسع الي مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى ان
كنت من اهل الجنه فطوبى لك فقال مالك ينبغي لنا اذا ذكرنا الجنه ان نحزن
٥ عبد العزيز بن سليمان العابد قال انطلقت انا وعبد الواحد بن زيد
الى مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله واغلق عليه
باب الحجره فجلسنا ننتظر ليخرج او نسمع له حركه لنستاذن عليه فجعل
يتنزّم بشي لم نفهمه ثم بكى حتى جعلنا نادي له من شدّة بكايه ثم جعل
يشهق ويتنفّس حتى غشي عليه قال فقال له عبد الواحد انطلق بنا

مع هذا اليوم عمل هذا رجل قد شغله بنفسه ثنا الحارث بن سعيد
قال كنا عند مالك بن دينار وعندنا قاري يقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها
فجعل مالك ينتفض واهل المجلس يبكون ويصرخون حتى انتهى الى هذه الاية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فجعل
والله مالك يبكي ويشهق حتى غشي عليه فحمل من بين القوم صريعا ثنا
عبد الله بن مرزوق قال بلغني ان مالك بن دينار دخل المقابر ذات يوم
فاذا رجل يدفن فجاء حتى وقف على القبر فجعل ينظر الى الرجل وهو يدفن
فجعل يقول لمالك عذا هكذا يصير وليس له شيء يتوسده في قبره
فلم يزل يقول عذا مالك هكذا يصير حتى خر مغشيا عليه في جوف
القبر فحملوه فانطلقوا به الى منزله مغشيا عليه ثنا قال مالك بن دينار
ورأى انسانا يضحك فقال ما احب ان قلبي فرغ لمثل هذا وان لي ما حوت
البصرة من الاموال والعقد ثنا عن مالك قال ان في بعض الكتب ان الله
يقول ان هون ما انا صانع بالعالم اذا احببت ان اخرج حلاوة ذكري
من قلبه ثنا رجل صالح من اهل البصرة قال وقع حريق في بيت مالك بن
دينار فاخذ المصحف واخذ اللطيفة فاخرجهما فقيل له يا ابا يحيى
البيت فقال ما فيه الا السند انه ما ابالي ان يحترق ثنا قال الدورقي
وذكر عبد الله بن المبارك قال وقع حريق بالبصرة فاخذ مالك بن دينار
بطرف كسائه وقال هلك اصحاب الاثقال ثنا عن مالك بن دينار انه
كان يقول ان الله اذا احب عبدا انتقصه من دنياه وكف عليه ضيعته

ويقول لا تبرح من بين يدي قال فهو متفرغ لخدمة ربه عز وجل واذا
بغض عبدا دفع في نحره شيئا من الدنيا ويقول اغرب من بين يدي فلا
اراك بين يدي قتراه معلق القلب بارض كذا ويتجاوز كذا قال
الدورقي متصلا بمتبع يقول مر تاجر بعشار فحبسوا عليه سفينته
فجاء الى مالك بن دينار فذكر ذلك له قال فقام مالك فمشى معه الى العشار
فلما رأوه قالوا يا ابا يحيى لا تبعث الينا حاجتك قال حاجتي ان تخلوا سفينة
هذا الرجل قال قد فعلنا قال وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون
من الناس من الدراهم فقالوا ادع الله لنا يا ابا يحيى قال قولوا للكوز
يدعو لكم كيف ادعوا لكم والف يدعون عليكم انزى يستجاب لواحد
ولا يستجاب لالف ثنا عن ابي قدامة الحارث بن عبيد قال سمعت مالك
يقول لو ان القوم كلفوا الصحف لاقلوا المنطق ثنا عن مالك بن دينار
قال والله لو وقف مالك بباب المسجد وقال ليخرج شر من في المسجد لبادر
بالخروج اليه ثنا عن مالك بن دينار يقول دخل علي جابر بن زيد وانا اكتب
فقال يا مالك مالك عمل الا هذا تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة هذا
والله الكسب الحلال ثنا عن المغيرة بن حبيب ابا صالح ختن مالك بن
دينار يقول قلت لنفسي يموت مالك بن دينار وانا معه في الدار لا ادري
ما عمله قال فصليت معه العشاء الاخرة ثم جئت فليست قطيفة في
اطول ما يكون من الليل قال وجاء مالك فدخل رعيفه فاكل ثم قام الى
الصلاة فاستفتح ثم اخذ بلحيته فجعل يقول يا رب اذا جمعت الاولين

والاحزن فحرم شيبه مالك بن دينار على النار قال فوالله ذا لكذلك
حتى علبتني عيني ثم انتبهت فاذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر
رجلا ويقول يارب اذا جمعت الاولين والاحزن فحرم شيبه مالك
بن دينار على النار فما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلت في نفسي والله لئن
خرج مالك بن دينار فوالله لاسلمن عنده باله ابدا فجئت الى المنزل وتركته
ه عن مالك بن دينار يقول كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة وكفى بالمر
شرا ان لا يكون صالحا ويقع في الصالحين قال مالك بن دينار خرج اهل
الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا اطيب شيء فيها قالوا وما هو قال معرفة الله
عز وجل قال سمعت مالكا يقول قولوا لمن لا يكن صادقا لا تنتفعوا عن
مالك بن دينار يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان البيت
اذا لم يسكن خرب ح جعفر قال سمعت مالكا يقول اتقوا السحاة
اتقوا السحاة فانها تسحر قلوب العلما وسمعته يقول لو اعلم ان
قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى اجلس عليها وسمعته يقول وددت
ان الله عز وجل اذن لي يوم القيامة اذا وقفت بين يديه ان اسجد سجده
واعلم انه قد رضي عني ثم يقول لي يا مالك كن ترابا وسمعته يقول ان العالم
اذا لم يعمله بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفاه
وسمعته يقول انك اذا طلبت العلم لتعمل به كفاك العلم واذا طلبته
لغير العمل به لم يزدك الا فخرا قال وكانت العيوم تجي وتذهب ولا تمطر
فيقول يا مالك انتم تستبطون المطر وانا استبطي الحجاج ان لم تمطر حجاه

ض

فنحن نخبره مالك بن دينار قال لما وقعت الفتنه اتيت الحسن ثلاثة ايام
لاساله يا اباسعيد ما تامرني به فلا تجيبني قال فقلت يا اباسعيد اتيتك
ثلاثة ايام اسالك وانت معلمي فلا تجيبني فوالله لقد هممت ان اخذ الار
يقدمي واشرب من افواه الانهار واكل من بقل البريه حتى يحكم الله بيني
وبين عباده قال فارسل الحسن عينيه باكيا ثم قال يا مالك ومن يطيق
ما نطيق ولكنا والله ما نطيق هذا قال جعفر وكنت عند مالك بن دينار
فجا هشام بن حسان وكان باتيه هشام بن حسان وسعيد بن ابي عروبه
وحوشب يطلبون قلوبهم فجا هشام فقال ابن ابو يحيى قلنا عند البقال
قال قوموا بنا اليه قال فجا نت منه نظرة الى هشام فقال يا هشام اني
اعطي هذا البقال درهما ودانقين فاخذ منه كل شهر ستين رغيفا كل
ليله رغيفين فاذا اصبتهما سخنا فهو ادمهما يا هشام اني قرات في زبور
داود الهي ابتليت همومي وانت من فوق العلى فانظر تمام همومك يا هشام
عن مالك بن دينار قال اخذ السبع صبيا لامراه فتصدقت بلقمه فالقاه
السبع فتوديت لقمه بلقمه عن مالك بن دينار قال ان الله جعل الدنيا
دار مغر فخذوا من مغركم من مغركم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان
تخرج منها ابدانكم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم ففي
الدنيا جيتم ولغيرها خلقتم انما مثل الدنيا كالسم اكله من لا يعرفه
اجتنبه من عرفه ومثل الدنيا كمثل الحيه مسها لين وفي جوفها
السم القاتل يحذرها ذوو العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم

س الحارث بن بنهان قال قدمت من مكة فاهديت الى مالك بن دينار
ركوة فكانت عنده فجئت يوما فجلست في مجلسه فلما قضاه قال لي
يا حارث تعال خذ ذاك الركوة فقد سغلت علي قلبي فقلت يا ابا يحيى انما
اشتريتها لك تتوضا فيها وتشرب فقال يا حارث اني اذا دخلت
المسجد جاني الشيطان فقال لي يا مالك ان الركوة قد سرقت فقد
شغلت على قلبي ه س جعفر قال قلنا لمالك بن دينار الا تدعو الله دعوة
فقال ان اتكل لا احتاج الى ناجيه فقلنا له الا تستسقي فقال
انتم تستبطون المطر لكني استبطي الحجارة س جعفر قال رايت
مالك بن دينار ينقنع بعباءه او قال بكسائه ثم يقول اله مالك قد علمت
سكن الجنة من سكن النار في اي الدارين دار مالك واي الرجلين مالك
ثم يبكي وسمعته يقول لو استطعت ان لا انام لم انم مخافة ان ينزل
العذاب وانا نايم ولو وجدت اعوانا لفرقتهم ينادون في منار الدنيا كلها
يا ايها الناس النار النار وسمعته يقول لو كان لاحد ان يتمنى لتمنيت
ان يلوذ لي في الاخرة خص من قصب فاوي من الماء والحوامر النار وسمعته
يقول للمغيرة بن حبيب وكان ختنه يا مغيرة كل الخ وجليس وصاحب
لا تستفيد منه في دينك خيرا فابدا عنك صحبته وسمعته يقول يا
اخوتاه بحق اقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد وسمعته يقول
انما العالم الذي اذا اتيته في بيته فلم تجده قص عليك بيته رايت
حصيرين للصلاة ومصحفه ومطهرته في جانب البيت ترى اثر الاخ

وسمعته يقول ان الابرار ليعلى قلوبهم باعمال البر وان الفجار يعلى قلوبهم
باعمال الفجور والله بري هو منكم فانظروا ما هو منكم رحمكم الله
وسمعته يقول ان الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى
الاخرة وسمعته يقول ان الله ما ضرب عبدا بعقوبة اعظم من قسوة
القلب وسمعته يقول ان لله تعالى عقوبات متعاهدة وهن من انفسلم
في القلوب والابدان وضنك في المعيشة ووهن في العبادة وسخطة
في الرزق عن مالك بن دينار قال خرج سليمن بن داود عليه السلام في
موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال الدر و
ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول قد اصبت اليوم نصف
تمر من فعلى الدنيا العفا س فضيل بن عياض قال راى مالك بن دينار رجلا
يبني مصلاته فقال ما ارحمني لعياله فقيل له يبني هذا مصلاته وترحم
عياله قال انه كبيرهم ومنه يتعلمون ه قال رجل لمالك بن دينار يا مرائي
قال متى عرفت اسمي ما عرفه اسمي غيرك ه عن الحسين بن علي الحلواني يقول
دخل اللصوص الى بيت مالك بن دينار فلم يجد وا في البيت شيئا فاراد
الخروج من دار فقال لهم مالك ما عليكم لو صليتم ركعتين س حزم
القطعي قال دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو
يكيد بنفسه فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم انك تعلم اني لم اكن
احب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج ه س ابو عيسى قال دخلنا على
مالك بن دينار عند الموت فجعل يقول لمثل هذا اليوم كان دوبا بي

ابي يحيى سمعت عمارة ابن زاذان ان مالك بن دينار لما حضره الموت قال لولا
اني اكره ان اضيع شيئا لم يصنعه احد كان قبلي لاوصيت اهلي اذا انا
مت ان يقيدوني وان يجمعوا يدي الى عنقي فيبسطوا قوائمي على تلك الحال حتى
ادفن كما يصنع بالعبد الابق وقال غير احمد بن محمد واذا سألني ربي تعالى
قلت اي رب لم ارض لك نفسي طرفة عين قط سمعت حصين بن القاسم قال قلت
لعبد الواحد بن زيد ما كان سبب موت مالك بن دينار قال انا كنت
سببه سألته عن رؤيا راى مسلم بن يسار فقصها عليه فانتقضت
نجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت ان كبده قد تقطعت في جوفه ثم
هدأ فحملناه الى بيته فلم يزل مريضا يعوده اخوانه حتى مات منها
فهذا كان سبب موته اسند مالك عن انس بن مالك وعن جماعة
من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
وتوفي قبل الطاعون بيسير وكان الطاعون سنة احدى وثلاثين
ومائة

هرون بن رباب يكنى ابا الحسن

حدثنا ابن عيينة
قال كان هرون بن رباب يخفي الزهد وكان يلبس الصوف تحت ثيابه
سمعت سفيان بن عيينة قال رايت هرون بن رباب وكان النور على وجهه
عن ابن شوذب قال كنت اذا رايت هرون بن رباب وكاما اقلع عن
البكاء اسند هرون عن انس وغيره

يزيد بن ابان الرقاشي

عن
اسعث بن سوار قال دخلت على يزيد الرقاشي فقال يا اسعث تعال
نبكي على الماء البارد في يوم الظمأ قال وجعل يقول يسقى العابدون

وقطع بي والهفاه وقد صام اثنين واربعين سنة عن هشام قال قال
حميد ثابت البناني ما رايت احدا اصبر على طول القيام والسهر من يزيد
ابن ابان الرقاشي هو ع يزيد نفسه لله عز وجل ستين عاما حتى ذبل جسمه
ونهك بدنه وتغير لونه وكان يقول غلبني بطني فما اقدر له على حيلة
عن ابي اسحق الجهبني قال كان يزيد يقول في قصصه ويحك من يرضى
عنك ربك ومن يصوم لك او يصلي لك ثم يقول يا معشر الناس كيف حال
من يكون القبر بيته والموت موعده الا تبكون قال فبكى حتى سقطت
اشفار عينيه سمعت زهير السلولي قال كان يزيد الرقاشي قد بكا حتى
تناثرت اشفاره واحرقت الدموع بجاريها من وجهه قال عبيد
الله التيمي وحدثنا سلمة من يزيد قال قالوا ليزيد الرقاشي اما استأم
من كثرة البكا فبكى وقال والله لوددت ان ابكي بعد الدموع الدما
وبعد الدما الصديد وكان يقول ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكا
يا يزيد من يصلي لك بعدك ومن يصوم يا يزيد من يتضرع لك الى ربك بعدك
ومن يدعوا وكان يقول يا اخوتاه ابكوا فان لم تجدوا ابكوا فارحموا كل باك
قيل لابي يزيد الرقاشي كان ابوك يتمثل من الشعر شيئا قال كان يتمثل

انا لنفرح بالايام نقطعها ... وكل يوم مضى يدني من الاجل

اسند يزيد عن انس بن مالك وروى عن الحسن وغيره الا ان التعبد شغله عن
حفظ الحديث فاعرضت النقلة عن ما يروي

الاسود بن كلثوم

عن حميد بن هلال قال كنا منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا
مشى لا يجاوز بصره قدميه وكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر
ولعل احداهن ان يكون واضعة ثوبها او خمارها فاذا رأينه داعهن ثم يقلن
كلا انه الاسود بن كلثوم فلما قرب عارنا قال اللهم ان نفسي هذه تزعم
الرخاء انها تحب لقائك فان كانت صادقة فارزقها وان كانت كاذبة فاحملها
عليه وان كرهت فاطعم لحمي سباعا وطيرا فانطلق في جبل فدخلوا حايطا
فبدرهم العدو فجاوا فاخذوا بثيابه فنزل الاسود عن فرسه فضربها
حتى عارت فخرج واتى الما فتوضأ ثم صلى قال يقول العجم هكذا استسلام العرب
اذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فمر عظم بعد ذلك بذلك
الحايط فقيل لاخيه لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك ولحمه قال لا
وعى اخي بدعا فاستجيب له فليست اعرض في شيء من ذلك

ومن الطبقة الرابعة ايوب بن ابي تميمة السختياني بصري

ابا بكر مولى
لعنزة واسم ابي تميمة كيسان ثنا قال ايوب ان قوما يريدون ان يرتفعوا
فيابى الله الا ان يضعهم واخرين يريدون ان يتواضعوا ويابى الله الا
ان يرفعهم قال وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم وكان ايوب
لا يفعل ثنا حماد بن زيد قال كنت امشي مع ايوب فاخذ في طرق ابي
لا عجب له كيف يهتدي لها فرارا من الناس ان يقال هذا ايوب ثنا ميمون
العوالي قال كنا عند الحسن فجا ايوب فسلم عليه فلما مضى وكان حيث
لا يسمع قال لنا الحسن هذا سيد الفتيان وفي رواية اخرى قال

الحسن ايوب سيد شباب اهل البصرة حجاج قال سمعت شعبة يقول
ربما ذهبت مع ايوب في الحاجة اريد ان امشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ
هاهنا وهاهنا كيلا يغطن له قال شعبة قال ايوب ذكرت وما احب
ان اذكر ثنا الحميدي قال لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين
وكان يقول ما رأيت مثل ايوب كان ايوب يقوم الليل يخفي ذلك فاذا
قبيل الصبح رفع صوته كانه انما قام تلك الساعة قال ايوب السختياني
اذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل ثنا بشر بن منصور قال كنا عند ايوب
فلعظنا وتكلمنا فقال لنا ايوب كفوا والله ان اخبركم كل شيء تكلمت
به اليوم لفعلت ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال كتب الي عبد الرزاق
عن معمر قال كان في قميص ايوب بعض النديل فقيل له فقال الشهرة
اليوم في التشمير ثنا صالح بن ابي الاخضر قال قلت لايوب اوصني فقال
اقل الكلام قال ابن اسحاق متصلا بعبد الله بن بشر قال ان الرجل ربما
جلس الى ايوب السختياني فيكون لما يرى منه اشد اتباعا منه لو
سمع حديثه قال حماد بن زيد قال لو رأيتم ايوب ثم استسقاكم شربة من
ماء على النسك لما سقيتموه له شعر وافر وشارب وافر وقميص جيد هروي
يشتم الارض وقلنسوة جيدة وكان لسان جيد ورجاء ثنا حماد بن
زيد قال سمعت ايوب يقول اذا لم يكن ما تريد فاريد ما يكون ثنا عبيد
الله بن شميط قال سمعت ايوب السختياني يقول لابنيل الرجل حتى يكون
منه خصلتان العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابن المبارك قال اذي رجل ايوب السختياني واصحابه اذا شديدا فلما
تفرقوا قال ايوب اني لارحمه انا نفارقه وحلمه معه ثنا حماد قال رايت
ايوب لا ينصرف عن سوقه الا ومعه شيء يحمله لعياله حتى رايت فاره الرهن
بيده يحملها فقلت له في ذلك فقال اني سمعت الحسن يقول ان المرء اخذ
عن الله أدبا حسنا فاذا اوسع عليه اوسع واذا امسك عليه امسك ثنا حماد
بن زيد قال ما رايت رجلا قط اشد تبسما في وجوه الرجال من ايوب ثنا عن
مالك بن انس يقول كنا ندخل على ايوب السختياني فاذا ذكرنا له حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى نرحمه ثنا عن هشام بن حسان قال حج ايوب
السختياني اربعين حجة ثنا عبد الواحد قال كنت مع ايوب على جرا فعطشت
عطشا شديدا حتى رأى ذلك في وجهي فقال ما الذي اراك قلت العطش قد
خفت على نفسي قال يسير علي قلت نعم فاستخلفني فحلفت له ان لا احدث
عنه ما دام حيا قال فعمر برجله على جرا فتبع الماء فشرب حتى روي وحملت
معي من الماء قال فما حدثت به احدا حتى مات قال عبد الواحد فاتيت موسى
الاسواري فذكرت ذلك له فقال ما بهذه البلدة افضل من الحسن وايوب
قال رجل من الاهواز ايوب اكلمك بكلمة قال لا ولا نصف كلمة عن ايوب
السختياني قال ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من الله
بعدا ثنا عن ابن عيينة يقول قال انه ليبلغني موت الرجل من اهل السنة
فكانما يسقط عضو من اعضائي كان ايوب ربما حدث بالحديث
فيرق فيلتفت فيتنحنح ويقول ما اشد الزكام ثنا عن بشر بن الحارث يقول

حر

دخل ابن دينار على ايوب السختياني اظنه قال نعوده وقد مد على فراشه بسببنه
حمرا يدفع الريا فقال له ابن دينار ما هذا فقال ايوب هذا اخير من هذا الصوف
الذي عليك ثنا عن حماد بن زيد يقول كان ايوب يطلب العلم حتى مات اسند
ايوب عن انس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي وروى عن ابي عثمان النهدي
وابي رجاء العطاردي وابي العالية والحسن وابن سيرين وابي قلابة وتوفي
في الطاعون بالبصرة سنة احدى وثلاثين ومائة ثنا عن سليمان بن حرب
يقول مات ايوب وهو ابن ثلاث وستين سنة

يحيى بن سلم أبو أبو سلم البكاء

ويقال يحيى بن مسلم ثنا عن يحيى بن مسلم البكاء قد اعتم بعمامة
فادارها على حلقه وجعل لها طرفين وكان يبكي حتى يبل هذا الطرف ثم يبكي حتى
يبل الطرف الاخر ثم يحلها من راسه وينتحب حتى يبل العمامة باسرها ثم يبكي
حتى يبل ردائه

سليمان بن طرخان التيمي

ثنا عن يزيد بن هرون يقول
ليس سليمان بتيمي ولكنه مري ولكنه نزل الى التيم فنسب اليهم وكان
من العباد المجتهدين يصلي الغداة بوضوء عشا الاخرة وكان هو وابنه المعتمر
يدوران بالليل في المساجد فيصليان من في هذا المسجد ومن في هذا حتى
يصبحا ثنا عن معتمر بن سليمان التيمي يقول لولا انك من اهلي ما حدثتك عن ابي
بهذا مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء
العشاء وربما احدث الوضوء من غير نوم ثنا الهيثم ابو علي المفلوح قال صلى سليمان
التيمي الغداة بوضوء العتمة اربعين سنة ثنا حماد بن سلمة قال ما ابتنا
سليمان التيمي في ساعة يطاع الله فيها الا وجدناه مطيعا فان كان في

ساعة صلاة وجدناه مصليا وان لم يكن ساعه صلاة وجدناه اما متربصا
او عابدا مرصبا او مشيعا لجنازه او قاعدا يسبح في المسجد قال فكنا نري انه
لا يحسن يعصي الله ٥ عن المعتمر يقول مات صاحب لي كان يطلب الحديث
فجزع عليه فراي ابي جزعي عليه فقال يا معتمر كان صاحبك هذا على
السنه قلت نعم قال فلا تجزع عليه ولا تحزن عليه ٥ عن معتمر بن سليمن قال
سقط بيت لنا كان ابي يكون فيه فضرب ابي فسطاطا فكان فيه حتى مات
فقيل لبو بنيته فقال الامر اعجل من ذاك غدا الموت ٥ مكث سليمن التيمي
في قبة لبو ذنلاثين سنه او نحوا من ثلاثين سنه ٥ كان التيمي عامه زمانه
يصلي العشا والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلاة الا وهو يصلي وكان
يسبح بعد العصر الى المغ ٥ عن معمر موذن التيمي قال صلى
الي جنبي سليمن التيمي بعد العشا سمعته يقرا تبارك الذي بيده
الملك قال فلما اتى على هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
فجعل يردها حتى خف اهل المسجد وانصرفوا قال فرجعت وتركته قال
وعدت لاذان الفجر فاذا هو في مقامه قال فتسمعت فاذا هو فيها لم
يجزها وهو يقول فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ٥ عن الفضيل
بن عياض قال قيل لسليمن التيمي انت انت ومن مثلك قال لا تقولوا هكذا
لا ادري ما يبدي لي من ربي سمعت الله عز وجل يقول وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون ٥ كان بين سليمن وبين رجل شيء فنازعه فتناول
الرجل سليمن فعمز بطنه فجفت يد الرجل ٥ عن معتمر عن ابيه قال ان الرجل
ليذهب الى الذنب فيصيح وعليه مذلته ٥ قدح سليمن التيمي عينه قال فنها
الطبيب ان يمس ما قال فمس فرجه قال وكان يري الوضوء من مس الفرج
قال فتفرج الفطنه من عينه وتوضا واعاد القطنه على حالها قال فجا الطبيب
فنظر فلم ير شيئا ينكر قال انظر هل ترى شيئا قال ما ادري شيا انكر
قال فاني قد توضات قال فان الله قد ازرقك العافيه ٥ عن المعتمر
يقول قال لي ابي حين حضر الموت يا معتمر حدثني بالرخص لعلي القي
الله وانا احسن الظن به ٥ عن رقبه انه قال رايت رب العزه في ذراك
ونعالي في النوم فقال لي يا رقبه وعزتي وجلالي لاكرمن مثوى سليمن
فانه صلى لي اربعين سنه الغداه على طهر العتمه قال فجيت الى سليمن فحدثته
فقال انت رايته هذا قلت نعم قال [illegible] حديثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما حدثني [illegible] قال فلما كان بعد مدة
مديد مات فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وادناني
وقربني وغلفني بيده وقال هكذا افعل باوليائي ثلاث وثمانين اسند
سليمن التيمي عن انس بن مالك وعن ابي عثمان النهدي وابي مجلز والحسن
وابن سيرين وابي العاليه في اخرين وتوفي بالبصره سنه ثلاث
واربعين ومايه

داود بن ابي هند بن ابي بكر مولى لآل

الاعلم القشيريين وكان يفتي في زمان الحسن واسم ابي هند دينار ٥ عن
ابن ابي عدي يقول صام داود اربعين سنه لا يعلم به اهله وكان
جزاز يحمل معه غداه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا

فيفطر معهم ٥ عن داود بن ابي هند يقول اصابني يعني الطاعون فاغمي
علي فكان اتيان ابتاني فعمز احدهما عكوم لساني وعمز الاخر اخمص
قدمي فقال اي شئ تجد قال تسبيحا وتكبيرا وشبابا من خطو المسجد
وشيئا من قرا القران قال ولم احدث القران حينيد وكنت اذهب في
الحاجه فاقول لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي فعوفيت فاقبلت على القران
فتعلمته اسند داود عن انس بن مالك وروى عن كبار التابعين كسعيد
بن المسيب وابي عثمان النهدي وابي العاليه والحسن وغيرهم وتوفي
سنه تسع وثلاثين ومايه

عاصم بن سليمان الاحول يكنى

اباعبد الرحمن مولى لبني تميم كان قاضيا بالمدائن في خلافه ابي جعفر وكان
على الحسبه في المكاييل والموازين بالكوفه سمع محمد بن عباد قال حدثني
ابي قال ربما رايت عاصم الاحول وهو صائم فيفطر فاذا صلى العشا فتحى
فيصلي فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه اسند عاصم عن انس
بن مالك وعبد الله بن بسر جلس وروى عن ابي عثمان النهدي وابن
سيرين وغيرهما وتوفي سنه احدى او اثنتين واربعين ومايه ٥

يونس بن عبيد يكنى ابا عبد الله مولى العبد القيس

عن زهير يقول كان يونس بن عبيد حراثا فجاء رجل يطلب ثوبا فقال
لغلامه انشر الزرمه فنشر الغلام الزرمه وضرب بيده على الزرمه
وقال صلى الله على محمد فقال ارفعه وابى ان يبيعه مخافة ان يكون مدحه
٥ جاء رجل من اهل الشام الى سوق الحرارين فقال لمطرف بار بعمايه ٥

وصلى يونس

فقال يونس بن عبيد عندنا بمايتين فنادي منادي بالصلاه فانطلق
يونس الى بني قشير ليصلي بهم فجاء وقد باع ابن اخيه المطرف من الشامي
بار بعمايه درهم فقال يونس يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضته
عليك بمايتي درهم فان شئت فخذه وخذ مايتين وان شئت فدعه قال
مرانت قال رجل من المسلمين قال بل اسالك بالله من انت وما اسمك قال
يونس بن عبيد قال فوالله انا لنكون في نحر العدو فاذا اشتد الامر
علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا او شبه هذا هجات امراه بمطرف
خز الى يونس بن عبيد فالقته اليه تعرضه عليه في السوق فنظر اليه
فقال لها بكم قالت بستين درهما قال فالقاه الى جار له فقال كيف تراه
بعشرين ومايه قال اري ذلك ثمنه او نحوا من ثمنه قال فقال لها اذهبي
فاستامري اهلك في بيعه بخمسه وعشرين ومايه قالت امرني ان
ابيعه بستين درهما قال ارجعي اليهم فاستامريهم سمعت اسما ابن
عبيد قال سمعت يونس يقول ليس شئ اعز من شيين درهم طيب ورجل
يعمل على سنه قال وسمعت يونس يقول ايما امرا درهمان درهم امسكت
عنه حتى طاب لك فاخذته ودرهم وجب عليك فيه حق فاديته
جعفر بن برقان قال بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح
فكتبت اليه يا اخي بلغني عنك فضل وصلاح فاحببت ان اكتب اليك فاكتب
الي بما انت عليه فكتب الي اتاني كتابك تسالني ان اكتب اليك بما انا
عليه واخبرك اني عرضت على نفسي ان تحب للناس ما تحب لها وان

تكن لهم ما تكن فإذا هي من ذلك بعيد ثم عرضت عليها مرة اخرى
ترك ذكرهم الامر خير فوجدت الصوم في اليوم الحار الشديد
الحر بالهواجر بالبصرة أيسر عليها من ترك ذكرهم هذا امري
يا اخي والسلام ه عن سلام بن مطيع او غيره قال ما كان يونس بأكثرهم
صلاة ولا صوما ولكن والله ما حضر حق من حقوق الله عز وجل
الا وهو منتهى له ه اسحق بن ابرهم قال نظر يونس بن عبيد الى قدميه
عند موته فبكى فقيل له ما يبكيك يا عبد الله قال فدماي لم يغبرا
في سبيل الله عز وجل ه عن يونس بن عبيد قال لا اجد شيئا من البر واحدا
يتبعه البر كله الا اللسان فانك تجد الرجل يكثر الصيام ويقوم
على الحرام ويقوم الليل ويشهد بالزور وذكر اشيا نحو هذا
ولكن لا تجده يتكلم الا بحق فيخالف ذلك عماله ابدا ه جاء رجل الى يونس
بن عبيد فشكى اليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما منه بذلك فقال
فقال له يونس أيسرك بيصرك هذا الذي تبصر به مايه الف قال لا
قال فسمعك الذي تسمع به بسرك به مايه الف قال لا قال فعقلك
الذي تعقل به قال لا قال فيداك يسرك بهما مايه الف قال لا قال
فرجلاك قال فذكره نعم الله عليه فاقبل عليه يونس فقال اري
لك ما تبين الوفا وانت تشتكوا الحاجه ه عن حماد بن زيد قال شكى
رجل الى يونس بن عبيد وجعا يجده في بطنه فقال له يونس يا
عبد الله ان هذه دار لا توافقك فالتمس دارا توافقك عن

حسن

حسن قال دخلت على يونس بن عبيد فقال منذ دخلت علينا قد مضى من اجالنا
كذا امية بن بسطام قال حدثنا يونس بن عبيد امرأة بجبة خز فقالت اشتريها
فقال بكم تبيعيها قالت بخمس مايه قال هي خير من ذلك قالت بستمايه
قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك حتى بلغ الفا وقد بلغتها
بخمس مايه قال امية وكان يونس بن عبيد يشتري الابر بسبع من البصرة
فيبعث به الى وكيله بالسوس وكان وكيله يبعث اليه بالخز فان كتب
وكيله ان المتاع عندهم زايد لم يبتر منهم ابدا حتى يخبرهم ان وكيله كتب
اليه ان المتاع عندهم زايده كان يونس بن عبيد اذا طلب المتاع ارسل الى
وكيله بالسوس ان اعلم من يشتري منه ان المتاع يطلب وكلاما ذا معنا ٥
عن النضر بن شميل وسعيد بن عامر يقولان غلا الحرير وقال احدهما الخز في
موضع كان اذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس بن عبيد حزازا فعلم بذلك
فاشترى من رجل هناك ثلاثمائة ثوب الفا فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه هل كنت
علمت ان المتاع قد غلا بارض كذا وكذا قال لا ولو علمت لم ابع قال فعلم الى مالي
وحذ مالك ورد عليه الثلاثمائة الالف ه عن يونس بن عبيد يقول لو اصبت
درهما حلالا لاشتريت برا ثم صيرته سويقا ثم سقيته الربي ه
عن بن شوذب قال اجتمع يونس بن عبيد وعبد الله بن عون فتذاكرا
الحلال وكلاما ما يقول ما ادري في بيتي درهما حلالا لا ه عن يونس بن عبيد
يقول ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق واخ يشكن اليه
في الاسلام وما يزداد ان الا قله ه عن هشام بن حسان قال ما رايت احدا

يطلب بالعلم وجه الله الا يونس بن عبيده عن بن شوذب قال سمعت يونس
بن عبيد يقول خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من امر صلاته
ولسانه ه مرض يونس بن عبيد فقال ايوب السختياني ما في العيش بعدك
من خير س سكن الحرشي قال جاني يونس بن عبيد بشاة فقال بعها وابرأ
من انها تقلب العلف وتقلع الوتد ولا تبرأ بعد ما تبيع بين قبل ان تبيع ه عن
يونس بن عبيد يقول ما اهم رجلا كشبه الا اهمه ان يضعه ه وقال يونس
بن عبيد ما اني تصيح لي دجاجه فاجدها وتفوتني الصلاه فلا احد لها ه عن يونس
بن عبيد يقول لا يزال العبد بخير ما ابصر ما يفسد عمله ه وعن يونس بن
عبيد يقول ما من الناس احد يكون لسانه منه على بال الا رايت ذلك صلاحا
في سائر عمله وعن يونس بن عبيد قال ما شبهت الدنيا الا كرجل نام نوما
في منامه ما يكره وما احبت فبينما هو كذلك اذ انتبه ه قال يونس بن
عبيد اني لا عرف ما به خصاله من البر ما في منها واحده س حماد بن زيد
قال قال لنا يونس بن عبيد احفظوا عني ثلاثا مت او عشت لا يدخلن احدكم
على سلطان بعظه وتعلمه ولا يخل بامراة شابه وان اقراها القران ولا
يمكن سمعه من ذي هوى اسند يونس بن عبيد عن انس بن مالك وروى
كثيرا عن الحسن وابن سيرين وعطا وعكرمه ونظرائهم وتوفي في سنه
تسع وثلاثين وما به وقيل سنه اربع وثلاثين **عبد الله بن عون بن**
ارطبان ه يكنى ابا عون مولى عبد الله بن درة المزني ه اخبرنا بكار
قال ما رايت بن عون يمازح احدا ولا يماري احدا ولا يشعو لا بنفسه وكان

اذا صلى الغداه مكث مستقبل القبله في مجلسه يذكر الله فاذا طلعت
الشمس صلى ثم اقبل على اصحابه وما رايته شاتما احدا قط عبدا ولا امة
ولا دجاجه ولا شاة ولا شيا ولا رايت احدا املك للسانه منه وكان
يصوم يوما ويفطر يوما حتى مات وكان اذا توضا لا يعينه وكان طيب
الروح لين الكسوه وكان اذا خلى في منزله انما هو صامت لا يوتد على الحمد
لله ربنا وما رايته دخل حماما قط وكان ان وصل انسانا بشي وصله سرا وان
صنع شيا صنعه سرا يكره ان يطلع عليه احد وكان له شبع يفرغه
كل ليله فاذا لم يقراه بالليل اتمه بالنهار وكان لا يحفى شاربه باحد احدا وسطاه
س سعيد بن عامر قال لم تر بعينيك كوفيا ولا بصريا مثل بن عون س يحيى
القطان قال ما ساد بن عون الناس ان كان اتركهم للدنيا ولكن ان عون
انما ساد الناس بحفظ لسانه ه س معاذ بن معاذ قال حدثني غير واحد من
اصحاب يونس بن عبيد قال اني لا عرف رجلا منذ عشرين سنه يتمنى ان
يسلم له يوم من ايام بن عون فلا يقدر عليه وابين ذلك ان يسكت رجل يوما
لا يتكلم ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون ه س ابن مهدي قال ما كان
بالعراق احد اعلم بالسنه من بن عون ه قيل لابن المبارك بن عون بما ارتفع قال
بالاستقامه ه عن حارجه يعني بن مصعب قال صحبت عبد الله يعني بن
عون اربعه وعشرين سنه فما اعلم ان الملايكه كتبت عليه خطيه ه عن
روح يعني ابن عباده يقول ما رايت رجلا اعبد من ابن عون س الاصمعي
عن بن عون قال ان لا انقطع اني هو لا املوك في الدنيا الا انتفع فكيف

بمن ينقطع الى مرله السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ه
نازع بن عون رجل فقال لولا ان يكتب علي لقلت ه عن بن عون قال
كانت له حوائط بكريها فكان لا يكريها من المسلمين فقيل له في
ذلك فقال ان لهذا اذا اجار اس الشهر روعة وانا اكره ان اروع
المسلم ه عن هشام بن حسان قال حدثني من لم تر عيناي مثله فقلت في
نفسي اليوم بسبتين فضل الحسن وابن سيرين قال فاشار بيده الى
ابن عون وهو جالس قال الرؤياني فذكرته للخليل بن شيبان فقال
متصلا بعثمان البتي يقول ما رات عيناي مثل بن عون ه عن بن عون انه
نادته امه فاجابها فعلى صوته صوتها فاعتق رقبتين ه كثير بن
خالد قال كنا نعجب من ورع بن سيرين فانسأناه بن عون ه عن ابي
عاصم يقول سالت بن عون فقلت حدثني بهذا الحديث ان خف علي
فقال لا تقل ان خف علي فقلت له لمه قال اكره ان احدثك ولا يخف
علي فيكون على خلاف ما سالت ه عن ابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر
بن عون فقال كان لا يكري دون من المسلمين قلت لاي علة قال
ليلا يروعهم قال وكان لابن عون جمل يستقي الماء فاذا غلام بن عون
قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجا الغلام وقد ارعب فقال اذهب
فانت حر لوجه الله تعالى ه قال بن عون لن يصيب العبد حقيقة
الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغنى كيف تستقضي
الله في امرك ثم تسخط ان رايت قضاه مخالفا لهواك ولعل ما هو نية من ذلك

لو وفق

لو وفق لك ان فيه هلاكك وترضى قضاه اذا وافق هواك ما انصفت
من نفسك ولا اصبت باب الرضا ه قدم بن المبارك قدمه فقيل له الى
اين تريد قال الى البصرة فقيل له من بقي قال ابن عون آخذ من اخلاقه
آخذ من اراد به ادرك بن عون انس بن مالك وصحبه ويقال انه اسند عنه
وروى عن الحسن وابن سيرين وابي رجا العطاردي والقاسم بن محمد
ومجاهد ونافع في آخرين ه كان بن عون في مرضه اصبر من انت راي
ما رايته يشكو شيا من علته حتى مات ومات في رجب سنة احدى
وخمسين ومايه **هشام بن حسان** ابو عبد الله القردوسي ه
من الازد ه عن فارسيه كانت تكون مع هشام ابن حسان في الدار
قالت اي والله ذنب عمل هذا من قتل هذا الليل كله يبكي روى هشام عن عطا
وغيره وقال جاورت الحسن عشر سنين وتوفي اول يوم من صفر سنة
ثمان واربعين وقيل سنة ست وقيل سنة سبع واربعين ومايه
عمران بن مسلم القصير ه كان عمران القصير يقول لجليسه الآخر كريم
يصبر اما ما فلا يبالي ه عن امينه بنت عمران عن ابيها وكان قد عاهد الله
ان لا ينام بليل ابدا الا مستغلبا قالت قال ابي حببت الي طاعة الله طول
الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت ان لا اعيش في الدنيا
فواقا قال فلم يزل مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله قالت فرايته في
منامي فقلت يا ابي لا عهد لي بك منذ فارقتنا قال يا بنية وكيف يتعهد من
بمن فارق الحياة وصار الى ضيق القبور وظلمتها قالت فقلت يا ابه كيف

حالك منذ فارقتنا قال خير حال يا بنيه بوئنا المنازل ومهدت
لنا المضاجع ونحن هاهنا يغدا علينا ويراح بورقنا من الجنة قالت
فقلت فما الذي بلغك هذا قال الصبر الصالح وكتب التلاوة لكتاب
الله عز وجل ذكر هذه الحكايه ابو نعيم في ترجمة عمران القصير وقد
ذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن عمران بن زيد اخبرنا بها
اسمعيل متصلا بامينه بنت عمران بن زيد عن ابيها فذكر الحكايه
وهذا عمران بن زيد هو ابو يحيى الملائي الطويل وهذا ايوب الصواب
اسند عمران القصير عن انس بن مالك وعن كبار من التابعين كالحسن
وعطاء وابن سيرين وابي رجاء العطاردي ونافع ونظرايهم ،،،،

كهمش بن الحسن القيسي رضي الله عنه كان كهمش يصلي
الف ركعه في اليوم والليله فاذا مل قال لنفسه قومي يا ماوى كل
سوء فوالله ما رضيت لك ساعه قط ه كان كهمش في العصر كل يوم
يدا نقش فاذا امسى اشترى بها فاكهه فاتى بها الى امه ه ساحيي
بن كثير صاحب البصري قال اشترى كهمش دقيقا بدرهم فاكل فتنه
فلما الحال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا ياخذ منه سيا
الا نقص حتى فني ساموسى بن هلال العبدي قال قال لي كهمش بمكه
كان لي جار يشتري هذا التمر والرطب ويسال لي عن الحوايط فمند
مات تركت التمر والرطب ه عن بشر بن الحارث خرج يوما كهمش ومعه
دينار فسقط منه فطلبه فوجده قال فتركه وقال لعل هذا الدينار
غير ذاك

غير ذاك الدينار ه واكل ذات يوم سمكا فاخذ من حايط جار طينا فغسل
به يده فقال انا اليوم منذ اربعين سنه ابكي عن ذلك الطين لم اخذته
بغير علمه ه سعمان بن زاذان قال قال لي كهمش بن الحسن يا ابا سلمه
اذنبت ذنبا وانا ابكي عليه اربعين سنه قلت ما هو يا ابا عبد الله قال زارني
اخ لي فاشتريت له سمكا بدانق فلما اكل قمت الى حايط جار لي فاخذت
منه قطعة طين فغسل بها يده فانا ابكي عليه منذ اربعين سنه ه كان
كهمش يقول في جوف الليل اترك معذبي وانت قرة عيني يا حبيب قلباه ه
عن بشر بن الحارث يقول كان كهمش يصلي حتى يغشى عليه ه عن اسحق بن
ابرهيم قال دخلنا على كهمش العابد فقرب الينا احدى عشرة بسرة فقال
هذا الجهد من اجلكم والله المنعان اسند كهمش عن خلق كثير من التابعين
منهم عبد الله بن شقيق وعبد الله بن بريده ومحمد بن عمرو ومصعب بن
ثابت وكان مشغولا بخدمه امه مع تعبده فلما ماتت خرج الى مكه فاقام
الى ان مات هناك

حبيب ابو محمد الفارسي كان مجاب الدعوه حضر مجلس الحسن فتاثر بموعظته فخرج عن ما كان بيده ه سابونس بن محمد
قال سمعت مشيخه يقولون كان الحسن يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه
في كل يوم فكان حبيب ابو محمد يجلس في مجلسه الذي ياتيه فيه اهل الد
والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شيء من مقالته الى ان التفت
اليه يوما فذكر الحسن بالجنه وحوفه من النار فانصرف من عنده
فلم يزل في تبديد ماله حتى لم يبق له شيء ثم جعل بعد يستقرض على

الله قال يونس وجا رجل الى ابى محمد فشكى اليه دينا عليه فقال اذهب
فاستقرض واضمن فاتى رجلا فاقرضه خمس مايه درهم وضمنها
ابو محمد ثم جا الرجل فقال يا ابا محمد دراهمى اضربى حبسها فقال
نعم غدا فتوضا ابو محمد ودخل المسجد وذعى الله تعالى وجا الرجل
فقال له اذهب فان وجدت فى المسجد شيئا فخذه فذهب فاذا فى المسجد
صرّ فيها خمس مايه درهم فذهب فوجدها تزيد على خمس مايه فرجع
اليه فقال يا ابا محمد تلك الدراهم تزيد فقال اذهب فى لك من وزنها ورنها
راجعه عن حبيب يقول اتانا سايل وقد عجنت عمرة وذهبت لجي
بنار تخبز فقلت للسايل خذ العجين فاحمله فجات عمرة فقالت اين العجين
فقلت ذهبوا به تخبزونه فلما اكثرت على اخبرتها فقالت سبحان
الله لا بدّ لنا من شيء ناكله فاذا رجل قد جا بجفنه عظيمه مملوة خبزا
ولحما فقالت عمرة ما اسرع ما ردوا عليك فقد خبزوه وجعلوا معه
لحما فكان حبيب ابو محمد دقيقا من اكثر الناس بكا فبكى ذات ليله
بكا شديدا فقالت عمرة بالغار سيّبه لم تبكى يا ابا محمد فقال لها حبيب
دعيني فانى اريد ان اسلك طريقا لم اسلكه قبل قال وسمعت حبيبا يقول
والله ان الشيطان ليلعب بالقرّا كما يلعب الصبيان بالجوز ولو ان الله دعا
بوم القيامه فقال يا حبيب فقلت لبيك فقال حبني بصلاة يوم او بصوم يوم
او ركعة او تسبيحة او سجدة اعف عليها من ابليس ان يكون طعن فيه
لطعنه فاقسدها ما استطعت وسمعت حبيبا يقول لا تقعدوا قرّاءا

فان الموت يليكم فقال حبيب ابن مزاحم ما ساءت المراة مائت معه ذنوبه
اشترى حبيب الفارسى نفسه من ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج
فتدى فقال يا رب اشتريت نفسى منك بعد ثم اخرج بدرة اخرى فقال الهى
ان كنت قبلت تلك فهذه شكرا لها ثم اخرج الثالثة فقال الهى ان كنت لم
تقبل الاولى والثانية فهذه شكرا لهما عن ابى سليمن الدارانى يقول كان
حبيب ابو محمد ياخذ منا عامة من النهار ينصدق به فاخذ منّا فلم نجد شيا
ينصدق يعطيهم فقال يا رب كانه اى يتكسر وجهى عندهم قد حلّ فلذا
هو لحوا القوم يشتهر كانه يصب من ارض البيت الى قريب السقف مملوا دراهم
فقال يا رب ليس اريد هذا قال فاخذ حاجته وتوكل البقيّة عن مسلم بن ابرهيم
ان رجلا اتى حبيبا ابا محمد فقال ان لى عليك ثلثمايه قال من اين صار تلك على قال لى
عليك ثلثمايه درهم قال حبيب اذهب الى غد فلما كان من الليل توضا وصلى وقال
اللهم فان كان صادقا فاده اليه وان كان كاذبا فابتله فى بدنه فاتى بالرجل
من غد قد حمل وقد ضرب شقّه بالفالج فقال مالك قال انا الذى حبيتك بالامس
لم يكن لى عليك شيء وانما قلت ليستحى من الناس فيعطينى فقال له نعود قال لا
قال اللهم ان كان صادقا فالبسه العافيه فقام الرجل على الارض كان لم
يكن به شيء اشترى ابو محمد حبيب طعاما فى مجاعه اصابت الناس فقسمه
على المساكين ثم خاط اكيسه فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله فجاه اصحاب
يتقاضونه فاخرج تلك الاكيسه فاذا هى مملوة دراهم فوزنها فاذا هى حفو
قدفعها اليهم كان حبيب ابو محمد فرى يوم التروية بالبصرة ويرى يوم

عرفه بعرفاته عن حماد قال شهدت حبيبا الفارسي يوما فجاءته امراه فقالت
يا ابا محمد كانها اطلعت منه شيئا فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا
وكذا فقام حبيب الى وضوء فتوضا ثم جا الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون
فلما فرغ قال يا رب ان الناس يحبسون ظنهم بي وذاك من ستر ك علي فلا تخلف ظنهم
بي ثم رفع حصيرا فاذا بخمسين درهما فاعطاها اياها ثم قال يا حماد اكتم ما رايت
حياتي سمعت عبد الواحد بن زيد قال كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع
وحبيب ابو محمد فجا رجل فتكلم مالكا واغلط له في قسمه قسمها وقال ودعنها
في غير حقها وتتبعت بها اهل مجلسك ومن يغشاك ليكثر عاسبابك وتصرف
وجوه الناس اليك فقال فعلي مالك وقال والله ما اردت هذا قال بلى والله لقد
اردت هذا فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له فلما اكثر ذلك عليهم رفع
حبيب يديه الى السما ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فاردد حسامه كيف
شئت قال فسقط والله على وجهه ميتا فحمل الى اهله على سرير وكان يقال ان
ابا محمد مستجاب الدعوة قال حبيب ابو محمد ما نامت لاقرة عين لمن لم تقر عينه
بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك لتعلم اني احبك كان حبيب ابو محمد يطوا
في بيته ويقول من لم تقر عينه بك فلا اقرت ومن لم يانس بك فلا انس سمعت اسمعيل
بن زكريا وكان جار الحبيب الى محمد قال كنت اذا امسيت سمعت بكاه واذا
اصبحت سمعت بكاه فاتيت اهله فقلت ما بشانه يبكي اذا امسي ويبكي اذا
اصبح قال فقالت لي خادمه والله اذا امسي ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي
قالت امراه حبيب كان يقول ان مت اليوم فارسلي الى فلان يغسلني

واعمل

فقيل

وافعلي كذا واصنعي كذا لامراته اراي رويا فالتهذا يقوله في كل يوم
عن عبد الواحد بن زيد اذا حسبنا اباهم جزع جزعا شديدا عند الموت
فجعل يقول بالفارسية اريد ان اسافر سفرا ما سافرته قط اريد ان اسلك
طريقا ما سلكته قط اريد ان ازور سيدي ومولاي وما رايته قط اريد
ان ادخل تحت التراب فابقى تحته الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله
فاخاف ان يقول لي يا حبيب هات تسبيحه واحدة سبحتني في ستين سنة
لم يطن بك الشيطان فيها بشي فماذا اقول وليس لي حيلة اقول يا رب
هو ذا قد اتيتك مقبوض اليدين الى عنقي قال عبد الله هذا عبد الله
ستين سنة مشتغلا به ولم يشتغل من الدنيا بشي قط فاي شي حالنا واعوتا
كان حبيب مشغولا بالتعبد ولا نعرف له حديثا مسندا قال وقد قيل انه
اسند عن الحسن وابن سيرين وهو وهم من قاله فان حبيبا الذي اسند عنهما
حبيب المعلم ولحفظ له حكايه عن الفرزدق

عبد الواحد بن زيد

حدثنا حاتم بن سليمن قال شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة جوشب
فلما دفن قال رحمك الله يا ابا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم رحمك
الله ابا بشر فلقد كنت من الموت جزعا اما والله لين استطعت لاعمان
رجلي بعد مصرعك هذا قال ثم سمر وابعد واجتهد سمعت الحارث بن عبيد
قال كان عبد الواحد بن زيد يجلس الى جنبي عند مالك بن دينار يكتب لا
افهم كثيرا من موعظة مالك اكثر بكا عبد الواحد من زيد بن عمرو قال
شهدت مجلس عبد الواحد بن زيد بعد العصر فكنت انظر الى منكبيه ترتعد

ودموعه تتحدر على لحيته وهو ساكت والناس يبكون فقال الا تستحيون
من طول ما لا تستحيون وفي القوم فتى يعشى عليه فما افاق حتى غربت الشمس
فافاق وهو يقول مالي مالي كانه يعمي على الناس امرهم ثم خرج فتوضأ سامع
بن عاصم قال شهدت عبد الواحد بن زيد ذات يوم وهو يعظ قال فمات يومئذ
في ذلك المجلس اربعة انفس قبل ان يقوم قال مسمع فانا شهدت جنازة بعضهم
غير عبد الواحد بن زيد يقول يا اخوتاه الا سلون شوقا الى الي الله الا انه من
يبكي يسوقا الى سيده لم يحرمه النظر اليه يا اخوتاه الا تبتلون خوفا من النار
الا ان من يبكي خوفا من النار اعاده الله منها يا اخوتاه الا تبتلون خوفا من شدة
العطش يوم القيامة يا اخوتاه الا تبكون بكاء يكوا على الما البارد ايام الدنيا
لعله سيقبلكم في حضائر القدس مع خير الندماء والاصحاب من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال ثم جعل يبكي حتى
غشي عليه عن حصين عن القاسم الورّان يقول لو قسم بث عبد الواحد بن
زيد على اهل البصرة وسعهم فاذا اقبل سواد الليل نظرت اليه كانه فرس
رهان مضمر متحرم ثم يقوم الى محرابه فكانه رجل مخاطب سمع عبد الواحد
بن زيد قال اصابتني علة في ساقي فكنت الخامل عليها الصلاة قال فقمت
عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت ازاري في محرابي
ووضعت راسي عليه فنمت فبينا انا كذلك اذا انا بجارية تفوق الدما
حسنا تخطر بين حور من نبات حتى وقفت عليّ وهن خلفها فقالت
لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه فاقبلن نحوي فاحتملنني عن الارض وانا انظر

اليهن

اليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الجواري اللاتي معها افرشنه ومهدنه
له ووسدنه قال ففرشن تحتي سبع حشايا لم ار لهن في الدنيا امثالا ووضعن
تحت راسي مرافق خضرا حسانا ثم قالت للاتي حملنني اجلسنه على الفراش وبدا
لا تهجنه قال فجعلت على تلك الفرش وانا انظر اليها وما انا مريبة من شاني
ثم قالت احفظنه بالريحان قال فاتين بياسمين فحففت به الفرش ثم قامت
الي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت اجد في ساقي فمسحت ذلك
المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله الى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت
والله كاني نشطت من عقال فما اشكتني تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهبت
حلاوة منطقها من قلبي قم شفاك الله الى صلاتك غير مضرور قال ابو سليمان
الداراني اصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسال الله ان يطلقه في وقت
الوضوء فاذا اراد ان يتوضأ اطلق فاذا رجع الى سريره عاد عليه الفالج رحمه الله
عبد الواحد بن زيد العداه يتوضأ العتمة اربعين سنة عن عبد الواحد بن
زيد قال نمت عن وردي ليلة فاذا انا بجارية لم ار احسن وجها منها عليها
ثياب حرير حضر وفي رجليها نعلان من ذهب وهي تقول يا ابن زيد جدّ في طلبي فاني في طلبك ثم جعلت تقول
من يشتري ومن يكن ثمني يامن في رجه من الغبن فقلت يا جارية بما ثمنك فانشات تقول
تودّ الله مع محبته وطول فكر شباب بالحزن فقلت لمن انت يا جارية فقالت
لمالك لا يرد لي ثمنا من خاطب فدراه بالثمن فانتبه وآلى على نفسه ان لا
ينام الليل اسند عبد الواحد عن الحسن البصري واسلم الكوفي ،،،،،

عطا السليمي

عن عفير قال لم يرفع عطا راسه الى السماء ولم يضحك اربعين سنه فرفع راسه مره ففزع ففتق في بطنه سبعين فتقا قال بشر بن منصور قال كنت اوقد بين يدي عطا السلمي في غداه باردة فقلت له يا عطا بسرك الساعة لو انك امرت ان تلقى نفسك في هذه النار ولا تقف الى الحساب فقال اي ورب الكعبة ثم قال والله مع ذلك لو امرت بذلك لخشيت ان تخرج نفسي فرجا قبل ان اصل اليها قال كان عطا السلمي اذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد ويكا بكاء شديدا فقيل له في ذلك فقال اني اريد ان اقدم على امر عظيم اني اريد ان اقوم بين يدي الله تعالى قال عن صالح المري قال كان عطا السلمي قد اضر بنفسه حتى ضعف قال فقلت له انك قد اضررت بنفسك وانا امنك لك شيء ولا تذكر امتي قال افعل قال فاشتريت له سويقا من اجود ما وجدت وسمنا فجعلت له شربة ولتها وحلتها وارسلتها اليه مع ابني وكوز من ماء وقلت له لا تبرح حتى يشربها فرجع فقال قد شربها فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابني فرجع بها لم يشربها قال فاتيته فلمته فقلت سبحان الله رددت علي كرامتي اترهد امما يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله قال فلما راني قد وجدت من ذلك قال يا ابا بشر لا يسؤك الله قد شربتها اول ما بعثت بها فلما العدد اوذت نفسي نفسي على ان تسبعها فما قدرت على ذلك اذا اردت ان اشربه اذكر طول الابد فتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب غليظ فبكى صالح عند هذا وقال قلت لنفسي الا ارثي لك واد

واتت

واتت بي وادى اخرى العلاء بن محمد قال دخلت على عطا السلمي وقد غشي عليه فقلت لامراته ام جعفر ما شان عطا تسجرت جارتنا التنور فنظر الينا فخر مغشيا عليه عن عفير العابد وكان قد ذهب بصرها من العبادة قالت كان عطا اذا بكى ثلاثة ايام وثلاث ليال قالت عفير وحدثني ابرهم المحملي قال اتيت عطا السلمي فلم اجده في بيته قال فنظرت فاذا هو في ناحية البيت جالس واذا حوله بلل قال وظننت انه اثر وضوء توضاه فقالت لي عجوز معه في الدار هذا اثر دموعه سوار ابو عبيدة قال قالت لي امراه عطا السلمي عاتب عطا في كتمان البكا فعاتبته فقال لي يا سوار كيف تعاتبني في شيء ليس هو الي اني اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه تمثلت لي نفسي بهم وكيف بنفس تغل يدها الى عنقها وتسحب في النار الا نضيح وتبكي وكيف لنفس تعذب الا تبكي ويحك يا سوار وما اقل غنا البكا عن اهله ان لم يرحمهم الله عز وجل عن بشر بن منصور قال قلت لعطا السلمي يا عطا ماذا الحزن قال ويحك الموت في عنقي والقبر بيتي وفي القيامة موقفي وعلى جسر جهنم طريقي ورب لا ادري ما يصنع بي ثم تنفس وغشي عليه فترك خمس صلوات فلما افاق فاخبرته فقال ويحك اذا ذهب عقلي لم اخف على شيء ثم تنفس وغشي عليه صلاتين سه العلاء بن محمد البصري قال شهدت عطا السلمي خرج في جنازة فغشي عليه اربع مرار حتى صلي عليها كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق فاذا نظر الى الجنازة خر مغشيا عليه سه بشر بن منصور قال كنت اسمع عطا السلمي كل عشية بعد العصر يقول غدا عطا في القبر غدا عطا في القبر كان عطا يمسي

يمس جسده بالليل خوفا من دنوبه فخافه ان يكون قد مسخ كما مسخ معاويه الكذى
قال كان عطا عند حجام والحجام على عنقه فمر صبي معه شعله من نار فاصابت
النار الريح فسمع صوتا منها فخر مغشيا عليه فحمل الى منزله ما يعقل
قال دخل عطا يوما ما هذا الذي تصنع بنفسك قلت نفسا اي شيء صنعت
قال اصطدت حماما لجاري منذ اربعين سنه قال اما اني تصدقت بثمنه
كانه لم يعرف صاحبه وكان عطا اذا جن عليه خرج الى المقابر فوقف على
اهل القبور ثم قال يا اهل القبور متم فواموتاه ثم يبكي ويقول يا اهل القبور
عاينتم ما عملتم فواعملاه فلا يزال كذلك حتى يصبح قال الدوري
بن زيد قال رجعنا من جنازه فدخلنا على عطا السلمي فلما رانا كانه خاف
ان يدخله شيء اي لكثرتنا فقال اللهم لا تميتنا فجاء فقال اللهم لا تميتنا ثم قال سمعت
جعفر بن زيد يقول مر رجل بمجلس فاثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال اللهم
ان كان هو لاي لا يعرفوني فانت تعرفني مكثت عطا اربعين سنه على فراشه لا
يقوم من الخوف ولا يخرج من خلده يقول ما رايت احدا كان افضل من عطا السلمي
ولقد كانت الفاكهه تمر لا يعلم سعرها ولا يعرفها عن ابي جعفر الساج قال
كان عطا السلمي يقول التمسوا لي هذه الاحاديث في الرخص عسى الله ان يروح
عني بعض ما انا فيه من الغم قيل لعطا السلمي ما تشتهي قال اشتهي ان ابكي حتى
لا اقدر على البكاء ان ابكي قال وكان يبكي الليل والنهار وكانت دموعه الدهر
سايله على وجهه سا ابو يزيد الهدادي قال انصرفت ذات يوم من الجمعه فاذا
عطا السلمي وعمر بن ذر هم يمشيان وكان عطا قد بكى حتى عمش وكان عمر قد صلى

حتى دبر فقال عمر لعطا حتى تشتهوا وتلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف
قال فصاح عطا صيحه خر مغشيا عليه فانسبح موضحة واجتمع الناس وقعد
عمر عند راسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم افاق فحمل سا سرار بن ابو
عبيده قال انقطع عطا السلمي قبل موته بثلاثين سنه وما راى عطا
الا وعيناه بفيضان قال وما كنت اشبه عطا اذا رايته الا بالمراه الثكلى
قال وكان عطا لم يكن من اهل الدنيا عن صالح المري قال كان عطا السلمي
لا يكاد يدعوا انما يدعوا لبعض اصحابه ويوم مر هو قال فحبس بعض اصحابه
فقيل له الا تدعو قال ادعوه من عطا ان يفرج الله عني قال صالح فاتيته
فقلت يا ابا محمد ما تحب الله عنك قال بلى والله اني لاحب ذلك قلت فان
جليسك فلانا قد حبس فادع الله ان يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال
الهي قد تعلم حاجتنا قبل ان نسالكها فاقضها لنا قال صالح فوالله ما رجعنا
من البيت حتى دخل الرجل على صالح المري قال قلت لعطا السلمي ما تشتهي
فبكى وقال اشتهي والله يا بشر ان اكون رمادا لا يجتمع منه سفه
ابدا في الدنيا ولا في الاخره قال صالح فابطا في والله وعلمت انه انما اراد النجاه
من عسر الحساب كان عطا السلمي يقول رب ارحم في الدنيا غربتي وفي القبر
وحدتي وطول مقامي عند ابين يديك ادرك عطا السلمي ايام انس بن مالك
ولقي الحسن ومالك بن دينار وخلفا من نظراك الطبقه وشغلته العباده
عن الروايه سا صالح بن بشر المري قال لما مات عطا السلمي حزنت عليه
حزنا شديدا فرايته في منامي فقلت يا ابا محمد السنت في رمس الموتى

قال بلى قلت فماذا صرت اليه بعد الموت قال صرت والله الى خير كثير
وربّ غفور قال قلت اما والله لقد كنت طويل الحزن بجوار الدنيا فتبسّم
وقال اما والله يا ابا بشر لقد اعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دايما
قلت ففي اي الدرجات انت قال انا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصدّيقين والشّهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ،، ،، ،، ،،

ابو جعير مسعود الصرير

قال مالك بن دينار اغد
علي يا صالح الى الحبّان فاني قد وعدت نفرا من اخواني فاتى جعير
مسعود الصرير تسلّم عليه قال صلّى المرّي وكان ابو جعير هذا
رجلا قد انقطع الى زاويته فتعبّد فيها ولم يكن يدخل البصرة
الا يوم جمعة في وقت الصلاة ثم يرجع من ساعته قال فغدوت
لموعد مالك الى الحبّان فانتهيت وقد سبقني واذا معه محمد
بن واسع واذ اثابت البناني وحبيب فلما رايتهم قد اجتمعوا
قلت هذا والله يوم سرور قال فانطلقنا نريد ابا جعير قال
وكان مالك بن دينار اذا مرّ بموضع تصيف قال يا ثابت صلّي
هاهنا لعله ان يشهد لك غدا قال وكان ثابت يصلي قال ثم انطلقنا
حتى اتينا موضعه فسالنا عنه فقالوا الان يخرج الى الصلاة قال
فانتظرناه قال فخرج علينا رجل ان شئت قلت قد نشر من قبره ثم
قال فوثب رجل فاخذ بيده حتى اقامه عند باب المسجد ثم

اهل

اهل بسيرا ثم دخل المسجد فصلى ما شاء الله ثم اقام الصلاة فصلينا
معه فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم فتوامر القوم بـ
السلام عليه فتقدم محمد بن واسع فسلّم عليه فردّ عليه السّلام
وقال من انت لا اعرف صوتك قال انا من اهل البصرة قال ما اسمك
يرحمك الله قال انا محمد بن واسع قال مرحبا واهلا انت الذي
يقول هولاء القوم واوما بيده الى البصرة انك افضلهم لله انت
ان قمت بشكر ذلك اجلس فجلس فقام ثابت البناني قال مرحبا
بك يا ثابت انت الذي تزعم اهل هذه القرية انك من اطولهم صلاة
اجلس فقد كنت اتمنّى على ربّي قال فقام اليه حبيب ابو محمد
فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال من انت يرحمك الله قال انا حبيب
ابو محمد فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال من انت يرحمك الله قال
انا حبيب ابو محمد قال مرحبا بك يا ابا محمد انت الذي تزعم هولاء القوم
انك لم تسال الله شيئا الا اعطاك فهلّا سالته ان يعفي لك ذلك اجلس
يرحمك الله واخذ بيده واجلسه الى جنبه قال فقام اليه مالك بن
دينار فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال من انت يرحمك الله قال
انا مالك بن دينار قال لخ ابو يحيى ان كنت كما تقولون انت الذي
تزعم هولاء انك ازهدهم اجلس قال الان نمتّ امنيتي على ربّي
عاجل الدنيا قال صالح فقمت اليه لاسلم عليه فاقبل على القوم فقال
انظروا كيف تكونون غدا بين يدي الله في مجمع القيامة قال فسلمت

فسلمت عليه فرد علي وقال من انت يرحمك قلت انا صالح المري
قال انت الفتى القاري انت ابو بشر قلت نعم قال اقرا يا صالح
فابتدأت فقرأت فما استتممت الاستعاذه حتى خر مغشيا عليه
ثم افاق افاقه فقال عد في قراءتك يا صالح فعدت فقرأت وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال فصاح صيحة ثم انكب
لوجهه وانكسف بعض جسده فجعل يخور كما يخور الثور ثم
هدأ قريبا من نصف النهار فاذا هو قد فاضت نفسه كانه خشبه
فخرجنا فسألنا هل له احد او عيون تخدمه بائتة الايام د
فبعثنا اليها فجاءت فقالت ما له قلنا قرئ عليه القرآن فمات
قالت حق له والله [illegible] قراءته عليه لعله صالح القاري قلنا
نعم وما يدريك من صالح قالت لا اعرفه غير اني كثيرا ما كنت
اسمعه يقول ان قرأ علي صالح فتلني قلنا فهو الذي قرأ عليه
قالت هو الذي قتل حبيبي فهيأناه ودفناه رحمه الله عليه

آخر المجلد الثانية
ويتلوه في الرابع ان شاء الله
عبد الله بن غالب الحمداني
والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله
عند وقف هذا الكتاب العارف
[illegible]